الأذكار

من كلام سيد الأبرار

صلى الله عليه وعلى آله وسلم

تأليف

الإمام الحافظ شيخ الإسلام

محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي الشافعي

المجلد الثاني

إعداد مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز

مكتبة نزار مصطفى الباز

مكة المكرمة - الرياض

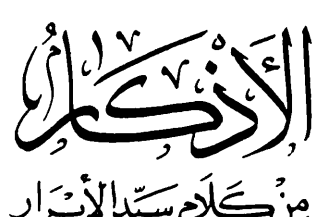
الأذكار
من كلام سيد الأبرار

جميع الحقوق محفوظة للناشر

○ الطبعة الأولى ○

□ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م □

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة: الشامية - المكتبة ت ٥٧٤٩٠٢٢/٥٧٤٥٠٤٤

مستودع ٥٣٧٢٣٧٤٠ ص.ب: ٣٠١٩

الرياض - شارع السويدي العام المتقاطع مع شارع

كعب بن زهير - خلف أسواق الراجحي ص.ب: ٦٦٩٣

مكتبة: ٤٤٤٠٣٥٣ مستودع: ٤٤٢١٩١١ الرمز البريدي: ١١٥٨٦

* كتاب أذكار النكاح وما يتعلق به *

(باب ما يقوله من جاء يخطب امرأة من أهلها لنفسه أو لغيره)

يستحبّ أن يبدأ الخاطب بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على رسول الله ﷺ ويقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله جئتكم راغبًا فى فتاتكم فلانة أو فى كريمتكم فلانة بنت فلان أو نحو ذلك .

٧١٤ - روينا فى سنن أبى داود وابن ماجه وغيرهما عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «**كل كلام**» وفى بعض الروايات : « **كل أمر لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم** » وروى : «**أقطع**» وهما بمعنى . وهذا حديث حسن . وأجذم بالجيم والذال المعجمة ومعناه : قليل البركة .

٧١٥ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « كل خطبة ليس فيها تشهد فهى كاليد الجذماء » قال الترمذى : حديث حسن .

---

(٧١٤) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب الهدى فى الكلام (٤ / ٢٦٢ / ح ٤٨٤) ، وابن ماجة فى النكاح / باب خطبة النكاح (١ / ٦١٠ / ح ١٨٩٤) .

كلاهما من طريق : الأوزاعى ، عن قرة بن عبد الرحمن ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ،عن أبى هريرة مرفوعًا .

وفى إسناده قرة بن عبد الرحمن وهو ضعيف .

قال أحمد : منكر الحديث جدا ، وقال يحيى : ضعيف الحديث .

وقال أبو زرعة : الأحاديث التى يرويها مناكير .

قلت : وهذا من مناكيره عن الزهرى حيث رواه الأثبات فى الزهرى مرسلاً .

قال أبو داود : رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز ، عن الزهرى عن النبى ﷺ مرسلاً .

وكذا قال البيهقى بعد أن أخرجه مسندًا من طريق قرة ،عن الزهرى بسنده (٣ / ٢٠٩) .

(٧١٥) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب الخطبة (٤ / ٢٦٢ / ح ٤٨٤) ، والترمذى فى النكاح / باب ما جاء فى خطبة النكاح (٣ / ٤٠٥ / ح ١١٠٦) .

كلاهما من طريق : عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبى هريرة مرفوعًا .

قال الترمذى : حسن صحيح غريب .

ورواه عن عاصم عبد الواحد بن زياد عند أبى داود ، وأحمد فى "المسند" (٢ / ٣٤٣) والبيهقى (٣/ ٢٠٩) . ==

(باب عرض الرجل بنته وغيرها ممن إليه تزويجها على أهل الفضل والخير ليتزوجوها)

٧١٦ - روينا فى صحيح البخارى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما توفى زوج بنته حفصة رضى الله عنهما قال : لقيت عثمان فعرضت عليه حفصة فقلت : إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر ، فقال : سأنظر فى أمرى ، فلبثت ليالى ثم لقينى فقال : قد بدا لى لا أتزوّج يومى هذا ، قال عمر : فلقيت أبا بكر الصديق رضى الله عنه فقلت : إن شئت أنحكتك حفصة بنت عمر ، فصمت أبو بكر رضى الله عنه ، وذكر تمام الحديث .

(باب ما يقوله عند عقد النكاح)

يستحبّ أن يخطب بين يدى العقد خطبة تشتمل على ما ذكرناه فى الباب الذى قبل هذا وتكون أطول من تلك ، وسواء خطب العاقد أو غيره .

وأفضلها ما روينا فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وغيرها بالأسانيد الصحيحة :

== ورواه عنه محمد بن فضيل عند الترمذى فيما تقدم .

قال البيهقى : أخبرنا أبو صالح ، أنبأ جدى : قال : قال أبو الفضل : سمعت مسلم بن الحجاج يقول: لم يرو هذا الحديث ، عن عاصم ، عن كليب إلا عبد الواحد بن زياد ، فقلت له :حدثنا أبو هشام ، ثنا ابن فضيل ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبى هريرة . . . فذكره .

فقال مسلم : إنما تكلم يحيى بن معين فى أبى هشام بهذا الذى رواه عن ابن فضيل : أ . هـ .

قلت : وهذا مما انفرد به أبو هشام الرفاعى ، عن محمد ابن فضيل .

وأبو هشام الرفاعى هو محمد بن يزيد وهو ضعيف .

قال البخارى : رأيتهم مجتمعين على ضعفه ، وضعفه أيضًا النسائى وقال عثمان بن أبى شيبة : إنه يسرق حديث غيره فيرويه ، وإنما ضعف أبو هشام خاصة فى مشايخ أهل الكوفة ويؤيد ذلك ما قاله ابن عدى فى كامله : وقد أنكر على أبى هشام الرفاعى أحاديث عن أبى بكر بن عياش ، عن ابن إدريس وغيرهما ، من مشايخ الكوفة .

قلت : ومحمد بن فضيل كوفى وأبو هشام روايته فى هذا الحديث ، فتأمل .

قال البيهقى : عبد الواحد بن زياد من الثقات الذين يقبل منهم ما تفردوا به .

(٧١٦) أخرجه البخارى فى النكاح / باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير (٩ / ٨١ / ح ٥١٢٢) .

٧١٧ - عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة : « الحَمْدُ لله نستعينُهُ ونَسْتَغفرهُ ونَعُوذُ به مِنْ شُرُور أنْفُسنَا ، مَنْ يَهْد اللهُ فَلا مُضلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِل فَلا هادى لَهُ ، وأشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلا اللهُ ، وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » ﴿ يا أيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا ربَّكُمْ الَّذى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْس وَاحدَة وَخَلَقَ منْهَا زَوْجَها وَبَثَّ منْهُما رجالاً كَثيراً ونَساءً واتَّقُوا اللهَ الَّذى تَساءَلُونَ به والأرْحامَ إنَّ الله كانَ عَلَيْكُمْ رَقيبًا ﴾ [سورة النساء الآية ١] - ﴿ يا أيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقوا اللهَ حَقَّ تُقَاته ولاتَمُوتُنَّ إلاَّ وأنْتُمْ مُسْلمُونَ ﴾ [سورة آل عمران الآية : ١٠٢] - ﴿ يا أيُها الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وَقُولُوا قَولاً سَديداً يُصْلحْ لَكُمْ أعْمالكُمْ ويَغْفرْ لَكُمْ ذُنُوبكُمْ وَمَنْ يُطعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزًا عَظيمًا ﴾[سورة الاحزاب الآية: ٧٠ ، ٧١] هذا لفظ إحدى روايات أبى داود . وفى رواية له أخرى بعد قوله ورسوله : «أرْسَلَهُ بالحَقّ بَشيراً ونَذيراً بَيْنَ يَدى السَّاعَة ، مَنْ يُطعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ ، وَمَنْ يَعْصهمَا فإنَّهُ لا يَضُرُّ إلاَّ نَفْسه وَلاَ يَضرُّ الله شَيْئًا » قال الترمذى: حديث حسن . قال أصحابنا : ويستحب أن يقول مع هذا : أزوجك على ما أمر الله به من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان . وأقل هذه الخطبة : الحمد لله والصلاة على رسول الله ﷺ أُوصى بتقوى الله ، والله أعلم .

واعلم ، أن هذه الخطبة سنة ، لو لم يأت بشىء منها صح النكاح باتفاق العلماء وحكى عن داود الظاهرى رحمه الله أنه قال : لا يصح ، ولكن قال العلماء المحققون : لا يعدون خلاف داود خلافًا معتبرًا ، ولا ينخرق الإجماع بمخالفته ، والله أعلم .

وأما الزوج فالمذهب المختار أنه لا يخطب بشىء، بل إذا قال له الولىّ : زوّجتك فلانة،

---

(٧١٧)أخرجه أبو داود فى النكاح / باب خطبة النكاح (٢ / ٥٩١ / ح ٢١١٨) ، والترمذى فى النكاح/ باب ما جاء فى خطبة النكاح (٣ / ٤٠٤ / ١١٠٥) ، وابن ماجة فى النكاح / باب خطبة النكاح (١ / ٦٠٩ / ح ١٨٩٢) .

ثلاثتهم من طريق أبى إسحاق السبيعى ، عن أبى الأحوص ، عن عبيد الله مرفوعًا . رواه من هذه الطريق عن أبى إسحاق .

عيسى بن يونس ، عن أبيه ، عن جده عنه عند ابن ماجة والأعمش عند الترمذى ، وإسرائيل عند أبى داود إلا أنه قرنه بأبى عبيدة وخالفهم سفيان فروايته هى المحفوظة - والله أعلم وفى إسناده أبو عبيدة وهو ابن عبد الله بن مسعود وهو ثقة .

إلا أنه لم يسمع من أبيه شيئًا .

قال الترمذى : لا يعرف اسمه ولم يسمع من أبيه شيئًا .

وقال يحيى : ثقة ولم يسمع من أبيه .

وكذا قال شعبة ، وأبو حاتم .

يقول متصلاً به : قبلت تزويجها ، وإن شاء قال : قبلت نكاحها ، فلو قال : الحمد لله والصلاة على رسول الله ﷺ قبلت ، صحّ النكاح ، ولم يضرّ هذا الكلام بين الإيجاب والقبول لأنه فصل يسيرله تعلق بالعقد . وقال بعض أصحابنا : يبطل به النكاح، وقال بعضهم : لا يبطل يستحبّ أن يأتى به ، والصواب ما قدمناه أنه لا يأتى به ولو خالف فأتى به لا يبطل النكاح ، والله أعلم .

(باب ما يقال للزوج بعد عقد النكاح)

السنة أن يقال له : بارك الله لك ، أو بارك الله عليك ، وجمع بينكما فى خير يستحبّ أن يقال لكل واحد من الزوجين: بارك الله لكل واحد منكما فى صاحبه وجمع بينكما فى خير .

٧١٨ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه « أن النبى ﷺ قال لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه حين أخبره أنه تزوج : « **بارك الله لك** » .

٧١٩ - وروينا فى الصحيح أيضًا أنه ﷺ قال لجابر رضى الله عنه حين أخبره أنه تزوج: « **بارك الله عليك** » .

٧٢٠ - وروينا بالأسانيد الصحيحة فى سنن أبى داود والترمذى وابن ماجه وغيرها عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان إذا رفأ الإنسان أى : إذا تزوج قال :« **بارك الله لك ، وبارك عليك ، وجمع بينكما فى خير** » . قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

(**فصل**) ويكره أن يقال له : بالرفاء والبنين ، وسيأتى دليل كراهته إن شاء الله تعالى فى كتاب حفظ اللسان فى آخر الكتاب . والرفاء بكسر الراء وبالمد : وهو الاجتماع .

(باب ما يقول الزوج إذا دخلت عليه امرأته ليلة الزفاف)

يستحبّ أن يسمى الله تعالى ويأخذ بناصيتها أول ما يلقاها ويقول : بارك الله لكل

---

(٧١٨) أخرجه البخارى فى النكاح / باب كيف يدعى للمتزوج ؟ (٩ / ١٢٩ / ح ٥١٥٥) .

(٧١٩) أخرجه البخارى فى النكاح / باب عون المرأة زوجها فى ولده (٩ / ٤٢٣ / ح ٥٣٦٧) .

(٧٢٠) أخرجه أبو داود فى النكاح / باب ما يقال للمتزوج (٢ / ٥٩٨ / ح ٢١٣٠) ، والترمذى فى النكاح / باب ما جاء فيما يقال للمتزوج (٣ / ٣٩١ / ح ١٠٩١) ، وابن ماجة فى النكاح / باب تهنئة النكاح (١ / ٦١٤ / ح ١٩٠٥) .

ثلاثتهم من طريق عبد العزيز بن محمد الواردى ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

واحد منا صاحبه ، ويقول معه ما رويناه بالأسانيد الصحيحة فى سنن أبى داود وابن ماجة وابن السنى وغيرها .

٧٢١ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه عن النبى قال : « **إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادمًا فليقل : اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه ، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه . وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك** » وفى رواية « **ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة فى المرأة والخادم** » .

(باب ما يقال للرجل بعد دخول أهله عليه)

٧٢٢ - روينا فى صحيح البخارى وغيره عن أنس رضى الله عنه قال : « بنى رسول الله ﷺ بزينب رضى الله عنها ، فأولم بخبز ولحم » وذكر الحديث فى صفة الوليمة وكثرة من دعى إليها ، ثم قال : فخرج رسول الله ﷺ فانطلق إلى حجرة عائشة فقال : « **السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته** » ، فقالت : وعليك السلام ورحمة الله ، كيف وجدت أهلك ؟ بارك الله لك ، فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ، ويقلن له كما قالت عائشة » .

(باب ما يقوله عند الجماع)

٧٢٣ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما من طرق

---

(٧٢١) أخرجه أبو داود فى النكاح / باب فى جامع النكاح (٢ / ٢٥٥ / ح ٢١٦٠) ، وابن ماجه فى النكاح / باب الإقامة على البكر والثيب (١ / ٦١٧ ، ٦١٨ / ح ١٩١٨) ، وابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٠٠ / ح ٦٠٥) ، والحاكم فى "المستدرك" (٢ / ١٨٥) ، والبخارى فى " خلق أفعال العباد " (٥٦ / ح ١٥٣) ، والبيهقى فى "السنن " (٧ / ١٤٨) .
جميعًا من طريق : محمد بن عجلان ، حدثنى عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .
* و صححه الألبانى فى آداب الزفاف .

(٧٢٢) (صحيح)
أخرجه البخارى فى التفسير / باب ﴿لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم إلى الطعام غير ناظرين . . . ﴾ (٨ / ٣٨٨ / ح٤٧٩٣ - الفتح) ، ومواضع عدة أخرى ، وابن ماج[فى النكاح/ (١ / ٦١٥ / ح ١٩٠٨) .
وانظر : تخريجه مطولاً فى كتابنا : " فتح ذى الجلال فى تخريج أحاديث الظلال" رقم (٧٦٥) .

(٧٢٣) (صحيح)
أخرجه البخارى فى النكاح /باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله (٩ /١٣٦ / ح٥١٦٥- الفتح)==

كثيرة عن النبى ﷺ قال : « **لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال : بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضى بينهما ولد لم يضره** » وفى رواية « **لم يضره شيطان أبداً** »

(باب ملاعبة الرجل امرأته ومازحته لها ولطف عبارته معها)

٧٢٤ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه قال : قال لى رسول الله ﷺ « **تزوجت بكراً أم ثيبًا ؟** » قلت : تزوجت ثيبًا ، قال : « **هلا تزوجت بكراً تلاعبها وتلاعبك** » .

٧٢٥ - وروينا فى كتاب الترمذى وسنن النسائى عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « **أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا وألطفهم لأهله** » .

(باب بيان أدب الزوج مع أصهاره فى الكلام)

اعلم ، أنه يستحبّ للزوج أن لا يخاطب أحداً من أقارب زوجته بلفظ فيه ذكر جماع النساء ، أو تقبيلهن ، أو معانقتهن ، أو غير ذلك من أنواع الاستمتاع بهن ، أو ما يتضمن ذلك أو يستدل به عليه أو يفهم منه .

== وفى الدعوات / باب ما يقول إذا أتى أهله (١١ / ١٦٥ / ح ٦٣٨٨ - الفتح) .
وفى بدء الخلق / باب صفة إبليس وجنوده (٦ / ٣٨٦ / ح ٣٢٧١ - الفتح) ، ومسلم فى النكاح/ باب ما يقال عند الجماع (٤ / ١٠ / ٥ -النووى) .

(٧٢٤) (صحيح)
أخرجه البخارى فى الجهاد والسير / باب استئذان الرجل الإمام (٦ / ١٤١ / ح ٢٩٦٧ - الفتح)، وفى النكاح / باب تستحد المغيبة وتمشط الشعثة (٩ / ٢٥٤ / ح ٥٢٤٧ - الفتح) ، ومسلم فى الرضاع / باب استحباب نكاح البكر (٤ / ١٠ / ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ - النووى) .

(٧٢٥) أخرجه الترمذى فى الإيمان / باب ما جاء فى استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه (٥ / ٩ / ح ٢٦١٢) ، و النسائى فى "الكبرى" فى عشرة النساء / باب لطف الرجل أهله (٥ / ٣٦٤ / ح ٩١٥٤) ، وأحمد فى "مسنده" (٦ / ٩٩) .
من طريق : خالد الحذاء ، عن أبى قلابة ، عن عائشة .
قال الترمذى : " حديث صحيح ، ولا نعرف لأبى قلابة سماعًا من عائشة " .
وأخرجه الحاكم فى "المستدرك" (١ / ٥٣) . بنفس الإسناد السابق .
قال الحاكم : "رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات على شرط الشيخين " .
وتعقبه الذهبى بقوله : " فيه انقطاع" .

٧٢٦ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن على رضى الله عنه قال : « كنت رجلاً مذاء فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ لمكان ابنته منى ، فأمرت المقداد فسأله » .

(باب ما يقال عند الولادة وتألم المرأة بذلك)

يعنى : أن يكثر من دعاء الكرب الذى قدمناه .

٧٢٧ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن فاطمة رضى الله عنها : « أن رسول الله ﷺ لما دنا ولادها أمر أمُ سلمة وزينب بنت جحش أن يأتيا فيقرآ عندها آية الكرسى : ﴿ إن ربكم الله ﴾ سورة الأعراف الآية : «٥٤» إلى آخر الآية ، ويعوّذاها بالمعوِّذتين » .

(باب الأذان فى أذن المولود)

٧٢٨ - روينا فى سنن أبى داود والترمذى وغيرهما عن أبى رافع رضى الله عنه مولى رسول الله ﷺ قال : « رأيت رسول الله ﷺ أذّن فى أذن الحسين بن علىّ حين ولدته فاطمة بالصلاة رضى الله عنهم » قال الترمذى : حديث حسن صحيح . قال جماعة من أصحابنا : يستحبّ أن يؤذن فى أذنه اليمنى ويقيم الصلاة فى أذنه اليسرى .

---

(٧٢٦) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الغسل / باب غسل المذى والوضوء منه (١ / ٤٥١ / ح ٢٦٩ - الفتح) ، وفى العلم / باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال (١ / ٢٧٧ / ح ١٣٢ - الفتح) ، وفى الوضوء/ باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين من القبل والدبر (١ / ٣٣٦ / ح ١٧٨ - الفتح) ، ومسلم فى الحيض / باب المذى (١ / ٣ / ٢١٢ - النووى) .

(٧٢٧) أخرجه ابن السنى فى " عمل اليوم والليلة " (٢٠٧ / ح ٦٢٥) .

من طريق : موسى بن محمد بن عطاء ، ثنا يقين بن الوليد ، حدثنى عيسى بن إبراهيم القرشى ، عن موسى بن أبى حبيب ، عن على بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمه فاطمة .

* والحديث فيه موسى بن محمد بن عطاء ، قال عنه الذهبى فى "الميزان" (٥ / ٣٤٤ / ر ٨٩١٥): " كذبه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال الدارقطنى وغيره : متروك ، وقال ابن عدى : كان يسرق الحديث ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه ، كان يضع الحديث " .

(٧٢٨) (إسناده ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى الصبى يولد فيؤذن فى أذنه (٤ / ٣٣٠ / ح ٥١٠٥) ، وأحمد فى "مسنده" (٦ / ٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢) ، والطبرانى فى "الكبير" (١ / ٣١٥ ، وفى "الدعاء" (٢٩٤ / ح٩٤٤) ، والحاكم (٣ / ١٧٩) ، والبيهقى فى "السنن" (٩ / ٣٥٠) ، ==

٧٢٩ - روينا فى كتاب ابن السنى عن الحسن بن علىّ رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : « مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ فَأَذَّنَ فِى أُذُنِهِ اليُمْنَى ، وأقامَ فِى أُذُنِهِ اليُسْرَى لَمْ تَضُرَّهُ أُمُّ الصِّبْيَانِ » .

(باب الدعاء عند تحنيك الطفل)

٧٣٠ - روينا بالإسناد الصحيح فى سنن أبى داود عن عائشة رضى الله عنها قالت : «كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم ويحنكهم » وفى رواية « فيدعو لهم بالبركة».

== والبغوى فى "شرح السنة" (١١ / ٢٧٣ / ح ٢٨٢٢) .

جميعًا من طريق : عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن أبى رافع ، عن أبيه .

قال الترمذى : " حديث حسن صحيح " . ، وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " وتعقبه الذهبى فقال : عاصم بن عبيد الله ضعيف .

قال ابن التركمانى : " فى سنده عاصم بن عبيد الله : سكت البيهقى عنه ، وهو ضعيف عندهم" .

وقد حسنه الشيخ الألبانى فى " الإراوء " (٤ / ٤٠٠ / ح ١١٧٣) ، وفى صحيح الترمذى (٢/ ٩٣ / ح ١٢٢٤) ، ولعله قواه بحديث ضعيف ضعفه ابن القيم .

وانظر : تخريجه فى : " تحفة المودود فى أحكام المولود " (ص ٤٢) بتخريجنا .

(٧٢٩) أخرجه ابن السنى فى " عمل اليوم والليلة" (٢٠٨ / ح ٦٢٨) .

من طريق : يحيى بن العلاء ، عن مروان بن سالم ، عن طلحة بن عبيد الله العقيلى ، عن الحسين ابن على .

قال الهيثمى فى " المجمع" (٤ / ٥٩) : " رواه أبو يعلى وفيه مروان بن سالم الغفارى وهو متروك" ، وضعفه البوصيرى فى " الإتحاف" (٢ / ١٢) لضعف يحيى بن العلاء الرازى .

وقال الشيخ الألبانى فى " الإرواء" (٤ /٤٠١ / ح١١٧٤) ، " والسلسلة الضعيفة " (ح ٣٢١): شر من الآخر ثم أورد كلام الذهبى فى الضعفاء فيهما.

والحديث ضعفه البيهقى ، وابن القيم .

وانظر : تخريجه فى : " تحفة المودود فى أحكام المولود " (ص ٤٢ / ٤٣) بتخريجنا .

(٧٣٠) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى الصبى يولد فيؤذن فى أذنه (٤ / ٣٣٠ /ح٥١٠٦) . ==

٧٣١ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها قالت : « حملت بعبد الله بن الزبير بمكة ، فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء ، ثم أتيت به النبى ﷺ فوضعه فى حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل فى فيه ، فكان أول شىء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ثم حنكه بالتمرة ، ثم دعا له وبارك عليه » .

٧٣٢ - وروينا فى صحيحيهما عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : « ولد لى غلام ، فأتيت به النبى ﷺ فسماه إبراهيم وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة » هذا لفظ البخارى ومسلم إلا قوله : « ودعا له بالبركة» فإنه للبخارى خاصة .

* كتاب الأسماء *

(باب تسمية المولود)

السنة ، أن يسمى المولود اليوم السابع من ولادته أو يوم الولادة . فأما استحبابه يوم السابع فلما رويناه فى كتاب الترمذى :

== من طريق : هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة .

والحديث فى الصحيح عند مسلم أخرجه مسلم فى الأدب / باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته (٥ / ١٤ / ١٢٧ - النووى) .

(٧٣١) (صحيح)

أخرجه البخارى فى مناقب الأنصار / باب هجرة النبى ﷺ ، وأصحابه إلى المدينة (٧ / ٩٩٢ / ح ٣٩٠٩ - الفتح) ، وفى العقيقة / باب تسمية المولود غداة يولد لمن يعق عنه وتحنيكه (٩ / ٥٠/ ح ٥٤٦٩ - الفتح) ، ومسلم فى الآداب / باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته (٥ / ١٤ / ١٢٦ - النووى) .

(٧٣٢) (صحيح)

أخرجه البخارى فى العقيقة / باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه ، وتحنيكه (٩ / ٥٠٠/ ح ٥٤٦٧ - الفتح) ، وفى الأدب / باب من سمى بأسماء الأنبياء (١٠ / ٥٩٤ / ح ٦١٩٨ - الفتح) ، ومسلم فى الآداب / باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته (٥ / ١٤ / ١٢٤- النووى).

٧٣٣ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده « أن النبى ﷺ أمر بتسمية المولود يوم سابعه ، ووضع الأذى عنه والعق » قال الترمذى : حديث حسن .

٧٣٤ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وغيرها بالأسانيد الصحيحة عن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « كل غلام رهين بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمى » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

وأما يوم الولادة فلما رويناه فى الباب المتقدم من حديث أبى موسى .

---

(٧٣٣) (ضعيف)

أخرجه الترمذى فى الأدب / باب ما جاء فى تعجيل اسم المولود (٥ / ١٣٢ / ح ٢٨٣٢) . من طريق : محمد بن إسحق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

قال الترمذى " هذا حديث حسن غريب " .

* والحديث فيه محمد بن إسحق وهو مدلس وقد عنعنه ، ولعل تحسين الترمذى له من أجل شواهده مثل حديث سُمرة : " كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعة ويسمى فيه ، ويحلق رأسه "

قال الترمذى : " حديث حسن صحيح "

لكن لم يثبت الأمر بالتسمية فى السابع فيما تقدم والله أعلم .

(٧٣٤) أخرجه أبو داود فى الضحايا / باب فى العقيقة (٣ / ١٠٥ / ح ٢٨٣٧) ، والترمذى فى الأضاحى/ باب فى العقيقة (٤ / ١٠١ / ح ١٥٢٢) ، والنسائى ، وابن ماجه فى الذبائح / باب العقيقة (٢ / ١٠٥٦ / ح ٣١٦٥) ، وأحمد فى " مسنده " (٥ / ٧ ، ١٢ ، ٢٢)، وابن الجارود فى " المنتقى " (٣٣٩ / ح ٩١٠) ، والطبرانى فى " الكبير" (٧ / ٢٠١ / ح ٦٨٣١ ، ٦٨٣٢) ، والطحاوى فى " مشكل الآثار" (١ / ٤٥٣) ، والحاكم فى المستدرك (٤ / ٢٣٧) ، والبيهقى (٩/ ٣٠٣) .

جميعاً من طريق : الحسن ، عن سمرة بن جندب مرفوعًا به .

قال الترمذى : " حديث حسن صحيح " . وسكت عليه الحاكم ، وصححه الذهبى .

وصححه على بن المدينى فى "العِلَل" (٦٢) : " وثبت عند البخارى فى كتاب العقيقة أن الحسن سمع هذا الحديث من سمرة فهو صحيح ولله الحمد " .

وانظر : تخريجه فى " تحفة المودود فى أحكام المولود " (صـ ٥٤) بتخريجنا .

٧٣٤ / أ (صـ ٣٦٣ المحققة » تقدم برقم (٧٣٢) .

٧٣٥ - وروينا فى صحيح مسلم وغيره عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « ولد لى الليلة غلام فسميته باسم أبى إبراهيم ﷺ » .

٧٣٦ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أنس قال : « ولد لأبى طلحة غلام فأتيت به النبى ﷺ فحنكه وسماه عبد الله » .

٧٣٧ - وروينا فى صحيحيهما عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال : « أتى بالمنذر بن أبى أسيد إلى رسول الله ﷺ حين ولد ، فوضعه النبى ﷺ على فخذه ، وأبو أسيد جالس فلهى النبى ﷺ بشىء بين يديه ، فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من على فخذ النبى ﷺ فأقلبوه ، فاستفاق النبى ﷺ فقال : أين الصبى ، فقال أبو أسيد : أقلبناه يا

---

(٧٣٥) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الفضائل / باب رحمة النبى ﷺ بالصبيان والعيال (٥ / ١٥ / ٧٤ - النووى) ، والبخارى فى الجنائز / باب قول النبى ﷺ : " إنا بك لمحزونون (٣ / ٢٠٦ / ح ١٣٠٣ - الفتح)، وأبو داود فى الجنائز / باب البكاء على الميت (٣ / ١٩٠ / ح ٣١٢٦) ، وفى الأدب / باب فى تغيير الأسماء (٤ / ٢٧٩ / ح ٤٩٥١) ، وأحمد فى " مسنده " (٣ / ١٩٤) ، وابن حبان فى " صحيحه" (٤ / ٢٤٥ / ح ٢٨٩١ - الإحسان) ، والطحاوى فى " المشكل" (١ / ٤٥٤) ، و البيهقى فى« السنن » (٩ / ٥٨٩) ، وفى " الدلائل " (٥ / ٤٣٠) .

جميعًا من طريق : ثابت ، عن أنس .

واللفظ لمسلم .

* وفى الباب عند مسلم من طريق عمر بن سعيد عنه مختصراً وانظر فى ذلك : الإصابة (١ / ١٠٤، ١٠٥) .

(٧٣٦) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الجنائز / باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة (٣ / ٢٠١ / ح ١٣١٠ - الفتح)، فى اللباس / باب الخميصة السوداء (١٠ / ٢٩١ / ح ٥٨٢٤ - الفتح) ، فى العقيقة / باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه تحنيكه (٩ / ٥٠١ / ح ٥٤٧٠ - الفتح) ، مسلم فى الآداب / باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته (٥ / ١٤ / ١٢٤ - النووى) .

وانظر : تخريجه مطولاً فى : " تحفة المودود فى أحكام المولود " (ص ٤٤ ، ٤٥) بتخريجنا .

(٧٣٧) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه (١٠ / ٥٩١ / ح ٦١٩١ - الفتح) ، ومسلم فى الآداب / باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته (٥ / ١٤ / ١٢٧ - النووى) وانظر تخريجه فى :

" تحفة المولود فى أحكام المولود " (ص ١١٢ ، ١٤٦) بتخريجنا " .

رسول الله ، قال : ما اسمه ؟ قال : فلان ، قال : لا ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر » قلت : قوله لهى ، بكسر الهاء وفتحها لغتان : الفتح لطىء ، الكسر لباقى العرب، وهو الفصيح المشهور ، ومعناه : انصرف عنه ، وقيل اشتغل بغيره ، وقيل نسيه، وقوله : استفاق أى : ذكره ، وقوله : فأقلبوه : أى ردوه إلى منزلهم .

(باب تسمية السقط)

يستحبّ تسميته ، فإن لم يعلم أذكر هو أو أنثى ، سمى باسم يصلح للذكر والأنثى كأسماء وهند وهنيدة وخارجة وطلحة وعميرة وزرعة ونحو ذلك . قال الإمام البغوى : يستحبّ تسمية السقط لحديث ورد فيه ، وكذا قاله غيره من أصحابه . قال أصحابنا : ولو مات المولود قبل تسميته استحبّ تسميته .

(باب استحباب تحسين الاسم)

٧٣٨ - روينا فى سنن أبى داود بالإسناد الجيد عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وأسماءِ آبَائِكُمْ فأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ » .

(باب بيان أحبّ الأسماء إلى الله عزّ وجلّ)

٧٣٩ - روينا فى صحيح مسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ: « إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ » .

---

(٧٣٨) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى تغيير الأسماء (٤ / ٢٨٩ / ح ٤٩٤٨) .

من طريق : داود بن عمر ، عن عبد الله بن أبى زكريا ، عن أبى الدرداء .

قال الحافظ فى " الفتح" (١٠ / ٥٩٣) : " أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان ورجاله ثقات إلا أن فى سنده انقطاعًا بين عبد الله بن أبى زكريا راويه عن أبى الدرداء فإنه لم يدركه " أ . هـ . ، وأخرجه أحمد فى مسنده " (٥ / ١٩٤) ، وابن حبان فى " صحيحه " (٧ / ٥٢٨ / ح ٥٧٨٨- الإحسان) ، والبيهقى (٩ / ٣٠٦) ، وفى " الشعب" (٦ / ٣٩٣ / ٨٦٣٣) ، والدارمى (٢ / ٢٩٤) بنفس الإسناد السابق .

قال البيهقى : " هذا مرسل ، ابن زكريا لم يسمع من أبى الدرداء " .

(٧٣٩) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الآداب / باب بيان ما يستحب من الأسماء (٥ / ١٤ / ١١٣ - النووى) .

٧٤٠ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه قال : ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم ، فقلنا : لا نكنيك أبا القاسم ولا كرامة ، فأخبر النبى ﷺ فقال: « **سم ابنك عبد الرحمن** » .

٧٤١ - وروينا فى سنن أبى داود والنسائى وغيرهما عن أبى وهيب الجشمى الصحابى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن ، وأصدقها : حارث وهمام وأقبحها : حرب ومرة** » .

(باب استحباب التهنئة وجواب المهنأ)

يستحبّ تهنئة المولود له ، قال أصحابنا : ويستحب أن يهنأ بما جاء عن الحسين رضى الله عنه أنه علم إنسانًا التهنئة فقال : قل : بارك الله لك فى الموهوب لك ، وشكرت الواهب، وبلغ أشده ورزقت بره . ويستحب أن يرد على المهنىء فيقول : بارك الله لك ، وبارك عليك ، وجزاك الله خيرًا ، ورزقك الله مثله ، أو أجزل الله ثوابك ونحو هذا .

---

(٧٤٠) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب قول النبى ﷺ : " تَسمُوا بِاسْمى ولا تكتنوا بكُنْيتى (١٠ / ٥٨٧ / ح ٦١٨٩ - الفتح) ، وباب أحب الأسماء إلى الله عز وجل (ح ٦٤٨٦) ، ومسلم فى الآداب (٥ / ١٤ / ١١٦ - النووى) .

(٧٤١) (معضل)

أخرجه أبو داود فى الأدب / باب تغيير الأسماء (٤ / ٢٨٩ / ح ٤٩٥٠) ، والنسائى فى الخيل / باب ما يستحب من شية الخيل (٣ / ٦ / ٢١٨ - السيوطى) ، و أحمد فى " مسنده " (٤ / ٣٤٥)، والبخارى فى " الأدب المفرد " (١٧٦ / ح ٨٣٧) ، والطبرانى فى " الكبير " (٢٢ / ٣٨٠ ، ٣٨١ / ح ٩٤٩) ، والبيهقى (٩ / ٣٠٦) ، وابن أبى حاتم فى "العلل" (٢ / ٣١٢ / ح ٢٤٥١) .

جميعًا من طريق : هشام بن سعد الطالقانى ، أخبرنا محمد بن المهاجر الأنصارى ، قال : حدثنى عقيل بن شبيب ، عن أبى وهب الجشمى وكانت له صحبة قال : قال رسول الله . . . ذكره .

قال أبو حاتم : " سمعت هذا الحديث من فضل الأعرج ، وفاتنى من أحمد ، وأنكرته فى نفسى، وكان يقع فى قلبى أنه أبو وهب الكلاعى صاحب مكحول ، وكان أصحابنا يستغربون ، فلا يمكننى أن أقول شيئًا لما رواه أحمد ، ثم قدمت حمص فإذا قد حدثنى ابن المصفى عن أبى المغيرة ، قال : حدثنى محمد بن المهاجر ، قال : حدثنى عقيل بن سعيد ، عن أبى وهب الكلاعى قال : قال : فعلمت أن ذلك باطل وعلمت أن إنكارى كان صحيحًا ، وأبو وهب الكلاعى هو صاحب مكحول الذى يروى عن مكحول واسمه : عبيد الله بن عبيد وهو دون التابعين يروى عن التابعين ، وضربه مثل الأوزاعى ونحوه " . . . أ . هـ مختصراً .

(باب النهى عن التسمية بالأسماء المكروهة)

٧٤٢ -روينا فى صحيح مسلم عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « لا تسمين غلامك يسارًا ولا رباحًا ولا نجاحًا ولا أفلح ، فإنك ،تقول أثَمَّ هو فلا يكون فتقول لا إنما هن أربع فلا تزيدن علىَّ » .

وروينا فى سنن أبى داود وغيره من رواية جابر ، وفيه أيضًا النهى عن تسمية بركة .

٧٤٣ -وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺقال : « إن أخنع اسم عند الله تعالى رجل تسمى ملك الأملاك » وفى رواية « أخنى» بدل « أخنع » . وفى رواية لمسلم « أغيظ رجل عند الله يوم القيامة وأخبثه رَجُلٌ كانَ يُسَمَّى مَلِكَ الأمْلاكِ لا مالك إلاَّ اللهُ » قال العلماء : معنى أخنع وأخنى : أوضع وأذلّ وأرذل . وجاء فى الصحيح عن سفيان بن عيينة قال : ملك الأملاك مثل شاهان شاه .

(باب ذكر الإنسان من يتبعه من ولد أو غلام أو متعلم أو نحوهم باسم قبيح ليؤدّبه ويزجره عن القبيح ويروّض نفسه)

٧٤٤ - روينا فى كتاب ابن السنى عن عبد الله بن بسر المازنى الصحابى رضى الله عنه-

---

(٧٤٢) أخرجه مسلم فى الآداب / باب الأسماء المكروهة (٥ / ١٤ / ١١٧ - النووى) ، وأبو داود فى الأدب / باب تغيير الاسم القبيح (٤ / ٢٩١ / ح ٤٩٦٨) ، والترمذى فى الأدب / باب ما يكره من الأسماء (٥ / ١٣٣ ، ١٣٤ / ح ٢٨٣٦) ، والطبرانى فى " الكبير " (٧ / ١٨٨ / ح ٦٧٩٣) ، والطحاوى فى " المشكل " (٢ / ٣٠٣) ، والبيهقى (٩ / ٥١٥) .

(٧٤٣) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب أبغض الأسماء إلى الله - عز وجل - (١٠ / ٦٠٤ / ح ٦٢٠٥، ٦٢٠٦ - الفتح) ، ومسلم فى الآداب / باب الأسماء المحرمة (٥ / ١٤ / ١٢١ ، ١٢٢ - النووى) .

(٧٤٤) (صحيح)

أخرجه ابن السنى فى " عمل اليوم والليلة " (١٣٩ / ح ٤٠٣) .

وأخرجه البخارى فى مواقيت الصلاة /باب السمر مع الضيف والأهل (٢ / ٩٠ ، ٩١ / ح ==

وهو بضم الباء الموحدة وإسكان السين المهملة - قال : بعثتنى أمى إلى رسول الله ﷺ بقطف من عنب ، فأكلت منه قبل أن أبلغه إياه ! فلما جئت به أخذ بأذنى وقال : « يا غُدَرُ » .

وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما فى حديثه الطويل المشتمل على كرامة ظاهرة للصديق رضى الله عنه ، ومعناه : أن الصديق رضى الله عنه ضيَّف جماعة وأجلسهم فى منزله وانصرف إلى رسول الله ﷺ فتأخر رجوعه ، فقال عند رجوعه أعشيتموهم ؟ قالوا لا ، فأقبل على ابنه عبد الرحمن فقال : يا غُنْثَرُ فَجَدَّعَ وَسَبَّ . قلت : قوله غنثر ، بغين معجمة مضمومة ، ثم نون ساكنة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ، مضمومة ثم راء ، ومعناه يا لئيم . وقوله فجدع ، وهو بالجيم والدال المهملة ، ومعناه : دعا عليه بقطع الأنف ،نحوه ، والله أعلم .

(باب نداء من لا يعرف اسمه)

ينبغى أن ينادى بعبارة لا يتأذّى بها ، ولا يكون فيها كذب ولا ملق كقولك : يا أخى يا فقيه ، يا فقير ، يا سيدى ، يا هذا ، يا صاحب الثوب الفلانى أو النعل الفلانى أو الفرس أو الجمل أو السيف أو الرمح وما أشبه هذا على حسب حال المنادى والمنادى .

٧٤٥ - وقد روينا فى سنن أبى داود والنسائى وابن ماجه بإسناد حسن عن بشير بن معبد المعروف بابن الخصاصية رضى الله عنه قال : بينما أنا أماشى النبىّ ﷺ نظر فإذا رجل يمشى بين القبور عليه نعلان فقال : « يا صاحب السِّبْتِيَّتَيْنِ وَيْحَكَ أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ » وذكر تمام الحديث . قلت : النعال السبتية بكسر السين : التى لا شعر عليها .

== ٦٠٣-الفتح) ، وفى المناقب / باب علامات النبوة فى الإسلام (٦ / ٦٧٩ ، ٦٨٠ / ح ٣٥٨١ - الفتح)، وفى الأدب / باب ما يكره من الغضب و الجزع عند الضيف (١٠ / ٥٥١ ، ٥٥٢ / ح ٦١٤١ - الفتح) ، ومسلم فى الأشربة / باب إكرام الضيف وفضل إيثاره (٤ / ١١ / ١٨ - الفتح).

(٧٤٥) أخرجه أبو داود فى الجنائز باب المشى فى النعل بين القبر (٣ / ٢١٤ ، ٢١٥ / ح ٣٢٣٠) ، والنسائى فى " الكبرى " فى الجنائز وتمنى الموت / باب الكراهية فى المشى بين القبور فى النعال السبتية (١ / ٦٥٨ / ح ٢١٧٥) ، وابن ماجة فى الجنائز / باب ما جاء فى خلع النعلين فى المقابر (١ / ٤٩٩ ، ٥٠٠ / ح ١٥٦٨) . ==

٧٤٦ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن جارية الأنصارى الصحابى رضى الله عنه وهو بالجيم قال : « كنت عند النبى ﷺ وكان إذا لم يحفظ اسم الرجل قال :« يا ابن عبد الله » .

(باب نهى الولد والمتعلم والتلميذ أن ينادى أباه ومعلمه وشيخه باسمه)

٧٤٧ - روينا فى كتاب ابن السنى عن أبى هريرة رضى الله عنه « أن النبى ﷺ رأى رجلاً معه غلام ، فقال للغلام : « مَنْ هَذَا » قال : أبى ، قال :« فَلا تَمْشِ أمامَهُ ولاَ تَسْتَسِبَّ لَهُ وَلاَ تجلسْ قَبْلَهُ ، وَلاَ تَدْعُه باسْمه » قلت : معنى لا تستسب له : أى لا تفعل فعلاً يتعرض فيه لأن يسبك أبوك زجرًا لك وَتأديبًا على فعلك القبيح .

وروينا فيه عن السيد الجليل العبد الصالح المتفق على صلاحه عبيد الله بن زَحْر بفتح الزاى وإسكان الحاء المهملة رضى الله عنه قال : يقال من العقوق أن تسمى أباك باسمه وأن تمشى أمامه فى طريق .

(باب استحباب تغيير الاسم إلى أحسن منه)

فيه حديث سهل بن سعد الساعدى المذكور فى باب تسمية المولود فى قصة المنذر بن أبى أسيد .

روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه « أن زينب

== جميعًا من طريق : الأسود بن شيبان ، عن خالد بن سمير السدوسى ، عن بشير بن نهيك ، عن بشير بن الخصاصية مولى رسول الله ﷺ .

* وهذا إسناد رجاله ثقات خلا خالد بن سمير السدوسى : صدوق له أوهام - التقريب ، والحديث لا يقل عن درجة الحسن .

والحديث حسنه الألبانى فى " صحيح ابن ماجة " رقم (١٢٧٤ / ١) .

(٧٤٦) أخرجه ابن السنى فى " عمل اليوم والليلة" (١٣٨ / ح ٤٠١) .

(٧٤٧) أخرجه ابن السنى فى " عمل اليوم والليلة" (١٣٧ / ح ٣٩٧) .

من طريق : قيس بن الربيع ، عن هشام بن عروة ، عن أيوب بن ميسرة ، عن أبى هريرة .

* والحديث فيه قيس بن الربيع وهو قد اختلط ، والحديث صححه الشيخ الألبانى موقوفًا على أبى هريرة فى " التعليق على الأدب المفرد" رقم (٤٤) .

وقال : صحيح الإسناد .

(٧٤٨) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه (١٠ / ٥٩١ / ح٦١٩٢ -==

كان أسمها برّة فقيل تزكى نفسها ، فسماها رسول الله ﷺ زينب » .

٧٤٩ - وفى صحيح مسلم عن زينب بنت أبى سلمة رضى الله عنها قالت : « سميت برّة فقال رسول الله ﷺ :« **سموها زينب** » ، قالت : ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برّة فسماها زينب » .

٧٥٠ - وفى صحيح مسلم أيضًا عن ابن عباس قال : « كانت جويرية اسمها برّة فحوّل رسول الله ﷺ اسمها جويرية . وكان يكره أن يقال خرج من عند برّة » .

٧٥١ - وروينا فى صحيح البخارى عن سعيد بن المسيب بن حزن عن أبيه ، أن أباه جاء إلى النبى ﷺ فقال : « **ما اسْمُكَ ؟**» قال : حزن ، فقال :« **أنْتَ سَهْلٌ** »، قال : لا أغير اسمًا سمانيه أبى قال ابن المسيب : فما زالت الحزونة فينا بعد » قلت الحزونة : غلظ الوجه وشىء من القساوة .

٧٥٢ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبىّ ﷺ غير اسم عاصية وقال :« أنت جميلة » وفى رواية لمسلم أيضًا « أن ابنة لعمر كان يقال لها : عاصية ، فسماها رسول الله ﷺ : جميلة » .

== الفتح) ، ومسلم فى الأدب / باب فى استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن (٥ / ١٤ / ١٢٠ - النووى) .

وانظر تخريجه فى : " تحفة المودود " (ص ١٢٩ ، ١٤٦) بتخريجنا .

(٧٤٩) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الآداب / باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن (٥ / ١٤ / ١٢٠ - النووى) .

(٧٥٠) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الآداب / باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن (٥ / ١٤ / ١١٩ ، ١٢٠ - النووى) .

(٧٥١) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الآداب / باب تحويل الاسم إلى أحسن منه (١٠ / ٥٩١ / ح ٦١٩٣ - الفتح)

وانظر : تخريجه فى كتابنا : " فتح ذى الجلال فى تخريج أحاديث الظلال " رقم (١١٣١) .

(٧٥٢) (صحيح)

أخرجه البخارى فى " الأدب المفرد " (١٧٧ / ح ٨٤٣) ، ومسلم فى الآداب / باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن (٥ / ١٤ / ١٩٩ - النووى)

وقال الألبانى فى تعليقه على " الأدب المفرد" : "صحيح" .

[قلت]

عزوه للبخارى فى الصحيح وهم ، فلم أجده عنده ، ولم أجد من عزاه إلى صحيح البخارى .

٧٥٣ - وروينا فى سنن أبى داود بإسناد حسن عن أسامة بن أخدرى الصحابى رضى الله عنه - وأخدرى بفتح الهمزة والدال المهملة وإسكان الخاء المعجمة بينهما - « أن رجلاً يقال له أصرم كان فى النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «ما اسْمُكَ» قال أصرم قال : « بَلْ أنْتَ زُرْعَةُ » .

٧٥٤ - روينا فى سنن أبى داود والنسائى وغيرهما عن أبى شريح هانئ الحارثى الصحابى رضى الله عنه « أنه لَمَّا وفد إلى رسول الله ﷺ مع قومه سمعهم يكنونه بأبى الحكم، فدعاه رسول الله ﷺ فقال :« إنّ الله هُوَ الحَكَمُ وَإلَيْهِ الحُكْمُ فَلِمَ تُكَنَّى أبا الحَكَم؟» فقال : إن قومى إذا اختلفوا فى شىء أتونى فحكمت بينهم ، فرضى كلا الفريقين ، فقال رسول الله ﷺ : « ما أحْسَنَ هَذَا فَمَا لَكَ مِنَ الوَلَدِ ؟ » قال : لى شريح، ومسلم ، وعبد الله ، قال : فَمَنْ أكْبَرُهُمْ قلت : شريح ، قال : « فأنْتَ أبُو شُرَيْح » .

---

(٧٥٣) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب تغيير الاسم القبيح (٤ / ٢٨٩ / ح ٤٩٥٤)
من طريق : بشير بن ميمون ، عن عمه أسامة بن أخدرى أن رجلاً يقال له : أحرم كان فى النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : ما اسمك ؟
قال : أنا أصرم .
قال : بل أنت زرعة .
وكذا أخرجه الحاكم وزاد فيه : ماذا تريد ؟ قال اسم هذا الغلام . قال : فهو عاصم .
[قلت] : وهو حسن فقط ، بشير بن ميمون صدوق وليس له إلا هذا الحديث
وذكره الهيثمى فى " المجمع" (٨ / ٥٤) ، وقال : " رواه الطبرانى ورجاله ثقات " .
وانظر تخريجه فى كتاب : " تحفة المودود بأحكام المولود " ص (٦٨ ، ٦٩) بتخريجنا .

(٧٥٤) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب تغيير الاسم القبيح (٤ / ح ٤٩٥٥) ، والنسائى فى " الكبرى فى القضاء / باب إذا حكموا رجلاً ورضوا به فحكم بينهم (٣ / ٤٦٦ / ح ٥٩٤٠) .
كلاهما من طريق : يزيد بن المقدام بن شريح ، عن أبيه شريح بن هانئ ، عن أبيه هانئ .
* والحديث فيه يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ قال عنه الحافظ فى " تهذيب التهذيب" (١١ / ٣٦٢ / ر ٧٠١) : قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وأبو داود والنسائى : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات .
قلت : وقال ابن شاهين فى الثقات قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال عبد الحق : ضعيف ورد عليه ذلك ابن القطان وقال : لا أعلم أحداً قال فيه ذلك . وهو كما قال " وانظر تخريجه فى : "فتح الأعلى" كتابنا صـ ١٤٠ .

قال أبو داود : وغيرّ النبىّ ﷺ اسم العاصى ، وعزيز ، وعتلة ، وشيطان ، والحكم ، وغراب ، وحباب ، وشهاب ، فسماه : هاشمًا ، وسمى حربًا : سلمًا وسمى المضطجع: المنبعث ، وأرضًا يقال لها : عقرة سماها : خضرة ، وشعب الضلالة سماه : شعب الهدى ، وبنو الزينة سماهم : بنى الرشدة ، وسمى بنى مغوية : بنى رشدة ، قال أبو داود : تركت أسانيدها للاختصار . قلت : عَتْلة بفتح العين المهملة وسكون التاء المثناة فوق ، قاله : ابن ماكولا ، قال : وقال عبد الغنى : عتلة يعنى بفتح التاء أيضًا ، قال : وسماه النبىّ ﷺ عتبة وهو عتبة بن عبد السلمى .

(باب جواز ترخيم الاسم إذا لم يتأذ بذلك صاحبه)

٧٥٥ - روينا فى الصحيح من طرق كثيرة « أن رسول الله ﷺ رخم أسماء جماعة من الصحابة ، فمن ذلك قوله ﷺ لأبى هريرة رضى الله عنه : « يا أبا هرّ » وقوله ﷺ لعائشة رضى الله عنها : « يا عائش» ولأنجشه رضى الله عنه : « يا أنجش» . وفى كتاب ابن السنى أن النبى ﷺ قال لأسامة: « يا أُسيم » وللمقدام: « يا قُديم» .

---

(٧٥٥) (١) أبو داود فى " السنن " (٤ / ٢٩١) .

(صحيح)

(٢) أخرجه البخارى فى الأدب / باب من دعا صاحبه فنَقصَ من اسمه حرفًا (١٠ / ٥٩٧ - تعليقًا).

(صحيح)

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب / باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفًا (١٠ / ٥٩٧ / ح ٦٢٠١ - الفتح) .

(صحيح)

(٤) أخرجه البخارى فى الأدب / باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفًا (١٠ / ٥٩٧ / ح ٦٢٠٢ - الفتح) ، ومسلم فى الفضائل / باب رحمته ﷺ بالنساء والرفق بهن (٥ / ١٥ / ٨٠ - النووى) .

(٥) أخرجه ابن السنى فى : " عمل اليوم والليلة" (١٤١ ، ١٤٢ / ح ٤١٣)

من طريق : معاوية بن يحيى ، عن الزهرى ، عن خارجة بن زيد ، عن ثابت ، أن أسامة حدثه . . . مرفوعًا .

* وفيه معاوية بن يحيى الصدفى : ضعيف - " التقريب " .

(باب النهى عن الألقاب التى يكرهها صاحبها)

قال الله تعالى : ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ سورة الحجرات الآية : «١١» واتفق العلماء على تحريم تلقيب الإنسان بما يكره ، سواء كان له صفة كالأعمش والأجلح والأعمى والأعرج والأحول والأبرص والأصف والأحدب والأصم والأزرق والأفطس والأشتر والأثرم والأقطع والزمن والمقعد والأشل ، أو كان صفة لأبيه أو لأمه أو غير ذلك مما يكره. واتفقوا على جواز ذكره بذلك على جهة التعريف لمن لا يعرفه إلا بذلك . ودلائل ما ذكرته كثيرة مشهورة حذفتها اختصاراً واستغناء بشهرتها .

(باب جواز استحباب اللقب الذى يحبه صاحبه)

فمن ذلك أبو بكر الصديق رضى الله عنه اسمه : عبد الله بن عثمان لقبه عتيق ، وهذا هو الصحيح الذى عليه جماهير العلماء من المحدثين وأهل السير والتواريخ وغيرهم . وقيل اسمه : عتيق ، حكاه الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى كتابه الأطراف، والصواب الأول ، اتفق العلماء على أنه لقب خير واختلفوا فى سبب تسميته عتيقًا ، فروينا :

٧٥٦ - عن عائشة رضى الله عنها من أوجه أن رسول الله ﷺ قال : « **أبو بكر عَتيقُ الله مِنَ النَّار** » قال : فيمن يومئذ سمى عتيقًا وقال مصعب بن الزبير وغيره مِنْ أَهل النسب: سمى عتيقاً لأنه لم يكن فى نسبه شىء يعاب به ، وقيل غير ذلك، والله أعلم .

ومن ذلك أبو تراب لقب لعلىٍّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، وكنيته أبو الحسن .

٧٥٧ - ثبت فى الصحيح « أن رسول الله ﷺ وجده نائمًا فى المسجد وعليه التراب ، فقال : « **قُمْ أبا تُراب قُمْ أبا تُرابٍ** » فلزمه هذا اللقب الحسن الجميل .

---

(٧٥٦) أخرجه الترمذى فى المناقب / باب (١٧) (٥ / ٦١٦ / ح ٣٦٧٩) ، والطبرانى فى "الكبير" (١ / ٥٣ ، ٥٤ / ح ٩) ، والحاكم (٢/ ٤١٥ ، ٤١٦) .

كلاهما من طريق : إسحق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه إسحق بن طلحة ، عن عائشة .

قال الترمذى : " حديث غريب " ، وقال الحاكم : " صحيح الإسناد ولم يخرجه ، وتعقبه الذهبى بقوله : بل إسحق بن يحيى بن طلحة متروك ، قاله أحمد .

وله شاهد أخرجه الطبرانى فيما تقدم ح (٧) من حديث الزبير بن العوام .

قال الهيثمى فى " المجمع" (٩ / ٤٠) " رواه البزار والطبرانى بنحوه ورجالهما ثقات " .

(٧٥٧) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الصلاة / باب نوم الرجال فى المسجد (١ / ٦٣٧ / ح٤٤١ - الفتح) ، ==

وروينا هذا فى صحيحى البخارى ومسلم (٧٥٧/أ) عن سهل بن سعد ، قال سهل : وكانت أحب أسماء على إليه ، وإن كان ليفرح أن يدعى بها . هذا لفظ رواية البخارى .

ومن ذلك ذو اليدين (٧٥٧/ب) واسمه الخرباق - بكسر الخاء المعجمة وبالباء الموحدة وآخره قاف- وكان فى يديه طول ، ثبت فى الصحيح « أن رسول الله ﷺ كان يدعوه : ذا اليدين» واسمه : الخرباق ، رواه البخارى بهذا اللفظ فى أوائل كتاب البر والصلة .

(باب جواز الكنى واستحباب مخاطبة أهل الفضل بها)

هذا الباب أشهر من أن نذكر فيه شيئًا منقولاً ، فإن دلائله يشترك فيها الخواصُّ والعوامُّ والأدب أن يخاطب أهل الفضل ومن قاربهم بالكنية ، وكذلك إن كتب إليه رسالة ، وكذا إن روى عنه رواية ، فيقال : حدثنا الشيخ أو الإمام أبو فلان ، فلان بن فلان وما أشبهه ، والأدب أن لا يذكر الرجل كنيته فى كتابه ولا فى غيره ، إلا أن لا يعرف إلا بكنيته ، أو كانت الكنية أشهر من اسمه . قال النحاس : إذا كانت الكنية أشهر ، يكنى على نظيره ويسمَّى لمن فوقه ، ثم يلحق المعروف أبا فلان أو بأبى فلان .

== وفى فضائل الصحابة / باب مناقب على بن أبى طالب (٧ / ٨٧ ، ٨٨ / ح ٣٧٠٣ - الفتح) ، وفى الأدب / باب التكنى بأبى تُراب وإن كانت له كنية أخرى (١٠ / ٦٠٣ / ح ٦٢٠٤ - الفتح) من حديث سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه .

(٧٥٧ /أ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب التكنى بأبى تُراب وإن كانت له كنية أخرى (١٠ / ٦٣٠ / ح ٦٢٠٤ - الفتح) ، ومسلم فى فضائل الصحابة / باب فضائل على بن أبى طالب (٥ / ١٥ / ١٨١ ، ١٨٢ - النوى) .

(٧٥٧ /ب) (صحيح)

ورد من طريقين :

الأول : عن أبى هريرة أخرجه البخارى فى الصلاة باب تشبيك الأصابع فى المسجد وغيره (١ / ٦٧٤ / ح ٤٨٢) ، ومسلم فى المساجد / باب السهو فى الصلاة والسجود له (٢ / ٥ / ٦٧ - النووى) .

الثانى : عن عمران بن حصين ، أخرجه مسلم فى المساجد / باب السهو فى الصلاة والسجود له (٢ / ٥ / ٧٠ - النووى) ، وأحمد فى" مسنده" (٤ / ٤٢٧ ، ٤٤١) وغيرهما .

* وانظر : تخريجه مطولاً فى كتاب " السلسبيل فى معرفة الدليل " رقم (٤٦٩ ، ٤٨٠ / ١) بتخريجنا .

(باب كنية الرجل بأكبر أولاده)

كنى النبى ﷺ أبا القاسم بابنه القاسم وكان أكبر بنيه ، وفى الباب حديث أبى شريح الذى قدمناه فى باب استحباب تغيير الاسم إلى أحسن منه .

(باب كنية الرجل الذى له أولاد بغير أولاده)

هذا الباب واسع لا يحصى من يتصف به ، لا بأس بذلك .

(باب كنية من لم يولد له وكنية الصغير)

٧٥٨ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه قال : « كان النبى ﷺ أحسن الناس خلقًا ، وكان لى أخ يقال له : أبو عمير - قال الراوى : أحسبه قال فطيم - وكان النبى ﷺ إذا جاءه يقول : « **يا أبا عُمَيْر ، ما فعل النُّغَيْرُ** » نغر كان يلعب به .

٧٥٩ - وروينا بالأسانيد الصحيحة فى سنن أبى داود وغيره عن عائشة رضى الله عنها قالت : يا رسول الله كل صواحبى لهن كنى ، قال : « فاكْتَنِى بابنك عبد الله » قال الراوى: يعنى عبد الله بن الزبير وهو ابن أختها أسماء بنت أبى بكر ، ، وكانت عائشة تكنى أم عبد الله . قلت : فهذا هو الصحيح المعروف .

٧٦٠ - وأما ما رويناه فى كتاب ابن السنى عن عائشة رضى الله عنها قالت : « أسقطت من النبى ﷺ سقطا فسماه عبد الله ، وكنانى بأم عبد الله » فهو حديث ضعيف .

---

(٧٥٨) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب الانبساط إلى الناس (١٠ / ٥٤٣ / ح ٦١٢٩ - الفتح) ، وفى الأدب /باب الكنية للصبى وقبل أن يولد الرجل (١٠ / ٥٨٨ / ح ٦٢٠٣ - الفتح) ، ومسلم فى الآداب / باب جواز التكنية (٥ / ١٤ / ١٢٨ - النووى) .

(٧٥٩) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى المرأة تكنى (٤ / ٢٩٤ ، ٢٩٥ / ح ٤٩٧٠) .

من طريق : مسدد ، وسليمان بن حرب ، قالا : ثنا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

* إسناده ثقات .

(٧٦٠) أخرجه ابن السنى فى " عمل اليوم والليلة " (١٤٣ / ح ٤١٩) .

من طريق : داود ابن المُحَبَّر ، ثنا محمد بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

* والحديث فيه : داود بن المحبر بن قحزم : وهو متروك - " التقريب " .

وقد كان فى الصحابة جماعات لهم كنى قبل أن يولد لهم كأبى هريرة وأنس وأبى حمزة وخلائق لا يحصون من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ، ولا كراهة فى ذلك بل هو محبوب بالشرط السابق .

(باب النهى عن التكنى بأبى القاسم)

٧٦١ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن جماعة من الصحابة منهم جابر وأبو هريرة رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « سَمُّوا باسْمى ولا تُكَنُّوا بِكُنْيَتِى » قلت : اختلف العلماء فى التكنى بأبى القاسم على ثلاثة مذاهب : فذهب الشافعى رحمه الله ومن وافقه إلى أنه لا يحل لأحد أن يتكنى أبا القاسم ، سواء كان اسمه محمدًا أو غيره وممن روى هذا من أصحابنا عن الشافعى الأئمة الحفاظ الثقات الأثبات الفقهاء المحدِّثون : أبو بكر البيهقى ، وأبو محمد البغوى فى كتابه التهذيب فى أول كتاب النكاح ، وأبو القاسم ابن عساكر فى تاريخ دمشق . والمذهب الثانى مذهب مالك رحمه الله : أنه يجوز التكنى بأبى القاسم لمن اسمه محمد ولغيره ، ويجعل النهى خاصاً بحياة رسول الله ﷺ . والمذهب الثالث : لا يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره . قال الإمام أبو القاسم الرافعى من أصحابنا : يشبه أن يكون هذا الثالث أصح ، لأن الناس لم يزالوا يكتنون به فى جميع الأعصار من غير إنكار، وهذا الذى قاله صاحب هذا المذهب فيه مخالفة ظاهرة للحديث .

وأما إطباق الناس على فعله مع أن فى المتكنين به والمكنين الأئمة الأعلام ، وأهل الحل والعقد والذين يقتدى بهم فى مهمات الدين ففيه تقوية لمذهب مالك فى جوازه مطلقًا ، ويكونون قد فهموا من النهى الاختصاص بحياته ﷺ كما هو مشهور من سبب النهى فى تكنى اليهود بأبى القاسم ومناداتهم يا أبا القاسم للإيذاء ، وهذا المعنى قد زال ، والله أعلم.

---

(٧٦١) * حديث أبى هريرة

أخرجه البخارى فى الأدب / باب قول النبى ﷺ : " سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى" (١٠ / ٥٨٧ / ح ٦١٨٨) ، وفى المناقب / باب كنية النبى ﷺ (٦ / ٦٤٧ / ح ٣٥٣٩) ، ومسلم فى الأدب / باب النهى عن التكنى بأبى القاسم (٥ / ١٤ / ١١٦ - النووى) .

* حديث جابر بن عبد الله أخرجه البخارى فى المناقب / باب كنية النبى ﷺ (٦ / ٦٤٧ / ح ٣٥٣٩)، ومسلم فى الآداب / باب بيان ما يستحب من الأسماء (٥ / ١٤ / ١١٣ ، ١١٤ - النووى) .

(باب جواز تكنية الكافر والمبتدع والفاسق إذا كان لا يعرف إلا بها أو خيف من ذكره باسمه فتنة)

قال الله تعالى : ﴿ تبت يدا أبى لهب ﴾ واسمه عبد العزى ، قيل : ذكر تكنيته لأنه يعرف بها وقيل كراهة لاسمه حيث جعل عبدًا للصنم .

٧٦٢ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما « أن رسول الله ﷺ ركب على حمار ليعود سعد بن عبادة رضى الله عنه » فذكر الحديث ومرور النبى ﷺ على عبد الله بن أبى سلول المنافق ، ثم قال : فسار النبى ﷺ حتى دخل على سعد بن عبادة ، فقال النبى ﷺ : « أى : سعد ، ألم تَسْمَعْ إلى ما قال أبو حُبابٍ - يريد عبد الله بن أبىّ - قال كَذَا وكَذَا » وذكر الحديث . قلت : تكرر فى الحديث تكنية أبى طالب واسمه عبد مناف ، وفى الصحيح : « هذا قبر أبى رُغَال» ونظائر هذا كثيرة ، هذا كله إذا وجد الشرط الذى ذكرناه فى الترجمة ، فإن لم يوجد ، لم يزد على الاسم كما رويناه فى صحيحيهما :« أن رسول الله ﷺ كتب: مِن مُحَمَّد عبد الله ورسوله إلى هرقل » فسماه باسمه ولم يكنه ولا لقبه بلقب ملك الروم وهو قيصر ، ونظائر هذا كثيرة ، وقد أمرنا بالإغلاظ عليهم ، فلا ينبغى أن نكنيهم ولا نرقق لهم عبارة ولا نلين لهم قولاً ولا نظهر لهم ودًا ولا مؤالفة .

(باب جواز تكنية الرجل بأبى فلانة وأبى فلان والمرأة بأم فلان وأم فلانة)

اعلم ، أن هذا كله لا حجر فيه ، وقد تكنى جماعات من أفاضل سلف الأمة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم بأبى فلانة ، فمنهم عثمان بن عفان رضى الله عنه له ثلاث كنى :

---

(٧٦٢) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب كنية المشرك (١٠ / ٦٠٧ / ح ٦٢٠٧ - الفتح) ، ومسلم فى الجهاد والسير / باب ما لقى النبى ﷺ وصبره من أذى المنافقين . والمشركين (٤ / ١٢ / ١٥٧ ، ١٥٨ - النووى) .

أبو عمرو وأبو عبد الله ، وأبو ليلى . ومنهم أبو الدرداء وزوجته أم الدرداء الكبرى صحابية اسمها : خيرة ، وزوجته الأخرى أمّ الدرداء الصغرى اسمها : هجيمة ، وكانت جليلة القدر فقيهة فاضلة موصوفة بالعقل الوافر والفضل الباهر وهى تابعية ، ومنهم أبو ليلى والد عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وزوجته أم ليلى ، وأبو ليلى وزوجته صحابيان . ومنهم أبو أمامة وجماعات من الصحابة . ومنهم أبو ريحانة ، وأبو رمثة ، وأبو ريمة وأبو عمرة بشير بن عمرو ، وأبو فاطمة الليثى ، قيل اسمه : عبد الله بن أنيس ، وأبو مريم الأزدى ، وأبو رقية تميم الدارى ، وأبو كريمة المقدام بن معد يكرب ، وهؤلاء كلهم صحابة. ومن التابعين أبو عائشة مسروق بن الأجدع وخلائق لا يحصون . قال السمعانى فى الأنساب : سمى مسروقًا ، لأنه سرقه انسان وهو صغير ثم وجد . وقد ثبت فى الأحاديث الصحيحة تكنية النبى ﷺ أبا هريرة بأبى هريرة .

* كتاب الأذكار المتفرقة *

اعلم أن هذا الكتاب أنثر فيه إن شاء الله تعالى ، أبوابا متفرقة من الأذكار والدعوات يعظم الانتفاع بها إن شاء الله تعالى ، وليس لها ضابط نلتزم ترتيبها بسببه، والله الموفق .

(باب استحباب حمد الله تعالى والثناء عليه عند البشارة بما يسره)

اعلم أنه يستحب لمن تجددت له نعمة ظاهرة ، أو اندفعت عنه نقمة ظاهرة أن يسجد شكرًا لله تعالى ، وأن يحمد الله تعالى أو يثنى عليه بما هو أهل له ، والأحاديث والآثار فى هذا كثيرة مشهورة .

٧٦٣ - روينا فى صحيح البخارى عن عمرو بن ميمون فى مقتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى حديث الشورى الطويل أن عمر رضى الله عنه أرسل ابنه عبد الله إلى عائشة رضى الله عنها يستأذنها أن يدفن مع صاحبيه ، فلما أقبل عبد الله قال عمر : ما لديك ؟ قال : الذى تحب يا أمير المؤمنين ، أذنت ، قال : الحمد لله ما كان شىء أهم إلى من ذلك .

(باب ما يقول إذا سمع صياح الديك ونهيق الحمار ونباح الكلب)

٧٦٤- روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : **«إذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان ، فإنها رأت شيطانا ، وإذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا »** .

٧٦٥ -وروينا فى سنن أبى داود عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما: قال رسول الله

---

(٧٦٣) تقدم برقم (٤٣٢)

(٧٦٤) (صحيح)

أخرجه البخارى فى بدء الخلق / باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال (٦/ ٤٠٣/ ح ٣٣٠٣ - الفتح) .

ومسلم فى الذكر والدعاء والاستغفار والتوبة (٦ / ١٧ / ٤٦ ، ٤٧ - النووى) .

ﷺ «إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله ، فإنهن يرين ما لا ترون» .

(باب ما يقول إذا رأى الحريق)

٧٦٦ - روينا فى كتاب ابن السنى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم الحريق فكبروا ، فإن التكبير يطفئه » ويستحب أن يدعو مع ذلك بدعاء الكرب وغيره مما قدمناه فى كتاب الأذكار للأمور العارضات وعند العاهات والآفات .

---

(٧٦٥) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما جاء فى الديك والبهائم (٤ / ٣٢٩ / ح ٥١٠٣) .

من طريق : محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عطاء بن يسار ، عن جابر .

* والحديث فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس ، وقد عنعنه . والحديث أخرجه فى « مسنده » (٣/٣٠٦) ، والبخارى فى « الأدب المفرد » (٢٦٤ / ح ١٢٧٠) .

وله شاهد من حديث جابر أيضًا أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » (٢٦٣ ، ٢٦٤ / ح ١٢٦٩)، وأبو داود فيما تقدم (ح ٥١٠٤) .

من طريق : سعيد بن زياد ، عن جابر .

* وفيه سعيد بن زياد الأنصارى : مجهول - « التقريب » ، وله شاهد ثانى أخرجه أبو داود (ح ٥١٠٤) طريق آخر من طريق : على بن عمر بن حسين بن على ، وغيره ، عن النبى ﷺ .

وعلى بن عمر بن حسين : مستور«التقريب».

[قلت] : وظاهره الإرسال .

وذكره الشيخ الألبانى فى « السلسلة الصحيحة » رقم (١٥١٨) وأورد شواهد عدة فيها ضعف وقال: « صحيح لغيره » فى تعليقه على « الأدب المفرد » .

(٧٦٦) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (١٠٠٨ / ٢٩٥) .

من طريق : القاسم بن عبد الله العمرى ، حدثنى عبد الرحمن بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده .

* وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر : متروك ، ورماه أحمد بالكذب - « التقريب » .

والحديث أخرجه الطبرانى فى « الدعاء » (ح ١٠٠٢) بنفس الإسناد . وله شاهد أخرجه الطبرانى (ح ١٠٠٣) من طريق : عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الرحمن بن الحارث بإسناده. وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر : متروك - « التقريب » .

وله شاهد ثالث أخرجه الطبرانى (ح ١٠٠١) من طريق : محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة ، وفيه محمد بن عجلان وقد تقدم الكلام على رواية ابن عجلان عن سعيد المقبرى فى رقم (٦٤٩) .

(باب ما يقوله عند القيام من المجلس)

٧٦٧ - روينا فى كتاب الترمذى وغيره عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من جلس فى مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غفر له ما كان فى مجلسه ذلك** » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

٧٦٨ - وروينا فى سنن أبى داود وغيره عن أبى برزة رضى الله عنه واسمه نضلة قال : كان رسول الله ﷺ يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس : « **سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ** » ، فقال رجل : يا رسول الله إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى ، قال : « **ذلك كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فى المجلس** » ورواه الحاكم فى المستدرك من رواية عائشة رضى الله عنها وقال صحيح الإسناد . قلت : قوله بأخرة ، وهو بهمزة مقصورة مفتوحة وبفتح الخاء ، ومعناه فى آخر الأمر .

٧٦٨ / أ - وروينا فى حلية الأولياء عن علىّ رضى الله عنه قال : من أحب أن يكتال

---

(٧٦٧) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب ما يقول إذا قام من مجلسه (٥ / ٤٩٤ / ح ٣٤٣٣) ، والنسائى فى « الكبرى » فى عمل اليوم والليلة / باب ما يقول إذا قام من مجلسه (٥ / ٤٩٤ / ح ٣٤٣٣) ، وأحمد فى « مسنده » (٢ / ٤٩٤) ، والحاكم فى « المستدرك » (١ / ٥٣٧) ، وابن حبان فى « صحيحه » (١ / ٣٩٨ / ح ٥٩٣ - الإحسان) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٥/ ١٣٤ / ح ١٣٤٠) .

جميعًا من طريق : موسى بن عقبة ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

* وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح .

وانظر تخريجه فى « رياض الصالحين » رقم (٨٣٣) بتخريجنا .

(٧٦٨) ورد الحديث من طريقين عن أبى برزة .

الأول : أخرجه أبو داود فى الأدب / باب كفارة المجلس (٤ / ٢٦٦ / ح ٤٨٥٩) ، وأحمد فى «مسنده » (٤ / ٤٢٠) .

من طريق : الحجاج بن دينار ، عن أبى هاشم الواسطى ، عن أبى العالية (لم يذكره أحمد) عن أبى برزة .

* فيه أبو العالية رفيع الرياحى : ثقة كان يرسل - التقريب .

والثانى : أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (١ / ٤٩٢) ، والدارمى فى سننه » (٢ / ٢٨٣) كلاهما من طريق : سهيل بن أبى صالح عن أبيه ، عن أبى برزة .

(٧٦٨ / أ) قد تقدم برقم (١٧٧) من حديث سعيد ، وأخرجه أبو نعيم فى «حلية الأولياء» (٧/ ١٢٣) .

بالمكيال الأوفى فليقل فى آخر مجلسه أو حين يقوم : سبحان ربك ربّ العزّة عما يصفون، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

(باب دعاء الجالس فى جمع لنفسه ومن معه)

٧٦٩ - روينا فى كتاب الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : « **قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه : اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا ، اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا ما أَحْيَيْتَنَا ، وَاجْعَلْهُ الوارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا على مَنْ ظَلَمَنَا ، وانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِى دِينِنَا ، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا ، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا** » قال الترمذى : حديث حسن .

(باب كراهة القيام من المجلس قبل أن يذكر الله تعالى)

٧٧٠ - روينا بالإسناد الصحيح فى سنن أبى داود وغيره عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لا يَذْكُرُونَ الله تَعَالى فِيهِ إلاَّ قامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حمارٍ وكانَ لَهُمْ حَسْرَةً** » .

---

(٧٦٩) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (٨٠) (٥ / ٥٢٨ / ح ٣٥٠٢) .
من طريق : خالد بن أبى عمران عن ابن عمر .
وقال : « حسن غريب » ، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن خالد بن أبى عمران ، عن نافع ، عن ابن عمر .
قال المزى فى « تهذيب الكمال » (٨ / ١٤٢ / ر ١٦٣٩) : « ولم يسمع منه » يقصد ابن عمر.
وقد أخرجه النسائى فى « الكبرى » فى عمل اليوم والليلة / باب ما يقول فى مجلس كثر لغطه (٦/١٠٦ ، ١٠٧ / ح ١٠٢٣٤) ، والحاكم فى « المستدرك » (١/٥٢٨) ، والبغوى فى «شرح السنة » (٥ / ١٧٤ / ح ١٣٧٤) .
جميعًا من طريق : خالد بن أبى عمران عن نافع عن ابن عمر ، وفيه خالد بن أبى عمران التجيبى: صدوق فقيه - التقريب .
وانظر تخريجه فى « رياض الصالحين » رقم (٨٣٥) بتخريجنا .
(٧٧٠) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله (٤ / ٢٦٥/ ح٤٨٥٥) ، والنسائي فى « الكبرى » فى عمل اليوم والليلة / باب كفارة ما يكون فى المجلس ==

٧٧١ - وروينا فيه عن أبى هريرة أيضًا عن رسول الله ﷺ قال : « **مَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُرِ الله تَعالى فيه كانَتْ عَلَيْه منَ الله ترَةٌ وَمَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لاَ يَذْكُرُ الله تَعالى فيه كانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الله ترَةٌ** » قلت : ترة بكسر التاء وتخفيف الراء ، ومعناه : نقص ، وقيل : تبعة ، ويجوز أن يكون حسرة كما فى الرواية الأخرى .

٧٧٢ - وروينا فى كتاب الترمذى عن أبى هريرة أيضًا عن النبى ﷺ قال : « **ما جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا الله تَعالى فيه وَلَمْ يُصَلُّوا على نَبِيِّهِمْ فيه إلاَّ كانَ عَلَيْهِمْ ترَةٌ فإنْ شَاءَ عَذَّبهُمْ ، وَإنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ** » قال الترمذى حديث حسن .

(باب الذكر فى الطريق)

٧٧٣ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «**ما منْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا الله عَزَّ وَجَلَّ فيه إلاَّ كانَتْ عليهم ترَةٌ ، وما سَلَكَ رَجُلٌ طَرِيقًا لَم يَذْكُرِ الله عَزَّ وَجَلَّ فيه إلاَّ كَانَتْ عَلَيْه ترَةً** » .

٧٧٤ - وروينا فى كتاب ابن السنى ودلائل النبوة للبيهقى عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال : « أتى رسول الله ﷺ جبريلُ ﷺ وهو بتبوك فقال : يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المُزنىٍّ ، فخرج رسول الله ﷺ ، ونزل جبريل عليه السلام فى سبعين ألفا من الملائكة ، فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعت ، حتى نظر إلى مكة والمدينة ، فصلى عليه رسول الله ﷺ وجبريل

== (٦ / ١٠٨ / ح ١٠٢٣٩) ، وأحمد فى « مسنده » (٢ / ٣٨٩ ، ٥١٥ ، ٥٢٧) ، والحاكم فى « المستدرك » (١ / ٤٩٢) .

جميعًا من طريق : سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

(٧٧١) تقدم برقم (٢٦٣) .

(٧٧٢) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب فى القوم يجلسون ولا يذكرون الله (٥ / ٤٦١ / ح ٣٣٨٠) .

من طريق : صالح بن نبهان مولى التوأمة ، عن أبى هريرة رضى الله عنه .

قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .

قال الهيثمى فى « المجمع » (١٠ / ٧٩) : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

والحديث أخرجه أحمد فى «مسنده» (٢/ ٤٤٦ ، ٤٥٣) ، والحاكم فى « المستدرك » (١/ ٤٩٦) .

والبغوى فى « شرح السنة » (٥ / ٢٧ / ح ١٢٥٤) بنفس الإسناد السابق .

(٧٧٣) تقدم برقم (٢٦٣ ، ٧٧١) .

(٧٧٤) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (٧٠ ، ٧١ / ح ١٨٠) . ==

والملائكة عليهم السلام ، فلما فرغ قال : « **يا جبْريل بِمَ بَلَغَ مُعَاوِيَةُ هَذِهِ المَنْزِلَةَ ؟** » قال : بِقِرَاءَتِهِ : **قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ قَائِمًا وَرَاكِبًا وَمَاشِيًا** » .

(باب ما يقول إذا غضب)

قال الله تعالى : ﴿ **وَالكَاظِمِينَ الغَيْظَ** ﴾ [آل عمران/ ١٣٤] ، وقال تعالى : ﴿**وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم** ﴾ [فصلت / ٣٦].

٧٧٥ - وروينا فى صحيحي البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب** » .

٧٧٦ - وروينا فى صحيح مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « **ما تعدون الصرعة فيكم ؟**» قلنا : الذى لا تصرعه الرجال ، قال : « **ليس بذلك ، ولكنه الذى يملك نفسه عند الغضب** » قلت : الصرعة بضم الصاد وفتح الراء ، وأصله الذى يصرع الناس كثيرًا كالهمزة واللمزة الذى يهمزهم كثيرًا .

٧٧٧ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى وابن ماجة عن معاذ بن أنس الجهنى الصحابى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « **من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله سبحانه وتعالى على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور ما شاء** » قال الترمذى : حديث حسن .

== من طريق : بقية بن الوليد ، عن محمد بن زياد ، عن أبى أمامة الباهلى .

* والحديث فيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه .

وأخرجه البيهقى فى « دلائل النبوة » (٥ / ٢٤٦) .

(٧٧٥) أخرجه البخارى فى الأدب / باب الحذر من الغضب (١٠ / ٥٣٥ / ح ٦١١٤ - الفتح) ، ومسلم فى البر والصلة والآداب / باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأى شىء يذهب الغضب (٦ / ١٦ / ١٦٢ - النووى) .

(٧٧٦) أخرجه مسلم فى البر والصلة والآداب / باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأى شىء يذهب الغضب (٦/١٦/١٦١ - النووى) .

(٧٧٧) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب من كظم غيظا (٤ / ٢٤٨ / ح ٤٧٧٧) ، والترمذى فى البر والصلة / باب فى كظم الغيظ (٤ / ٣٧٢ / ح ٢٠٢١) . وابن ماجة فى الزهد / باب الحلم (٢ / ١٤٠٠ / ح ٤١٨٦) .

جميعًا من طريق : أبى مرحوم ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه . ==

٧٧٨ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن سليمان بن صرد الصحابى رضى الله عنه قال : « كنت جالسا مع النبى ﷺ ورجلان يستبان ، وأحدهما قد احمر وجهه وانتفخت أوداجه ، فقال رسول الله ﷺ : « **إنى لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد** »، لو قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ذهب منه ما يجد فقالوا له : إن النبى ﷺ قال: تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقال : وهل بى من جنون ؟ » .

٧٧٩ - وروياه فى كتاب أبى داود والترمذى بمعناه من رواية عبد الرحمن بن أبى ليلى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبى ﷺ ، قال الترمذى : هذا مرسل : يعنى أن عبد الرحمن لم يدرك معاذا .

٧٨٠ - وروينا فى كاتب ابن السنى عن عائشة رضى الله عنها قالت : « دخل علىّ النبى ﷺ وأنا غضبى ، فأخذ بطرف المفصل من أنفى فعركه ثم قال يا عويش قولى : اللهم اغفر لى ذنبى وأذهب غيظ قلبى وأجرنى من الشيطان » .

٧٨١ - وروينا فى سنن أبى داود عن عطية بن عروة السعدى الصحابى رضى الله عنه

== قال الترمذى : « حديث حسن غريب » .

* والحديث فيه أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون ، وسهل بن معاذ كلاهما ضعيف .

وانظر : الميزان (ترجمة ٣٥٩٢ ، ٥٠٣٧) .

(٧٧٨) أخرجه البخارى فى بدء الخلق / باب صفة إبليس وجنوده (٦ / ٣٨٨ / ح ٣٢٨٢ - الفتح) وفى الأدب / باب ما ينهى عن السباب واللعن (١٠ / ٤٧٩ ، ٤٨٠ / ح ٦٠٤٩ - الفتح) ، وباب الحذر من الغضب (١٠ / ٥٣٥ / ح ٦١١٥ - الفتح) ، ومسلم فى البر والصلة والآداب/ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب (٦ / ١٦ / ١٦٤ - النووى) .

(٧٧٩) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقال عند الغضب (٤ / ٢٤٩ / ح ٤٧٨٠) ، والترمذى فى الدعوات / باب ما يقول عند الغضب (٥ / ٥٠٤ / ح ٣٤٥٢) .

كلاهما من طريق : عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن معاذ بن جبل . قال الترمذى : « هذا حديث مرسل ، عبد الرحمن بن أبى ليلى لم يسمع من معاذ » .

(٧٨٠) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (١٥٥ / ح ٤٥٧) .

(٧٨١) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقال عند الغضب (٤ / ٢٥٠ / ح ٤٧٨٤) .

من طريق : عروة بن محمد السعدى ، قال: حدثنى عن جدى عطية مرفوعًا به .

* الحديث فيه عروة بن محمد السعدى قال عنه الحافظ فى « تهذيب التهذيب » (٧ / ١٨٨ / ر ٣٥٧) . « قال ابن حبان : ... كان يخطئ ، وكان من خيار الناس » أ هـ مختصراً .

قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ** » .

(باب استحباب إعلام الرجل من يحبه أنه يحبه وما يقوله له إذا أعلمه)

٧٨٢ - روينا فى سنن أبى داود والترمذى عن المقدام بن معد يكرب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه** » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

٧٨٣ - وروينا فى سنن أبى داود عن أنس رضى الله عنه « **أن رجلا كان عند النبى ﷺ ، فمر رجل فقال : يا رسول الله إنى لأحب هذا ، فقال له النبى ﷺ : « أعلمته ؟ » قال : لا ، قال : أعلمه ، فلحقه فقال : إنى أحبك فى الله ، قال: أحبك الذى أحببتنى له** » .

٧٨٤ - وروينا فى سنن أبى داود والنسائى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال : « **يا معاذ ، والله إنى لأحبك ، أوصيك يا معاذ لا تدعن فى دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك** » .

٧٨٥ - وروينا فى كتاب الترمذى عن يزيد بن نعامة الضبى قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو ، فإنه أوصل للمودة**» .

---

(٧٨٢) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب إخبار الرجل محبته إليه (٤ / ٣٣٥ / ح ٥١٢٤) ، والترمذى أقف عليه فى « الجامع » ولكن وجدته فى « صحيح الترمذى للشيخ الألبانى » (٢ / ٢٨٥ / ح ١٩٥٠) .

من طريق : ثور بن يزيد ، حدثنا حبيب بن عبيد ، عن المقدام بن معد يكرب .

* وهذا إسناد رجاله ثقات .

والحديث أخرجه أحمد فى « مسنده » (٤ / ١٣٠) ، والبخارى فى « الأدب المفرد » (١١٩ / ح ٥٥٢) ، والحاكم (٤ / ١٧١) بنفس الإسناد السابق .

(٧٨٣) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب إخبار الرجل الرجل بمحبته إليه (٤ / ٣٣٥ / ح ٥١٢٤) .

من طريق : المبارك بن فضالة ، ثنا ثابت البنانى ، عن أنس .

* والحديث فيه : المبارك بن فضالة وهو صدوق يدلس ويسوى - « التقريب » .

قال المزى فى « التهذيب » نقلا عن أبى داود : « إذا قال مبارك حدث فهو ثبت ، وكان يدلس » فالحديث حسن لتصريح المبارك بن فضالة بالتحديث .

(٧٨٤) تقدم برقم (١٧٤).

(٧٨٥) (مرسل)

أخرجه الترمذى فى الزهد / باب ما جاء فى الحب فى الله (٤ / ٥٩٩ / ح ٢٣٩٢) . ==

قال الترمـذى : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجـه وقال : ولا نعلم ليزيد بن نعامة سماعًا من النبى ﷺ قال : ويروى عن ابن عمر عن النبى ﷺ نحو هذا ، ولا يصح إسناده . قلت : وقد اختلف فى صحبة يزيد بن نعامـة فقال عبد الرحمن بن أبى حاتم : لا صحبة له ، قال : وحكى البخارى أن له صحبة ، قال: وغلط.

(باب ما يقول إذا رأى مبتلى بمرض أو غيره)

٧٨٦ - روينا فى كتاب الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «**من رأى مبتلى فقال : الحمد لله الذى عافانى مما ابتـلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا، لم يصبه ذلك البلاء** » قال الترمذى : حديث حسن .

٧٨٧ - وروينا فى كتـاب الترمـذى عن عمر بن الخطـاب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **من رأى صاحب بلاء فقال : الحمـد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثـير ممن خلق تفـضيلا إلا عـوفى من ذلك البلاء كائـنا ما كان مـا عاش** » ضعف الترمذى

== من طريق : حاتم بن إسماعيل ، عن عمران بن مـسلم القصير ، عن سعيد بن سلطان ، عن يزيد ابن نعامة الضبى .
قال الترمذى : « حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجـه ، ولا نعرف ليزيد بن نعامة سماعًا من النبى ﷺ ، ويُرْوى عن ابن عمر عن النبى ﷺ نحو هذا ولا يصح إسناده .
وقال الحافظ فى « تهذيب التهـذيب » (١١ / ٣٦٤ / ر ٧٠٧) : « قال أبو حاتم : تابعى صالح الحديث لا صحبة له » .

(٧٨٦) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب ما يقول إذا رأى مبتلى (٥/ ٤٩٣ ، ٤٩٤/ ح ٣٤٣٢) .
من طريق : عبد الله بن عمر العمرى ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .
قال الترمذى : « حديث غريب » .
* والحديث فيه عبد الله بن عمر العمرى وهو : ضعيف - « التقريب » .

(٧٨٧) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب ما يقول إذا رأى مبتلى (٥ / ٤٩٣ / ح ٣٤٣١) .
من طريق:عمرو بن دينار مولى آل الزبير،عن سالم بن عبد الله بن عمر،عن ابن عمر ، عن عمر .
قال الترمذى : وفى الباب عن أبى هريرة ، وعمرو بن ديـنار قهرمان آل الزبير شيخ بصرى ، وليس هو بالقوى فى الحديث ، وقد تفرد بأحاديث عن سالم بن عبد الله بن عمر .
* والحديث فيه عمرو بن دينار البصرى قهرمان آل الزبير : ضعيف - « التقريب » .
والحديث أخرجه ابن ماجـة فى الدعاء / باب ما يدعو به الرجل إلى أهل البلاء (٢ / ١٢٨١ / ح ٣٨٩٢) بنفس الإسناد .

إسناده قلت : قال العلماء من أصحابنا وغيرهم : ينبغى أن يقول هذا الذكر سرا بحيث يسمع نفسه ولا يسمعه المبتلى لئلا يتألم قلبه بذلك إلا أن تكون بليته معصية فلا بأس أن يسمعه ذلك إن لم يخف من ذلك مفسدة ، والله أعلم .

(باب استحباب حمد الله تعالى للمسئول عن حاله وحال محبوبه مع جوابه إذا كان فى جوابه إخبار بطيب حاله)

٧٨٨ -روينا فى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما : « أن عليا رضى الله عنه خرج من عند رسول الله ﷺ فى وجعه الذى توفى فيه ، فقال الناس : يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله ﷺ فقال : أصبح بحمد الله تعالى بارئا » .

(باب ما يقول إذا دخل السوق)

٧٨٩ -روينا فى كتاب الترمذى وغيره عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو حى لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شىء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة** » رواه الحاكم أبو عبد الله فى المستدرك على الصحيحين من طرق كثيرة ، وزاد فيه فى بعض طرقه

---

(٧٨٨) تقدم برقم (٣٥٢) .

(٧٨٩) (منكر)

أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب ما يقول إذا دخل السوق (٥/ ٤٩١ / ح ٣٤٢٨ ، ٣٤٢٩) .

وابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (٧١ / ح ١٨٢) ، ولم يذكر ابن عمر فى إسناده ، والحاكم (١ / ٥٣٩) .

من طريق : المعتمر بن سليمان ، وحماد بن زيد ، قالا : حدثنا عمرو بن دينار ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده .

قال الترمذى فى « العلل الكبير » (٣٦٣/ح٦٧٤ - أبو طالب) : « سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: هذا حديث منكر ، قلت له : من عمران بن مسلم بن مسلم هذا هو عمران القصير ؟ قال : لا هذا شيخ منكر الحديث » ، وقال ابن أبى حاتم فى « العلل » (٢ / ١٨١ / ر ٢٠٣٨) : وذكر الحديث قال أبى هذا حديث منكر .

« وبنى له بيتا فى الجنة » وفيه من الزيادة ، قال الراوى : فقدمت خراسان ، فأتيت قتيبة ابن مسلم فقلت : أتيتك بهدية فحدثته بالحديث ، فكان قتيبة ابن مسلم يركب فى موكبه حتى يأتى السوق فيقولها ثم ينصرف . ورواه الحاكم أيضا من رواية ابن عمر عن النبى ﷺ ، قال الحاكم : وفى الباب عن جابر وأبى هريرة وبريدة الأسلمى وأنس ، قال : وأقربها من شرائط هذا الكتاب حديث بريدة بغير هذا اللفظ ، فرواه بإسناده .

٧٩٠ - عن بريدة قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل السوق قال : « **باسم الله اللهم إنى أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم إنى أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة** » .

(باب استحباب قول الإنسان لمن تزوج تزوجا مستحبا أواشترى أو فعل فعلا يستحسنه الشرع : أصبت أو أحسنت أو نحوه)

٧٩١ - روينا فى صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه قال : قال لى رسول الله ﷺ «**تزوجت يا جابر ؟** » قلت : نعم ، قال : « **بكرا أم ثيبا** » ، قلت : ثيبا يا رسول الله ، قال : « **فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك ؟** » أو قال : « **تضاحكها وتضاحك** » ، قلت : إن عبد الله يعنى أباه توفى وترك تسع بنات أو سبعا ، وإنى كرهت أن أجيئهن بمثلهن ، فأحببت أن أجىء بامرأة تقوم عليهن وتصلحهن قال : « **أصبت** » وذكر الحديث .

(باب ما يقول إذا نظر فى المرآة)

٧٩٢ - روينا فى كتاب ابن السنى عن على رضى الله عنه « أن النبى ﷺ كان إذا نظر فى المرآة قال : « **الحمد لله اللهم كما حسنت خلقى فحسن خلقى** » .

ورويناه فيه من رواية ابن عباس بزيادة .

---

(٧٩٠) أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (١ / ٥٣٩) ، وابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (٧١ / ح ١٨١) كلاهما من طريق : علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه .
وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبى فى « التلخيص » : « أبو عمرو لا يعرف ، والمدائنى متروك » .
* وفى سنده محمد بن أبان بن صالح بن عمير قال عنه الحافظ فى « تعجيل المنفعة » (٣٥٧ / ر ٩٢٢) : « ضعفه أحمد ، وابن معين ، والبخارى ، وأبو داود ، والنسائى ، وغيرهم » ، وقد كناه الحاكم بأبى عمرو .
(٧٩١) تقدم برقم (٧٢٤) وهو متفق عليه .
(٧٩٢) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (٦٥ ، ٦٦ / ح ١٦٣) . ==

٧٩٣ - ورويناه فيه من رواية أنس قال : « كان رسول الله ﷺ إذا نظر فى المرآة قال : « الحمد لله الذى سوى خلقى فعدله،وكرم صورة وجهى فحسنها،وجعلنى من المسلمين » .

(باب ما يقوله عند الحجامة)

٧٩٤ - روينا فى كتاب ابن السنى عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ آية الكرسى عند الحجامة كانت منفعة حجامته » .

== من طريق : الحسين بن أبى السرى ، ثنا محمد بن الفضيل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن على بن أبى طالب .

* والحديث فيه الحسين بن أبى السرى العسقلانى قال عنه الذهبى فى « الميزان » (٢ / ٥٩ / ر ٢٠٠٣) : « ضعفه أبو داود ، وقال أخوه محمد : لا تكتبوا عن أخى فإنه كذاب ، وقال أبو عروبة الحرانى : هو خال أمى ، وهو كذاب » .

وعبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطى قال عنه فى « الميزان » (٣ / ٢٦٢ / ر ٤٨١٢) : «ضعفوه قال أبو طالب سألت أحمد بن حنبل عنه فقال : ليس بشىء منكر الحديث ، وقال النسائى وغيره : ضعيف » أ هـ مختصراً .

(٧٩٣) أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة » (٦٦ / ح ١٦٥) .

من طريق : هاشم بن عيسى ، أنا الحارث بن مسلم ، عن الزهرى ، عن أنس .

قال الهيثمى فى « المجمع » (١٠ / ١٣٩) : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه هاشم بن عيسى البزى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

وقال الذهبى فى « الميزان » (٥ / ٤١٤ / ر ٩١٨٦) : « هاشم بن عيسى ، ولا يعرف ، وقال العقيلى : منكر الحديث » .

وله شاهد من حديث ابن عباس ذكره الهيثمى فى « المجمع » (١٠ / ١٣٩) وقال : « رواه الطبرانى وفيه عمرو بن الحصين العقيلى . وهو متروك » .

وأورد شاهد له من حديث لأنس ذكره الهيثمى فى « المجمع » (١٠ / ١٣٨ ، ١٣٩) وقال : «رواه البزار وفيه داود بن المحبِّر وهو ضعيف جداً ، وقد وثقه غير واحد وبقية رجاله ثقات » .

وداود بن المحبر ضعفه أكثر من واحد فى « الميزان » (٢ / ٢١٠ / ر ٢٦٤٦).

وقال الشيخ الألبانى فى « إرواء الغليل » (١ / ١١٥ / ح ٧٤) : « نعم لقد صح هذا الدعاء عن النبى ﷺ مطلقًا دون التقيد بالنظر فى المرآة » .

واستدل بحديث عائشة أخرجه أحمد (٦ / ٦٨ ، ١٥٥) وقال بإسناد صحيح وقال الهيثمى فى «المجمع» (١٠/١٧٣) : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . أ هـ كلام الشيخ الألبانى .

(٧٩٤) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (٦٦ ، ٦٧ / ح ١٦٧) .

من طريق : خالد بن عبد الرحمن الخراسانى ، ثنا سفيان الثورى ، عن سلمة بن كهيل ، ==

(باب ما يقول إذا طنت أذنه)

٧٩٥ - روينا فى كتاب ابن السنى عن أبى رافع رضى الله عنه مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « **إذا طنت أذن أحدكم فليذكرنى وَلْيصَلِّ علىَّ وليقل : ذكر الله بخير من ذكرنى** » .

(باب ما يقوله إذا خدرت رجله)

٧٩٦ / أ - روينا فى كتاب ابن السنى عن الهيثم بن حنش قال : « **كنا عند عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما فخدرت رجله ، فقال له رجل : اذكر أحب الناس إليك ، فقال: يا محمد ﷺ ، فكأنما نشط من عقال** » .

٧٩٦/ ب - وروينا فيه عن مجاهد قال: « **خدرت رِجْل رَجُلٍ عند ابن عباس ، فقال ابن**

== عن أبيه، عن على .

* وفى الحديث خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم الخراسانى ، قال عنه الذهبى فى « الميزان » (٢ / ١٥٦ / ر ٢٤٤٠) : « وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم لا بأس به ، وقال العقيلى فى حفظه شىء، وقال ابن عدى : ليس بذاك » .

(٧٩٥) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (٦٦ / ح ١٦٦) .

من طريق :محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن أبى رافع،عن أبيه عبيد الله بن عبد الله ، عن جده .

قال الهيثمى فى « المجمع » (١٠ / ١٣٨) : « رواه الطبرانى فى الثلاثة ، والبزار باختصار كثير ، وإسناد الطبرانى فى الكبير حسن » .

* والحديث فيه محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن أبى رافع المدنى قال عنه الذهبى فى « الميزان » (٥/ ٨٠ ، ٨١ / ر ٧٩٠٤) : « ضعفوه ، قال البخارى : محمد بن عبيد الله عن داود بن الحصين منكر الحديث ، وقال يحيى بن معين : ليس حديثه بشىء، وقال أبو حاتم : منكر الحديث جدا ذاهب » وذكر هذا الحديث فى ترجمته .

(٧٩٦ / أ) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (٦٧ / ح ١٧٠) من طريق أبى اسحق ، عن الهيثم بن حسين ، قال : كنا عند عبد الله بن عمر ، والحديث فيه أبو إسحق السبيعى ، وهو مدلس ، ولم يصرح بالتحديث ، وقد اضطرب فيه فرواه مرة عن الهيثم ، والهيثم بن الحسين العقيلى ، قال عنه الذهبى فى « الميزان » (٥ / ٤٤٥ / ٩٢٩٦) : « لم يصح حديثه ، قال العقيلى : منكر الحديث .

(٧٩٦ / ب) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (٦٧ / ح ١٦٩) . ==

عباس رضى الله عنهما : اذكر أحب الناس إليك ، فقال : محمد فذهب خدره».

٧٩٦ / جـ - وروينا فيه عن إبراهيم بن المنذر الحزامى أحد شيوخ البخارى الذين روى عنهم فى صحيحه قال : أهل المدينة يعجبون من حسن بيت أبى العتاهية :

وتخدر فى بعض الأحايين رجله فإن لم يقل يا عتب لم يذهب الخدر

(باب جواز دعاء الإنسان على ظلم المسلمين أوظلمه وحده)

اعلم أن هذا الباب واسع جدا ، وقد تظاهر على جوازه نصوص الكتاب والسنة وأفعال سلف الأمة وخلفها ، وقد أخبر الله سبحانه وتعالى فى مواضع كثيرة معلومة من القرآن عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم بدعائهم على الكفار .

٧٩٧ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن على رضى الله عنه : أن النبى ﷺ قال يوم الأحزاب : « **ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى** » .

٧٩٨ - وروينا فى الصحيحين من طرق « **أنه ﷺ دعا على الذين قتلوا القراء رضى الله عنهم ، وأدام الدعاء عليهم شهرا يقول : اللهم العن رِعْلا وذَكْوانَ وعُصيَّةَ** » .

٧٩٩ - روينا فى صحيحيهما عن ابن مسعود رضى الله عنه فى حديثه الطويل فى قصة أبى جهل وأصحابه من قريش حين وضعوا سلال الجزور على ظهر النبى ﷺ فدعا عليهم

== من طريق : غياث بن إبراهيم ، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس موقوفًا عليه .

* والحديث فيه غياث بن إبراهيم النخعى قال عنه الذهبى فى « الميزان » (٤ / ٢٥٧ / ر ٦٦٧٣): «قال أحمد ترك الناس حديثه، وروى عباس عن يحيى : ليس بثقة ، وقال البخارى : تركوه ، وقال الجورجانى : كان فيما سمعت غير واحد يقول : يضع الحديث » .

(٧٩٦ / جـ) ذكره ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (ص ٦٨) .

(٧٩٧) أخرجه البخارى فى المغازى / باب غزوة الخندق (٧ / ٤٦٧ / ح ٤١١١ - الفتح) ، وفى الدعوات / باب تكرير الدعاء (١١ / ١٩٧ / ح ٦٣٩٦ - الفتح) ، ومسلم فى المساجد ومواضع الصلاة / باب دليل من قال : الصلاة الوسطى هى صلاة العصر (٢ / ٥ / ١٢٧ - النووى) .

(٧٩٨) أخرجه البخارى فى المغازى / باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر ومعونة (٧ / ٤٤٥ / ح ٤٠٩٠ ، ٤٠٩٤ - الفتح) ، ومسلم فى المساجد ومواضع الصلاة / باب استحباب القنوت فى جميع الصلوات (٢ / ٥ / ١٧٩ ، ١٨٠ - النووى) من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه .

وكان إذا دعا ، دعا ثلاثا ثم قال : « **اللهم عليك بقريش ثلاث مرات ، ثم قال: اللهم بأبى جهل وعتبة بن ربيعة** » ، وذكر تمام السبعة وتمام الحديث .

٨٠٠ - وروينا فى صحيحيهما عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يدعو: «**اللهم اشدد وطأتك على مضر ، اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف**» .

٨٠١ - وروينا فى صحيح مسلم عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه: « أن رجلا أكل بشماله عند رسول الله ﷺ فقال :« **كل بيمينك** » ، قال : لا أستطيع ، قال :« **لا استطعت ، ما منعه إلا الكبر**» قال : فما رفعها إلى فيه » قلت : هذا الرجل هو بسر - بضم الباء وبالسين المهملة - ابن راعى العير الأشجعى صحابى . ففيه جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعى .

٨٠٢ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن جابر بن سمرة قال : « شكا أهل الكوفة سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه إلى عمر رضى الله عنه فعزله واستعمل عليهم » وذكر الحديث إلى أن قال : « أرسل معه عمر رجالا أو رجلا إلى الكوفة يسأل عنه ، فلم يدع مسجدًا إلا سأل عنه ويثنون معروفا ، حتى دخل مسجدًا لبنى عبس ، فقام رجل منهم يقال له : أسامة بن قتادة ، يكنى أبا سعدة فقال : أما إذا نشدتنا فإن سعدا لا يسير بالسرية، ولا يقسم بالسوية ، ولا يعدل فى القضية . قال سعد : أما والله لأدعون بثلاث: اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فأطل عمره ، وأطل فقره ، وعرضه للفتن ، فكان بعد ذلك يقول : شيخ مفتون أصابتنى دعوة سعد » . قال عبد الملك بن عمير الراوى عن جابر بن سمرة : فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر ، وإنه ليتعرض للجوارى فى الطرق فيغمزهنَّ .

---

(٧٩٩) أخرجه البخارى فى الصلاة / باب المرأة تطرح عن المصلى شيئا من الأذى (١ / ٧٠٧ / ح ٥٢٠ - الفتح) ، وباب إذا ألقى على ظهر المصلى قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته (١ / ٤١٥/ ح ٢٤٠ - الفتح) وأطرافه فى (ح ٢٩٣٤ ، ٣١٨٥ ، ٣٨٥٤ ، ٣٩٦٠) ، ومسلم فى الجهاد والسير / باب ما لقى النبى ﷺ من أذى المشركين والمنافقين (٤ / ١٢ / ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ - النووى) .

(٨٠٠) أخرجه البخارى فى الأدب / باب تسمية الوليد (١٠ / ٥٩٦ / ح ٦٢٠٠ - الفتح) ، ومسلم فى المساجد / باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة (٢ / ٥ / ١٧٦ ، ١٧٧ - النووى) .

(٨٠١) تقدم برقم (٥٨٨) .

(٨٠٢) تقدم برقم (٧١٠) .

٨٠٣ - وروينا فى صحيحيهما عن عروة بن الزبير أن سعيد بن زيد رضى الله عنهما خاصمته أروى بنت أوس ، وقيل أويس إلى مروان بن الحكم ، وادَّعت أنه أخذ شيئا من أرضها ، فقال سعيد رضى الله عنه : أنا كنت آخذ من أرضها شيئا بعد الذى سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قال : ما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه إلى سبع أرضين** » قال مروان : لا أسألك بينة بعد هذا ، فقال سعيد : اللهم إن كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها فى أرضها ، قال : فما ماتت حتى ذهب بصرها ، وبينما هى تمشى فى أرضها إذ وقعت فى حفرة فماتت .

(باب التبرى من أهل البدع والمعاصى)

٨٠٤ / أ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى بردة بن أبى موسى قال: «وجع أبو موسى رضى الله عنه وجعا ، فغشى عليه ورأسه فى حجر امرأة من أهله ، فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئا ، فلما أفاق قال : أنا برىء ممن برئ منه رسول الله ﷺ ، فإن رسول الله ﷺ برئ من الصالقة والحالقة والشاقة » . قلت : الصالقة : الصائحة بصوت شديد ، والحالقة : التى تحلق رأسها عند المصيبة ، والشاقة : التى تشق ثيابها عند المصيبة .

٨٠٤ / ب - وروينا فى صحيح مسلم عن يحيى بن يعمر قال : قلت لابن عمر رضى الله عنهما : أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويزعمون أن لا قدر ، وأن الأمر أنف ، فقال : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أنى برىء منهم وأنهم براء منى . قلت: أنف بضم الهمزة والنون : أى مستأنف لم يتقدم به علم ولا قدر ، وكذب أهل الضلالة ، بل سبق علم الله تعالى بجميع المخلوقات .

---

(٨٠٣) أخرجه البخارى فى بدء الخلق / باب ما جاء فى سبع أرضين (٦ / ٣٣٨ / ح ٣١٩٨ - الفتح) ، ومسلم فى المساقاة والمزارعة / باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها (٤ / ١١ / ٤٩ ، ٥٠ - النووى) وانظر تخريجه فى « رياض الصالحين » رقم (١٥٠٩) بتخريجنا .

(٨٠٤) أخرجه البخارى فى الجنائز / باب ما يُنهى عن الحلق عند المصيبة (٣ / ١٩٧ / ح ١٢٩٦ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية (١/ ٢ / ١١٠ - النووى) .

(٨٠٤/ب) أخرجه مسلم فى الإيمان / باب إثبات القدر ، وكفر من نفى القدر (١/١/١٥٥، ١٥٦ - النووى) .

(باب ما يقوله إذا شرع فى إزالة منكر)

٨٠٥ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : «دخل النبى ﷺ مكة يوم الفتح ، وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نُصبًا ، فجعل يطعنها بعود كان فى يده ويقول : ﴿ جاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إنَّ البـاطِلَ كان زَهُوقًا ﴾ [الإسراء / ٨١] ﴿ قُلْ جَاءَ الحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الباطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾[سبأ / ٤٩].

(باب ما يقول من كان فى لسانه فحش)

٨٠٦ - روينا فى كتابى ابن ماجة وابن السنى عن حذيفة رضى الله عنه قال : «شكوت إلى رسول الله ﷺ ذرب لسانى ، فقـال : أيْنَ أنْتَ مِنَ الاسْتِغْفارِ ؟ إنى لأسْتَـغْفِرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ مائَةَ مَرَّةٍ » قلت : الذرب بفتح الذال المعجمة والراء ، قال أبو زيد وغيره من أهل اللغة : هو فحش اللسان .

---

(٨٠٥) أخرجـه البخـارى فى المظالم / باب هل تُكسر الدِّنان التى فـيها خـمر أو تخـرق الزِّقاق (٥ / ١٤٥/ ح ٥٤٧٨ - الفـتح) ، وفى المغـازى / باب أين ركـز النـبى ﷺ الراية يوم الفـتح (٧ / ٦٠٩/ ح ٤٢٨٧ - الفتح) ، وفى التفـسير / باب ﴿ وقل جاء الحق وزهق البـاطل إن الباطل كان زهوقا ﴾ (٨ / ٢٥٢ / ح ٤٧٢٠ - الفتـح) ، ومسلم فى الجهاد والسيـر / باب فتح مكة (٤ / ٢١ / ١٣٣ - النووى) .

(٨٠٦) أخرجه ابن مـاجة فى الأدب / باب الاستغـفار (٢ / ١٢٥٤ / ح ٣٨١٧) ، وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة » (١٢٨ / ح ٣٦٤) .

كلاهما من طريق : أبى إسحاق ، عن أبى المغيرة ، عن حذيفة .

قال البوصيرى فى « الزوائد » : « فى إسناده أبو المغيرة البجلىّ ، مضطرب الحديث عن حذيفة ، قاله الذهبى فى الكاشف » .

* والحديث فيه أمران أولهما : عنعنة أبى إسحاق السبيعى وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث .

الثانى : أبو المغيرة البجلىّ واسمه عبيدة بن المغيـرة روى عنه أبو إسحاق السبيعى وحده فهو مجهول - « التقريب » .

وله شاهد أخرجه ابن ماجة فيما تقدم (ح ٣٨١٨)

من طريق : عمرو بن عثمان بن سعيد ، عن أبيه ، ثـنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق ، سمعت عبد الله بن بسر المازنى .

قال البوصيرى فى « الزوائد » : « إسناده صحيح رجاله ثقات » . ==

(باب ما يقوله إذا عثرت دابته)

٨٠٧ / أ - روينا فى سنن أبى داود عن أبى المليح التابعى المشهور عن رجل قال: «كنت رديف النبى ﷺ ، فعثرت دابته فقلت : تَعِس الشيطان ، فقال : لا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ ، فإنَّكَ إذَا قُلْتَ ذلكَ تَعَاظَمَ حتَّى يكُونَ مِثْلَ البَيْتِ وَيَقُولُ بقُوَّتى ، ولَكِنْ قُلْ باسْمِ اللهِ ، فإنَّكَ إذَا قُلْتَ ذلك تصَاغَرَ حتّى يكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ » قلت : هكذا رواه أبو داود عن أبى المليح عن رجل هو رديف النبى ﷺ .

٨٠٧ / ب - وروياه فى كتاب ابن السنى عن أبى المليح عن أبيه ، وأبوه صحابى اسمه أسامة على الصحيح المشهور ، وقيل فيه أقوال أخر ، وكلا الروايتين صحيحة متصلة، فإن الرجل المجهول فى رواية أبى داود صحابى ،والصحابة رضى الله عنهم كلهم عدول لا تضرّ الجهالة بأعيانهم . وأما قوله تَعِس ، فقيل معناه : هلك ، وقيل سقط ، وقيل عثر ، وقيل لزمه الشرّ ، وهو بكسر العين وفتحها ، والفتح أشهر ، ولم يذكر الجوهرى فى صحاحه غيره .

== * والحديث فيه عمرو بن عثمان ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عرق كلاهما صدوق كما فى التقريب، وتهذيب التهذيب . ولفظ الحديث : « طوبى لم وجد صحيفته استغفارًا كثيرًا » .

(٨٠٧ / أ) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب منه دون ترجمة (٤ / ٢٩٧ / ح ٤٩٨٢) .

من طريق : خالد الحذاء ، عن أبى تميمة ، عن أبى المليح عن ردف رسول الله ﷺ .

* وهذا إسناد رجاله ثقات ، وخالد الحذاء روى عن أبى تميمة طريف بن مجالد ، وأخرجه النسائى فى « الكبرى » فى عمل اليوم والليلة / باب ما يقول إذا عثرت دابته (٦ / ١٤٢ / ح ١٠٣٨٨) بنفس الإسناد .

(٨٠٧ / ب) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (١٧٠ ، ١٧١ / ح ٥١٠) .

من طريق : محمد بن حمران القيسى ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبى تميمة ، عن أبى المليح ، عن أبيه مرفوعًا .

ومحمد بن حمران القيسى : صدوق فيه لين ، ولكن تابعه خالد بن عبد الله فى إسناد الحديث السابق وهو ثقة وما قبله ثقات .

« وأسامة بن عمير بن عامر الأقيش له صحبة . روى عنه ولده وحده » « تهذيب التهذيب » (١ / ٢١٠ / ر ٣٩٤) .

(باب بيان أنه يستحبّ لكبير البلد إذا مات الوالى أن يخطب الناس يسكنهم ويعظهم ويأمرهم بالصبر والثبات على ما كانوا عليه)

٨٠٨ / أ -روينا فى الحديث المشهور فى خطبة أبى بكر الصديق رضى الله عنه يوم وفاة النبى ﷺوقوله رضى الله عنه : « من كان يعبد محمداً ، فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله ، فإن الله حىٌّ لا يموت » .

٨٠٨ / ب -وروينا فى الصحيحين عن جرير بن عبد الله أنه يوم مات المغيرة بن شعبة وكان أميراً على البصرة والكوفة قام جرير فحمد الله وأثنى عليه وقال : عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له ، والوقار والسكينة حتى يأتيكم أميرٌ ، فإنما يأتيكم الآن .

(باب دعاء الإنسان لمن صنع معروفًا إليه أو إلى الناس كلهم أو بعضهم ، والثناء عليه وتحريضه على ذلك)

٨٠٩ -روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال: « أتى النبىّ ﷺالخلاء ، فوضعت له وضوءاً ، فلما خرج قال : **مَنْ وَضَعَ هَذَا ؟** فأخبر ، قال : **اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ** » زاد البخارى « **فَقِّهْهُ فى الدّينَ** » .

٨١٠ -وروينا فى صحيح مسلم عن أبى قتادة رضى الله عنه فى حديثه الطويل العظيم المشتمل على معجزات متعدّدات لرسول الله ﷺ قال : « فبينا رسول الله ﷺ يسير حتى ابهارّ الليل وأنا إلى جنبه ، فنَعسَ رسول الله ﷺ فمال على راحلته فأتيته فدعّمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ، ثم سار حتى تهوّر الليل مال عن راحلته ، فدعّمته من

(٨٠٨ / أ) أخرجه البخارى فى فضائل الصحابة /باب فضل أبى بكر بعد النبى ﷺ (٧ / ٢٤ / جـ ٣٦٦٨ / الفتح) .

(٨٠٨ / ب) أخرجه البخارى فى الإيمان باب قول النبى ﷺ : « الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » (١ / ١٦٦ / ح ٥٧ - الفتح) ، وأطرافه فى ٥٢٤ ، ١٤٠١ ، ٢١٥٧ ، ٢٧١٤ ، ٢٧١٥ ، ٧٢٠٤) ولم أجده عند مسلم .

(٨٠٩) أخرجه البخارى فى الوضوء / باب وضع الماء عند الخلاء (١ / ٢٩٤ / ح ١٤٣ - الفتح) ، ومسلم فى فضائل الصحابة / باب فضائل عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما (٦ / ١٦ / ١٤٣ - ٣٧ - النووى) .

(٨١٠) أخرجه مسلم فى المساجد ومواضع الصلاة / باب قضاء الفائتة واستحباب تعجيله (٢ / ٥ / ١٨٤ ، ١٨٥ - النووى) .

غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ، ثم سار حتى إذا كان من آخر السحَر مال ميلة هى أشدّ من الميلتين الأولتين حتى كاد ينجفل ، فأتيته فدعَّمته ، فرفع رأسه فقال : مَنْ هَذَا ؟ قلت أبو قتادة ، قال : مَتَى كانَ هذا مَسيرَكَ مِنِّى ؟ قلت : ما زال هذا مسيرى منذ الليلة ، **قال: حَفِظَكَ اللهُ بِما حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ»** وذكر الحديث . قلت : ابهار بوصل الهمزة وإسكان الباء الموحدة وتشديد الراء ومعناه : انتصف ، وقوله تهوّر : أى ذهب معظمه ، وانجفل بالجيم : سقط ، ودعَّمته : أسندته .

٨١١ - وروينا فى كتاب الترمذى عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : « **مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا ، فَقَدْ أَبْلَغَ فى الثَّناء** » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

٨١٢ - وروينا فى سنن النسائى وابن ماجة وكتاب ابن السنى عن عبد الله بن أبى ربيعة الصحابى رضى الله عنه قال : استقرض النبىّ ﷺ منّى أربعين ألفًا ، فجاءه مال فدفعه إلىّ وقال : بارَكَ اللهُ لَكَ فِى أَهْلِكَ ومَالِكَ ، إِنَّمَا جزَاءُ السَّلف الحَمْدُ والأداء» .

---

(٨١١) أخرجه الترمذى فى البر والصلة / باب ما جاء فى المتشبع بما لم يعطه (٤/ ٣٨٠ / ح ٢٠٣٥) .
من طريق : الأحوص بن جوّاب ، عن سعير بن الخمس ، عن سليمان التيمى ، عن أبى عثمان النهدى ، عن أسامة بن زيد .
* والحديث فيه الأحوص بن جواب : صدوق ، وسعير بن خميس : صدوق وله عند مسلم حديث واحد فى الوسوسة - « التقريب » .
وذكر المنذرى حديث يشهد له فى « الترغيب والترهيب » (٢ / ٥٦ / ح ٥) من حديث عائشة وقال : « رواه أحمد ورواته ثقات إلا صالح بن أبى الأخضر » .

(٨١٢) أخرجه النسائى فى « الكبرى » فى عمل اليوم والليلة / باب ما يقول إذا أقرض (٦ / ١٠١/ ح ١٠٢٠٤) وابن ماجة فى الصدقات / باب حسن القضاء (٢ / ٨٠٩ / ح ٢٤٢٤) .
كلاهما من طريق : إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبى ربيعة المخزومى ، عن أبيه ، عن جده .
* وفيه إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبى ربيعة قال عنه الحافظ فى « تهذيب التهذيب » (١ / ١٣٨، ١٣٩ / ر ٢٤٧) : « قال ابن القطان لا يعرف حاله » .
وأخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (٧٨ / ح ٢٠١) إسناده ثقات عدا إسحاق بن يونس لم أجد له ترجمة .
* وانظر رقم (٨٤٥ / جـ) .

٨١٣ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه قال : « كان فى الجاهلية بيت لخثعم يقال له الكعبة اليمانية ، ويقال له ذو الخلصة ، فقال لى رسول الله ﷺ : « **هل أنتَ مُريحى مِنْ ذى الخَلصَة؟ فنفرت إليه فى مائة وخمسين فارسًا من أحمس فكسرنا وقتلنا من وجدناه عنده ، فأتيناه فأخبرناه ، فدعا لنا ولأحمس** » وفى رواية « **فبرك رسول الله ﷺ على خيل أحمس ورجالها خمس مرّات** » .

٨١٤ - وروينا فى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما « أن رسول الله ﷺ « **أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها ، فقال : اعْمَلوا فإنَّكُمْ على عَملٍ صَالِحٍ** » .

(باب استحباب مكافأة المهدى بالدعاء للمهدى له إذا دعا له عند الهدية)

٨١٥ - روينا فى كتاب ابن السنى عن عائشة رضى الله عنها قالت : « أهديت لرسول الله ﷺ شاة ، قال : اقسميها ، فكانت عائشة إذا رجعت الخادم تقول : ما قالوا ؟ تقول الخادم : قالوا بارك الله فيكم ، فتقول عائشة : وفيهم بارك الله نردّ عليهم مثل ما قالوا ، ويبقى أجرنا لنا » .

---

(٨١٣) أخرجه البخارى فى مناقب الأنصار / باب ذكر جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه (٧ / ١٦٤ / ح ٣٨٢٣ - الفتح) ، ومسلم فى فضائل الصحابة / باب من فضائل جرير رضى الله عنه (٦ / ١٦ / ٣٥ ، ٣٦ - النووى) .

(٨١٤) أخرجه البخارى فى الحج / باب سقاية الحاج (٣ / ٥٧٤ / ح ١٦٣٥ - الفتح) .

(٨١٥) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (٢٧٩) من طريق أبى عبد الرحمن ، أنبأنا طليق ابن محمد بن السكن ، ثنا أبو معاوية ، ثنا يزيد بن زياد ، عن عبيد بن أبى الجعد ، عن عائشة رضى الله عنها .

[قلت] : يزيد بن زياد قال عنه عبد الله بن أحمد عن أبيه : (شيخ ثقة) ، وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : ثقة ، وكذا قال العجلى ، وقال أبو زرعة : شيخ ، وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس ، وقال النسائى : ليس به بأس ، صالح الحديث ، أما عبيد بن أبى الجعد قال عنه ابن حجر : صدوق .

وليس له إلا هذا الحديث ورواه النسائى فى عمل اليوم والليلة - تهذيب الكمال (١٩ / ١٩٥ - ٣٧١٠) .

(باب استحباب اعتذار من أهديت إليه هدية فردّها لمعنى شرعى بأن يكون قاضيًا أو واليًا أو كان فيها شبهة أو كان له عذر غير ذلك)

٨١٦ - روينا فى صحيح مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما : « أن الصعب بن جثامة رضى الله عنه أهدى إلى النبىّ ﷺ حمار وحش وهو محرم ، فردّه عليه وقال : لَوْلاَ أنا مُحْرِمُونَ لَقَبِلْنا مِنْكَ » قلت : جثامة بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة .

(باب ما يقول لمن أزال عنه أذى)

٨١٧ / أ - روينا فى كتاب ابن السنى عن سعيد بن المسيب عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه « أنه تناول من لحية رسول الله ﷺ أذى ، فقال رسول الله ﷺ : « **مسح الله عنك يا أبا أيوب ما تَكْرَهُ** » .

٨١٧ / ب - وفى رواية عن سعد « أن أبا أيوب أخذ عن رسول الله ﷺ شيئا ، فقال رسول الله ﷺ : « **لا يَكُنْ بِكَ السُّوء يا أبا أيوب ، لا يَكُنْ بِكَ السُّوء** » .

---

(٨١٦) أخرجه مسلم فى الحج / باب تحريم الصيد البرى المأكول للمحرم (٣ / ٨ / ١٠٥ - النووى).

(٨١٧) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (١٠٤ / ح ٢٨٢) .

من طريق : عثمان بن فائد ، ثنا إسماعيل بن محمد السهمى ، مولى عبد الله بن عمرو ، قال سمعت سعيد بن المسيب ، يحدث عن أبى أيوب الأنصارى .

* والحديث فيه عثمان بن فائد القرشى أبو لبابة البصرى قال عنه الحافظ فى « تهذيب التهذيب » (٧/ ١٤٧ / ر ٢٩٤) : « قال عنه البخارى فى حديثه نظر ، ، وقال ابن عدى : قليل الحديث وعامة ما يرويه ليس بمحفوظ ، وقال ابن حبان : يأتى بالمعضلات لا يجوز الاحتجاج بمسنده ، وقال أبو نعيم : روى عن الثقات المناكير ، لا شىء» .

(٨١٧ / ب) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (١٠٤ / ح ٢٨٣) .

من طريق : أبى هلال الراسبى ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، أن أبا أيوب أخذ عن رسول. . . الحديث .

* والحديث فيه محمد بن سليم أبو هلال الراسبى قال عنه الحافظ فى « تهذيب التهذيب » (٩ / ١٩٥ ، ١٩٦ / ر ٣٠١) : « كان يحيى لا يحدث عنه ، وقال ابن معين مرة صدوق ، وأخرى ليس به بأس ، وقال ابن أبى حاتم : أدخله البخارى فى الضعفاء ، قال أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث أ هـ بتصرف مختصرًا .

٨١٧ / جـ - وروينا فيه عن عبد الله بن بكر البـاهلى قال : أخذ عمر رضى الله عنه من لحية رجل أو رأسه شيئا ، فقال الرجل : صرف الله عنك السوء ، فقال عمر رضى الله عنه : صرف عنا السوء منذ أسلمنا ، ولكن إذا أخذ عنك شيء فقل : أخذت يداك خيرا.

(باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر)

٨١٨ / أ - روينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قـال : « كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسـول الله ﷺ ، فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال : « **اللَّهُمَّ باركْ لنا فى ثمرنا ، وبارك لنا فـى مدينتنـا ، وبارك لنا فى صـاعنا ، وبارك لنا فى مُـدِّنا ، ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر** » .

٨١٨ / ب - وفى رواية لمسلم أيضا « بركـة مع بركة ثم يعطيه أصغـر من يحضره من الولدان».

٨١٨ / جـ - وفى رواية الترمذى « أصغر وليد يراه » .

٨١٩ - وفى رواية لابن السنى : عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه « رأيت رسول الله ﷺ إذا أُتى بباكورة وضعها على عيـنيه ثم على شفتيه وقال : « **اللَّهُمَّ كما أريْتنا أوله فأرِنا آخِره ، ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان** » .

(٨١٧ / جـ) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (١٠٤ / ح ٢٨٤) .
من طريق : محمد بن كليب ثنا حسان بن إبراهيم عن عبد الله بن بكر الباهلى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
[قلت] : والإسناد فيه انقطاع بين عبد الله ، وعمر .

(٨١٨ / أ) أخرجـه مسلم فى الحج / باب فضل المدينة ودعـاء النبى فيها بالبـركة (٣ / ٩ / ١٤٥ ، ١٤٦ - النووى) .

(٨١٨ / ب) أخرجه مسلم فى الحج / باب فضل المدينة ودعاء النبى ، فيها بالبركة (٣ / ٩ / ١٤٦ - النووى) .

(٨١٨ / جـ) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب مـا يقول إذا رأى الباكورة من الثمر (٥ / ٥٠٦ / ح ٣٤٥٤) .

(٨١٩) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (١٠٣ ، ١٠٤ / ح ٢٨١) .
من طريق : عـبد الرحمن بن يحـيى بن سعـيد العـذرى ، ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة .
* والحديث فيه عبد الرحمن بن يحيى العذرى قال عنه الذهبى فى «الميزان» (٣/ ٣١١/ ر٥٠٠٣)==

(باب استحباب الاقتصاد فى الموعظة والعلم)

اعلم أنه يستحب لمن وعظ جماعة أو ألقى عليهم علما أن يقتصد فى ذلك ولا يطوِّل تطويلا يملهم ، لئلا يضجروا وتذهب حلاوته من قلوبهم ، ولئلا يكرهوا العلم وسماع الخير فيقعوا فى المحذور .

٨٢٠ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن شقيق بن سلمة قال : « كان ابن مسعود يذكرنا فى كل خميس ، فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن لوددت أنك ذكرتنا كل يوم . فقال : أما إنه يمنعنى من ذلك أنى أكره أن أملكم ، وإنى أتخوّلكم بالموعظة كما كان رسول الله ﷺ يتخولنا بها مخافة السآمة علينا » .

٨٢١ - وروينا فى صحيح مسلم عن عمار بن ياسر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن طُول صلاة الرجل وقصرَ خُطبَته مَئنَّةٌ من فقهه ، فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة** » قلت : مئنة بميم مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم نون مشددة: أى علامة دالة على فقهه .

وروينا عن ابن شهاب الزهرى رحمه الله قال:إذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب.

(باب فضل الدلالة على الخير والحثّ عليها)

قال الله تعالى : ﴿ **وتَعَاونوا على البرّ والتَّقْوَى** ﴾ [المائدة / ٢] .

٨٢٢ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «**مَن دعا إلى هدى كان له من الأجر مثْلَ أجور مَن تَبِعَه ، لا يُنْقصُ ذلك من أجورهم شيئا ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا** » .

== « قال العقيلى : مجهول لا يقيم الحديث من جهته » ، وفى رواية يونس بن يزيد بن أبى النجار قال عنه الحافظ فى « التقريب » : « ثقة غير أن فى روايته عن الزهرى وهمًا قليلاً » .

(٨٢٠) أخرجه البخارى فى العلم / باب ما كان النبى ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كى لا ينفروا (١/ ١٩٥ ، ١٩٧ / ح ٦٨ ، ٧٠ - الفتح) ، ومسلم فى الجمعة / باب صلاة الجمعة وخطبتها (٢/ ٦/ ١٥٨ - النووى) .

(٨٢١) أخرجه مسلم فى الجمعة / باب صلاة الجمعة وخطبتها (٢ / ٦ / ١٥٨ - النووى) .

(٨٢٢) أخرجه مسلم فى العلم / باب من سن سنّة حسنة أو سيئة (٦ / ١٦ / ٢٢٧ - النووى).

٨٢٣ - وروينا فى صحيح مسلم أيضًا عن أبى مسعود الأنصارى البدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَن دلَّ على خَيْر فَلَهُ مِثْلُ أجْرِ فاعله** » .

٨٢٤ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن سهل بن سعد رضى الله عنه « أن رسول الله ﷺ قال لعلىٍّ رضى الله عنه : « **فَوَاللهِ لأنْ يَهْدِى اللهُ بِكَ رَجُلاً واحدا خَيْرٌ لك من حُمْرِ النَّعَمِ** » .

٨٢٥ - وروينا فى الصحيح قوله ﷺ : « **واللهُ فى عَوْنِ العبد ما كان العَبْدُ فى عون أخيه**» والأحاديث فى هذا الباب كثيرة فى الصحيح مشهورة .

(باب حثّ من سئل علمًا لا يعلمه ويعلم أن غيره يعرفه على أن يدل عليه)

٨٢٦ / أ - فيه الأحاديث الصحيحة المتقدمة فى الباب قبله ، وفيه حديث « الدين النصيحة » وهذا من النصيحة .

٨٢٦ / ب - روينا فى صحيح مسلم عن شريح بن هانئ قال : « أتيت عائشة رضى الله عنها أسألها عن المسح على الخفين ، فقالت : عليك بعلى بن أبى طالب رضى الله عنه فاسأله ، فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ، فسألناه » وذكر الحديث .

٨٢٧ - وروينا فى صحيح مسلم الحديث الطويل فى قصة سعد بن هشام بن عامر لما أراد أن يسأل عن وتر رسول الله ﷺ فأتى ابن عباس يسأله عن ذلك ، فقال ابن عباس : ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ قال : من ؟ قال : عائشة فأتها فاسألها » وذكر الحديث .

---

(٨٢٣) أخرجه مسلم فى الإمارة / باب فضل إعانة الغازى فى سبيل الله تعالى بمركوب وغيره (٥ / ١٣ / ٣٨ ، ٣٩ - النووى) .

(٨٢٤) أخرجه البخارى فى المغازى / باب غزوة خيبر (٧ / ٥٤٤ / ح ٤٢١٠ - الفتح) ، ومسلم فى فضائل الصحابة رضى الله تعالى عنهم / باب فضائل على بن أبى طالب رضى الله عنه (٥ / ١٥/ ١٧٨ - النووى) .

(٨٢٥) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء والاستغفار والتوبة / باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (٦ / ١٧ / ٢١ - النووى) من حديث أبى هريرة .

(٨٢٦ / أ) أخرجه مسلم فى الإيمان / باب بيان أن الدين النصيحة (١ / ٢ / ٣٦ ، ٣٧ - النووى).

(٨٢٦ / ب) أخرجه مسلم فى الطهارة / باب التوقيت فى المسح على الخفين (١ / ٣ / ١٧٥ - النووى) .

(٨٢٧) أخرجه مسلم فى صلاة المسافرين وقصرها / باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض (٢/ ٦ / ٢٥ ، ٢٦ - النووي) .

٨٢٨ - وروينا فى صحيح البخارى عن عمران بن حطان قال : سألت عائشة رضى الله عنها عن الحرير فقالت : ائت ابن عباس فاسأله ، فسألته ، فقال : سل ابن عمر ، فسألت ابن عمر ،فقال : أخبرنى أبو حفص : يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **إنما يَلْبَسُ الحَرِيرَ فى الدُّنْيا مَنْ لا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ** » قلت : لا خلاق : أى لا نصيب والأحاديث الصحيحة بنحو هذا كثيرة مشهورة .

(باب ما يقول من دُعى إلى حكم الله تعالى)

ينبغى لمن قال له غيره : بينى وبينك كتاب الله أو سنة رسول الله ﷺ ، أو أقوال علماء المسلمين ، أو نحو ذلك ، أو قال : اذهب معى إلى حاكم المسلمين ، أو المفتى لفصل الخصومة التى بيننا ، وما أشبه ذلك ، أن يقول : سمعنا وأطعنا ، أو سمعًا وطاعة ، أو نعم وكرامة ، أو شبه ذلك ، قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا كانَ قَوْلُ المُؤْمنينَ إِذَا دُعُوا إلى الله ورَسُوله لِيَحكُمَ بَيْنَهُمْ أنْ يَقُولُوا سَمِعْنا وأطَعْنا وأُولَئكَ هُمُ المُفْلحُونَ** ﴾ [النور / ٥١].

[فصل] ينبغى لمن خاصمه غيره أو نازعه فى أمر فقال له : اتق الله تعالى ، أو خَفِ الله تعالى ، أو راقب الله تعالى ، أو اعلم أن الله تعالى مطلع عليك ، أو اعلم أن ما تقوله يكتب عليك وتحاسب عليه ، أو قال له : قال الله تعالى : ﴿ **يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً** ﴾ [آل عمران/ ٣٠] أو ﴿ **وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فيه إلى اللهِ** ﴾ [البقرة/ ٢٨١] أو نحو ذلك من الآيات ، وما أشبه ذلك من الألفاظ، أن يتأدب ويقول : سمعًا وطاعةً ، أو أسأل الله التوفيق لذلك ، أو أسأل الله الكريم لطفه ، ثم يتلطف فى مخاطبة من قال له ذلك ، وليحذر كل الحذر من تساهله عند ذلك فى عبارته ، فإن كثيرًا من الناس يتكلمون عند ذلك بما لا يليق ، وربما تكلم بعضهم بما يكون كفرًا ، وكذلك ينبغى إذا قال له صاحبه : هذا الذى فعلته خلاف حديث رسول الله ﷺ أو نحو ذلك ، أن لا يقول : لا ألتزم الحديث ، أو لا أعمل بالحديث ، أو نحو ذلك من العبارات المستبشعة، وإن كان الحديث متروك الظاهر لتخصيص أو تأويل أو نحو ذلك ، بل يقول عند ذلك : هذا الحديث مخصوص أو متأوّل أو متروك الظاهر بالإجماع وشبه ذلك .

---

(٨٢٨) أخرجه البخارى فى اللباس / باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه (١٠ / ٢٩٦ / ح ٥٨٣٥ - الفتح).

(باب الإعراض عن الجاهلين)

قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ خُذِ العَفْوَ وأْمُرْ بالعُرْفِ وأعْرِضْ عَنِ الجاهلينَ ﴾ [الأعراف/ ١٩٩] وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمالُنَا وَلَكُمْ أعْمالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الجاهِلينَ ﴾ [القصص/ ٥٥] وقال تعالى : ﴿فأعْرِضْ عَمَّنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنا ﴾ [النجم/ ٢٩] وقال تعالى : ﴿ فاصْفَحِ الصَّفْحَ الجَميلَ ﴾ [الحجر / ٨٥].

٨٢٩ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: « لما كان يوم حنين آثر رسولُ الله ﷺ ناسًا من أشراف العرب فى القسمة ، فقال رجل : والله إن هذه قسمة ما عدل فيها ، وما أريد فيها وجه الله ، فقلت : والله لأخبرنّ رسول الله ﷺ فأتيته فأخبرته بما قال ، فتغير وجهه حتى كان كالصرف ، ثم قال : فَمَنْ يَعْدِلُ إذَا لَمْ يَعْدِلِ اللهُ وَرَسُولُهُ ، ثم قال : يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بأكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ» قلت : الصرف بكسر الصاد المهملة وإسكان الراء : وهو صبغ أحمر .

٨٣٠ - وروينا فى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قدم عيينة ابن حصن بن حذيفة ، فنزل على ابن أخيه الحرّ بن قيس ، وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضى الله عنه ، وكان القراء أصحاب مجلس عمر رضى الله عنه ومشاورته كُهُولاً كانوا أو شبانًا ، فقال عيينة لابن أخيه : يا ابن أخى ، لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لى عليه ، فاستأذن فأذن له عمر ، فلما دخل قال : هى يا ابن الخطاب ، فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل ، فغضب عمر رضى الله عنه حتى همّ أن يوقع به ، فقال له الحرّ: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ ﴿خُذِ العَفْوَ وأْمُرْ بالعُرْفِ وأعْرِضْ عَنِ الجاهلينَ ﴾ [الأعراف/ ١٩٩] وإن هذا من الجاهلين ، والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وقافًا عند كتاب الله تعالى.

---

(٨٢٩) أخرجه البخارى فى أحاديث الأنبياء / باب (٢٨) (٦ / ٥٠٣ / ٣٤٠٥) ، وفى الدعوات / باب قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وصل عليهم ﴾ ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه (١١ / ١٤٠ / ح ٦٣٣٦ - الفتح) ومسلم فى الزكاة / باب إعطاء المؤلفة قلوبهم (٣ / ٧ / ١٥٧ ، ١٥٨ - النووى) .

(٨٣٠) أخرجه البخارى فى التفسير / باب ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾ (٨ / ١٥٥ / ح ٤٦٤٢ - الفتح) ، وفى الاعتصام / باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (١٣ / ٢٦٤ / ح ٧٢٨٦ - الفتح) .

(باب وعظ الإنسان من هو أجلّ منه)

فيه حديث ابن عباس فى قصة عمر رضى الله عنه فى الباب قبله .

اعلم أن هذا الباب مما تأكد العناية به ، فيجب على الإنسان النصيحة والوعظ والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لكل صغير وكبير إذا لم يغلب على ظنه ترتب مفسدة على وعظه ، قال الله تعالى : ﴿ ادْعُ إلى سَبِيلِ رَبِّكَ بالحِكْمَةِ وَالمَوْعظَةِ الحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بالَّتِى هِىَ أحْسَنُ ﴾ [النحل / ١٢٥] وأما الأحاديث بنحو ما ذكرنا فأكثر من أن تحصر ، وأما ما يفعله كثير من الناس من إهمال ذلك فى حقّ كبار المراتب وتوهمهم أن ذلك حياء فخطأ صريح وجهل قبيح ، فإن ذلك ليس بحياء ، وإنما هو خور ومهانة وضعف وعجز ، فإن الحياء خير كله ، والحياء لا يأتى إلا بخير ، وهذا يأتى بشرّ ، فليس بحياء ، وإنما الحياء عند العلماء الربانيين والأئمة المحققين : خُلُق يبعث على ترك القبيح ، ويمنع من التقصير فى حقّ ذى الحقّ ، وهذا معنى ما رويناه عن الجنيد رضى الله عنه فى رسالة القشيرى قال: الحياء رؤية الآلاء ، ورؤية التقصير ، فيتولد بينهما حالة تسمى حياء ، وقد أوضحت هذا مبسوطًا فى أوّل شرح صحيح مسلم ، ولله الحمد ، والله أعلم .

(باب الأمر بالوفاء بالعهد والوعد)

قال الله تعالى: ﴿ وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ﴾ [النحل/ ٩١] وقال تعالى: ﴿يا أيُّهَا الذين آمَنُوا أوْفُوا بالعقود ﴾ [المائدة / ١] وقال تعالى: ﴿ وَأوْفُوا بالعهْد إنَّ العَهْدَ كان مَسْئُولا ﴾ [الإسراء / ٣٤] والآيات فى ذلك كثيرة ، ومن أشدها قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمَنُوا لِمَ تَقُولون ما لا تفعلون * كَبُر مَقْتًا عند الله أنْ تقولوا ما لا تَفْعَلُون ﴾ [الصف / ٢، ٣] .

٨٣١ / أ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « آية المنافق ثلاثٌ : إذا حَدَّثَ كَذب ، وإذا وعدَ أخْلَفَ ، وإذا اؤْتُمن

(٨٣١ / أ) أخرجه البخارى فى الإيمان / باب علامة المنافق (١ / ١١١ / ح ٣٣ - الفتح) ، وفى الشهادات / باب من أمر بإنجاز الوعد فَعَله الحسن (٥ / ٣٤١ ، ٣٤٢ / ح ٢٦٨٢ - الفتح) ، فى الوصايا / باب قول الله عز وجل ﴿ من بعد وصية يوصى بها أو دين ﴾ [النساء / ٢٢] (٥ / ٤٤١ / ح ٢٧٤٩ - الفتح) ، وفى الأدب / باب قول الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا معس الصادقين ﴾ (١٠ / ٥٢٣ / ح ٦٠٩٥ - الفتح) . ومسلم فى الإيمان / باب خصال المنافق (١ / ٢ / ٤٧ - النووى) .

خان » زاد فى رواية « **وإن صام وصلَّى وزعم أنَّهُ مُسْلِمٌ** » ٨٣١ / ب - والأحاديث بهذا المعنى كثيرة ، وفيما ذكرناه كفاية .

وقد أجمع العلمـاء على أن من وعد إنسانًا شيئًـا ليس بمنهى عنه أن يفى بوعده ، وهل ذلك واجب أم مستحب ؟ فيه خلاف بينهم ، ذهب الشـافعى وأبو حنيفة والجمهور إلى أنه مسـتحب ، فلو تركه فـاته الفضل وارتكب المكروه كراهة تنـزيه شديدة ، ولكن لا يأثم . وذهب جماعة إلى أنه واجب ، قال الإمام أبو بكر بن العربى المالكى : أجلّ من ذهب إلى هذا المذهب عمـر بن عبد العزيز . قـال : وذهبت المالكية مذهبا ثالثـا أنه إن ارتبط الوعد بسبب كقـوله : تزوج ولك كذا ، أو احلف إنك لا تشتمنـى ولك كذا ، أو نحو ذلك ، وجب الوفاء ، وإن كان وعدا مطلقا لم يجب . واستدل من لم يوجبه بأنه فى معنى الهبة ، والهبة لا تلزم إلا بالقبض عند الجمهور ، وعند المالكية : تلزم قبل القبض .

(باب استحباب دعاء الإنسان لمن عرض عليه ماله أو غيره)

٨٣٢ / أ - روينا فى صحيح البخارى وغـيره عن أنس رضى الله عنه قال : لما قدموا المدينة نزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال : أقاسمك مالى وأنزل لك عن إحدى امرأتىَّ ، قال : بارك الله لك فى أهلك ومالك .

(باب ما يقوله المسلم للذمىّ إذا فعل به معروفا)

اعلم أنه لا يجوز أن يُدعى له بالمغفـرة وما أشبهها مما لا يقـال للكفار ، لكن يجوز أن يدعى بالهداية وصحة البدن والعافية وشبه ذلك .

٨٣٢ / ب - روينا فى كتاب ابن السنى عن أنس رضى الله عنه قال : « استسقى النبى ﷺ فسقاه يهودى ، فقال له النبى ﷺ : جَمَّلَكَ اللهُ ، فما رأى الشيب حتى مات » .

(٨٣١ / ب) أخرجه مسلم فى الإيمان / باب خصال المنافق (١ / ٢ / ٤٨ - النووى) .

(٨٣٢ / أ) أخـرجه البـخارى فى مناقب الأنصـار / باب كـيف آخى النبى ﷺ بين أصحـابه ؟ (٧ / ٣١٧/ ح ٣٩٣٧ - الفتح) .

(٨٣٢ / ب) (ضعيف)

أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (١٠٦ / ح ٢٩٠) .

من طريق : سلمة بن وردان ، عن أنس بن مالك .

* والحديث فيه سلمة بن وردان الليثى أبو يعلى المدنى قال عنه الحافظ فى « التقريب » : ضعيف .

(باب ما يقوله إذا رأى من نفسه أو ولده أو ماله أو غير ذلك شيئًا فأعجبه وخاف أن يصيبه بعينه وأن يتضرر بذلك)

٨٣٣ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **العَيْنُ حَقٌّ** » .

٨٣٤ - وروينا فى صحيحيهما عن أم سلمة رضى الله عنها : « أن النبى ﷺ رأى فى بيتها جارية فى وجهها سفعة فقال : اسْتَرْقُوا لها فإن بها النَّظْرَةَ » قلت : السفعة بفتح السين المهملة وإسكان الفاء : هى تغير وصفرة . وأما النظرة فهى العين ، يقال صبى منظور : أى أصابته العين .

٨٣٥ / أ - وروينا فى صحيح مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال: «العَيْنُ حَقٌّ ، ولو كان شيءٌ سَابَقَ القدرَ سَبَقَتْهُ العَيْنُ ، وإذا استُغْسِلْتُمْ فاغْسِلُوا » قلت : قال العلماء : الاستغسال أن يقال للعائن ، وهو الصائب بعينه الناظر بها بالاستحسان : اغسل داخل إزارك مما يلى الجلد بماء ، ثم يصب على المعين ، وهو المنظور إليه . وثبت عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان يؤمر العائن أن يتوضأ ثم يغتسل منه المعين (٨٣٥ / ب) رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخارى ومسلم .

٨٣٦ - وروينا فى كتاب الترمذى والنسائى وابن ماجة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : « **كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجانّ وعين الإنسان حتى نزلت المعوّذتان ، فلما**

---

(٨٣٣) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الطب / باب العين حق (١٠ / ٢١٣ / ح ٥٧٤٠ - الفتح) ، فى اللباس / باب الواشمة (١٠ / ٣٩٢ / ح ٥٩٤٤ - الفتح) ، ومسلم فى السلام / باب الطب والمرض والرقى (٥/ ١٤ / ١٧٠ - النووى) .

(٨٣٤) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الطب / باب رُقية العين (١٠ / ٢١٠ / ح ٥٧٣٩ - الفتح) ، ومسلم فى السلام/ باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة (٥ / ١٤ / ١٨٥ - النووى) .

(٨٣٥ / أ) (صحيح)

أخرجه مسلم فى السلام / باب الطب والمرض والرقى (٥ / ١٤ / ١٧١ - النووى) .

(٨٣٥ / ب) (صحيح)

أخرجه أبو داود فى الطب / باب ما جاء فى العين (٤ / ٨ / ح ٣٨٨٠).

* ورجاله على شرط الشيخين البخارى ، ومسلم .

(٨٣٦) أخرجه الترمذى فى الطب / باب ما جاء فى الرقية بالمعوذتين (٤ / ٣٩٥ / ح ٢٠٥٨) ،==

نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما » قال الترمذى : حديث حسن .

٨٣٧ - وروينا فى صحيح البخارى حديث ابن عباس أن النبى ﷺ كان يعوذ الحسن والحسين : « **أُعيذُكُما بكلمات الله التَّامَّة من كل شيطان وهامَّة ومن كل عين لامَّة ، ويقول : إن أباكما كان يعوذ بهما إسماعيلَ وإسحاق** » .

٨٣٨ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن سعيد بن حكيم رضى الله عنه قال : كان النبى ﷺ إذا خاف أن يصيب شىء بعينه قال : « **اللَّهُمَّ بارك فيه ولا تَضُرَّهُ** » .

٨٣٩ - وروينا فيه عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **مَنْ رأى شيئا فأعجبه فقال : ما شاء اللهُ لا قُوَّةَ إلا بالله لم يَضُرَّهُ** » .

== والنسائى فى « الكبرى » فى الاستعاذة / باب الاستعاذة من عين الجان (٤ / ٤٥٨ / ح ٧٩٣٠) ، وابن ماجة فى الطب / باب من استرقى من العين (٢ / ١١٦١ / ح ٣٥١١) .

جميعا من طريق : الجريرى ، عن أبى نضرة المنذر بن ملك ، عن أبى سعيد .

قال الترمذى : « حديث حسن غريب » .

* والحديث فيه الجريرى وهو سعيد بن إياس ثقة لكنه اختلط قبل موته بثلاث سنين ، وما قبله لم يسمع منه قبل الاختلاط .

وله شاهد فى الصحيحين من حديث عائشة قد تقدم تخريجه ، فانظر رقم (٢٣٦ /أ ، ٢٣٦/ب).

(٨٣٧) (صحيح)

أخرجه البخارى فى أحاديث الأنبياء / باب (١٠) (٦ / ٤٧٠ / ح ٣٣٧١ - الفتح) .

(٨٣٨) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (٨١٠ / ٢٠٨) .

من طريق : حزام بن حكيم ، يقول : سمعت سعيد بن حكيم ، عن النبى مرفوعًا .

* والحديث فيه سعيد بن حكيم بن معاوية بن حيدة قال عنه الحافظ فى « تهذيب التهذيب » (٤ / ١٩ / ر ٢٤) : « روى عن أبيه ، عن جده ، وقال النسائى : ثقة » فإسناد الحديث معضل .

(٨٣٩) (ضعيف)

أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (٨٠ / ح ٢٠٧) .

من طريق : عياش بن محمد ، ثنا حجاج بن نصير ، ثنا أبو بكر الهذلى عبد الله ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس .

* والحديث فيه :

(١) حجاج بن نصير الفساطيطى : ضعيف كان يقبل التلقين - « التقريب » .

(٢) أبو بكر الهذلى قيل اسمه سُلْمى بن عبد الله ، وقيل روْح : إخبارى متروك الحديث - «التقريب » .

(٣) ثمامة بن عبد الله ليست له صحبة فهو يروى عن جده أنس بن مالك .

٨٤٠ - وروينا فيه عن سهل بن حنيف رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله فَلْيُبَرِّكْ عليه ، فإن العين حق** » .

٨٤١ / أ - وروينا فيه عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا رأى أحدكم من نفسه وماله وأعجبه ما يعجبه فَلْيَدْعُ بالبركة** » .

---

(٨٤٠) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (٨٠ / ح ٢٠٥) .

من طريق : أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عبد الله بن عامر .

قال الهيثمى فى « المجمع » (٥ / ١٠٧) : « ورجال أحمد رجال الصحيح ، فى أسانيد الطبرانى ضعف » .

قال الحافظ فى « تهذيب التهذيب » (١ / ٣٧٣ / ر ٦٨٤) : « قال عثمان الدارمى عن ابن معين: لا أعرفه ، قلت : ذكره ابن حبان فى الثقات فى التابعين فقال أمية بن هند عن أبى أمامة ، وعنه سعيد بن أبى هلال ثم ذكره فى اتباع التابعين فقال : أمية بن هند بن سهل بن حنيف يروى عن عبد الله بن عامر إن كان سمع منه ، وعنه عبد الله بن عيسى » .

قلت : ولم يثبت بأى قرينة السماع منه .

وقد رواه الحاكم (٣ / ٤١١ ، ٤٣٢) ، (٤ / ٢١٥) ، وأحمد فى « مسنده » (٣ / ٤٤٧) بنفس الإسناد .

(٨٤١ / أ) (ضعيف)

أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (٨٠ / ح ٢٠٦) .

من طريق : أبى عبد الرحمن ، أنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا معاوية بن هشام ثنا عمار بن زريق الضبى ، عن عبد الله بن عيسى ، عن أمية بن هند ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه .

قلت : والحديث فيه أمية بن هند ، قال الحافظ : مقبول . وقال الذهبى : قال ابن معين لا أعرفه قلت روى عنه سعيد بن أبى هلال وغيره ، عمار بن زريق المزى فى التهذيب عن أبى حاتم : لا بأس به ، والنسائى : ليس به بأس ، وأما معاوية بن هشام فقال فيه يحيى بن معين : صالح ، وليس بذاك ، وثقه أبو داود قال ابن حبان : ربما أخطأ وقال الحافظ صدوق له أوهام ، ولم نجد متابعًا لأمية بن هند وبهذا يصبح هذا الطريق ضعيف .

الحديث أخرجه الحاكم أيضًا (٤ / ٢١٥) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بذكر البركة ، ووافقه الذهبى . ==

وذكر الإمام أبو محمد القاضى حسين من أصحابنا رحمهم الله فى كتابه « التعليق » فى المذهب قال : نظر بعض الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين إلى قومه يوما فاستكثرهم وأعجبوه ، فمات منهم فى ساعة سبعون ألفا ، فأوحى الله سبحانه وتعالى إليه: أنك عنتهم ، ولو أنك إذ عنتهم حصنتهم لم يهلكوا ، قال : وبأى شىء أحصنهم ؟ فأوحى الله إليه : تقول : حصنتكم بالحىّ القيوم الذى لا يموت أبدا ، ودفعت عنكم السوء بلا حول ولا قوة إلا بالله العلىّ العظيم » (٨٤١/ب) قال المعلق عن القاضى حسين : وكان عادة القاضى رحمه الله إذا نظر إلى أصحابه فاعجبه سمتهم وحسن حالهم ، حصنهم بهذا المذكور ، والله أعلم .

(باب ما يقول إذا رأى ما يحب وما يكره)

٨٤٢ - روينا فى كتاب ابن ماجة وابن السنى بإسناد جيد عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحب قال : «**الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات**»، وإذا رأى ما يكره قال : « **الحمد لله على كل حال** » قال الحاكم أبو عبد الله : هذا حديث صحيح الإسناد .

== وهو فى "المجمع" وقال الهيثمى : رواه الطبرانى فيه أمية بن هند وهو مستور ولم يضعفه أحد وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ٥ / ١٠٨) .

والحديث يشهد لصحة معناه ما فى الصحيح أن « العين حق » ولكن سند حديثنا ضعيف .

(٨٤١)/ب) لم نتمكن من الحصول على كتاب "التعليق فى المذهب" .

وقد وجدنا الحديث بمعناه وليس فيه « وبأى شىء أحصنهم » وليس فيه ذكر التحصين ، الحديث أخرجه أحمد (٤ / ٣٣٣) ، (٦ / ١٦) ، والترمذى مختصراً فى تفسير القرآن / باب ومن سورة البروج (٥ / ٤٣٦ / ح ٣٣٤٠) والنسائى فى "الكبرى" فى السير / باب الدعاء إذا خاف عدو (٥ / ١٨٨ ، ١٨٩ / ح ٨٦٣٣) والطبرانى فى "الكبير" (٨ / ٤٨ / ح ٨٣١٨ ، ٨٣١٩) .

وقال الترمذى : حديث غريب ، والحديث من هذه الطرق صحيح الإسناد .

(٨٤٢) (حسن)

أخرجه ابن ماجة فى الأدب / باب فضل الحامدين (٢ / ١٢٥٠ / ح ٣٨٠٣) وابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (١٣٣ / ح ٣٨٠) ، وقال فى الزوائد على سنن ابن ماجه : إسناده صحيح، ورجاله ثقات .

كلاهما من حديث هشام بن خالد بن زيد الأزرق ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا زهير بن محمد ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة . ==

(باب ما يقول إذا نظر إلى السماء)

يستحب أن يقول ﴿ **ربَّنا ما خلقْتَ هذا باطلا سُبحانك فَقنا عذاب النار** ﴾ [سورة آل عمران الآية : ١٩١] . إلى آخر الآيات ، لحديث ابن عباس رضى الله عنهما المخرَّج فى صحيحيهما أن رسول الله ﷺ قال ذلك ، وقد سبق بيانه ، والله أعلم .

(باب ما يقول إذا تطير بشىء)

٨٤٣ - روينا فى صحيح مسلم عن معاوية بن الحكم السلمىّ الصحابى رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله منا رجال يتطيرون ، قال : « **ذلك شىء يجدونه فى صدورهم ، فلا يَصُدَّنهم** » .

٨٤٤ - وروينا فى كتاب ابن السنى وغيره عن عقبة بن عامر الجهنىّ رضى الله عنه قال: سئل النبى ﷺ عن الطِّيرة فقال :« **أصْدَقُها الفألُ ، ولا يَرُدُّ مُسْلما ، وإذا رأيتم من الطيرة**

== قلت : هشام بن خالد ، قال فيه أبو حاتم : صدوق وذكره ابن حبان فى "الثقات" وقال الحافظ فى التقريب : صدوق ، وزهير بن محمد التميمى العنبرى نقل عنه المزى قول يحيى بن معين : صالح لا بأس به ، وفى موضع آخر ، ثقة ، وفى موضع آخر ضعيف ، وقال العجلى : جائز الحديث ، وذكره أبو زرعة فى أسامى الضعفاء وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وفى حفظه سوء، وكان حديثه بالشام ، أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه ، فما حدث من حفظه ففيه أغاليط وما حدث من كتبه فهو صالح ، وقال الحافظ : سكن الشام ثم الحجاز ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضُعف بسببها ، قال البخارى عن أحمد : كأن زهيراً الذى يروى عنه الشاميون آخر ! وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه وقد روى عنه الوليد بن مسلم القرشى .

(٨٤٣) (صحيح)

أخرجه مسلم فى المساجد ومواضع الصلاة / باب تحريم الكلام فى الصلاة (٥ / ٢٠ -النووى) .

من طريق : إسماعيل بن إبراهيم عن حجاج الصواف ، عن يحيى بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمى .

(٨٤٤) (مرسل)

أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم الليلة" (٢٤٩) من طريق أبى محمد يحيى بن محمد بن صاعد ثنا يوسف بن موسى ، ثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عقبة بن عامر الجهنى .

[قلت] : وهذا الإسناد فيه خطأ فاحش فنسبة ابن السنى الحديث لعقبة بن عامر خطأ والصواب من حديث عروة بن عامر . ==

شيئا تكرهونه فقولوا : اللهم لا يأتى بالحسنات إلا أنت ولا يذهب بالسيئات إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

(باب ما يقول عند دخول الحمام)

قيل : يستحب أن يسمى الله تعالى ، وأن يسأله الجنة ، ويستعيذه من النار .

٨٤٥ /أ - روينا فى كتاب ابن السنى بإسناد ضعيف عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « نِعْمَ البيت الحمام يدخله المسلم ، إذا دخله سأل الله عز وجل الجنة واستعاذه من النار » .

(باب ما يقول إذا اشترى غلاما أو جارية أو دابة وما يقوله إذا قضى دينا)

٨٤٥ /ب - يستحب فى الأول أن يأخذ بناصيته ويقول : اللهم إنى أسألك خَيْرَه وخير ما جُبِلَ عليه ، وأعوذ بك من شره وشر ما جُبِلَ عليه .

٨٤٥ /جـ - وقد سبق فى كتاب أذكار النكاح الحديث الوارد فى نحو ذلك فى سنن أبى داود غيره ، ويقول فى قضاء الدَّين : « بارك اللهُ لك فى أهلك ومالك وجزاك خَيْرًا » .

== أخرجه أبو داود فى الطب / باب فى الطيرة (٤ / ٧ / ٣٩١٩) من طريق وكيع عن سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت عنه .

[قلت] : وحبيب بن أبى ثابت كثير الإرسال والتدليس ، عروة بن عامر قال عنه عباس الدورى: سألت يحيى عن حديث حبيب بن أبى ثابت عن عروة بن عامر ؟ قال يحيى مرسل . وقال : سمعت يحيى يقول : عروة هذا ليست له صحبة ، وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم : سمعت أبى يقول : هو تابعى يروى عن ابن عباس ، وعبيد بن رفاعة ، قال ابن حجر فى التقريب ـ مختلف فى صحبته .

[قلت] : فالحديث مرسل .

(٨٤٥/أ) (ضعيف)

أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٣١٦) من طريق إسماعيل بن عباس ، حدثنى يحيى ابن عبيد الله عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعاً .

[قلت] : قال ابن حجر فى "تهذيب التهذيب" (١١ / ٢٥٣ ـ ٢٥٤) فى ترجمة يحيى بن عبيد الله : قال البخارى : تركه يحيى القطان وضعفه ابن عيينة ، وقال ابن معين لا يكتب حديثه ، وقال أحمد : منكر الحديث ليس بالقوى ، وقال : أحاديثه مناكير ولا يعرف هو ولا أبوه وقال النسائى والدارقطنى : ضعيف ، قال الحاكم أبو عبد الله : عن أبيه عن أبى هريرة نسخه أكثرها مناكير ، وقال فى موضع آخر يضع الحديث . أهـ

(٨٤٥/ب) تقدم برقم (٧٢١) .

(٨٤٥/جـ) تقدم برقم (٨٣٢/أ) بدون زيادة « وجزاك خيراً » .

(باب ما يقول من لا يثبت على الخيل ويدعى له به)

٨٤٦ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن جرير بن عبد الله البجلىّ ، رضى الله عنه قال : شكوت إلى النبى ﷺ أنى لا أثبت على الخيل ، فضرب بيده فى صدرى وقال: «**اللهم ثبّته واجعله هاديا مهْديا**» .

(باب نهى العالم وغيره أن يحدّث الناس بما لا يفهمونه ، أو يخاف عليهم من تحريف معناه وحمله على خلاف المراد منه)

قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾[سورة إبراهيم الآية: ٤].

٨٤٧ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم أن رسول الله ﷺ قال لمعاذ رضى الله عنه حين طول الصلاة بالجماعة : « أفَتَّانٌ أنت يا معاذ ؟ » .

٨٤٨ - وروينا فى صحيح البخارى عن على رضى الله عنه قال : « حدِّثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يُكَذَّبَ الله ورسوله ﷺ ؟ » .

(باب استنصات العالم والواعظ حاضرى مجلسه ليتوفروا على استماعه)

٨٤٩ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال لى النبى ﷺ فى حجة الوداع : « استَنْصِتِ الناسَ » ، ثم قال : « لا تَرْجِعُوا بَعْدِى كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ » .

---

(٨٤٦) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الجهاد / باب من لا يثبت على الخيل (٦ / ١٨٧ / ٣٠٣٦ ـ الفتح) ، ومسلم فى الفضائل / باب فضائل جرير بن عبد الله رضى الله تعالى عنه (١٦ / ٣٥ ـ النووى) .

(٨٤٧) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأذان / باب من شكا إمامه إذا طول (٢ / ٢٣٤ ـ الفتح) ، ومسلم فى الصلاة / باب القراءة فى العشاء (٤ / ١٨٣ ـ النووى) .

(٨٤٨) (صحيح)

أخرجه البخارى فى العلم / باب من خص بالعلم قوماً (١ / ٧٢٧ / ١٢٧ ـ الفتح) .

(٨٤٩) (صحيح)

أخرجه البخارى فى العلم / باب الإنصات للعلماء (١ / ٢٦٢ / ١٢١ ـ الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب بيان معنى قول النبى ﷺ «لاترجعوا بعدى كفاراً» (٢/ ٥٥ ـ النووى) .

(باب ما يقوله الرجل المقتدى به إذا فعل شيئاً فى ظاهره مخالفة للصواب مع أنه صواب)

اعلم ، أنه يستحبّ للعالم والمعلم والقاضى المفتى والشيخ المربّى وغيرهم ممن يقتدى به ويأخذ عنه : أن يجتنب الأفعال والأقوال والتصرّفات التى ظاهرها خلاف الصواب وإن كان محقا فيها ، لأنه إذا فعل ذلك ترتب عليه مفاسد من جملتها : توهم كثير ممن يعلم ذلك منه أن هذا جائز على ظاهره بكل حال ، وأن يبقى ذلك شرعا وأمرا معمولا به أبدا ، ومنها وقوع الناس فيه بالتنقص ، واعتقادهم نقصه وإطلاق ألسنتهم بذلك ، ومنها أن الناس يسيئون الظن به فينفرون عنه ، وينفّرون غيرهم عن أخذ العلم عنه وتسقط رواياته وشهادته، ويبطل العمل بفتواه ، ويذهب ركون النفوس إلى ما يقوله من العلوم ، وهذه مفاسد ظاهرة ، فينبغى له اجتناب أفرادها ، فكيف بمجموعها ؟ فإن احتاج إلى شىء من ذلك وكان محقا فى نفس الأمر لم يظهره ، فإن أظهره أو ظهر أو رأى المصلحة فى إظهاره ليعلم جوازه وحكم الشرع فيه ، فينبغى أن يقول : هذا الذى فعلته ليس بحرام ، أو إنما فعلته لتعلموا أنه ليس بحرام إذا كان على هذا الوجه الذى فعلته ، وهو كذا وكذا ، ودليله كذا وكذا .

٨٥٠ /أ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن سهل بن سعد الساعدىّ رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ قام على المنبر ، فكبّر وكبر الناس وراءه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ، ثم رفع ، ثم رجع القهقرى فسجد على الأرض ، ثم عاد إلى المنبر حتى فرغ من صلاته ثم أقبل على الناس فقال : « **أيُّها الناس إنما صنعت هذا لتأتمُّوا ولتَعلَّموا صلاتى** » .

٨٥٠ /ب - والأحاديث فى هذا الباب كثيرة كحديث : « إنها صفية » .

(٨٥٠/أ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الجمعة / باب الخطبة على المنبر (٢ / ٤٦١ / ٩١٧ ـ الفتح) ، ومسلم فى المساجد ومواضع الصلاة / باب جواز الخطوة والخطوتين فى الصلاة (٥/ ٣٥ ـ النووى) .

(٨٥٠/ب) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الاعتكاف / باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد (٤ / ٣٢٦ / ٢٠٣٥ ـ الفتح) ، ومسلم فى السلام / باب بيان أن يستحب لمن رئى خالياً بامرأة ، وكانت زوجه أو محرماً له أن يقول : هذه فلانة ليدفع ظن السوء به (١٤ / ١٥٥ ـ ١٥٦ ـ النووى) .

٨٥١ - وفى البخارى « أن عليا شرب قائما وقال : رأيت رسول الله ﷺ فعل كما رأيتمونى فعلت » والأحاديث والآثار فى هذا المعنى فى الصحيح مشهورة .

(باب ما يقوله التابع للمتبوع إذا فعل ذلك أو نحوه)

اعلم ، أنه يستحبّ للتابع إذا رأى من شيخه وغيره ممن يقتدى به شيئاً فى ظاهره مخالفة للمعروف أن يسأله عنه بنية الاسترشاد ، فإن كان قد فعله ناسياً تداركه ، وإن كان فعله عامداً وهو صحيح فى نفس الأمر ، بيّنه له .

٨٥٢ - فقد روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال: دفع رسول الله ﷺ من عرفة حتى إذا كان بالشِّعب نزل فبال ثم توضأ ، فقلت : الصلاة يا رسول الله ، فقال : « الصَّلاة أمامَكَ » ، قلت : إنما قال أسامة ذلك ، لأنه ظنّ أن النبّى ﷺ نسى صلاة المغرب ، وكان قد دخل وقتها قرب خروجه .

٨٥٣ - وروينا فى صحيحيهما قول سعد بن أبى وقاص : « يا رسول الله ، مالك عن فلان والله إنى لأراه مؤمناً »

٨٥٤ - وفى صحيح مسلم عن بريدة « أن النبى ﷺ صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ، فقال عمر : لقد صنعت اليوم شيئاً لم تكن تصنعه فقال : « عَمْداً صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ » ونظائر هذا كثيرة فى الصحيح مشهورة .

---

(٨٥١) (صحيح)
أخرجه البخارى فى الأشربة / باب الشرب قائماً (١٠ / ٨٣ / ٥٦١٥) .

(٨٥٢) (صحيح)
أخرجه البخارى فى الوضوء / باب إسباغ الوضوء (١ / ٢٨٩ / ١٣٩) .
ومسلم فى الحج / باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة، واستحباب صلاتى المغرب ، والعشاء جميعاً بالمزدلفة فى هذه الليلة (٨/ ٣٠ - ٣١ - النووى) .

(٨٥٣) (صحيح)
أخرجه البخارى فى الإيمان / باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة (١/ ٩٩ / ٢٧) .
ومسلم فى الإيمان / باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه والنهى عن القطع بالإيمان من غير دليل قاطع (٣/ ١٨٠ - ١٨١ - النووى) .

(٨٥٤) (صحيح)
أخرجه مسلم فى الطهارة / باب استحباب تجديد الوضوء (٣/ ١٧٧ - النووى) .
وانظر : تخريجه فى تفسير زاد المسير لابن الجوزى (٥١١) بتخريجنا .

(باب الحثّ على المشاورة)

قال الله تعالى : ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِى الأَمْرِ ﴾ [آل عمران : ١٥٩] والأحاديث الصحيحة فى ذلك كثيرة مشهورة وتغنى هذه الآية الكريمة من كل شيء ، فإنه إذا أمر الله سبحانه وتعالى فى كتابه نصاً جلياً نبّهَ نبيّه ﷺ بالمشاورة مع أنه أكمل الخلق ، فما الظنّ بغيره ؟ .

واعلم ، أنه يستحب لمن همّ بأمر أن يشاور فيه من يثق بدينه وخبرته وحذقه ونصيحته وورَعه وشفقته و يستحب أن يشاور جماعة بالصفة المذكورة ويستكثر منهم ، ويعرفهم مقصوده من ذلك الأمر ، ويبين لهم ما فيه من مصلحة ومفسدة إن علم شيئاً من ذلك،ويتأكد الأمر بالمشاورة فى حقّ ولاة الأمور العامة كالسلطان والقاضى ونحوهما ، والأحايث الصحيحة فى مشاورة عمر بن الخطاب رضى الله عنه أصحابه ورجوعه إلى أقوالهم كثيرة مشهورة ، ثم فائدة المشاورة القبول من المستشار إذا كان بالصفة المذكورة ، ولم تظهر المفسدة فيما أشار به، وعلى المستشار بذل الوسع فى النصيحة وإعمال الفكر فى ذلك .

٨٥٥ - فقد روينا فى صحيح مسلم عن تميم الدارى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **الدِّينُ النَّصيحَةُ** » ، قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال : « **لله وَكتابِهِ وَرَسُولِه وأئمَّةِ المُسْلِمينَ وَعَامَّتِهِم** » .

٨٥٦ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « **المُسْتَشارُ مُؤْتَمَنٌ** » .

---

(٨٥٥) تقدم برقم (٨٢٦ (أ)) .

(٨٥٦) (صحيح لغيره)

أخرجه أبو داود فى الأدب /باب فى المشورة (٤ / ٣٣٥ / ٥١٢٨) ، والترمذى فى الأدب / باب إن المستشار مؤتمن (٥ / ١٢٥ / ٢٨٢٢) .

وابن ماجة فى الأدب / باب المستشار مؤتمن (٢/ ١٢٣٣ / ٣٧٤٥) ولم أجده فى النسخة التى تحت يدى من النسائى .

جميعاً من طريق شيبان عن عبد الملك بن عمير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة مرفوعاً قال الترمذى : هذا حديث حسن .

[قلت] : عبد الملك بن عمير ثقة فصيح عالم تغير حفظه ،وربما دلس . وبقية رجال الإسناد ثقات. وله شاهد من حديث أم سلمة رضى الله عنها .

أخرجه الترمذى (٢٨٢٣) من طريق داود بن أبى عبد الله عن ابن جدعان عن جدته عنها ==

(باب الحثّ على طيب الكلام)

قال الله تعالى : ﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الحجر : ٨٨] .

٨٥٧ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عدىّ بن حاتم رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ » .

٨٥٨ - وروينا فى صحيحيهما عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « كُلُّ سلامىَ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فيه الشَّمْسُ تَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِه فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ ، قَالَ: وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، وتميطُ الأذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ » قلت: السُلامى بضم السين وتخفيف اللام : أحد مفاصل أعضاء الإنسان ، وجمعه : سلاميات بضم السين وفتح الميم وتخفيف الياء ، وتقدم ضبطها فى أوائل الكتاب .

٨٥٩ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى ذرّ رضى الله عنه قال :قال لى النبى ﷺ : « لاَ تُحقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئاً وَلَوْ أَنْ تَلقَى أخاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ » .

== قال الترمذى : هذا حديث غريب من حديث أم سلمة .

[قلت] : وابن جدعان ضعيف كما فى التقريب .

وروى أيضاً من حديث أبى مسعود رضى الله عنه أخرجه ابن ماجه (٣٧٤٦) من طريق شريك عن الأعمش ، عن أبى عمرو الشيبانى عنه .

قال فى « الزوائد » : إسناد حديث أبى مسعود صحيح ، رجاله ثقات .

[قلت] : إلا شريك فهو صدوق يخطئ كثيراً ، وتغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة والأعمش مدلس وقد عنعنه .

(٨٥٧) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الرقاق / باب من نوقش الحساب عذب (١١/٤٠٨ / ٦٥٤٠ - الفتح) ، ومسلم فى الزكاة / باب الحث على الصدقة ، ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وفيها حجاب من النار (٧/١٠١ - النووى) .

(٨٥٨) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الجهاد / باب من أخذ الزكاة ونحوه (٦ / ١٥٣ / ٢٩٨٩ - الفتح) ، ومسلم فى الزكاة / باب اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٧/ ٩٤ - ٩٥ - النووى) .

(٨٥٩) (صحيح)

أخرجه مسلم فى البر والصلة / باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء والشفاعة فيما ليس بحرام (١٦/١٧٧ - النووى) .

(باب استحباب بيان الكلام وإيضاحه للمخاطب)

٨٦٠ - روينا فى سنن أبى داود عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان كلام رسول الله ﷺ كلاماً فصلاً يفهمه كل من يسمعه .

٨٦١ - وروينا فى صحيح البخارى عن أنس رضى الله عنه عن النبىّ ﷺ : « أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه ، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم ، سلم عليهم ثلاثاً » .

(باب المزاح)

٨٦٢ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه « أن رسول الله ﷺ كان يقول لأخيه الصغير : يا أبا عُمَيْر ما فعل النُّغَيْرُ » .

٨٦٣ - وروينا فى كتابى أبى داود والترمذى عن أنس أيضاً أن النبى ﷺ قال له : « يا ذا الأُذُنَيْنِ » قال الترمذى : حديث صحيح .

---

(٨٦٠) (صحيح)

أخرجه أبو داود فى الأدب / باب الهدى فى الكلام (٤/ ٢٦٢ / ٤٨٣٩) من طريق عثمان وأبى بكر ابنى أبى شيبة قالا ثنا وكيع بن سفيان عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها . ورجاله ثقات .

(٨٦١) (صحيح)

أخرجه البخارى فى العلم / باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه (١/ ٢٢٧ / ٩٤، ٩٥- الفتح) وفى الاستئذان / باب التسليم والاستئذان ثلاثاً (١١/ ٢٨/ ٦٢٤٤ - الفتح) .

(٨٦٢) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب الكنية للصبى وقبل أن يولد للرجل (١١/ ٥٩٨ / ٦٢٠٣ - الفتح) ، ومسلم فى الأدب / باب جواز التكنية (١٤/ ١٢٨ - النووى) .

(٨٦٣) (صحيح)

أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما جاء فى المزاح (٤ / ٣٠٢ / ٥٠٠٢) ، والترمذى فى البر والصلة / باب ما جاء فى المزاح (٤/ ٣٥٨ / ١٩٩٢)،و فى المناقب / باب مناقب لأنس بن مالك (٥/ ٦٨١/ ٣٨٢٨)، وقال فى الأولى: صحيح غريب وفى الرواية الثانية :حسن غريب صحيح .

[قلت] : وشريك صدوق يخطئ كثيراً وباقى رجاله ثقات وله طريق آخر عن أنس .

أخرجه الطبرانى فى الكبير (١ / ٢٤٠ / ٦٦٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمى نا عبد الوارث بن عبد الصمد ثنا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس عنه ، وفى إسناده حرب بن ميمون صدوق رمى بالقدر وكذا عبد الوارث صدوق ولكنه شاهد جيد .

٨٦٤ - وروينا فى كتابيهما أيضاً « أن رجلاً أتى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله احملنى ، فقال « إنى حاملُكَ عَلَى وَلَد النَّاقَة »، فقال : يا رسول الله : وما أصنع بولد الناقة ؟ فقال رسول الله ﷺ : « وَهَلْ تَلدُ الإبلَ إلا النُّوقُ ؟ » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

٨٦٥ - وروينا فى كتاب الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : « قالوا : يا رسول الله ، إنك تداعبنا ، قال : « إنى لا أقُولُ إلا حَقّا » قال الترمذى : حديث حسن .

٨٦٦ - وروينا فى كتاب الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : «لا تمار أخاكَ وَلاَ تُمَازِحْهُ وَلاَ تَعِدْهُ مَوْعِداً فَتُخْلِفَهُ » قال العلماء : المزاح المنهى عنه ، هو

---

(٨٦٤) (صحيح)

أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما جاء فى المزاح (٤/ ٣٠١ / ٤٩٩٨) ، والترمذى فى البر والصلة / باب ما جاء فى المزاح (٤/ ٣٥٧ / ١٩٩١) ، وقال : حسن صحيح ، غريب من طريق خالد بن عبد الله الواسطى عن حميد عن أنس بن مالك .

[قلت] : رجال إسناده رجال الشيخين .

(٨٦٥)(صحيح لغيره)

أخرجه الترمذى فى البر والصلة / باب ما جاءفى المزاح (٤/ ٣٥٧ / ١٩٩٠)من طريق عباس ابن محمد الدورى البغدادى ، حدثنا على بن الحسن أخبرنا عبد الله بن المبارك عن أسامه بن زيد عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال الترمذى : حسن صحيح .

وفى إسناده أسامة بن زيد وهو صدوق يهم كما فى التقريب وبقية رجاله ثقات وتابعه محمد بن عجلان عن أحمد (٢ / ٢٤٠) .

[قلت] : ومحمد بن عجلان صدوق اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة - التقريب .

وله شاهد أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (١٢ / ٣٩١ / ١٣٤٤٣) من طريق سليمان بن أبى داود عن طفيل بن سنان عن عبيد بن عمير عن ابن عمر . قال الهيثمى فى « المجمع » (٨ / ٩٩) فيه من لم أعرفه .

وله شاهد آخر عند الطبرانى فى« الصغير » (٢ / ٥٩ / ٧٧٩) من طريق مبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله المزنى عن ابن عمر . قال الهيثمى فى « المجمع » : إسناده حسن .

[قلت] : ومبارك بن فضالة صدوق مدلس ويسوى كما فى التقريب ولكن يصح الاحتجاج به فى الشواهد .

ورواه : أبو الشيخ فى « أخلاق النبى ﷺ » (صـ ٨٧) من طريق طفيل بن سنان عن عبيد بن عمير عن عائشة .

(٨٦٦) أخرجه الترمذى (٤/ ٣٥٩/ ١٩٩٥) وفى إسناده الليث بن أبى سليم وهو ضعيف.

الذى فيه إفراط ويداوم عليه ، فإنه يورث الضحك وقسوة القلب ، ويشغل عن ذكر الله تعالى والفكر فى مهمات الدين ، ويؤول فى كثير من الأوقات إلى الإيذاء ،ويورث الأحقاد، ويسقط المهابة والوقار . فأما ما سلم من هذه الأمور فهو المباح الذى كان رسول الله ﷺ يفعله، فإنه ﷺ إنما كان يفعله فى نادر من الأحوال لمصلحة وتطييب نفس المخاطب ومؤانسته ، وهذا لا منع منه قطعاً ، بل هو سنة مستحبة إذا كان بهذه الصفة ، فاعتمد ما نقلناه عن العلماء وحققناه فى هذه الأحاديث وبيان أحكامها فإنه مما يعظم الاحتياج إليه ، وبالله التوفيق .

(باب الشفاعة)

اعلم ، أنه يستحبّ الشفاعة إلى ولاة الأمر وغيرهم من أصحاب الحقوق والمستوفين لها ما لم تكن شفاعة فى حد أو شفاعة فى أمر ، لا يجوز تركه كالشفاعة إلى ناظر على طفل أو مجنون أو وقف أو نحو ذلك فى ترك بعض الحقوق التى فى ولايته ، فهذه كلها شفاعة محرّمة تحرم على الشافع ويحرم على المشفوع إليه قبولها ، ويحرم على غيرهما السعى فيها إذا علمها ، ودلائل جميع ما ذكرته ظاهرة فى الكتاب والسنة وأقوال علماء الأمة ، قال الله تعالى : ﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وكانَ الله على كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتا ﴾ [سورة النساء : ٨٥] المقيت : المقتدر والمقدر، هذا قول أهل اللغة ، وهو محكى عن ابن عباس وآخرين من المفسرين . وقال آخرون منهم المقيت : الحفيظ ، وقيل المقيت : الذى عليه قوت كل دابة ورزقها ، وقال الكلبى : المقيت المجازى بالحسنة والسيئة ، وقيل المقيت الشهيد ، وهو راجع إلى معنى الحفيظ ، وأما الكفل فهو الحظ والنصيب وأما الشفاعة المذكورة فى الآية فالجمهور على أنها هذه الشفاعة المعروفة ، وهى شفاعة الناس بعضهم فى بعض ، وقيل الشفاعة الحسنة أن يشفع إيمانه بأن يقاتل الكفار ، والله أعلم .

٨٦٧ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه

---

(٨٦٧) (صحيح)

أخرجه البخاري فى الزكاة / باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها (٣ / ٣٥١ / ح ١٤٣٢- الفتح) ، وفى الأدب / باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً (١٠ / ٤٦٤ / ح ٦٠٢٧ ، ٦٠٢٨ - الفتح) ، وفى التوحيد / باب فى المشيئة والإرادة (١٣ / ٤٥٦ / ح ٧٤٧٦ - الفتح) ، ومسلم فى البر والصلة والأدب / باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام (٦ / ١٦ / ١٧٧ - النووى).

قال : كان النبى ﷺ إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال : « اشفعوا تؤجروا ، ويقضى الله على لسان نبيه ما أحب » وفى رواية « ما شاء » وفى رواية أبى داود : «اشفعوا إلىَّ لتؤجروا ، وليقض الله على لسان نبيه ما شاء » بوهذه الرواية توضح معنى رواية الصحيحين .

٨٦٨ - وروينا فى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قصة بريرة وزوجها قال لها النبى ﷺ : «لو راجعتيه ؟ قلت يا رسول الله تأمرنى ؟ قال : « إنما أشفع، قالت : لا حاجة لى فيه » .

٨٦٩ - وروينا فى صحيح البخارى عن ابن عباس قال : لما قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر نزل على ابن أخيه الحر بن قيس ،وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضى الله عنه ، فقال عيينة : يا ابن أخى لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لى عليه ، فاستأذن له عمر ، فلما دخل قال : هى يا ابن الخطاب ، فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع به ، فقال الحرُّ : يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل قال لنبيه ﷺ : ﴿ **خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين** ﴾ [سورة الأعراف : ١٩٩] وإن هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافاً عند كتاب الله تعالى.

(باب استحباب التبشير والتهنئة)

قال الله تعالى : ﴿ **فَنَادَتْهُ الْمَلائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّى فى المحْرَاب أَنَّ الله يُبَشرُكَ بِيَحْيَى** ﴾ آل عمران : ٣٩] وقال تعالى : ﴿ **وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنا إبراهِيمَ بالْبُشرَى** ﴾ [العنكبوت : ٣١] وقال تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنا إبراهِيمَ بالْبُشْرَى** ﴾ [هود : ٦٩] وقال تعالى : ﴿**فَبَشَّرنَاه بِغلاَمٍ حَلِيمٍ** ﴾ [الصافات : ١٠١] وقال تعالى : ﴿ **قَالوا لاَ تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلامٍ عَلِيمٍ** ﴾ [الذاريات : ٢٨] وقال تعالى : ﴿ **قَالُوا لاَ تَوْجَلْ إنَّا نُبَشرُكَ بِغُلاَمٍ عَلِيمٍ** ﴾

---

(٨٦٨) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الطلاق / باب شفاعة النبى ﷺ فى زوج بَريرة (٩/ ٣١٩ / ح ٥٢٨٣ - الفتح) .

(٨٦٩) تقدم برقم (٨٣٠) .

[الحجر : ٥٣] وقال تعالى : ﴿ وامْرأته قائمةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشرنَاها بإسحَق وَمن وَرَاء إسحَقَ يَعقُوب ﴾ [هود : ٧١] وقال تعالى : ﴿ إذ قَالَتَ الملاَئكَة يا مَريَم إنَّ الله يُبَشرُكَ بكَلمة منْهُ ﴾ [آل عمران : ٤٥] وقال تعالى : ﴿ ذلكَ الذى يبَشِّرُ الله عبَادهَ الذينَ آمَنُوا وَعَملُوا الصَّالحَات ﴾ [الشورى : ٢٣] وقال تعالى : ﴿ فَبَشِّر عباد الذينَ يَستَمعونَ القَوْلَ فَيتَّبعُونَ أَحْسَنَه ﴾ [الزمر : ١٨] وقال تعالى : ﴿ وَأبشرُوا بالجنَّة التى كُنتُم تُوعَدُونَ﴾ [فصلت : ٣٠] وقال تعالى : ﴿ يَومَ تَرى المؤمنينَ والمؤمنَات يَسعَى نُورهُم بَيْنَ أيديهم وبأيْمانهم بشرَاكم اليومَ جنَّات تَجرى من تَحتها الأنهار ﴾ [الحديد : ١٢] وقال تعالى : ﴿ يبشرهم رَبهم برَحمَة منْه وَرضوَان وجَنات لهَم فيهَا نَعيمٌ مقيمٌ ﴾ [التوبة: ٢١] .

وأما الأحاديث الواردة فى البشارة فكثيرة جداً فى الصحيح مشهورة فمنها حديث تبشير خديجة رضى الله عنها ببيت فى الجنة من قصب لا نصب فيه ولا صخب . ومنها حديث كعب بن مالك رضى الله عنه المخرّج فى الصحيحين فى قصة توبته قال : سمعت صوت صارخ يقول بأعلى صوته: يا كعب بن مالك أبشر، فذهب الناس يبشروننا ، وانطلقت أتأمم رسول الله ﷺ يتلقانى الناس فوجا فوجا يهنئونى بالتوبة ، ويقولون: ليهنئك توبة الله تعالى عليك حتى دخلت المسجد ، فإذا رسول الله حوله الناس، فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحنى وهنأنى ، وكان كعب لا ينساها لطلحة ، قال كعب فلما سلمت على رسول الله قال وهو يبرق وجهه من السرور : « أَبْشِرْ بخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدتك أُمّك » .

(باب جواز التعجب بلفظ التسبيح والتهليل ونحوهما)

٨٧٠ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه « أن النبىّ ﷺ لقيه وهو جنب ، فانسلّ فذهب فاغتسل ، فتفقده النبى ﷺ ، فلما جاء قال : « أَيْنَ كُنْتَ يا أبا هُرَيْرَةَ ؟ » قال ؟ قال : يا رسول الله لقيتنى وأنا جنب فكرهت أن أجالسك حتى أغتسل، فقال : « سُبْحَانَ الله إنَّ المُؤْمنَ لا يَنْجُسُ » .

---

(٨٧٠) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الغسل / باب عرق الجنب ، وأن المسلم لا ينجس (١/ ٤٦٤ / ح ٢٨٣ الفتح)، وفى نفس الباب (١/ ٤٦٦/ح ٢٨٥ - الفتح) ، ومسلم فى الحيض / باب الدليل على أن المسلم لا ينجس (٢/ ٤ / ٦٦ - النووى) .

٨٧١ - وروينا فى صحيحيهما عن عائشة رضى الله عنها أن امرأة سألت النبّى ﷺ عن غسلها من الحيض ، فأمرها كيف تغتسل قال : « **خُذى فرْصَةً منْ مسْك فَتَطَهّرى بهَا** » ، قالت : كيف أتطهر بها ؟ قال : « **تَطَهّرى بهَا** » قالتَ " كَيْفَ ؟ قال : « **سُبْحَانَ الله تَطَهَّرى** » ، فاجتذبتها إلىّ فقلت : « **تتبعى أثر الدم** » قلت : هذا لفظ إحدى روايات البخارى ، وباقيها روايات مسلم بمعناه ، والفرصة بكسر الفاء وبالصاد المهملة : القطعة ، والمسك بكسر الميم : وهو الطيب المعروف ، وقيل : الميم مفتوحة والمراد الجلد ، وقيل : أقوال كثيرة ؛ والمختار أنها تأخذ قليلاً من مسك فتجعله فى قطنة أو صوفة أو خرقة أو نحوها فتجعله فى الفرج لتطيب المحلّ وتزيل الرائحة الكريهة ، وقيل : إن المطلوب منه إسراع علوق الولد وهو ضعيف ، والله أعلم .

٨٧٢ - وروينا فى صحيح مسلم عن أنس رضى الله عنه « أن أخت الربيع أمّ حارثة جرحت إنسانا ، فاختصموا إلى النبىّ ﷺ ، فقال : « **القصاص القصاص** » فقالت أمّ الربيع : يا رسول الله أتقتصّ من فلانة والله لا يقتص منها ؟ فقال النبى ﷺ : « **سُبْحَانَ الله يا أم الربيع القصاص كتاب الله** » قلت : أصل الحديث فى الصحيحين ، ولكن هذا المذكور لفظ مسلم ، وهو غرضنا هنا ، والرُبيِّع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة .

٨٧٣ - وروينا فى صحيح مسلم عن عمران بن الحصين رضى الله عنهما فى حديثه الطويل فى قصة المرأة التى أسرت ، فانفلتت وركبت ناقة النبىّ ﷺ ، ونذرت إن نجّاها الله تعالى لتنحرنها ، فجاءت فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : « **سُبْحَانَ الله بئْسَ ما جَزَتْهَا** » .

---

(٨٧١) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الحيض / باب غسل المحيض (١/ ٤٩٦ / ح٣١٥ - الفتح) ، ومسلم فى الحيض / باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك فى موضع الدم (٢ / ٤ / ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ - النووى) .

(٨٧٢) (صحيح)

أخرجه مسلم فى القسامة / باب إثبات القصاص فى الأسنان وما فى معناها (٤/ ١١ / ١٦٢ ، ١٦٣ - النووى) .

(٨٧٣) (صحيح)

أخرجه مسلم فى كتاب النذور(٤ / ١١ / ١٠٠ ، ١٠١ - النووى) .

٨٧٤ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه فى حديث الاستئذان أنه قال لعمر رضى الله عنه الحديث ، وفى آخره « يا ابْنَ الخَطاب لا تَكُونَنَّ عذَابا على أصْحابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قال : سبحان الله إنما سمعت شيئا فأحببت أن أثبت».

٨٧٥- وروينا فى الصحيحين فى حديث عبد الله بن سلام الطويل لما قيل : إنك من أهل الجنة ، قال : سبحان الله ما ينبغى لأحد أن يقول ما لم يعلم ، وذكر الحديث.

(باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر)

هذا الباب أهم الأبواب ، أو من أهمها لكثرة النصوص الواردة فيه ، لعظم موقعه وشدة الاهتمام به ، وكثرة تساهل أكثر الناس فيه ، ولا يمكن استقصاء ما فيه هنا لكن لا نخل بشىء من أصوله ،وقد صنف العلماء فيه متفرقات ، وقد جمعت قطعة منه فى أوائل شرح صحيح مسلم ، ونبهت فيه على مهمات لا يستغنى عن معرفتها ، قال الله تعالى : ﴿وَلْتَكُن منكُم أمَّةٌ يَدعُونَ إلَىْ الخَير ويَأمُرونَ بالمعرُوف وَيَنْهَونَ عَن المنكَرِ وَأولَئكَ هُم المفلحُون ﴾ [آل عمران : ١٠٤] وقال تعالى : ﴿ خذ العَفْوَ وَأمُر بالعُرف ﴾ [الأعراف : ١٩٩] وقال تعالى : ﴿ وَالْمُؤْمنُونَ وَالْمُؤْمنَاتُ بَعْضُهُمْ أوْليَاءُ بَعْض يَأمُرُونَ بالمَعْرُوف وَيَنْهَونَ عَنِ المُنكَرِ ﴾ [التوبة : ٧١] وقال تعالى : ﴿ كانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ ﴾ [المائدة : ٧٩] والآيات بمعنى ما ذكرته مشهورة .

٨٧٦ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ رأى منكُمْ مُنكَرًا فَلْيُغَيِّرهُ بيَدِه ، فَإنْ لَم يَسْتَطعْ فَبلسَانه ، فَإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبقَلْبه ، وذَلكَ أضْعَفُ الإيمَانِ » .

---

(٨٧٤) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الآداب / باب الاستئذان ، وكراهية قول المستأذن أنا إذا قيل من هذا (٥/ ١٤ / ١٣٥ - النووى) .

(٨٧٥) (صحيح)

أخرجه البخارى فى مناقب الأنصار / باب مناقب عبد الله بن سلام رضى الله عنه (٧/ ١٦١ / ح ٣٨١٣ - الفتح) ، وفى التعبير / باب الخضر فى المنام والروضة الخضراء (١٢ / ٤١٥ / ح ٧٠١٠ - الفتح ، ومسلم فى فضائل الصحابة / باب مناقب عبد الله بن سلام (١٦/٦ / ٤٢- النووى) .

(٨٧٦) (صحيح) ==

٨٧٧ - وروينا فى كتاب الترمذى عن حذيفة رضى الله عنه ، عن النبىّ ﷺ قال: «**والَّذى نَفْسى بيده لتَأمُرُنَّ بالمَعْرُوف ، ولَتَنْهَونَّ عَن المُنْكَر ، أوْ ليُوشكَنَّ اللهُ تَعالى أن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَاباً منهُ،ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلاَ يُستَجَاب لَكُمْ**» قال الترمذى : حديث حسن .

٨٧٨ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة بأسانيد صحيحة عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال « يا أيها الناس ، إنكم تقرءون هذه الآية ﴿ **يا أيها الَّذين آمَنُوا عَلَيْكُمْ أنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذَا اهْتَدَيْتُمْ** ﴾ [المائدة : ١٠٥] وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنَّ النَّاسَ إذَا رَأوا الظَّالِمَ فَلَمْ يأخُذُوا على يَدَيْه أوْشَكَ أنْ يَعُمَّهُم الله بعقابٍ منهُ** » .

== أخرجه مسلم فى الإيمان / باب وجوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (١/ ٢/ ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤-النووى) .

(٨٧٧) (حسن)

أخرجه الترمذى فى الفتن / باب ما جاء فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (٤ / ٤٦٨ / ح ٢١٦٩) ، من طريق : عمرو بن أبى عمرو ، وعبد الله الأنصارى ، عن حذيفة .

قال الترمذى : « حديث حسن » ، وزاد المنذرى فى « الترغيب » (٣ / ١٦٩) : « غريب » .

قلت : ورواية عمرو بن أبى عمرو ، عن حذيفة مرسلة فهو لم يسمع منه ولم يدركه وهذا ظاهر إسناد الترمذى .

[قلت] : وللحديث شواهد تقويه منها ما أخرجه أحمد فى « مسنده »(٦ / ١٥٩) ، وابن ماجة فى الفتن ، باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (٢ / ١٣٢٧ / ح ٤٠٠٤) ، والبيهقى (١٠/ ٩٣) .

جميعاً من طريق : هشام بن سعد ، عن عمرو بن عثمان بن هانىء ، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة ، عن عائشة .

قال الهيثمى فى « المجمع » (٧ / ٢٦٦) : « روى ابن ماجة بعضه ، رواه أحمد والبزار وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل وكذا قال الحافظ فى التقريب .

وله شواهد أخرى لا تخلو من مقال إلا أنه يقوى بعضه بعضا فانظرها فى كتابنا :

« فتح ذى الجلال فى تخريج أحاديث الظلال » رقم (١٤٤) .

(٨٧٨) أخرجه أبو داود فى الملاحم / باب الأمر والنهى (٤ / ١٢٠ / ح ٤٣٣٨) ، والترمذى فى تفسير القرآن / باب ومن سورة المائدة (٥/ ٢٥٦ ، ٢٥٧ / ح ٣٠٥٧) ، والنسائى فى «الكبرى» فى التفسير / باب قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم . . ﴾ (٦ / ٣٣٨ / ح ١١١٥٧) ، وابن ماجه فى الفتن / باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (٢ / ١٣٢٧ / ح ٤٠٠٥) . ==

وروينا فى سنن أبى داود والترمذى وغيرهما عن أبى سعيدعن النبىﷺ قال : «**أفضَلُ الجهاد كَلمَةُ عَدْلٍ عنْدَ سُلْطانٍ جائر**» قال الترمذى: حديث حسن . قلت : والأحاديث فى الباب أشهر من أن تذكر ، وهذه الآية الكريمة مما يغتر بها كثير من الجاهلين ويحملونها على غير وجهها ، بل الصواب فى معناها : أنكم إذا فعلتم ما أمرتم به فلا يضرّكم ضلالة من ضلّ .

ومن جملة ما أمروا به الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، والآية قريبة المعنى من قوله تعالى : ﴿ **ما عَلَى الرَّسُولِ إلاَّ البَلاغُ** ﴾ [العنكبوت : ١٨] .

واعلم أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر له شروط وصفات معروفة ليس هذا موضع بسطها ، وأحسن مظانها إحياء علوم الدين، وقد أوضحت مهماتها فى شرح مسلم ، وبالله التوفيق .

== جميعاً من طريق: إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن أبى بكر الصديق .
قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .
وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح .

(٨٧٩) (حسن صحيح)
أخرجه أبو داود فى الملاحم / باب الأمر والنهى (٤ / ١٢٢ / ح ٤٣٤٤) ، والترمذى فى الفتن/ باب ما جاء فى أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر (٤ / ٤٧١ / ح ٢١٧٤) ، وابن ماجة فى الفتن / باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (٢ / ١٣٢٩ / ح ٤٠١١).
جميعا من طريق : عطية العوفى ، عن أبى سعيد مرفوعا واللفظ للترمذى .
[قلت] : وعطية العوفى ضعيف ولكن تابعه عليه أبو نضرة عند ابن ماجة فيما تقدم (ح ٤٠٠٧)، وأحمد فى « مسنده » (٣ / ١٩ ، ٦١) ، والحاكم (٤ /٥٠٥ ، ٥٠٦) .
من طريق : على بن زيد بن جدعان ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد .
قال الحاكم : « هذا حديث تفرد بهذه السياقة على بن زيد بن جدعان القرشى عن أبى نضرة، والشيخان رضى الله عنهما لم يحتجا بعلى بن زيد ، وقال الذهبى : ابن جدعان صالح الحديث .
[قلت] : وقد تابعه عليه محمد بن جحادة وهو ثقة من رجال الجماعة ، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة مشهور بكنيته ، ثقة من رجال مسلم .وكلا الطريقين يقوى أحدهما الآخر .
وانظر تخريجه فى كتابنا : « فتح ذى الجلال فى تخريج أحاديث الظلال » رقم (١٤٦) .

*كتاب حفظ اللسان *

قال الله تعالى : ﴿ ما يَلفظُ منْ قَوْل إلاَّ لَدَيْه رَقيبٌ عَتيدٌ ﴾ [ق : ١٨] وقال الله تعالى: ﴿ إنَّ ربَّكَ لَبالمرصَاد ﴾ [الفَجر : ١٤] وقد ذَكرت ما يَسر الله سبحانه وتعالى من الأذكار المستحبة ونحوها فيما سبق ، وأردت أن أضم إليها ما يكره أو يحرم من الألفاظ ليكون الكتاب جامعاً لأحكام الألفاظ ، ومبينًا أقسامها ، فأذكر من ذلك مقاصد يحتاج إلى معرفتها كلّ متدين ، وأكثر ما أذكره معروف ، فلهذا أترك الأدلة فى أكثره وبالله التوفيق .

(فصل) اعلم أنه ينبغى لكّل مكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا كلامًا تظهر المصلحة فيه ، ومتى استوى الكلام وتركه فى المصلحة ، فالسنة الإمساك عنه ، لأنه قد ينجرّ الكلام المباح إلى حرام أومكروه ، بل هذا كثير أو غالب فى العادة ،والسلامة لا يعدلها شىء .

٨٨٠ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « مَنْ كانَ يُؤْمنُ باللهِ وَاليَوْمِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ » قلت : فهذا الحديث المتفق على صحته نص صريح فى أنه لا ينبغى أن يتكلم إلا إذا كان الكلام خيرًا ، وهو الذى ظهرت له مصلحته ومتى شكّ فى ظهور المصلحة فلا يتكلم ،وقد قال الإمام الشافعى رحمه الله : إذا أراد الكلام فعليه أن يفكر قبل كلامه ، فإن ظهرت المصلحة تكلم، وإن شكَّ لم يتكلم حتى تظهر .

٨٨١ - وروينا فى صحيحيهما عن أبى موسى الأشعرى قال : « قلت :يا رسول الله ، أىّ المسلمين أفضل ؟ قال : مَن سَلِم المسلمون مِن لسانه ويده » .

٨٨٢ - وروينا فى صحيح البخارى عن سهل بن سعد رضى الله عنه ، عن رسول الله

---

(٨٨٠) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب حق الضيف (١٠/ ٥٤٨ / ح ٦١٣٨ - الفتح) ، وفى الرقاق/ باب حِفْظ اللسان ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت (١١ / ٣١٤ / ح٦٤٧٥ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب الحث على إكرام الضيف والجار (١ / ١٨٢ / ١٩ - النووى) .

(٨٨١) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الإيمان / باب أى الإسلام أفضل (١/ ٧٠ ، ٧١ / ح ١١ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب أفضل الإسلام (١/ ٢/ ١٢ - النووى) .

(٨٨٢) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الرقاق/ باب حفظ اللسان ،ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا ==

ﷺ قال : « مَن يضمن لى ما بين لحْيَيه وما بين رجْليه ، أضمن له الجنة » .

٨٨٣ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم ، عن أبى هريرة أنه سمع النبى ﷺ يقول: « إن العبد يتكلمُ بالكلمة ما يتَبَيَّنُ فيها يزلُّ بها إلى النار أبعد مما بين المشرق والمغرب» وفى رواية البخارى « أبعدُ مما بين المشرق » من غير ذكر المغرب ، ومعنى يتبين : يتفكر فى أنها خير أم لا .

٨٨٤ - وروينا فى صحيح البخارى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « إن العبد ليَتَكَلَّمُ بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يُلْقِى لها بالا يرفع اللهُ تعالى بها درجات ، وإن العبد لَيَتكَلَّمُ بالكلمة من سَخَطِ الله تعالى لا يُلْقى لها بالا يَهْوِى بها فى جهنم » قلت : كذا فى أصول البخارى « يرفع اللهُ بها درجات » وهو صحيح : أى درجاته ، أو يكون تقديره يرفعه ، ويلقى بالقاف .

٨٨٥ - وروينا فى موطأ الإمام مالك وكتابى الترمذى وابن ماجة عن بلال بن الحارث المزنى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن الرجل لَيَتكَلَّم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يَظُنُ أنْ تَبْلُغَ ما بلغت ،يكتب اللهُ تعالى له بها رضوانه إلى يوم يَلْقاه وإن الرجلَ ليتكلم بالكلمة من سَخَطِ الله تعالى ما كان يظن أنْ تبلغَ ما بلغت يكتب اللهُ تعالى بها سَخْطه إلى يوم يلقاه » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

== أو ليصمت (١١ / ٣١٤ / ح ٦٤٧٤ - الفتح) ، وفى الحدود / باب فضل من ترك الفواحش (١٢ / ١١٥ / ح ٦٨٠٧ - الفتح) .

(٨٨٣) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الرقاق / باب حفظ اللسان ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر (١١ / ٣١٤/ ح ٦٤٧٧ - الفتح) ، ومسلم فى الزهد / باب حفظ اللسان (٦ / ١٨ / ١١٧ - النووى).

(٨٨٤) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الرقاق / باب حفظ اللسان ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر (١١ / ٣١٤، ٣١٥ / ح ٦٤٧٨ - الفتح) .

(٨٨٥) أخرجه مالك فى« الموطأ » (٢ / ٧٥٢ / ح ٥) ، والترمذى فى الزهد/ باب فى قلة الكلام (٤/ ٥٥٩ / ح ٢٣١٩) ، وابن ماجة فى الفتن / باب كف اللسان (٢/ ١٣١٣ / ح ٣٩٦٩).

جميعا من طريق: محمد بن عمرو بن علقمة ،حدثنى أبى ، عن جدى ، قال : سمعت بلال بن الحرث المزنى . . . مرفوعاً به ==

٨٨٦ - وروينا فى كتاب الترمذى والنسائى وابن ماجه عن سفيان بن عبد الله رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله ، حدِّثنى بأمر أعتصم به ، قال : « قُلْ رَبِّى اللهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ »، قلت : يا رسول الله ، ما أخْوَفُ ما يُخاف علىَّ ؟ فأخذ بلسان نفسه ثم قال : « هذا » قال الترمذى: حديث حسن صحيح .

٨٨٧- وروينا فى كتاب الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُكْثِرُوا الكلامَ بغير ذِكْرِ اللهِ ، فإن كَثْرَةَ الكلام بغير ذكر اللهِ تعالى قَسْوَةٌ للقلب، وإن أبعد الناس من الله تعالى القلب القاسى » .

== قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » ، وروى هذا الحديث مالك عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن بلال ولم يذكر فيه عن جده .

والحديث فيه :

محمد بن عمرو بن علقمة : صدوق ، وعمرو بن علقمة بن وقاص : مقبول - التقريب ، ولم يرو عنه سوى ابنه ، ولم يرو هو إلا عن أبيه .

[قلت] ففى رواية مالك انقطاع لكن وصلها الترمذى ، وابن ماجة .

صححه الألبانى فى « الصحيحة » (رقم ٨٨٨) .

(٨٨٦) أخرجه الترمذى فى الزهد / باب ماجاء فى حفظ اللسان (٤ / ٦٠٧ /ح ٢٤١٠) ، والنسائى وابن ماجة فى الفتن/ باب كف اللسان (٢ /١٣١٣ / ح ٣٩٧٢) .

جميعا من طريق : الزهرى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامرى ، عن سفيان بن عبد الله الثقفى .

قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .

والحديث فيه محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامرى : مقبول - التقريب .

والحديث ذكره المزى فى « تهذيب الكمال » (٢٥ / ٦٢٩ / ر ٥٤٠٧) وقال : « روى له النسائى وابن ماجة ، وقد وقع لنا حديثه بِعلوٍ ، .... رواه النسائى من وجهين عن إبراهيم بن سعد ، ورواه ابن ماجة عن أبى مروان العثمانى ، عن إبراهيم بن سعد فوقع لنا بدلا عاليا ، وذكر البغوى رواية معمر ثم قال : والصواب -زعموا - قول إبراهيم بن سعد والله أعلم» .

وصححه الألبانى فى « صحيح ابن ماجة » .

(٨٨٧) أخرجه الترمذى فى الزهد /باب منه (٦١) (٤/ ٦٠٧، ٦٠٨ / ح ٢٤١١) من طريق: محمد ابن حفص ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاطب ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال الترمذى : « حسن غريب » . ==

٨٨٨ - وروينا فيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَن وَقاه الله تعالى شَرَّ ما بين لَحْيَيه ، وشر ما بين رِجْليه دخل الجنة » قال الترمذى : حديث حسن .

٨٨٩ - وروينا فيه عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : « قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال : أَمْسِكْ عليك لسانك وَلْيَسَعْكَ بيتُكَ وابْكِ على خطيئتك » قال الترمذى: حديث حسن .

٨٩٠ - وروينا فيه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: « **إذا أصبح**

== والحديث فيه :

(١) محمد بن عبدالله بن إسماعيل بن أبى الثلج قال عنه الحافظ فى « تهذيب التهذيب » : «وهو صدوق » .

(٢) وإبراهيم بن عبد الله بن الحارث بن حاطب : قال عنه الذهبى فى « الميزان » :« هذا مدنى مقل ، ما علمت فيه جرحا ومن غرائبه حديثه عن عبد الله بن دينار ، عن عمر ... وذكره أى الحديث » .

(٣) على بن حفص المدائنى : صدوق - التقريب .

(٨٨٨) أخرجه الترمذى فى الزهد / باب ما جاء فى حفظ اللسان (٤ / ٦٠٦ ، ٦٠٧ / ح ٢٤٠٩) ، من طريق : ابن عجلان ، عن أبى حازم سلمان مولى عزة الأشجعية ، عن أبى هريرة .

قال الترمذى : « حديث حسن غريب » .

والحديث أخرجه الحاكم بنفس الإسناد (٤ / ٣٥٧) .

والحديث فيه محمد بن عجلان : صدوق - التقريب .

[قلت] :

وأصل الحديث فى « الصحيح » أخرجه البخارى فى الرقاق / باب حفظ اللسان (١١ / ٣١٤ / ح ٦٤٧٤) من حديث سهل بن سعد بلفظ :

« من يضمن لى ما بين لحييه،وما بين رجليه أضمن له الجنة » .

(٨٨٩) أخرجه الترمذى فى الزهد / باب ما جاء فى حفظ اللسان (٤ / ٦٠٥ / ح ٢٤٠٦) ، من طريق: عبيد الله بن زحر ، عن على بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبى أمامة ، عن عقبة بن عامر.

والحديث فيه :

(١) عبيد الله بن زحر : صدوق يخطىء - التقريب .

(٢) على بن يزيد بن أبى زياد الألهانى : ضعيف - التقريب .

(٨٩٠) أخرجه الترمذى فى الزهد /باب ما جاء فى حفظ اللسان (٤ / ٦٠٥ ، ٦٠٦ / ح == ==

ابن آدم فإن الأعضاء كلَّها تُكَفِّرُ اللِّسان فتقول : اتّق اللهَ فينا فإنما نحن منك ، فإن اسْتقمت استقمنا ، وإن اعوججت اعوججنا » .

٨٩١ - وروينا فى كتاب الترمذى وابن ماجة عن أم حبيبة رضى الله عنها عن النبى ﷺ: « كُلّ كلام ابن آدم عليه لا له ، إلا أمرا بمعروف ، ونهيا عن مُنكر أو ذكرا لله تعالى » .

٨٩٢ - وروينا فى كتاب الترمذى عن معاذ رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله أخْبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار، قال : « **لقد سألت عن عظيم وإنه لَيَسير على من يَسَّره الله تعالى عليه : تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وتُقيم الصلاة ، وتُؤتى الزكاة، وتصوم رمضان ،وتحج البيت** »، ثم قال : « **ألا أدُلُّك على أبواب الخير ؟ الصوم جُنَّةٌ والصدقة تُطفىء الخطيئة كما يُطفىء الماء النار ، وصلاة الرجل فى جوف الليل ، ثم تلا ﴿تَتَجافَى جُنُوبُهُم عن المضاجع﴾** حتى بلغ **﴿ يَعْمَلُون ﴾** [السجدة : ١٦] ثم قال : **ألا**

== ٢٤٠٧) ، من طريق : محمد بن موسى الحرشى ، نا حماد بن زيد ، عن أبى الصهباء ، عن سعيد ابن جبير ، عن أبى سعيد الخدرى .

قال الترمذى : « حديث أبى سعيد لا نعرفه إلا من حديث حماد بن زيد ، وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد ، ولم يرفعوه » .

والحديث فيه أبو الصهباء الكوفى : مقبول - « التقريب » .

وقال عنه البخارى فى « التاريخ الكبير »(٢/ ٤/ ٤٤ / ر٣٧٢) : « سمع سعيد بن جبير ، وروى عنه حماد بن زيد ، وعمارة بن زاذان » .

(٨٩١) أخرجه الترمذى فى الزهد / باب منه (٦٢) (٤/ ٦٠٨ / ح٢٤١٢) .

وابن ماجة فى الفتن / باب كف اللسان فى الفتنة (٢/ ١٣١٥ / ح ٣٩٧٤) .

كلاهما من طريق: محمد بن يزيد بن خنيس ، قال : سمعت سعيد بن حسان المخزومى ، قال : حدثتنى أم صالح ، عن صفية بنت شيبة ، عن أم حبيبة زوج النبى .

قال الترمذى: « حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس .

والحديث فيه :

أم صالح بنت صالح قال عنها الذهبى فى « الميزان » (ر ١١٠٢٤) : تفرد عنها سعيد بن حسان المخزومى . وقال عنها الحافظ فى التقريب : لا يعرف لها حال .

(٨٩٢) أخرجه الترمذى فى الإيمان / باب ما جاء فى استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه (٥ / ١٠ ، ١١/ ح ٢٦١٦) ، من طريق : عاصم بن أبى النجود ، عن أبى وائل ، عن معاذ بن جبل .

قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » . ==

أُخبرُكَ برأس الأمر وعموده وذرْوة سَنامه ؟ » قلت : بلى يا رسول الله ، قال : « **رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة وذرْوة سَنامه الجهاد** ، ثم قال : « **ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ »** قلت : بلى يا رسول الله ، فأخذ بلسانه ثم قال : « **كُفَّ عليك هذا »** ، قلت : يا رسول الله، وإنا لَمُؤاخَـذُون بما نتكلم به ؟ فقال : « **ثَكلَتْكَ أمك ، وهل يَكُبُّ الناس فى النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم ؟ »** قال الترمذى : حديث حسن صحيح . قلت: الذَّروة بكسر الذال المعجمة وضمها : وهى أعلاه .

وروينا فى كتاب الترمذى وابن ماجة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال « **من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه »** حديث حسن .

== وقال الحافظ ابن رجب فى« جامع العلوم والحكم » (٣٤١ / ح ٢٩) : « وفيما قاله رحمه الله - أى الترمذى - نظرمن وجهين :

أحدهما : أنه لم يثبت سماع أبى وائل عن معاذ وإن كان أدرك بالسن وكان معاذ بالشام وأبو وائل بالكوفة وما زال الأئمة كأحمد وغيره يستدلون على انتفاء السماع بمثل هذا .

والثانى : أنه قد رواه حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبى النجود عن شهر بن حوشب ، عن معاذ أخرجه أحمد مختصراً . . .

[قلت] : رواية شهر عن معاذ مرسلة يقينا ، وشهر مختلف فى توثيقه وتضعيفه . . . وله طرق أخرى عن معاذ كلها ضعيفة .

وانظر : تخريجه فى كتاب : «جامع العلوم والحكم» (ص ٣٤١ ، ٣٤٢ / ح ٢٩) بتخريجنا .

(٨٩٣) (ضعيف)

أخرجه الترمذى فى الزهد / باب (١١) (٤ / ٥٥٨ / ح ٢٣١٧) ، وابن ماجة فى الفتن / باب كف اللسان فى الفتنة (٢/ ١٣١٥ ، ١٣١٦ / ح ٣٩٧٦).

كلاهما من طريق قرة ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة .

قال الترمذى : « حديث غريب » .

والحديث فيه قرة بن عبد الرحمن بن حيويل قال عنه الذهبى فى « الميزان » (٤/ ٣٠٨ / ٦٨٨٦): « خرج له مسلم فى الشواهد ، وقال الجوزجانى : سمعت أحمد يقول : منكر الحديث جدا ، وقال يحيى : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى ، وقال ابن عدى : روى الأوزاعى عن قرة بضعة عشر حديثا ، وأرجو أنه لا بأس به » .

وقد أخرجه مالك فى « الموطأ » (٢ / ٦٨٩) مرسلاً عن على بن الحسين ، وقال عنه البخارى فى « التاريخ » (٤ / ٢٢٠) وهذا أصح بانقطاعه ، وقال بعضهم عن الزهرى ، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة مرفوعاً ، ولا يصح إلا عن على .

وانظر تخريجه فى : « جامع العلوم والحكم » (ص ١٤ / هامش ٥) بتخريجنا .

٨٩٤ - وروينا فى كتاب الترمذى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبى ﷺ قال: «من صمت نجا» إسناده ضعيف ، وإنما ذكرته لأبينه لكونه مشهوراً ، والأحاديث الصحيحة بنحو ما ذكرته كثيرة ، وفيما أشرت به كفاية لمن وفق ، وسيأتى إن شاء الله فى باب الغيبة جمل من ذلك ، وبالله التوفيق .

وأما الآثار عن السلف وغيرهم فى هذا الباب فكثيرة ، ولا حاجة إليها مع ما سبق ، لكن ننبه على عيوب منها : بلغنا أن قس بن ساعدة وأكثم بن صيفى اجتمعا ، فقال أحدهما لصاحبه : كم وجدت فى ابن آدم من العيوب فقال : هى أكثر من أن تحصى ، والذى أحصيته ثمانية آلاف عيب ، ووجدت خصلة إن استعملتها سترت العيوب كلها ، قال : ما هى ؟ قال : حفظ اللسان .

وروينا عن أبى على الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال : من عدّ كلامه من عمله قلّ كلامه فيما لا يعنيه . وقال الإمام الشافعى رحمه الله لصاحبه الربيع : يا ربيع لا تتكلم فيما لا يعنيك ، فإنك إذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها .

وروينا عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : ما من شىء أحقّ بالسجن من اللسان. وقال غيره : مثل اللسان مثل السبع إن لم توثقه عدا عليك .

وروينا عن الأستاذ أبى القاسم القشيرى رحمه الله فى رسالته المشهورة قال : الصمت سلامة وهو الأصل ، والسكون فى وقته صفة الرجال كما أن النطق فى موضعه أشرف الخصال ، قال : سمعت أبا علىّ الدّقاقَ رضى الله عنه يقول : من سكت عن الحق فهو شيطان أخرس . قال : فأما إيثار أصحاب المجاهدة السكوت فلما علموا ما فى الكلام من الآفات ، ثم ما فيه من حظ النفس وإظهار صفات المدح ، والميل إلى أن يتميز بين أشكاله بحسن النطق وغير هذا من الآفات ، وذلك نعت أرباب الرياضة ، وهو أحد أركانهم فى حكم المنازلة وتهذيب الخلق ، ومما أنشدوه فى هذا الباب :

---

(٨٩٤) (ضعيف)

أخرجه الترمذى فى صفة القيامة / باب (٥٠) (٤/ ٦٦٠ / ح ٢٥٠١) .

من طريق : ابن لهيعة،عن يزيد بن عمرو المعافرى ، عن أبى عبد الرحمن الحبلى ، عن عبد الله ابن عمرو .

قال الترمذى : « حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة » .

والحديث فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

احفظ لسانك أيها الإنسان ... لا يلدغنك إنه ثعبان

كم فى المقابر من قتيل لسانه ... كانت تهاب لقاءه الشجعان

قال الرياشى رحمه الله :

لعمرك إن فى ذنبى لشغلا ... لنفسى عن ذنوب بنى أميه

على ربى حسابهم إليه ... تناهى علم ذلك لا إليه

وليس بضائرى ما قد أتوه ... إذا ما الله أصلح ما لديه

(باب تحريم الغيبة والنميمة)

اعلم أن هاتين الخصلتين من أقبح القبائح وأكثرها انتشاراً فى الناس ، حتى ما يسلم منهما إلا القليل من الناس ، فلعموم الحاجة إلى التحذير منهما بدأت بهما .

فأما الغيبة : فهى ذكرك الإنسان بما فيه مما يكره سواء كان فى بدنه أو دينه أو دنياه أو نفسه أو خَلقه أو خُلقه أو ماله أو ولده أو والده أو زوجه أو خادمه أو مملوكه أو عمامته أو ثوبه أو مشيته وحركته وبشاشته وخلاعته وعبوسه وطلاقته ، أو غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته بلفظك أو كتابك ، أو رمزت أو أشرت إليه بعينك أو يدك أو رأسك أو نحو ذلك . أما البدن فكقولك: أعمى أعرج أعمش أقرع قصير طويل أسود أصفر . وأما الدين فكقولك : فاسق سارق خائن ظالم متهاون بالصلاة ، متساهل فى النجاسات ، ليس باراً بوالده ، لا يضع الزكاة مواضعها ، لا يجتنب الغيبة ، وأما الدنيا : فقليل الأدب ، يتهاون بالناس ، لا يرى لأحد عليه حقا ، كثير الكلام ، كثير الأكل أو النوم ، ينام فى غير وقته، يجلس فى غير موضعه . وأما المتعلق بوالده فكقوله : أبوه فاسق أو هندى أو نبطى أو زنجى إسكاف بزاز نخاس نجار حداد حائك .

وأما الخلق فكقوله : سيء الخلق متكبر مراء عجول جبار عاجز ضعيف القلب متهور عبوس خليع ونحوه . وأما الثوب : فواسع الكم ، طويل الذيل، وسخ الثوب ،ونحو ذلك ، ويقاس الباقى بما ذكرناه . وضابطه ذكره بما يكره .

وقد نقل الإمام أبو حامد الغزالى إجماع المسلمين على أن الغيبة : ذكرك غيرك بما يكره وسيأتى الحديث الصحيح المصرح بذلك .

وأما النميمة : فهى نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإفساد هذا بيانهما . وأما حكمهما ، فهما محرمتان بإجماع المسلمين ، وقد تظاهر على تحريمهما الدلائل الصريحة من الكتاب والسنة وإجماع الأمة ، قال الله تعالى : ﴿ وَلاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ [الحجرات : ١٢] وقال الله تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِكُلِ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾ [الهمزة : ١] ، وقال تعالى: ﴿ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾ [القلم : ١١] .

٨٩٥ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن حذيفة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: « **لا يدخل الجنة نَمَّام** » .

٨٩٦ - وروينا فى صحيحهما عن ابن عباس رضى الله عنهما «أن رسول الله ﷺ مَرَّ بقبرين فقال : « **إنهما يُعَذَّبان وما يُعَذَّبان فى كبير** » قال : وفى رواية البخارى « **بَلى إنه كبير،أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله** » قلت : قال العلماء : معنى وما يعذبان فى كبير : أى فى كبير فى زعمهما أو كبير تركه عليهما .

٨٩٧ - وروينا فى صحيح مسلم وسنن أبى داود والترمذى والنسائى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **أَتَدْرون ما الغيبة ؟** » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « **ذِكْرُكَ أخاك بما يكره** » ، قيل: أفرأيت إن كان فى أخى ما أقول ،قال :« **إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته** » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

---

(٨٩٥) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب ما يكره من النميمة (١٠ / ٤٨٧ / ح ٦٠٥٦ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب غلظ تحريم النميمة (١ / ٢ / ١١٢ - النووى) ،واللفظ لمسلم ، ففى رواية البخارى : « لا يدخل الجنة قتات » والقتات هو النمام .

(٨٩٦) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب النميمة من الكبائر (١٠ / ٤٨٧ / ح ٦٠٥٥ - الفتح) ، ومسلم فى الطهارة / باب نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه (١/ ٣ / ٢٠٠ ، ٢٠١ - النووى).

(٨٩٧) (صحيح)

أخرجه مسلم فى البر والصلة والآداب / باب تحريم الغيبة (٦ / ١٦ / ١٤٢ - النووى) .

وأبو داود فى الأدب/ باب فى الغيبة .

والترمذى فى البر والصلة / باب فى الغيبة (٤ / ٣٢٩ / ح١٩٣٤) .

والنسائى فى « الكبرى » فى التفسير / باب قوله تعالى ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضا ﴾ (٦ / ٤٦٧/ ح ١١٥١٨) .

قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .

٨٩٨ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى بكرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال فى خطبته يوم النحر بمنى فى حجة الوداع : « **إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم ، كحرمة يومكم هذا، فى بلدكم هذا فى شهركم هذا ، ألا هل بلغت** » .

٨٩٩ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى عن عائشة رضى الله عنها قالت : « قلت للنبى ﷺ : حسبك من صفية كذا وكذا » قال بعض الرواة : تعنى قصيرة ، فقال : « **لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته** » ، قلت : وحكيت له إنساناً فقال : « **ما أحب أنى حكيت إنساناً وأن لى كذا وكذا** » قال الترمذى : حديث حسن صحيح . قلت مزجته: أى خالطته مخالطة يتغير بها طعمه أو ريحه لشدة نتنها وقبحها ، وهذا الحديث من أعظم الزواجر عن الغيبة أو أعظمها ، وما أعلم شيئا من الأحاديث يبلغ فى الذم لها هذا المبلغ ﴿**وما يَنْطِقُ عن الهوَى إنْ هو إلا وَحْىٌ يُوحَى**﴾ [النجم :٣] نسأل الله الكريم لطفه والعافية من كل مكروه .

٩٠٠ - وروينا فى سنن أبى داود عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(٨٩٨) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الحج / باب الخطبة أيام منى (٣/ ٦٧٠ ح ١٧٣٩ - الفتح) .

ومسلم فى الحج / باب حجة النبى ﷺ (٣ / ٨ / ١٨٢ - النووى) .

(٨٩٩) (صحيح)

أخرجه الترمذى فى صفة القيامة / باب (٥١) (٤ / ٦٦٠ / ح ٣٥٠٢ ، ٣٥٠٣) .

وأبو داود فى الأدب /باب فى الغيبة (٤ / ٢٧٠ / ح ٤٨٧٥) .

وأحمد فى« مسنده » (٦ / ١٣٦ ، ١٨٩) .

وأبو الشيخ فى« التوبيخ » (رقم ١٨٤) .

والبيهقى فى « الشعب» (٥/ ٣٠١ /ح ٦٧٢٠ ، ٦٧٢١) جميعاً من طريق : سفيان ، عن على ابن الأقمر ، عن أبى حذيفة ، عن عائشة . واللفظ لأبى داود .

قال الترمذى: « حديث حسن صحيح » .

سقط أبا حذيفة من إسناد أبى الشيخ ، وتفرد بذكر حفصة بدلاً من صفية ، وعنده رقم (٢٠٣) عنها وليس فيه اسم المرأة والحديث صححه الشيخ الألبانى فى صحيح أبى داود (٣ / ٩٢٣) .

وانظر تخريجه فى كتابنا : « فتح ذى الجلال فى تخريج أحاديث الظلال » رقم (٨٧٢).

(٩٠٠) (صحيح)

أخرجه أبو داود فى الأدب/ باب فى الغيبة (٤ / ٢٧١ / ح٤٨٧٨ ، ٤٨٧٩) .

وأحمد فى «مسنده » (٣/ ٢٢٤) . ==

«لَمَّا عُرِجَ بى مَرَرْتُ بقـوم لهم أظفارمن نحاس يَخْمِشُون وجـوههم وصدورهم ، فقلت : «مَن هؤلاء يا جبريل ؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى أعراضهم » .

٩٠١- وروينا فيه عن سعـيد بن زيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « إن من أربى الرِّبا الاستطالة فى عِرْضِ المسلم بغير حقٍ » .

٩٠٢ - وروينا فى كتـاب الترمـذى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قـال رسول الله ﷺ : « المسلم لا يخـونه ولا يَكْذبه ولا يخذله ، كل المسلم على المسلم حـرام عِرْضـه وماله ودمه ، التقوى ههنا ، بحسب امرىء من الشر أن يَحْقِرَ أخاه المسلم » قال الترمذى : حديث حسن. قلت: ما أعظم نفع هذا الحديث وأكثر فوائده ، وبالله التوفيق .

== وأبو الشيخ فى « التوبيخ » (رقم ٢٠١) .
وابن أبى الدنيا فى« الصمت » (رقم ١٦٥) .
والبيهقى فى « الشعب» (٥ / ٢٩٩ / ح ٦٧١٦) .
جميـعًا من طريق : عبد القـدوس بن الحجاج أبو المغـيرة ، عن صفوان بن عمـرو،عن راشد بن سعد، وعبد الرحمن بن جبير ، عن أنس بن مالك به.
قلت : وإسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات .
وانظر تخريجه فى كتابنا : « فتح ذى الجلال فى تخريج أحاديث الظلال » رقم(٨٧٣) .
(٩٠١) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى الغيبة (٤ / ٢٧٠ / ح ٤٨٧٦) .
من طريق : محمد بن عوف ، ثنا أبو اليمان الحكم بـن نافع ، ثنا شعيب بن أبى حمزة ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين ، ثنا نوفل بن مساحق ، عن سعيد بن زيد .
وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .
(٩٠٢) أخرجـه الترمذى فى البـر والصلة / باب ما جـاء فى شفقـة المسلم على المسلم (٤ / ٣٢٥ / ح ١٩٢٧) .
من طريق : عبيد بن أسـباط بن محمد القرشى ، حدثنى أبـى ،عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة .
قال الترمذى : « حسن غريب » .
الحديث فيه عبيد بن أسباط : صدوق ، هشام بن سعد : صدوق له أوهام .
وله شاهد من حـديث ابن عمر ، أخـرجه البخـارى فى المظالم / باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه (١٢ /٣٣٨ / ح ٦٩٥ - الفتح) .
ومسلم فى البر والصلة / باب تحريم الظلم . (٦ / ١٦ / ١٣٤ ، ١٣٥ - النووى) بلفظ :==

(باب بيان مهمات تتعلق بحدّ الغيبة)

قد ذكرنا فى الباب السابق أن الغيبة : ذكرك الإنسان بما يكره ، سواء ذكرته بلفظك أو فى كتابك ،أو رمزت أو أشرت إليه بعينك أو يدك أو رأسك. وضابطه : كل ما أفهمته به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة محرّمة ، ومن ذلك المحاكاة بأن يمشى متعارجًا أو متطأطئًا أو على غير ذلك من الهيئات مريدًا حكاية هيئة من يتنقصه بذلك ، فكل ذلك حرام بلا خلاف ومن ذلك إذا ذكر مصنف كتاب شخصًا بعينه فى كتابه قائلاً : قال فلان كذا مريدًا تنقصه والشناعة عليه فهو حرام ، فإن أراد بيان غلطه لئلا يقلد أو بيان ضعفه فى العلم لئلا يغتر به ويقبل قوله ، فهذا ليس غيبة بل نصيحة واجبة يثاب عليها إذا أراد ذلك ،وكذا إذا قال المصنف أو غيره : قال قوم أو جماعة كذا ، وهذا غلط أو خطأ أو جهالة وغفلة ونحو ذلك فليس غيبة ، إنما الغيبة ذكر إنسان بعينه أو جماعة معينين .

ومن الغيبة المحرّمة قولك : فعل كذا بعض الناس أو بعض الفقهاء ، أو بعض من يّعى العلم ، أو بعض المفتين ،أو بعض من ينسب إلى الصلاح أو يدّعى الزهد ، أو بعض من مّر بنا اليوم ، أو بعض من رأيناه ، أو نحو ذلك إذا كان المخاطب يفهمه بعينه لحصول التفهيم . ومن ذلك غيبة المتفقهين والمتعبدين ، فإنهم يعرضون بالغيبة تعريضًا يفهم به كما يفهم بالصريح ،فيقال لأحدهم : كيف حال فلان ؟ فيقول : الله يصلحنا ، الله يغفر لنا ، الله يصلحه ، نسأل الله العافية ، نحمد الله الذى لم يبتلنا بالدخول على الظلمة ،نعوذ بالله من الشر ، الله يعافينا من قلة الحياء ، الله يتوب علينا وما أشبه ذلك مما يفهم منه تنقصه،فكل ذلك غيبة محرمة ، وكذلك إذا قال : فلان يبتلى بما ابتلينا به كلنا ،أو ما له حيلة فى هذا ، كلنا نفعله ،وهذه أمثلة وإلا فضابط الغيبة : تفهيمك المخاطب نقص إنسان كما سبق ، وكل هذا معلوم من مقتضى الحديث الذى ذكرناه فى الباب الذى قبل هذا عن صحيح مسلم وغيره فى حد الغيبة ، والله أعلم .

== « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته يوم القيامة» .

وانظر تخريجه فى كتاب : « السلسبيل فى معرفة الدليل » (٣ / ح٤٢) بتخريجنا .

وحديث أبى بكرة أيضاً بلفظ : « إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم ، حرام عليكم كحرمة يومكم هذا. . . » أخرجه البخارى (١ / ١٩٠ /ح ٦٧ - الفتح) ، ومسلم (٤ / ١١ / ١٦٧ - ١٧٠ - النووى .

(فصل) اعلم أن الغيبة كما يحرم على المغتاب ذكرها ، يحرم على السامع استماعها وإقرارها فيجب على من سمع إنسانًا يبتدئ بغيبة محرمة أن ينهاه إن لم يخف ضررًا ظاهرًا، فإن خافه وجب عليه الإنكار بقلبه ومفارقة ذلك المجلس إن تمكن من مفارقته ، فإن قدر على الإنكار بلسانه : أو على قطع الغيبة بكلام آخر لزمه ذلك ، فإن لم يفعل عصى، فإن قال بلسانه اسكت وهو يشتهى بقلبه استمراره ، فقال أبو حامد الغزالى : ذلك نفاق لا يخرجه عن الإثم ، ولابد من كراهته بقلبه ،ومتى اضطر إلى المقام فى ذلك المجلس الذى فيه الغيبة وعجز عن الإنكار أو أنكر فلم يقبل منه ولم يمكنه المفارقة بطريق حرم عليه الاستماع والإصغاء للغيبة ، بل طريقه أن يذكر الله تعالى بلسانه وقلبه ،أو بقلبه،أو يفكر فى أمر آخر ليشتغل عن استماعها ، ولا يضره بعد ذلك السماع من غير استماع وإصغاء فى هذه الحالة المذكورة ، فإن تمكن بعد ذلك من المفارقة وهم مستمرون فى الغيبة ونحوها وجب عليه المفارقة ، قال الله تعالى: ﴿ **وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** ﴾ [الأنعام: ٦٨] .

وروينا عن إبراهيم بن أدهم رضى الله عنه : أنه دعى إلى وليمة ،فحضر ، فذكروا رجلاً لم يأتهم ، فقالوا : إنه ثقيل ، فقال إبراهيم: أنا فعلت هذا بنفسى حيث حضرت موضعًا يغتاب فيه الناس ، فخرج ولم يأكل ثلاثة أيام . ومما أنشدوه فى هذا :

وسمعك صن عن سماع القبيح ... كصون اللسان عن النطق به

فإنك عند سماع القبيح ... شريك لقائله فانتبه

(باب بيان ما يدفع به الغيبة عن نفسه)

اعلم أن هذا الباب له أدلة كثيرة فى الكتاب والسنة ، ولكنى أقتصر منه على الإشارة إلى أحرف ، فمن كان موفقًا انزجر بها ، ومن لم يكن كذلك فلا ينزجر بمجلدات .

وعمدة الباب أن يعرض على نفسه ما ذكرناه من النصوص فى تحريم الغيبة ، ثم يفكر فى قول الله تعالى : ﴿ **ما يَلْفِظُ من قَول إلا لَديه رَقيبٌ عَتيدٌ** ﴾ [ق : ١٨] . وقوله تعالى: ﴿ **وتحسبونه هَيِّنًا وهو عندَ الله عظيم** ﴾ [النور : ١٥] . وما ذكرناه من الحديث الصحيح : « إن الرجل ليتكلَّم بالكلمة من سَخَطِ الله تعالى ما يُلْقى لها بالا يَهْوِى بها فى جَهَنمَ » وغير ذلك مما قدمناه فى باب حفظ اللسان وباب الغيبة ، ويضم إلى ذلك قولهم

الله معى، الله شاهدى ، الله ناظر إلىَّ .

وعن الحسن البصرى رحمه الله أن رجلاً قال له : إنك تغتابنى ، فقال : ما بلغ قدرُك عندى أن أُحكمك فى حسناتى .

وروينا عن ابن المبارك رحمه الله قال : لو كنت مغتابًا أحدًا لاغتبت والدىَّ لأنهما أحقُّ بحسناتى .

(باب بيان ما يباح من الغيبة)

اعلم أن الغيبة وإن كانت محرمة فإنها تباح فى أحوال للمصلحة . والمجوَّز لهذا غرض صحيح شرعى لا يمكن الوصول إليه إلا بها ، وهو أحد ستة أسباب : الأول : التظلم، فيجوز للمظلوم أن يتظلم إلى السلطان والقاضى وغيرهما ممن له ولاية أو له قدرة على إنصافه من ظالمه فيذكر أن فلانًا ظلمنى وفعل بى كذا وأخذ لى كذا ونحو ذلك .

الثانى : الاستعانة على تغيير المنكر وردِّ العاصى إلى الصواب ، فيقول لمن يرجو قدرته على إزالة المنكر : فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوسل إلى إزالة المنكر ، فإن لم يقصد ذلك كان حرامًا . الثالث : الاستفتاء ، بأن يقول للمفتى : ظلمنى أبى أو أخى أو فلان بكذا ، فهل له ذلك أم لا ؟ وما طريقى فى الخلاص منه وتحصيل حقى ودفع الظلم عنى ونحو ذلك ؟ وكذلك قوله : زوجتى تفعل معى كذا ، أو زوجى يفعل كذا ونحو ذلك ، فهذا جائز للحاجة ، ولكن الأحوط أن يقول : ما تقول فى رجل كان من أمه كذا أو كذا أو فى زوج أو زوجة تفعل كذا ونحو ذلك ، فإنه يحصل به الغرض من غير تعيين ، ومع ذلك فالتعيين جائز لحديث هند الذى سنذكره إن شاء الله تعالى وقولها : « يا رسول الله ، إن أبا سفيان - رجل شحيح - الحديث - ولم ينهها رسول الله ﷺ » . الرابع : تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها : جرح المجروحين من الرواة للحديث والشهود ، وذلك جائز بإجماع المسلمين ، بل واجب للحاجة ، ومنها : إذا استشارك إنسان فى مصاهرته أو مشاركته أو إيداعه أو الإيداع عنده أو معاملته بغير ذلك وجب عليك أن تذكر له ما تعلمه منه على جهة النصيحة ، فإن حصل الغرض بمجرد قوله لا تصلح لك معاملته أو مصاهرته أو لا تفعل هذا أو نحو ذلك لم تُجْزئه الزيادة بذكر المساوئ ، وإن لم يحصل الغرض إلا بالتصريح بعينه فاذكره بصريحه. ومنها إذا رأيت من يشترى عبدا معروفا بالسرقة أو الزنا أو الشرب أو غيرهما ،

فعليك أن تبين ذلك للمشترى إن لم يكن عالمًا به ، ولا يختص بذلك ، بل كان من علم بالسلعة المبيعة عيبًا وجب عليه بيانه للمشترى إذا لم يعلمه . ومنها : إذا رأيت متفقها يتردد إلى مبتدع أو فاسق يأخذ عنه العلم خِفْت أن يتضرر المتفقة بذلك ،فعليك نصيحته ببيان حاله ، ويشترط أن يقصد النصيحة ، وهذا مما يُغلط فيه ، وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد، أو يُلَبِّسَ الشيطان عليه ذلك ويخيل إليه أنه نصيحة وشفقة ، فَلْيُتَفَطَنْ لذلك . ومنها أن يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها ، إما بأن لايكون صالحًا لها ، وإما بأن يكون فاسقًا أو مغفلاً ونحو ذلك ، فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة ليزيله ويولى من يصلح أو يعلم ذلك منه لتعامله بمقتضى حاله ولا يغتر به ، وأن يسعى فى أن يحثه على الاستقامة أو يستبدل به . الخامس: أن يكون مجاهرًا بفسقه أو بدعته كالمجاهر بشرب الخمر أومصادرة الناس وأخذ المكس وجباية الأموال ظلمًا وتولى الأمور الباطلة ، فيجوز ذكره بما يجاهر به ويحرم ذكره بغيره من العيوب إلا أن يكون لجواره سبب آخر مما ذكرناه . السادس : التعريف فإذا كان الإنسان معروفًا بلقب كالأعمش والأعرض والأصم والأعمى والأحول والأفطس وغيرهم ، جاز تعريفه بذلك بنية التعريف ، ويحرم إطلاقه على جهة النقص ، ولو أمكن التعريف بغيره كان أولى . فهذه ستة أسباب ذكرها العلماء مما تباح بها الغيبة على ما ذكرناه .

وممن نص عليها هكذا : الإمام أبو حامد الغزالى فى الإحياء وآخرون من العلماء ، ودلائلها ظاهرة من الأحاديث الصحيحة المشهورة ، وأكثر هذه الأسباب مجمع على جواز الغيبة بها .

٩٠٣ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها أن رجلاً أستأذن على النبى ﷺ فقال :« **ائذنوا له بئس أخو العشيرة** » احتج به البخارى على جواز غيبة أهل الفساد وأهل الريب .

٩٠٤ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال :«قسم

---

(٩٠٣) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب (١٠ / ٤٨٦ / ح ٦٠٥٤ - الفتح) . وفى باب المداراة مع الناس(١٠ / ٤٨٦ / ح ٦١٣١ - الفتح) .

ومسلم فى البر والصلة والآداب / باب مداراة من يتقى فحشه (٦/ ١٦ / ١٤٤ - النووى) .

(٩٠٤) (صحيح)

تقدم برقم (٨٢٩).

رسول الله ﷺ قسمة ، فقال رجل من الأنصـار : والله ما أراد محمد بهذا وجه الله تعالى فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته ، فتغير وجهه وقال : « **رحم الله موسى لقد أوذى بأكثر من هذا فصبر** » وفى بعض رواياته قال ابن مسعود : فقلت لا أرفع إليه بعد هذا حديثا قلت : احتج به البخارى فى إخبار الرجل أخاه بما يقال فيه .

٩٠٥ - وروينا فى صحيح البخارى عن عـائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما أظن فلانًا وفلانًا يعرفان من ديننا شيـئًا » قال الليث بن سعد أحد الرواة : كانا رجلين من المنافقين .

٩٠٦/أ - وروينا فى صحيحى البـخارى ومسلم عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال : «خرجنا مع رسول الله ﷺ فى سفـر فأصاب الناس فيه شدة ، فـقال عبد الله بن أبّى : لا تنفقـوا على من عند رسول الله حـتى ينفضـوا من حوله ، وقال : لئن رجـعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فأتيت النبى ﷺ فأخبرته بذلك ، فأرسل إلى عبد الله بن أبى» وذكر الحديث ، وأنزل الله تعـالى تصديقه ﴿ **إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ** ﴾ [المنافـقون : ١] وفى الصحيح حديث هند امرأة أبى سـفيان وقولها للنبى ﷺ : « إن أبا سفـيان رجل شحيح » (٩٠٦/ب) إلى آخـره . وحديث فـاطمة بنت قـيس وقول النبى ﷺ لهـا : « **أما مـعاوية فصعلوك ، وأما أبو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه** » (٩٠٦/جـ)

---

(٩٠٥) (صحيح)

أخـرجه البـخارى فـى الأدب / باب ما يجـوز من الظن (١٠ / ٥٠٠ / ح ٦٠٦٧ ، ٦٠٦٨ - الفتح).

(٩٠٦/أ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى التفسير (سورة المنافقون) / باب ﴿ اتخذوا أيمانهم جُنَّة يجتنون بها ﴾ (٨ / ٥١٤/ ح٤٩٠١ - الفتح) .

ومسلم فى كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٦ / ١٧ / ١٢٠ - النووى) .

(٩٠٦/ب) (صحيح)

أخرجـه البخارى فى البـيوع / باب من أجـرى أمر الأمصـار على ما يتعـارفون بينهم فى البـيوع (٤/ ٤٧٣ ، ٤٧٤ / ح ٢٢١١ - الفتح) .

ومسلم فى الأقضية / باب قضية هند (٤ / ١٢ / ٧ ، ٨ ، ٩ - النووى) .من حديث عائشة .

وانظر تخريجه فى كتاب « عمدة الأحكام » رقم (٣٧٧) بتخريجنا (مطولًا) .

(٩٠٦/جـ) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الطلاق / باب المطلقة (٤/ ١٠/ ٩٧ - النووى) .

(باب أمر من سمع غيبة شيخه أو صاحبه أو غيرهما)

اعلم أنه ينبغى لمن سمع غيبة مسلم أن يردّها ويزجر قائلها ، فإن لم ينزجر بالكلام زجره بيده ، فإن لم يستطع باليد ولا باللسان ، فارق ذلك المجلس ،فإن سمع غيبة شيخه أو غيره ممن له عليه حق،أو كان من أهل الفضل والصلاح ،كان الاعتناء بما ذكرناه أكثر .

٩٠٧ - روينا فى كتاب الترمذى عن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «مَن رَدَّ عن عِرْضِ أخيه رَدَّ اللهُ عن وجهه النارَ يوم القيامة » قال الترمذى: حديث حسن .

٩٠٨ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم فى حديث عتبان بكسر العين على المشهور،وحكى ضمها رضى الله عنه فى حديثه الطويل المشهور قال : « قام النبى ﷺ يصلى ، فقالوا : أين مالك بن الدُّخشُم ؟ فقال رجل : ذلك منافق لا يحب الله ورسوله، فقال النبى ﷺ: « **لا تَقُلْ ذلك ، ألا تَرَاهُ قد قال لا إله إلا الله ، يريد بذلك وجه الله** » .

٩٠٩ - وروينا فى صحيح مسلم عن الحسن البصرى رحمه الله : أن عائذ بن عمرو وكان من أصحاب رسول الله ﷺ دخل على عبيد الله بن زياد فقال: أى بنّى إنى سمعت

---

(٩٠٧) أخرجه الترمذى فى البر والصلة / باب ماجاء الذب عن عرض المسلم (٤ / ٣٢٧ / ح ١٩٣١)، من طريق : أبى بكر النهشلى ، عن مرزوق أبى بكير التيمى ، عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء .

قال الترمذى : «هذا حديث حسن » .

والحديث فيه : أبو بكر النهشلى عبد الله بن قطاف : صدوق- التقريب .

مرزوق أبو بكرالتيمى قال عنه الحافظ فى « التقريب » مقبول ، وقال عنه الذهبى فى « الميزان » : «ما روى عنه سوى أبى بكر النهشلى (٥ /٢١٣ / ر٨٤١٩) .

والحديث أخرجه أحمد (٦ / ٤٥٠) بنفس الإسناد السابق .

(٩٠٨) (صحيح)

أخرجه البخارى فى التهجد / باب صلاة النوافل جماعة (٣ / ٧٣ / ح ١١٨٦ - الفتح) .

ومسلم فى المساجد ومواضع الصلاة / باب الرخصة فى التخلف عن الجماعة لعذر (٢ / ٥ / ١٥٩ ، ١٦٠ -النووى) .

(٩٠٩) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الإمارة / باب فضيلة الأمير العادل ، وعقوبة الجائر ، والحث على الرفق (٤/١٢/٢١٥ ، ٢١٦ - النووى) .

رسول الله ﷺ يقول « إن شرالرِّعاء الحُطَمة ، فإياك أنْ تكُون منهم ، فقال له : اجلس . فإنما أنت من نخالة محمد ﷺ ، فقال : وهل كانت لهم نخالة ؟ إنما النخالة بعدهم ، وفى غيرهم».

(باب الغيبة بالقلب)

اعلم أن سوء الظن حرام مثل القول ، فكما يحرم أن تحدِّث غيرك بمساوئ إنسان ، يحرم أن تحدِّث نفسك بذلك وتسىء الظن به ،قال الله تعالى : ﴿ اجْتَنِبوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ ﴾ [الحجرات : ١٢] .

٩١٠ - وروينا فى صحيحيهما عن كعب بن مالك رضى الله عنه فى حديثه الطويل فى قصة توبته قال : قال النبى ﷺ وهو جالس فى القوم بتبوك « **ما فعل كَعْبُ بن مالك فقال رجل من بنى سلمة:يا رسول الله حبسه برداه والنظر فى عطفيه ، فقال له معاذ بن جبل رضى الله عنه : بئس ما قلت ، والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً ، فسكت رسول الله ﷺ** » قلت : سِلمة بكسر اللام ، وعطفاه : جانباه وهو إشارة إلى إعجابه بنفسه .

٩١١ - وروينا فى سنن أبى داود عن جابر بن عبد الله وأبى طلحة رضى الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ « **ما من امرئ يخذل امرأ مسلمًا فى مَوْضع تُنْتَهَكُ فيه حُرْمته ويُنْتَقَصُ فيه من عِرْضه إلا خذله الله فى موطن يحب فيه نُصْرَته ، وما من امرئ ينصر مسلمًا فى موضع يُنْتَقَصُ فيه من عِرْضِه ، ويُنْتَهَكُ فيه مِن حُرْمته إلا نصره الله فى موطن يحب فيه نُصْرَته** » .

---

(٩١٠) (صحيح)

أخرجه البخارى فى المغازى / باب حديث كعب بن مالك (٧ / ٧١٧ / ح٤٤١٨ - الفتح) ، وفى التفسير / باب ﴿ وعلى الثلاثة الذين خلّفوا حتى ضاقت عليهم الأرض بما رحبت . . . ﴾ (٨/ ١٩٣ / ح ٤٦٧٧ - الفتح) .

ومسلم فى التوبة / باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (٦/١٧/٨٧ - النووى) وقد تقدم برقم (٩٦٩ / ب) .

(٩١١) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب من رد عن مسلم غيبة (٤ / ٢٧٢ / ح ٤٨٨٤) .

من طريق : الليث بن سعد ،قال حدثنى يحيى بن سليم ، أنه سمع إسماعيل بن بشير ، يقول سمعت جابر ، وأبا طلحة . ==

٩١٢ - وروينا فيه عن معاذ بن أنس عن النبى ﷺ قال : « **مَن حَمى مُؤمنا مِن منافق - أراه قال - بعثَ الله تعالى مَلَكًا يَحْمى لَحْمَه يوم القيامة من نار جَهَنَّمَ ، ومن رمى مسلمًا بشىء يُريد شَيْنَهُ حبسه الله على جِسْرِ جهنم حتى يخرج مما قال** » .

٩١٣ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **إيَّاكم والظنَّ فإن الظن أكْذَبُ الحديث** » والأحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة ، والمراد بذلك عقد القلب وحكمه على غيرك بالسوء، فأما الخواطر وحديث النفس إذا لم يستقر ويستمر عليه صاحبه فمعفو عنه باتفاق العلماء ، لأنه لا اختيار له فى وقوعه، ولا طريق له إلى الانفكاك عنه ،وهذا هو المراد بما ثبت .

٩١٤/أ - فى الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **إن الله تجاوز لأمتى ما حدَّثت به**

== قال الهيثمى فى « المجمع » (٧/ ١٢٨) قلت : « حديث جابر وحده رواه أبو داود - ورواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن » .
والحديث فيه :
(١) يحيى بن سليم بن زيد : مجهول . - التقريب .
(٢) إسماعيل بن بشير : مجهول . - التقريب .

(٩١٢) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب من رد عن مسلم غيبته (٤ / ٢٧٢ / ح ٤٨٨٣) .
من طريق : يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن سليمان ، عن إسماعيل بن يحيى المعافرى ، عن سهل بن معاذ .
والحديث فيه : عبد الله بن سليمان الحِمْيرى المصرى : صدوق يخطئ .
اسماعيل بن يحيى المعافرى : مجهول - « التقريب » . ، ويحيى بن أيوب الغافقى المصرى : «قال ابن عدى» هو عندى صدوق ، وقال ابن معين :صالح الحديث ، وقال أحمد : سيئ الحفظ، وقال أبو حاتم :لا يحتج به ، وقال النسائى : ليس بالقوى ، وقال الدارقطنى : فى بعض حديثه اضطراب » . (٦ / ٣٦ / ر ٩٤٦٢) .

(٩١٣) (صحيح)
أخرجه البخارى فى النكاح/ باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع (٩ / ١٠٦/ ح٥١٤٣ - الفتح) ، وفى الأدب / باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر (١٠ / ٤٩٦/ ح٦٠٦٤- الفتح) ، وباب ﴿ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن . . . ﴾ (١٠ / ٤٩٩ / ح٦٠٦٦ - الفتح) ، ومسلم فى البر والصلة / باب تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها (٦ / ١٦ / ١١٨-النووى) .

(٩١٤/أ) (صحيح)
أخرجه البخارى فى الطلاق / باب الطلاق فى الإغلاق والكره والسكران والمجنون . . . (٩/ ٣٠٠/ ح٥٢٦٩ - الفتح) ،وفى الأيمان والنذور / باب إذا حنث ناسيًا فى الأيمان ==

أنفُسَهـا ما لم تتكلم به أو تعمل » قال العلمـاء : المراد به الخواطر التى لا تستقـر . قالوا : وسواء كان ذلك الخاطر غيبة أو كفراً أو غيره ، فمن خطر له الكفر مجرد خطران من غير تعمد لتحصيله ، ثم صرفه فى الحال فليس بكافر ولا شىء عليه .

وقد قـدمنا فى باب الوسوسـة فى الحديث الصحـيح أنهم قالوا : « يا رسـول الله يجد أحدنا ما يتـعاظم أن يتكلم به ، قال : « **ذلك صـريح الإيمان** » (٩١٤/ب) وغير ذلك مما ذكرناه هناك ومـا هو فى معناه . وسبب العفـو ما ذكرناه من تعـذر اجتنابه ، وإنما الممكن اجتناب الاستمرار عليه فلهذا كان الاستمرار وعقد القلب حراماً.

ومهما عرض لك هذا الخاطر بالغيبـة وغيرها من المعاصى وجب عليك دفعه بالإعراض عنه وذكر التأويلات الصارفة له عن ظاهره .

قال الإمام أبو حامد الغزالى فى الإحياء : إذا وقع فى قلبك ظن السوء فهو من وسوسة الشيطان يلقـيه إليك ، فينبغى أن تكذبه فـإنه أفسق الفساق ، وقـد قال الله تعالى : ﴿ **إن جـاءَكم فاسقٌ بنبـإٍ فَتَـبيَّنوا أنْ تُصـيبـوا قَوْمـا بجـهالة فَـتُصْـبِحُـوا على ما فـعلتم نادمين** ﴾ [الحجرات: ٧] . فلا يجوز تصديق إبليس ، فإن كان هنـاك قرينة تدل على فساد واحتمل خلافه ، لم تجز إساءة الظن ، ومن علامة إساءة الظن أن يتغير قلبك معه عما كان عليه ، فتنفر منه وتستثقله وتفتر عن مراعاتة وإكرامه والاغتمام بسيئته ، فإن الشيطان قد يقرب إلى القلب بأدنى خيال مساوئ الناس ، ويلقى إليـه أن هذا من فطنتك وذكائك وسرعة تنبهك، وإن المؤمن ينظر بنور الله ، وإنما هو على الـتحقـيق ناطق بغرور الـشيطان وظلمـته ، وإن أخبرك عدل بذلك فلا تصدقه ولا تكذبه لئلا تسىء الظن بأحدهما ، ومهما خطر لك سوء فى مسلم فَزِدْ فى مراعـاته وإكرامه ، فإن ذلك يغيظ الشيطان ويدفـعه عنك فلا يلقى إليك مثله خيفة من اشتغالك بالدعاء له ، ومهما عرفت هفوة مسلم بحجة لا شك فيها فانصحه فى السر ولا يخدعنك الشيـطان فيدعوك إلى اغتيابه ، وإذا وعظتـه فلا تعظه وأنت مسرور باطلاعك على نقـصه فينظر إليـك بعين التعظيم وتنظر إليـه بالاستصـغار ، ولكن اقـصد

== (١١ / ٥٥٧ /ح٦٦٦٤ - الفتح) ، ومسلم فى الأيمان / باب تجاور الله تعالى عن حديث النفس (١ / ٢ / ١٤٧ - النووى) من حديث أبى هريرة .

(٩١٤) /ب (صحيح)

أخرجه مسلم فى الإيمان / باب بيان الوسوسة فى الإيمان (١ / ٢ / ١٥٣ - النووى) .

تخليصه من الإثم وأنت حزين كما تحزن على نفسك إذا دخلك نقص ، وينبغى أن يكون تركه لذلك النقص بغير وعظك أحبُّ إليك من تركه بوعظك ، هذا كلام الغزالى .

قلت : قد ذكرنا أنه يجب عليه إذا عرض له خاطر بسوء الظن أن يقطعه ،وهذا إذا لم تدع إلى الفكر فى ذلك مصلحة شرعية ، فإن دعت جاز الفكر فى نقيصته والترغيب عنها كما فى جرح الشهود والرواة وغير ذلك مما ذكرناه فى باب ما يباح من الغيبة .

(باب كفارة الغيبة والتوبة منها)

اعلم أن كل من ارتكب معصية لزمه المبادرة إلى التوبة منها ، والتوبة من حقوق الله تعالى يشترط فيها ثلاثة أشياء :أن يقلع عن المعصية فى الحال، وأن يندم على فعلها ، وأن يعزم ألا يعود إليها .

والتوبة من حقوق الآدميين يشترط فيها هذه الثلاثة ، ورابع : وهو رد الظلامة إلى صاحبها ، أو طلب عفوه عنها والإبراء منها ، فيجب على المغتاب التوبة بهذه الأمور الأربعة ، لأن الغيبة حق آدمى ، ولابد من استحلاله من اغتابه ، وهل يكفيه أن يقول : قد اغتبتك فاجعلنى فى حِلٍّ ، أم لابد أن يبين ما اغتابه به ؟ ، فيه وجهان لأصحاب الشافعى رحمهم الله أحدهما : يشترط بيانه ، فإن أبرأه من غير بيانه لم يصح كما لو أبرأه عن مال مجهول . والثانى : لا يشترط ، لأن هذا مما يتسامح فيه فلا يشترط عمله بخلاف المال . والأول أظهر ، لأن الإنسان قد يسمح بالعفو عن غيبة دون غيبة ، فإن كان صاحب الغيبة ميتًا أو غائبًا فقد تعذَّر تحصيل البراءة منها ، لكن قال العلماء : ينبغى أن يكثر الاستغفار له والدعاء ويكثر من الحسنات .

واعلم أنه يستحب لصاحب الغيبة أن يبرئه منها ولا يجب عليه ذلك لأنه تبرع وإسقاط حق، فكان إلى خيرته ولكن يستحب له استحبابًا متأكدًا الإبراء ليخلص أخاه المسلم من وبال هذه المعصية ويفوز هو بعظيم ثواب الله تعالى فى العفو ومحبة الله سبحانه وتعالى ، قال الله تعالى : ﴿ **وَالكاظمين الغَيْظَ والعَافينَ عن الناسِ واللهُ يُحبُّ المُحْسنينَ** ﴾ [آل عمران: ١٣٤] ، وطريقه فى تطبيب نفسه بالعفو أن يذكر نفسه أن هذا الأمر قد وقع ، ولاسبيل إلى رفعه فلا ينبغى أن أفوت ثوابه وخلاص أخى المسلم ، وقد قال تعالى : ﴿**ولَمَنْ صبرَ وَغفرَ إنَّ ذلك لَمنْ عَزْمِ الأُمورِ** ﴾ [الشورى : ٤٣] ، وقال تعالى ﴿ **خُذِ العَفْوَ**﴾ [الأعراف : ١٩٩] الآية . والآيات بنحو ما ذكرناه كثيرة .

٩١٥ - وفى الحديث الصحيح أن رسول الله ﷺ قال : « **والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه** » وقد قال الشافعى رحمه الله : من استرضى فلم يرض فهو شيطان وقدأنشد المتقدمون :

قيل لى قد أساء إليك فلان ... ومُقام الفتى على الذل عار
قلت قد جاءنا وأحْدَثَ عُذْرًا ... دِيَةُ الذنب عندنا الاعتذار

فهذا الذى ذكرناه من الحث على الإبراء عن الغيبة هو الصواب . وأما ما جاء عن سعيد ابن المسيب أنه قال : لا أحلل من ظلمنى ،وعن ابن سيرين : لم أحرمها عليه فأحللها له، لأن الله تعالى حرّم الغيبة عليه ، وما كنت لأحلل ما حرّمه الله تعالى أبدًا ،فهو ضعيف أو غلط ، فإن المبرئ لا يحلل محرمًا وإنما يسقط حقًا ثبت له ، وقد تظاهرت نصوص الكتاب والسنة على استحباب العفو وإسقاط الحقوق بالمسقط ، أو يحمل كلام ابن سيرين على أنى لا أبيح غيبتى أبدًا ، وهذا صحيح ، فإن الإنسان لو قال : أبحتُ عِرضى لمن اغتابنى لم يَصِرْ مباحًا ، بل يحرم على كل أحد غيبته كما يحرم غيبة غيره .

وأما الحديث : « أيعجزُ أحدكُم أن يكون كأبى ضَمْضَمٍ كان إذا خرج من بيته قال إنى تصدَّقْتُ بِعِرْضى على الناس »فمعناه : لا أطلب مظلمتى ممن ظلمنى لا فى الدنيا ولا فى الآخرة ، وهذا ينفع فى إسقاط مظلمة كانت موجودة قبل الإبراء فأما ما يحدث بعده فلابدّ من إبراء جديد بعدها ، وبالله التوفيق .

(باب فى النميمة)

قد ذكرنا تحريمها ودلائلها وما جاء فى الوعيد عليها وذكرنا بيان حقيقتها ولكنه مختصر، ونزيد الآن فى شرحه . قال الإمام أبو حامد الغزالى رحمه الله : النميمة إنما تطلق فى الغالب على مَن ينم قول الغير إلى المقول فيه، كقوله : فلان يقول فيك كذا،وليست النميمة مخصوصة بذلك، بل حدُّها كشف ما يكره كشفه ، سواء كرهه المنقول عنه ، أو المنقول إليه ،أو ثالث ، وسواء كان الكشف بالقول أو الكتابة أو الرمز أو الإيماء أو نحوها ، وسواء كان المنقول من الأقوال أو الأعمال ، وسواء كان عيبا أو غيره ،

---

(٩١٥) (صحيح)
تقدم برقم (٤٠٩ ب) .

فحقيقة النميمة إفشاء السرّ وهتك الستر عما يكره كشفه ، وينبغى للإنسان أن يسكت عن كل ما رآه من أحوال الناس إلا ما فى حكايته فائدة لمسلم أو دفع معصية .وإذا رآه يخفى مال نفسه فذكره فهو نميمة . قال : وكل مَن حُمِلت إليه نميمة وقيل له : قال فيك فلان كذا ، لزمه ستة أمور : الأول : أن لا يصدقه ، لأن النمام فاسق وهو مردود الخبر ، الثانى : أن ينهاه عن ذلك وينصحه ويُقبح فعله . الثالث : أن يبغضه فى الله تعالى فإنه بغيض عند الله تعالى ، والبغض فى الله تعالى واجب ، الرابع : أن لا يظن بالمنقول عنه السوء لقول الله تعالى : ﴿ **اجْتَنِبوا كَثِيراً من الظنِّ** ﴾ [الحجرات : ١٢] الخامس : أن لا يحملك ما حكى لك على التجسس والبحث عن تحقيق ذلك ، قال الله تعالى : ﴿ **ولا تَجَسَّسوا** ﴾ [الحجرات : ١٢] ، السادس : أن لا يرضى لنفسه ما نهى النمام عنه فلا يحكى نميمته .

وقد جاء أن رجلا ذكر لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه رجلا بشىء ، فقال عمر :إنْ شئت نظرنا فى أمرك ، فإن كنت كاذبًا فأنت من أهل الآية : ﴿ **إن جاءكم فاسقٌ بنَبإٍ فَتَبَيَّنوا** ﴾ [الحجرات : ٦] وإن كنت صادقًا فأنت من أهل هذه الآية: ﴿ **همَّاز مَشَّاء بنَميمٍ** ﴾ [القلم : ١١] . وإنْ شِئتَ عفونا عنك ، قال : العفو يا أمير المؤمنين لا أعود إليه أبداً .

ورفع إنسان رقعة إلى الصاحب بن عباد يحثه فيها على أخذ مال يتيم وكان مالا كثيراً ، فكتب على ظهرها : النميمة قبيحة وإن كانت صحيحة ، والميت رحمه الله ، واليتيم جبره الله ، والمال نعمة الله ، والساعى لعنه الله .

(باب النهى عن نقل الحديث إلا ولاة الأمور إذا لم تدعُ إليه ضرورة لخوف مفسدة ونحوها)

٩١٦ - روينا فى كتابى أبى داود والترمذى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يُبَلِّغْنى أحدٌ من أصحابى عن أحدٍ شيئًا ، فإنى أحب أنْ أخرجَ إليكم وأنا سليم الصدر** » .

---

(٩١٦) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى رفع الحديث (٤ / ٢٦٧ / ح ٤٨٦٠) ، والترمذى ==

(باب النهى عن نقل الطعن فى الأنساب الثابتة فى ظاهر الشرع)

قال الله تعالى: ﴿ ولا تَقْفُ ما ليس لك به عِلْمٌ إنَّ السَّمْعَ والبصر والفؤاد كُلُّ أُولئك كان عنه مسئولا ﴾ [الإسراء : ٣٦] .

٩١٧ -وروينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اثْنتان فى الناس هما بهم كُفْرٌ : الطَّعْنُ فى النَّسَب ، والنِّياحة على الميت » .

(باب النهى عن الافتخار)

قال الله تعالى : ﴿ فَلا تُزَكُّوا أنفسكم هُو أعلمُ بِمَنِ اتَّقى ﴾ [النجم : ٣٢] .

٩١٨ -وروينا فى صحيح مسلم وسنن أبى داود وغيرهما عن عياض بن حمار الصحابى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله تعالى أوحَى إلىَّ أنْ تواضعوا حتى لا يبغى أحدٌ على أحدٍ ولا يفخر أحدٌ على أحدٍ » .

== المناقب / باب فضل أزواج النبى ﷺ (٥ / ٧١٠/ ح٣٨٩٦) .

كلاهما من طريق :

إسرائيل ، عن الوليد بن أبى هشام ، عن زيد بن رائد ، عن عبد الله بن مسعود .

والحديث فيه :

(١) الوليد بن هشام ، أو أبى هشام مجهول .

(٢) زيد بن رائد : « قال الأزدى لا يصح حديثه ، قلت : لا يعرف والميزان (٣ / ٢٩٣ / ر ٣٠٠٧) .

(٩١٧) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الإيمان / باب إطلاق اسم الكفر على الطعن فى النسب(١ / ٢ / ٥٧ - النووى) .

(٩١٨) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الجنة / باب الصفات التى يُعرف بها فى الدنيا أهل الجنة ،وأهل النار (١ / ٢ / ٢٠٠ - النووى) .

وأبو داود فى الأدب / باب فى التواضع (٤ / ٢٧٥ / ح ٤٨٩٥) .

وابن ماجة فى الزهد / باب البراءة من الكبر والتواضع (٢ / ٦٣٩٩ / ح٤١٧٩) .

(باب النهى عن إظهار الشماتة بالمسلم)

٩١٩ - روينا فى كتاب الترمذى عن واثلة بن الأسقع رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تُظهِرْ الشماتَة لأخيك فَيَرْحمه اللهُ ويَبْتَليكَ** » قال الترمذى : حديث حسن .

(باب تحريم احتقار المسلمين والسخرية منهم)

قال الله تعالى : ﴿ **الذين يَلْمزُون المُطَّوعينَ من المؤمنين فى الصدقات والذين لا يَجِدُون إلا جَهْدَهُم فَيَسْخَرون منهم سَخِرَ اللهُ منهم ولَهُم عَذَابٌ أليمٌ** ﴾ [التوبة : ٧٩] .

وقال تعالى : ﴿ **يا أيُّها الذين آمنوا لا يَسْخَرْ قوم من قوم عَسَى أن يكونوا خَيْراً منهم ولا نساء من نساء عَسَى أنْ يَكُنَّ خَيْرا منهن ولا تَلْمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب** ﴾ [الحجرات : ١١] . وقال تعالى : ﴿ **وَيْلٌ لكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ** ﴾ [الهمزة : ١] .

وأما الأحاديث الصحيحة فى هذا الباب فأكثر من أن تحصر ، وإجماع الأمة منعقد على تحريم ذلك ، والله أعلم .

٩٢٠ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله

---

(٩١٩) أخرجه الترمذى فى صفة القيامة / باب (٥٤) (٤ / ٦٦٢ / ح ٢٥٠٦) .

من طريق : القاسم بن أمية الحذاء البصرى ، ثنا حفص بن غياث ، عن برد بن سنان ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع .

قال الترمذى : « ومكحول سمع من واثلة بن الأسقع ، وأنس بن مالك ، وأبى هند الدارى . . . » .

والحديث فيه :

القاسم بن أمية الحذاء : قال ابن حبان : يروى عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة وهو الذى روى . . . الحديث ، هذا لا أصل له من كلام الرسول ﷺ ، قلت : روى عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم وقالا : صدوق » .الميزان (٤ / ٢٨٨ ، ٢٨٩ / ر٦٧٩٤) ، وله شاهد عن عمر بن إسماعيل بن مجالد ، ثنا حفص بن غياث بإسناده .

وعمر بن إسماعيل بن مجالد : متروك - « التقريب » .

[قلت] : وذكره ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٣/ ٢٢٤) .

(٩٢٠) (صحيح)

أخرجه مسلم فى البر والصلة / فى تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره (٦ / ١٦ / ١٢٠ ، ١٢١-النووى) .

ﷺ : « **لا تَحَاسدوا ولا تَناجشُوا ولا تَبَاغَضُوا ولا تَدَابَروا ولا يَبِغ بعضكم على بعض وكونوا عبادَ الله إخوانًا ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يَحْقِرُهُ ، التقوى هاهنا** -ويشير إلى صدره ثلاث مرات - **بحَسْب امْرِئٍ من الشر أنْ يَحْقِرَ أخاه المسلم: كُلُّ المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعِرْضه** » . قلت: ما أعظم نفع هذا الحديث وأكثر فوائده لمن تدبره .

٩٢١ - وروينا فى صحيح مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «لا يدخلُ الجنةَ من فى قلبه مِثْقال ذَرَّة من كبر » ، فقال رجل : إن الرجل يحبُّ أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنًا ، قال : « **إن الله جميلٌ يحب الجمال . الكبر بَطَرُ الحقِّ وغَمْطُ الناس**» قلت: بطر الحق بفتح الباء والطاء المهملة وهو دفعه وإبطاله ، وغمط بفتح الغين المعجمة وإسكان الميم وآخره طاء مهملة ، ويروى غمص بالصاد ومعناهما واحد وهو الاحتقار .

(باب غلظ تحريم شهادة الزور)

قال الله تعالى : ﴿ **وَاجتنبوا قَوْلَ الزُّور** ﴾ [الحج : ٣٠] وقال تعالى : ﴿ **وَلا تَقْفُ ما ليس لكَ بِهِ علْمٌ إن السمع والبصر والفؤاد كُلُّ أُولئك كان عنه مسئولا** ﴾ [الإسراء : ٣٦].

٩٢٢ - وروينا فى صحيح البخارى ومسلم عن أبى بكرة نفيع بن الحارث رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا أُنَبِّئُكُم بأكبر الكبائر ؟ - ثلاثا - قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وكان متكئًا فجلس فقال : ألا وقول الزور وشهادة الزور ، فمازال يكررها حتى قلنا ليته سكت** » قلت : والأحاديث فى هذا الباب كثيرة ،وفيما ذكرته كفاية ، والإجماع منعقد عليه .

---

(٩٢١) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الإيمان / باب تحريم الكبر (١/ ٢/ ٨٩ ، ٩٠ - النووى) .

وانظر تخريجه فى كتاب : « رياض الصالحين » رقم (٦١٣) بتخريجنا .

(٩٢٢) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الشهادات / باب ما قيل فى شهادة الزور (٥ / ٣٠٩/ ح ٢٦٥٤ - الفتح)، وفى الأدب / باب عقوق الوالدين من الكبائر (١٠ / ٤١٩ / ح٥٩٧٦ - الفتح) ، وفى الاستئذان / باب من اتكأ بين يدى أصحابه(١١/ ٦٩ / ح٦٢٧٣ ، ٦٢٧٤ - الفتح) ، وفى استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم / باب إثم من أشرك بالله وعقوبته فى الدنيا والآخرة (١٢ / ٢٧٦ / ٦٩١٩ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان/ باب بيان الكبائر وأكبرها(١/ ٢/ ٨١ ، ٨٢ - النووى) .

(باب النهى عن المنِّ بالعطية ونحوها)

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهـا الذين آمنوا لا تُبْطِلوا صَـدَقَـاتكم بالمَنِّ والأذى ﴾ [البقرة : ٢٦٤] قال المفسرون : أى لا تبطلوا ثوابها .

٩٢٣ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « ثلاثةٌ لا يُكَلِّمُهُم الله يوم القـيامة ولا يَنظُرُ إليهم ولا يُزَكِّـيهم ولهم عذاب أليم ، قـال : فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرات ، قال أبو ذر : خابوا وخـسروا ،من هم يا رسول الله ؟ قال المُسْبِل والمنَّان والمُنفق سِلْعَته بالحَلِفِ الكاذب » .

(باب النهى عن اللعن)

٩٢٤ - روينا فى صحيحى البخـارى ومسلم عن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه وكان من أصحاب الشجرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لَعْنُ المُؤمن كَقَتْلِه » .

٩٢٥ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «لا ينبغى لصديقٍ أنْ يكون لَعَّانًا » .

٩٢٦ - وروينا فى صحيح مسلم أيضًـا عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يكون اللعَّانون شُفعاء ولا شهداء يوم القيامة » .

---

(٩٢٣) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الإيمان / باب غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية (١/ ٢/ ١١٤ - النووى) .

(٩٢٤) (صحيح)

أخرجه البخـارى فى الأدب / باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهـو كما قال : (١٠ / ٥٣١ / ح ٦١٠٥ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب غلظ تحريم قـتل الإنسان نفسه (١ / ٢ / ١١٩ - النووى) .

(٩٢٥) (صحيح)

أخرجه مسلم فى البر والصلة / باب النهى عن لعن الدواب وغيرها (٦/ ١٦/ ١٤٨ - النووى).

(٩٢٦) (صحيح)

أخرجه مسلم فى البر والصلة / باب النهى عن لعن الدواب وغيرها (٦/ ١٦/ ١٤٩ - النووى).

٩٢٧ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « لا تَلاعَنُوا بلعنةِ الله ولا بِغضبه ولا بالنار » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

٩٢٨ - وروينا فى كتاب الترمذى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس المؤمن بالطَّعَّان ولا اللعَّان ولا الفاحش ولا البذىء » قال الترمذى: حديث حسن .

٩٢٩ - وروينا فى سنن أبى داود عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « إن العبد إذا لعنَ شيئًا صَعِدَتْ اللَّعنة إلى السماء فتُغلق أبواب السماء دونها، ثُم تهبط

---

(٩٢٧) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى اللعن (٤ /٢٧٩ / ح ٤٩٠٦) ، والترمذى فى البر والصلة/ باب ماجاء فى اللعن (٤/ ٣٥٠ / ح ١٩٧٦) .

كلاهما من طريق :

هشام بن أبى عبد الله الدستوائى ، عن قتادة ، عن الحسن البصرى، عن سمرة بن جندب .

قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .

وهذا إسناد رجاله ثقات خلا الاختلاف حول سماع الحسن من سمرة .

[قلت] : وحتى إن سمع منه ، فهو- أى الحسن - مدلس ولم يصرح فى روايته بالتحديث .

(٩٢٨) أخرجه الترمذى فى البر والصلة / باب ما جاء فى اللعنة (٤/ ٣٥٠ / ح ١٩٧٧) .

من طريق : إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود.

قال الترمذى : « حديث حسن غريب ، وقد روى عن عبد الله من غير هذا الوجه » .

والحديث فيه الأعمش وهو مدلس ، وقد عنعنه ، وله شاهد أخرجه ابن حبان فى « صحيحه » (١/ ٢٠٧ / ح ١٩٢ - الإحسان) .

من طريق : محمد بن يزيد بن كثير العجلى أبو هشام ، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا الحسن بن عمرو الفقيمى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ،عن أبيه ، عن عبد الله .

والحديث فيه محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعى قال عنه الحافظ فى « التقريب » : « قال البخارى : رأيتهم مجمعين على ضعفه » .

(٩٢٩) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى اللعن (٤ /٢٧٨ /ح ٤٩٠٥) .

من طريق : يحيى بن حسان ، ثنا الوليد بن رباح ، قال سمعت نهران يذكر ، عن أم الدرداء ، قالت سمعت : أبا الدرداء .

قال أبو داود : « قال مروان بن محمد : هو رباح بن الوليد ، سمع منه ، وذكرأن يحيى ==

إلى الأرض فتُغلق أبوابـها دونها، ثم تأخذ يمينًا وشِمـالا ، فإذا لم تجد مَسَـاغًا رجعت إلى الذى لُعِنَ ، فإن كان أهلا لذلك وإلا رجعتْ إلى قائلها » .

٩٣٠ - وروينا فى كتابـى أبى داود والترمذى عن ابن عباس رضى الله عنـهما أن النبى ﷺ قال : « مَنْ لعنَ شيئًا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه » .

٩٣١- وروينا فى صحيح مسلم عن عمران بـن الحصين رضى الله عنهما قال : « بينما رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره وامرأة مـن الأنصار على ناقة فضجرت فلعنتها ، فـسمعها رسول الله ﷺ فقـال : « خُذُوا ما عليها ودَعُـوها فإنها ملعونة » قـال عمران فكأنى أراها الآن تمشى فى الناس ما يعـرض لها أحد . قلت : اختلف العلمـاء فى إسلام حصين والد عمران وصحبته ، والصحيح إسلامه وصحبته ، فلهذا قلت رضى الله عنهما .

٩٣٢ - وروينا فى صحيح مسلم أيضًـا عن أبى برزة رضى الله عنه قال : « بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع القـوم ، إذ بصرت بالنبى ﷺ وتضايق بهم الجبل فقالت: حَلْ اللهم العنها ، فـقال النبى ﷺ « لا تُصَاحبنا ناقة عليـها لعنة » وفى رواية : « لا تصاحبنا راحلة عليها لعنة من الله تعالى : حَلْ فتـح الحاء المهملة وإسكان اللام ، وهى كلمة تزجر بها الإبل .

== ابن حسان وهم فيه » .

والحديث فـيه عمران بن عتـبة الذمارى قال عـنه الذهبى فى « الميزان » (٥/ ٣٩٨ / ر ٩١١٩) : «عن أم الدراء ، لا يدرى من هو » .

(٩٣٠) أخرجـه أبو داود فى الأدب / باب فى اللعـن (٤/ ٢٧٩ / ح٢٩٠٧) ، والتـرمـذى فى البـر والصلة/ با ب ما جاء فى اللعنة (٤ / ٣٥٠ ، ٣٥١ / ح ١٩٧٨) .

كلاهما من طريق : زيـد بن أحزم ، حدثنا بشر بن عمـر ، حدثنا أبان بن يزيد ،عن قتادة ، عن أبى العالية ، عن ابن عباس .

قال الترمذى : « حسن غريب لا نعلم أحدًا أسنده غير بشر بن عمر .

وإسناده رجاله ثقات ، رجال الصحيح » .

(٩٣١) (صحيح)

أخرجه مسلم فى البر والصلة / باب النهى عن لعن الدواب (٦/ ١٦ / ١٤٧ - النووى) .

(٩٣٢) (صحيح)

أخرجه مسلم فى البروالصلة/ باب النهى عن لعن الدواب (٦ / ١٦ / ١٤٨ - النووى) .

(فصل فى جواز لعن أصحاب المعاصى غير المعينين والمعروفين)

٩٣٣ /أ - ثبت فى الأحاديث الصحيحة المشهورة أن رسول الله ﷺ قال : « لَعَنَ الله الواصِلة والْمُسْتَوْصِلة » الحديث ، وأنه قال « لَعَنَ الله آكِلَ الرِّبا » (٩٣٣/ ب)الحديث ، وأنه قال :« لَعَنَ الله المُصَوِّرين » (٩٣٣/ جـ)وأنه قال « لَعَنَ الله مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأرْضِ » (٩٣٣/ د) وأنه قال : « لَعَنَ الله السَّارِقَ يَسْرِقُ البَيْضةَ » (٩٣٣/ هـ)وأنه قال « لَعَنَ الله

(٩٣٣/أ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى اللباس / باب وصل الشعر (١٠ / ٣٨٧ / ح ٥٩٣٥ - الفتح) ، ومسلم فى اللباس والزينة / باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة (٥/ ١٤/ ١٠٢ ، ١٠٣ - النووى) .

من حديث أسماء بنت أبى بكر ، والبخارى فيما تقدم (ح ٥٩٣٤) ، ومسلم فيما تقدم (٥ / ١٤/ ١٠٤ - النووى) .

من حديث عائشة ، والبخارى فيما تقدم (ح ٥٩٣٧) ،ومسلم فيما تقدم (٥ / ١٤ / ١٠٥ - النووى) .

من حديث ابن عمر ، والبخارى فيما تقدم (ح ٥٩٣٣) .

من حديث أبى هريرة .

(٩٣٣/ب) (صحيح)

أخرجه البخارى فى اللباس / باب من لعن المصور (١٠ / ٤٠٧ / ح ٥٩٦٢ - الفتح) من حديث أبى جحيفة .

(٩٣٣/ جـ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الطلاق / باب مهر البغى والنكاح الفاسد (٩ / ٤٠٤ / ح ٥٣٤٧ - الفتح)، وفى اللباس / باب من لعن المصور (١٠ / ٤٠٧ / ح ٥٩٦٢ - الفتح) .

من حديث أبى جحيفة .

(٩٣٣/ د) (صحيح)

ومسلم فى الأضاحى / باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله (٥ /١٣/ ١٤١ - النووى)

وانظر : تخريجه فى كتابنا : فقه الخطابة وزاد الخطيب ص ٤١٨ .

(٩٣٣/ هـ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الحدود / باب لعن السارق إذا لم يُسم (١٢/ ٨٣ / ح ٦٧٨٣ - الفتح) ==

مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْه ، ولَعَن الله مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله »(٩٣٣/و) وأنه قال : « مَنْ أحْدَثَ فِينا حَدثًا أو آوى مُحْدِثًا فَعَلَيه لَعْنَةُ الله والمَلائكَة وَالنَّاس أجْمَعِينَ»(٩٣٣/ى) وأنه قال : «اللَّهُمَّ اللَعْنَ رِعْلا وَذَكْوَانَ وَعُصيَّةَ عَصَت الله وَرَسُولَهُ »(٩٣٣/ل) وهذه ثلاث قبائل من العرب، وأنه قال :« لَعَنَ الله اليَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَباعُوها »(٩٣٣/ع) وأنه قال: «لَعَنَ الله اليَهُودَ والنَصَارى اتَّخَذُوا قُبُورَ أنْبِيائِهِمْ مَسَاجِدَ »(٩٣٣/غ) وأنه « لعن المتشبهين

== وباب قول الله تعالى ﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ﴾ (١٠/ ١٠٠ / ٦٧٩٩ -الفتح) ومسلم فى الحدود / باب حد السرقة ونصابها (٤ / ١١ / ١٨٥ - النووى) .

من حديث أبى هريرة .

(٩٣٣/و) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الأضاحى / باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله (٥ / ١٣ / ١٤١ - النووى) .

من حديث على بن أبى طالب .

(٩٣٣/ى) (صحيح)

أخرجه البخارى فى جزاء الصيد / باب حَرَمِ المدينة (٤ / ٩٧ ، ٩٨ / ح ١٨٧٠ - الفتح) ، ومسلم فى الأضاحى / باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله (٥/ ١٣/ ١٤٢ - النووى).

من حديث على بن أبى طالب .

(٩٣٣/ل) (صحيح)

تقدم برقم (٧٩٨) .

(٩٣٣/ع) (صحيح)

أخرجه البخارى فى أحايث الأنبياء / باب (٦/ ٥٧٢ / ح ٣٤٦٠) .

من حديث عمر بن الخطاب .

وقال عقبة : « تابعه جابر وأبو هريرة عن النبى ﷺ ».

(٩٣٣/غ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الجنائز / باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور (٣ / ٢٣٨ / ح ١٣٣٠- الفتح) وباب ما جاء فى قبر النبى (٣/ ٣٠٠ / ح ١٣٩٠ - الفتح) ، ومسلم فى المساجد ومواضع الصلاة / باب النهى عن بناء المسجد على القبور (٢/ ٥ / ١٢ - النووى) .

من حديث عائشة أم المؤمنين . ==

من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال » (٩٣٣/ ط) وجميع هذه الألفاظ فى صحيحى البخارى ومسلم ، بعضها فيهما ، وبعضها فى أحدهما ، وإنما أشرت إليها ولم أذكر طرقها للاختصار .

٩٣٤- وروينا فى صحيح مسلم عن جابر « أن النبى ﷺ رأى حمارًا قد وسم فى وجهه فقال : لَعَنَ الله الَّذى وَسَمَهُ » .

٩٣٥ - وفى الصحيحين أن ابن عمر رضى الله عنهما مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرًا وهم يرمونه ، فقال ابن عمر : لعن الله من فعل هذا ، إن رسول الله ﷺ قال : «لَعَنَ الله مَنِ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا » .

(فصل) اعلم أن لعن المسلم المصون حرام بإجماع المسلمين ، ويجوز لعن أصحاب الأوصاف المذمومة كقولك : لعن الله الظالمين ،لعن الله الكافرين ، لعن الله اليهود والنصارى ، لعن الله الفاسقين ، لعن الله المصورين ونحو ذلك كما تقدم فى الفصل السابق .

وأما لعن الإنسان بعينه ممن اتصف بشىء من المعاصى كيهودى أو نصرانى أو ظالم أو زان أو مصور أو سارق أو آكل ربا ، فظواهر الأحاديث أنه ليس بحرام . وأشار الغزالى إلى تحريمه إلا فى حق من علمنا أنه مات على الكفر كأبى جهل وفرعون وهامان

== وانظر تخريجه فى كتابنا : « فقه الخطابة وزاد الخطيب » .ص (٣٠٦) .

(٩٣٣/ ط) (صحيح)

أخرجه البخارى فى اللباس / باب المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال (١٠ / ٣٤٥ / ح ٥٨٨٥- الفتح) وطرفاه فى : (ح ٥٨٨٦ ، ٦٨٣٤) .

(٩٣٤) (صحيح)

أخرجه مسلم فى اللباس والزينة / باب النهى عن ضرب الحيوان فى وجهه ووسمه فيه (٥ / ١٤/ ٩٦ - النووى) .

(٩٣٥) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الذبائح / باب ما يكره من المُثْلة والمصْبورة والمَجثَّمة (٩/ ٥٥٨ / ح ٥٥١٤ - الفتح) ، ومسلم فى الصيد والذبائح / باب النهى عن صبر البهائم (٥ /١٣ / ١٠٨ ، ١٠٩- النووى) ، واللفظ لمسلم .

وأشباههم. قال : لأن اللعن هو الإبعاد عن رحمة الله تعالى ، وما ندرى ما يختم به لهذا الفاسق أو الكافر . قال : وأما الذين لعنهم رسول الله ﷺ بأعيانهم فيجوز أنه ﷺ علم موتهم على الكفر . قال : ويقرب من اللعن الدعاء على الإنسان بالشر حتى الدعاء على الظالم كقول الإنسان : لا أصح الله جسمه ، ولا سلمه الله ، وما جرى مجراه ،وكل ذلك مذموم ، وكذلك لعن جميع الحيوانات والجماد فكله مذموم .

(فصل) حكى أبو جعفر النحاس عن بعض العلماء أنه قال : إذا لعن الإنسان ما لا يستحق اللعن، فليبادر بقوله : إلا أن يكون لا يستحق .

(فصل) ويجوز للآمر بالمعروف والناهى عن المنكر وكل مؤدب أن يقول لمن يخاطبه فى ذلك الأمر : ويلك، أو يا ضعيف الحال ، أو يا قليل النظر لنفسه ، أو يا ظالم نفسه ، وما أشبه ذلك بحيث لا يتجاوز إلى الكذب ، ولا يكون فيه لفظ قذف صريحًا كان أو كناية أو تعريضًا ولو كان صادقًا فى ذلك ، وإنما يجوز ما قدمناه ويكون الغرض منه التأديب والزجر وليكون الكلام أوقع فى النفس .

٩٣٦ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه « أن النبى ﷺ رأى رجلا يسوق بدنة ، فقال: « ارْكَبْها » ، فقال : إنها بدنة ، قال : « ارْكَبْها » ، قال : إنها بدنة ، قال فى الثالثة : « ارْكَبْها وَيْلَكَ » .

٩٣٧ - وروينا فى صحيحيهما عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : « بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسمًا أتاه ذو الخويصرة رجل من بنى تميم ، فقال : يا رسول الله اعدل ، فقال رسول الله ﷺ : « وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلْ إذَا لَمْ أعْدِلْ » .

---

(٩٣٦) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الوصايا / باب هل ينتفع الواقف بوقفه؟ (٥ / ٤٥٠ / ح ٢٧٥٤ - الفتح)، وفى الأدب / باب ما جاء فى قول الرجل : « ويلك » (١٠ / ٥٦٧ / ح ٦١٦٠ - الفتح) ، ومسلم فى الحج / باب جواز ركوب البدنة المهداة (٣ / ٩ / ٧٤ ، ٧٥ - النووى) .

وفى الباب عن أبى هريرة .

(٩٣٧) (صحيح) ==

٩٣٨ - وروينا فى صحيح مسلم عن عدى بن حاتم رضى الله عنه :« أن رجلا خطب عند رسول الله ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى ، فقال رسول الله ﷺ : « بِئْسَ الخَطِيبُ أنْتَ ، قُلْ : وَمَنْ يَعْصِ الله ورَسُولَهُ » .

٩٣٩ - وروينا فى صحيح مسلم أيضًا عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما « أن عبدًا لحاطب رضى الله عنه جاء رسول الله ﷺ يشكو حاطبًا فقال : يا رسول الله ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول الله ﷺ : « كذبت لا يَدْخُلُهَا فَإنَّهُ شَهِد بَدْرًا وَالحُدَيْبِيَةَ » .

وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم قول أبى بكر الصديق رضى الله عنه لابنه عبد الرحمن حين لم يجده عشى أضيافه : يا غنثر ، وقد تقدم بيان هذا الحديث فى كتاب الأسماء .

وروينا فى صحيحيهما أن جابراً صلى فى ثوب واحد وثيابه موضوعة عنده ، فقيل له : فعلت هذا ؟ فقال : فعلته ليرانى الجهال مثلكم، وفى رواية : ليرانى أحمق مثلك .

== أخرجه البخارى فى المناقب / باب منه (٦ / ٧١٤ / ح ٣٦١٠ - الفتح) ، وفى الأدب / باب ما جاء فى قول الرجل : « ويلك » (١٠ / ٥٦٧ / ح ٦١٦٣ - الفتح) ، وفى استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم / باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس (١٢ / ٣٠٣ / ح ٦٩٣٣ - الفتح)، ومسلم فى الزكاة / باب إعطاء المؤلفة ومن يخاف على إيمانه (٣ / ٧ / ١٦٥ -النووى).

(٩٣٨) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الجمعة / باب صلاة الجمعة وخطبتها (٢ / ٦ / ١٥٩ - النووى) .

(٩٣٩/أ) (صحيح)

أخرجه مسلم فى فضائل الصحابة / باب فضائل أهل بدر رضى الله عنهم (٦/١٦/٥٧ - النووى).

(٩٣٩/ب) (صحيح)

تقدم برقم (٧٤ / ب) .

(٩٣٩/جـ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الصلاة / باب عقد الإزار على القفا فى الصلاة (١/٥٥٦ ، ٥٥٧ / ح٣٥٢ - الفتح) ، وفى باب الصلاة بغير رداء (١ / ٥٧٠ / ح٣٧٠ - الفتح) ، ومسلم فى الصلاة / باب الصلاة فى ثوب واحد وصفة لبسه (٢ / ٤ / ٢٣٣ - النووى) .

(باب النهى عن انتهار الفقراء والضعفاء واليتيم والسائل ونحوهم وإلانة القول لهم والتواضع معهم)

قال الله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ ، وأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ ﴾ [الضحى : ٩- ١٠] وقال تعالى : ﴿ وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام : ٥٢] وقال تعالى : ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [الكهف : ٢٨] ، وقال تعالى : ﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الحجر : ٨٨] .

٩٤٠ - وروينا فى صحيح مسلم عن عائذ بن عمرو بالذال المعجمة الصحابى رضى الله عنه « أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال فى نفر ، فقالوا : ما أخذت سيوف الله من عنق عدوّ الله مأخذها ، فقال أبوبكر رضى الله عنه : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم ، فأتى النبىَّ ﷺ فأخبره ، فقال : « يا أبا بكْرٍ لَعَلَّكَ أغْضَبْتَهُمْ ؟ » فقالوا : لا قلت : قوله مأخذها ، بفتح الخاء : أى لم تستوف حقها من عنقه لسوء فعاله .

(باب فى ألفاظ يكره استعمالها)

٩٤١ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن سهل بن حنيف وعن عائشة رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : « لا يَقُولَنَّ أحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِى ،ولَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِى » .

٩٤٢ - وروينا فى سنن أبى داود بإسناد صحيح عن عائشة رضى الله عنها عن النبى

---

(٩٤٠) (صحيح)

أخرجه مسلم فى فضائل الصحابة / باب فضائل سلمان وبلال وصهيب رضى الله عنهم (٦/ ١٦/ ٦٦ - النووى) .

(٩٤١) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب لا يقل : « خبثت نفسى » (١٠ / ٥٧٩ / ح ٦١٧٩ - الفتح)، ومسلم فى الألفاظ من الأدب /باب كراهة قول الإنسان خبثت نفسى (٥ / ١٥ / ٧ - النووى) من حديث عائشة رضى الله عنها .

وأخرجه البخارى فى الأدب /باب لا يقل : « خبثت نفسى » ، (١٠ /٥٧٩ / ح ٦١٨٠ - الفتح) ، ومسلم فى الألفاظ من الأدب / باب كراهة قول الإنسان خبثت نفسى (٥ / ١٥ / ٨ - النووى) من حديث سهل بن أبى حنيف .

(٩٤٢) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب لا يقال : « خبثت نفسى » (٤ / ٢٩٧ / ح ٤٩٧٩) ، ==

ﷺ قال : « لا يَقُولَنَّ أحَـدُكُمْ جاشَتْ نَفْسِى ، ولَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسى » قال العلماء : معنى لقست وجاشت : غشت ، قالوا : وإنما كره خبثت للفظ الخبث والخبيث. قال الإمام أبو سليمان الخطابى : لقست وخبثت معناهما واحد ، وإنما كره خبث للفظ الخبث وبشاعة الاسم منه ، وعلمهم الأدب فى استعمال الحسن منه وهجران القبيح ، وجاشت بالجيم والشين المعجمة ، ولقست بفتح اللام وكسر القاف .

٩٤٣ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يَقُولُونَ الكَرْمَ إنَّمَا الكَرْمَ قَلْبُ المُؤْمِن » وفى رواية لمسلم : « لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ ، فإنَّ الكَرْمَ المسلم » وفى رواية : « فإن الكَرْمَ قَلْب المُؤْمِن » .

٩٤٤ - وروينا فى صحيح مسلم عن وائل بن حجر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: « **لا تَقُولُوا الكَرْمَ ،ولَكِنْ قُولُوا العِنَبَ والحَبَلَةَ** » قلت : الحبلة بفتح الحاء والباء ، ويقال أيضًا بإسكان الباء قاله الجوهرى وغيره ، والمراد من هذا الحديث النهى عن تسمية العنب كرمًا ،وكانت الجاهلية تسميه كرمًا ، وبعض الناس اليوم تسميه كذلك ، ونهى النبىّ ﷺ عن هذه التسمية ،قال الإمام الخطابى وغيره من العلماء : أشفق النبى ﷺ أن يدعوهم حسنُ اسمها إلى شرب الخمر المتخذة من مرها فسلبها هذا الاسم ، والله أعلم .

٩٤٥/أ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أهْلَكُهُمْ** » قلت : روى أهلكهم برفع الكاف وفتحها، والمشهور الرفع ، ويؤيده أنه جاء فى رواية رويناها فى حلية الأولياء فى ترجمة سفيان

== من طريق : موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح .

(٩٤٣) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب قول النبى ﷺ : « إنما الكرم قلب المؤمن » (١٠/ ٥٨٢ / ح ٦١٨٣ - الفتح) ، ومسلم فى الألفاظ من الأدب / باب كراهة تسمية العين كرمًا (٥ / ١٥ / ٤- النووى) ، واللفظ للبخارى .

(٩٤٤) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الألفاظ من الأدب / باب كراهة تسمية العنب كرمًا (٥ / ١٥ / ٥ - النووى).

(٩٤٥/أ) (صحيح)

أخرجه مسلم فى البر والصلة / باب النهى عن قول : « هلك الناس » (٦ / ١٦ / ١٧٥ - النووى) .

الثورى « فَهُوَ مِنْ أَهْلَكِهِمْ » (٩٤٥/ب) قال الإمام الحافظ أبو عبد الله الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى الرواية الأولى ، قال بعض الرواة : لا أدرى هو بالنصب أم بالرفع ؟ قال الحميدى : والأشهر الرفع : أى أشدهم هلاكًا ،قال : وذلك إذا قال ذلك على سبيل الإزراء عليهم والاحتقار لهم وتفضيل نفسه عليهم ، لأنه لا يدرى سرّ الله تعالى فى خلقه،هكذا كان بعض علمائنا يقول : هذا كلام الحميدى . وقال الخطابى : معناه : لا يزال الرجل يعيب الناس ويذكر مساويهم ويقول : فسد الناس وهلكوا ونحو ذلك ، فإذا فعل ذلك فهو أهلكهم : أى أسوأ حالًا فيما يلحقه من الإثم فى عيبهم والوقيعة فيهم،وربما أدّاه ذلك إلى العجب بنفسه ورؤيته أن له فضلًا عليهم ، وأنه خير منهم فيهلك، هذا كلام الخطابى فيما رويناه عنه فى كتابه معالم السنن .

وروينا فى سنن أبى داود رضى الله عنه قال : حدثنا القعنبى عن مالك عن سهل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة فذكر هذا الحديث ، ثم قال : قال مالك : إذا قال ذلك تحزنًا لمايرى فى الناس قال : يعنى من أمر دينهم فلا أرى به بأسًا ، وإذا قال ذلك عجبًا بنفسه وتصاغرًا للناس فهو المكروه الذى ينهى عنه . قلت : فهذا تفسير بإسناد فى نهاية من الصحة وهو أحسن ما قيل فى معناه وأوجز ، ولا سيما إذا كان عن الإمام مالك رضى الله عنه .

٩٤٦/أ - روينا فى سنن أبى داود بالإسناد الصحيح عن حذيفة رضى الله عنه عن النبىّ ﷺ قال : «لا تَقُولُوا ما شَاءَ الله وما شاء فُلانٌ ، وَلَكِنْ قُولُوا ما شَاءَ الله ثُمَّ ما شاءَ فُلانٌ» قال الخطابى وغيره : هذا إرشاد إلى الأدب ، وذلك أن الواو للجمع والتشريك ، وثم

(٩٤٥/ب) أخرجه أبو نعيم فى «حلية الأولياء » (٧ / ١٤١) .

من طريق: سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

قال : رواه مؤمل ، وغيره ، عن الثورى مثله .

وانظر ما قبله .

(٩٤٦/أ) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب لا يقال : خبثت نفسى (٤ / ٢٩٧ / ح ٤٩٨٠).

من طريق : شعبة ، عن منصور ، عن عبد الله بن يسار ، عن حذيفة .

وهذا إسناد رجاله ثقات ،وقد أخرجه أحمد فى « مسنده » (٥ / ٣٨٤ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨) ، والنسائى (٦ / ٢٤٥ / ح ١٠٨٢١ - الكبرى) بنفس الإسناد السابق .

للعطف مع الترتيب والتراخى ، فأرشدهم ﷺ إلى تقديم مشيئة الله تعالى على مشيئة من سواه . وجاء عن إبراهيم النخعى أنه كان يكره أن يقول الرجل : أعوذ بالله وبك، ويجوز أن يقول : أعوذ بالله ثم بك ، قالوا: ويقول لولا الله ثم فلان لفعلت كذا ، ولا تقل : لولا الله وفلان (٩٤٦/ب) .

(فصل) ويكره أن يقول : مطرنا بنوء كذا ، فإن قاله معتقدًا أن الكوكب هو الفاعل فهو كفر ، وإن قاله معتقدًا أن الله تعالى هو الفاعل وأن النوء المذكور علامة لنزول المطر لم يكفر ، ولكنه ارتكب مكروهًا لتلفظه بهذا اللفظ الذى كانت الجاهلية تستعمله ، مع أنه مشترك بين إرادة الكفر وغيره ، وقد قدمنا الحديث الصحيح المتعلق بهذا الفصل فى باب ما يقول عند نزول المطر .

(فصل) يحرم أن يقول إن فعلت كذا فأنا يهودىّ أو نصرانى ، أو برىء من الإسلام ونحو ذلك ، فإن قاله وأراد حقيقة تعليق خروجه عن الإسلام بذلك صار كافرًا فى الحال وجرت عليه أحكام المرتدّين ، وإن لم يرد ذلك لم يكفر ، لكن ارتكب محرّمًا ، فيجب عليه التوبة ، وهى أن يقلع فى الحال عن معصيته ويندم على ما فعل ويعزم على أن لا يعود إليه أبدًا ويستغفر الله تعالى ويقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله .

(فصل) ويحرم عليه تحريمًا مغلظًا أن يقول لمسلم يا كافر .

٩٤٧ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأَخِيهِ يا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِها أَحَدُهُما ، فَإِنْ كانَ كما قَالَ وَإِلاَّ رَجَعَتْ عَلَيْهِ » .

٩٤٨ - وروينا فى صحيحيهما عن أبى ذَر رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « مَنْ دَعَا رَجُلا بالكُفْرِ أَوْ قالَ عدُوُّ الله وَلَيْسَ كَذَلِكَ إلا حارَ عَلَيْهِ » وهذا لفظ رواية مسلم، ولفظ البخارى بمعناه ، ومعنى حار رجع .

(٩٤٦/ب) تقدم برقم (٤٧٨) .

(٩٤٧) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال (١٠ / ٥٣١ / ح ٦١٠٤ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب بيان حال من قال لأخيه المسلم: يا كافر (١ / ٢ / ٤٩ - النووى) .

(٩٤٨) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب ما يُنهَى عن السباب واللعن (١٠ / ٤٧٩ / ح ٦٠٤٥ ==

(فصل) لو دعا مسلم على مسلم فقال : اللهمّ اسلبه الإيمان عصى بذلك ،وهل يكفر الداعى بمجرّد هذا الدعاء ؟ فيه وجهان لأصحابنا حكاهما القاضى حسين من أئمة أصحابنا فى الفتاوى أصحهما لا يكفر ، وقد يحتجّ لهذا بقول الله تعالى إخباراً عن موسى ﷺ ﴿رَبَّنا اطمِسْ على أمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ على قُلُوبهم فَلا يُؤْمِنُوا﴾ [يونس : ٨٨] وفى هذا الاستدلال نظر ، وإن قلنا : إن شرع من قبلنا شرع لنا .

(فصل) لو أكره الكفار مسلمًا على كلمة فقالها وقلبه مطمئن بالإيمان لم يكفر بنصّ القرآن وإجماع المسلمين ، وهل الأفضل أن يتكلم بها ليصون نفسه من القتل ؟ فيه خمسة أوجه لأصحابنا ، الصحيح : أن الأفضل أن يصبر للقتل ولا يتكلم بالكفر ،ودلائله من الأحاديث الصحيحة وفعل الصحابة رضى الله عنهم مشهورة . والثانى : الأفضل أن يتكلم ليصون نفسه من القتل . والثالث : إن كان فى بقائه مصلحة للمسلمين بأن كان يرجو النكاية فى العدو أو القيام بأحكام الشرع ، فالأفضل أن يتكلم بها ، وإن لم يكن كذلك فالصبر على القتل أفضل . والرابع : إن كان من العلماء ونحوهم ممن يقتدى بهم فالأفضل الصبر لئلا يغترّ به العوامّ . والخامس : أنه يجب عليه التكلم لقول الله تعالى : ﴿وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة : ١٩٥] وهذا الوجه ضعيف جدًا .

(فصل) لو أكره المسلم كافرًا على الإسلام فنطق بالشهادتين ، فإن كان الكافر حربيًا صحّ إسلامه ، لأنه إكراه بحقّ ، وإن كان ذميًا لم يصر مسلمًا لأنا التزمنا الكف عنه ، فإكراهه بغير حق ، وفيه قول ضعيف أنه يصير مسلمًا لأنه أمره بالحقّ .

(فصل) إذا نطق الكافر بالشهادتين بغير إكراه ، فإن كان على سبيل الحكاية بأن قال : سمعت زيدًا يقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، لم يحكم بإسلامه ، وإن نطق بهما بعد استدعاء مسلم بأن قال له مسلم : قل لاإله إلا الله محمد رسول الله ، فقالهما صار مسلمًا ، وإن قالهما ابتداء لا حكاية ولا باستدعاء ، فالمذهب الصحيح المشهور الذى عليه جمهور أصحابنا أنه يصير مسلمًا ، وقيل لا يصير لاحتمال الحكاية .

(فصل) ينبغى أن لا يقال للقائم بأمر المسلمين خليفة الله ، بل يقال الخليفة ، وخليفة رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين .

== - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر (١ / ٢/ ٤٩ - النووى).

روينا فى شرح السنة للإمام أبى محمد البغوى رضى الله عنه قال - رحمه الله - : لا بأس أن يسمى القائم بأمر المسلمين أمير المؤمنين والخليفة ، وإن كان مخالفًا لسيرة أئمة العدل لقيامه بأمرالمسلمين وسمع المؤمنين له . قال : ويسمى خليفة لأنه خلف الماضى قبله وقام مقامه . قال : ولا يسمى احد خليفة الله تعالى بعد آدم وداود عليهما الصلاة والسلام. قال الله تعالى : ﴿ إنّى جاعلٌ فى الأرْضِ خَليفَةً ﴾ [البقرة : ٣٠] وقال تعالى : ﴿ يا دَاودُ إنَّا جَعَلْنَاك خَليفَةً فِى الأرْضِ ﴾ [ص : ٢٦] وعن ابن أبى مليكة أن رجلا قال لأبى بكر الصديق رضى الله عنه : يا خليفة الله ، فقال : أنا خليفة محمد ﷺ ،وأنا راض بذلك ، وقال رجل لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه : يا خليفة الله ، فقال : ويلك لقد تناولت تناولا بعيدًا ، إن أمى سمتنى عمر ، فلو دعتنى بهذا الاسم قبلت ، ثم كبرت فكنيت أبا حفص ، فلو دعوتنى به قبلت ، ثم وليتمونى أموركم فسميتمونى أمير المؤمنين، فلو دعوتنى بذاك كفاك . وذكر الإمام أقضى القضاة أبو الحسن الماوردى البصرى الفقيه الشافعى فى كتابه الأحكام السلطانية أن الإمام سمى خليفة رسول الله ﷺ فى أمته ، قال : فيجوز أن يقال الخليفة على الإطلاق ، ويجوز خليفة رسول الله . قال : واختلفوا فى جواز قولنا خليفة الله،فجوّزه بعضهم لقيامه بحقوقه فى خلقه ، ولقوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذى جَعَلَكُمْ خَلائفَ فى الأرْضِ ﴾ [فاطر : ٣٩] وامتنع جمهور العلماء من ذلك ونسبوا قائله إلى الفجور ، هذا كلام الماوردى . قلت : وأوّل من سمى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، لا خلاف فى ذلك بين أهل العلم ، وأما ما توهمه بعض الجهلة فى مسيلمة فخطأ صريح وجهل قبيح مخالف لإجماع العلماء وكتبهم متظاهرة على نقل الاتفاق على أن أوّل من سمى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وقد ذكر الإمام الحافظ أبو عمر بن عبد البّر فى كتابه الاستيعاب فى أسماء الصحابة رضى الله عنهم بيان تسمية عمر أمير المؤمنين أوّلا ، وبيان سبب ذلك ، وأنه كان يقال فى أبى بكر رضى الله عنه خليفة رسول الله ﷺ .

(فصل) يحرم تحريمًا غليظًا أن يقول للسلطان وغيره من الخلق شاهان شاه ، لأن معناه ملك الملوك ، ولا يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى .

٩٤٩ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبىّ ﷺ قال : « إن أخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ الله تعالى رَجُلٌ يُسَمّى مَلكَ الأمْلاَك » وقد قدمنا بيان هذا فى كتاب الأسماء ، وأن سفيان بن عيينة قال : ملك الأملاك مثل شاهان شاه .

---

(٩٤٩) (صحيح) ==

(فصل : فى لفظ السيد) اعلم أن السيد يطلق على الذى يفوق قومه ويرتفع قدره عليهم ، ويطلق على الزعيم والفضل ، ويطلق على الحليم الذى لا يستفزه غضبه ، ويطلق على الكريم وعلى المالك وعلى الزوج ،وقد جاءت أحاديث كثيرة بإطلاق سيد على أهل الفضل .

٩٥٠ - فمن ذلك ما رويناه فى صحيح البخارى عن أبى بكرة رضى الله عنه « أن النبّى ﷺ صعد بالحسن بن علىّ رضى الله عنهما المنبر فقال : « إنَّ ابْنِى هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ الله تَعَالى أنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » .

٩٥١- وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه « أن رسول الله ﷺ قال للأنصار لما أقبل سعد بن معاذ رضى الله عنه : « قُومُوا إلى سَيِّدِكُمْ» و«خَيْرِكُمْ» كذا فى بعض الروايات « سيدكم أوخيركم » وفى بعضها «سيدكم » بغير شك .

٩٥٢ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن سعد بن عبادة رضى

== أخرجه البخارى فى الأدب / باب أبغض الأسماء إلى الله عز وجل - (١٠ / ٦٠٤ / ح ٦٢٠٥، ٦٢٠٦ - الفتح) ، ومسلم فى الآداب / باب الأسماء المحرمة (٥ / ١٤ / ١٢١ ، ١٢٢ - النووى) .

وانظر تخريجه فى كتاب : « تحفة المودود فى أحكام المولود » (ص ١٢٥ ، ١٢٦) بتخريجنا .

(٩٥٠) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الصلح / باب قول النبى ﷺ للحسن « إن ابنى هذا سيد . . . »(٥ / ٣٦١/ ح ٢٧٠٤ - الفتح) ، وفى المناقب / باب منه (٦/ ٧٢٧ /ح ٣٦٢٩ - الفتح) ، وفى فضائل الصحابة / باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما (٧ / ١١٨ ، ١١٩ / ح٣٧٤٦ - الفتح)، وفى الفتن / باب قول النبى ﷺ للحسن بن على : « إن ابنى هذا لسيد . . . » (١٣ / ٦٦ / ح٧١٠٩ - الفتح) .

(٩٥١) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الجهاد والسير / باب إذا نزل العدو على حُكْم رجل (٦ / ١٩١ / ح ٣٠٤٣- الفتح) ، وفى مناقب الأنصار / باب مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه (٧ / ١٥٤ / ح٣٨٠٤ - الفتح) ، وفى المغازى / باب مرجع النبى ﷺمن الأحزاب ومخرجه إلى بنى قريظة (٧/ ٤٧٥ / ح ٤١٢١ -الفتح) ، وفى الاستئذان / باب قول النبى ﷺ : قوموا إلى سيدكم (١١ / ٥١ / ح٦٢٦٢ - الفتح) ، ومسلم فى الجهاد والسير / باب جواز قتال من نقض العهد (٤ / ١٢/ ٩٣ - النووى) .

(٩٥٢) (صحيح)

أخرجه مسلم فى اللعان (٤/ ١٠ / ١٣٠ ،١٣١- النووى) .

الله عنه قال : « يا رسول الله أرأيت الرجل يجد مع امرأته رجلًا أيقتله ؟ » الحديث ، فقال رسول الله ﷺ : «انْظُرُوا إلى ما يَقُولُ سَيِّدُكُمْ » .

وأما ما ورد فى النهى فما رويناه بالإسناد الصحيح فى سنن أبى داود :

٩٥٣ - عن بريدة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « لا تَقُولُوا لِلْمنافِقِ سيد فإنَّهُ إنْ يَكُ سَيِّدا فَقَدْ أسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ» . قلت : والجمع بين هذه الأحاديث أنه لا بأس بإطلاق فلان سيد ،ويا سيدى ، وشبه ذلك إذا كان المسوَّد فاضلا خيرًا ، إما بعلم،وإما بصلاح ، وإما بغير ذلك ، وإن كان فاسقًا ، أومتهمًا فى دينه ، أونحو ذلك كره له أن يقال سيد . وقد روينا عن الإمام أبى سليمان الخطابى فى معالم السنن فى الجمع بينهما نحو ذلك .

(فصل) يكره أن يقول المملوك لمالكه : ربى ، بل يقول : سيدى ، وإن شاء قال مولاى . ويكره للمالك أن يقول : عبدى وأمتى،ولكن يقول: فتاى وفتاتى أو غلامى .

---

(٩٥٣) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب لا يقول المملوك « ربى » ، و « ربتى » (٤ / ٢٩٦ / ح٤٩٧٧).

من طريق : معاذ بن هشام ، قال : حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه .

والحديث فيه معاذ بن هشام بن أبى عبد الله قال عنه الذهبى فى « الميزان » (٥ / ٢٥٨ / ر ٨٦١٥) :

« صدوق صاحب حديث ومعرفة ، قال ابن معين : صدوق ليس بحجة ، وقال ابن عدى : أرجو أنه صدوق ،وربما يغلط » .

والحديث أخرجه أحمد فى « مسنده » (٥ / ٣٤٦ ، ٣٤٧) ، والنسائى (٦ / ٧٠ / ح ١٠٠٧٣- الكبرى) .بنفس الإسناد السابق .

والحديث أخرجه الحاكم (٤ / ٣١١) ، من طريق : عقبة بن عبد الله الأصم ،ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه .

قال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وتعقبه الذهبى بقوله : « عقبة بن الأصم ضعيف».

[قلت] : وقد تابعه قتادة فى الحديث .

وصححه الشيخ الألبانى فى « الصحيحة » رقم (٣٧١) .

٩٥٤/أ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « لا يَقُلْ أحَدُكُمْ أطْعِمْ رَبَّكَ ، وضِّىءْ رَبَّكَ ، اسْقِ رَبَّكَ ، وَلْيَقُلْ سَيِّدِى وَمَوْلاَىَ، وَلاَ يَقُلْ أحَدُكُمْ عَبْدِى و أمتى ،وَلْيَقُلْ فَتاىَ وَفَتَاتِى وَغُلامِى » وفى رواية لمسلم : « وَلاَ يَقُلْ أحدكم ربّى وَلْيَقُلْ سَيِّدِى ومولاى »(٩٥٤/ب) وفى رواية له : « لايقولن أحدكم عبدى وأمتى ،فكلكم عبيد الله ، وكُلُّ نِسائكُمْ إماءُ الله ،وَلَكِنْ لِيَقُلْ غُلامِى وَجَارِيَتِى وَفَتَاىَ وَفَتَاتِى »(٩٥٤/جـ) .

قلت : قال العلماء : لا يطلق الربّ بالألف واللام إلا على الله تعالى خاصة ، فأما مع الإضافة فيقال: ربّ المال ، وربّ الدار ، وغير ذلك . ومنه قول النبىّ ﷺ فى الحديث الصحيح فى ضالة الإبل « دَعْها حتَّى يَلْقاها رَبُّها »(٩٥٤/د) والحديث الصحيح : « حتَّى يُهِمَّ رَبُّ المالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدقَتَهُ»(٩٥٤/هـ) وقول عمر رضى الله عنه فى الصحيح : ربّ الصريمة والغنيمة ، ونظائره فى الحديث كثيرة مشهورة .

وأما استعمال حملة الشرع ذلك فأمر مشهور معروف . قال العلماء : وإنما كره للمملوك أن يقول لمالكه : ربى ، لأن فى لفظه مشاركة لله تعالى فى الربوبية. وأما حديث

(٩٥٤/أ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى العتق / باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدى أو أمتى (٥ / ٢١٠ / ح٢٥٥٢ - الفتح) ، ومسلم فى الألفاظ من الأدب وغيرها / باب حكم إطلاق لفظة العبد والأمة والمولى والسيد (٥ / ١٥ / ٦ ، ٧ - النووى) .

(٩٥٤/ب) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الألفاظ من الأدب وغيرها / باب حكم اطلاق لفظة العبد والأمة والمولى والسيد (٥ / ١٥ / ٥ ، ٦ - النووى) .

(٩٥٤/جـ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى اللقطة / باب إذا لم يُوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهى لمن وجدها (٥ / ١٠١ / ح ٢٤٢٩ - الفتح) ، ومسلم فى اللقطة (٤/ ١٢/ ٢٠ - النووى) .

من حديث زيد بن خالد الجهنى .

(٩٥٤/د) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الزكاة / قبل الصدقة قبل الرد (٣ / ٣٣٠ / ح١٤١٢ - الفتح) ، ومسلم فى الزكاة / باب كل نوع من المعروف صدقة (٣ / ٧ /٩٧ - النووى) .

من حديث أبى هريرة .

(٩٥٤/هـ) (صحيح)

أخرجه فى الجهاد والسير / باب إذا أسلم قوم فى دار الحرب ولهم مال وأرضون فهى لهم ==

« حتى يلقاها ربها ، ورب الصريمة » . وما فى معناهما ، فإنما استعمل لأنها غير مكلفة ، فهى كالدار والمال ، ولا شك أنه لا كراهة فى قول رب الدار ورب المال . وأما قول يوسف ﷺ : ﴿ **اذكرنى عند ربك** ﴾ [يوسف : ٤٢] فعنه جوابان : أحدهما أنه بما يعرفه وجاز هذا الاستعمال للضرورة ، كما قال موسى ﷺ للسامرى : ﴿ **وَانْظُرْ إلى إلهك** ﴾ [طه : ٩٧] أى الذى اتخذته إلهًا . والجواب الثانى أن هذا شرع من قبلنا ، وشرع من قبلنا لا يكون شرعًا لنا إذا ورد شرعنا بخلافه، وهذا لا خلاف فيه. وإنما اختلف أصحاب الأصول فى شرع من قبلنا إذا لم يرد شرعنا بموافقته ولا مخالفته ، هل يكون شرعًا لنا أم لا ؟ .

(**فصل**) قال الإمام أبو جعفر النحاس فى كتابه صناعة الكتاب :أما المولى فلا نعلم اختلافًا بين العلماء أنه لا ينبغى لأحد أن يقول لأحد من المخلوقين : مولاى . قلت : وقد تقدم فى الفصل السابق جواز إطلاق مولاى ، ولا مخالفة بينه وبين هذا ، فإن النحاس تكلم فى المولى بالألف واللام ، وكذا قال النحاس : يقال سيد لغير الفاسق ، ولا يقال السيد بالألف واللام لغير الله تعالى ، والأظهر أنه لا بأس بقوله المولى والسيد بالألف واللام بشرطه السابق .

(**فصل : فى النهى عن سب الريح**) وقد تقدم الحديثان فى النهى عن سبها وبيانهما فى باب ما يقول إذا هاجت الريح .

(**فصل**) يكره سبّ الحمى .

٩٥٥ - روينا فى صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ دخل على أمّ السائب أو أمّ المسيب فقال :« ما لك يا أمّ السائب أو يا أم المسيب تزفزفين؟»قالت: الحمى لا بارك الله فيها ، فقال : لاتسبى الحمى ،فإنها تذهب خطايا بنى آدم كما يذهب الكير خبث الحديد » قلت : تزفزفين : أى تتحركين حركة سريعة ، ومعناه : ترتعد ، وهو بضم التاء وبالزاى المكررة ، وروى أيضًا بالراء المكررة ، والزاى أشهر ، وممن حكاهما ابن الأثير ، وحكى صاحب المطالع الزاى ، وحكى الراء مع القاف ، والمشهور أنه بالفاء سواء كان بالزاى أو بالراء .

== (٦ / ٢٠٣ / ح٣٠٥٩ - الفتح) .

من حديث زيد بن أسلم ، عن أبيه .

(٩٥٥) (صحيح)

أخرجه مسلم فى البر والصلة / باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أوحزن أو نحو ذلك (٦/ ١٧ / ١٣١ - النووى) .

(**فصل : فى النهى عن سب الديك**) روينا فى سنن أبى داود بإسناد صحيح :

٩٥٦ - عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « لا تسبوا الديك ، فإنه يوقظ للصلاة » .

(**فصل : فى النهى عن الدعاء بدعوى الجاهلية وذم استعمال ألفاظهم**) وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم :

٩٥٧ - عن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » وفى رواية « أو شق أو دعا » بأو .

(**فصل**) ويكره أن يسمى المحرم صفرًا ، لأن ذلك من عادة الجاهلية .

(**فصل**) يحرم أن يدعى بالمغفرة ونحوها لمن مات كافرًا ، قال الله تعالى : ﴿ **ما كانَ للنَّبىِّ والَّذينَ آمنُوا أنْ يَسْتَغْفرُوا للمُشْركينَ ولَوْ كانُوا أُولى قُرْبَى مَنْ بَعْد ما تَبَيَّنَ لَهُمْ أنَّهُمْ أَصْحَابُ الجَحِيمِ** ﴾ [التوبة : ١١٣] . وقد جاء الحديث بمعناه ، والمسلمون مجمعون عليه .

---

(٩٥٦) (صحيح)

أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما جاء فى الديك والبهائم (٤ / ٣٢٩ / ح٥١٠١) .

من طريق : عبد العزيز بن محمد ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن زيد بن خالد الجهنى .

والحديث فيه عبد العزيز محمد بن عبيد الدراوردى : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ .

وقد توبع ، حديث زيد بن خالد أخرجه النسائى فى « الكبرى » فى عمل اليوم والليلة / باب ما يقول إذا سمع صياح الديكة (٦ / ٢٣٤ / ح ١٠٧٨١) .

من طريق موسى بن داود الضبى ، عن عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون ، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن خالد بن زيد .

وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، خلا موسى بن داود الضبى : صدوق .

قال الرازى فى « العلل » (٢ / ٣٤٥ / ر ٢٥٥٩) :

« وحديث صالح ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد عن النبى ﷺ صحيح » .

(٩٥٧) أخرجه البخارى فى الجنائز / باب ليس منا من شق الجيوب (٣ / ١٩٥ / ح ١٢٩٤) ، وفى باب ليس منا من ضرب الخدود (٣ / ١٩٨ / ح١٢٩٧- الفتح) ، وباب ما يُنهى من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة (٣ / ١٩٨ / ح ١٢٩٨ - الفتح) ، وفى المناقب / باب ما ينهى من دعوى الجاهلية (٦ / ٦٣١ / ح ٣٥١٩ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب تحريم ضرب الخدود (١ / ٢ / ١٠٩ - النووى) .

٩٥٨ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « سبابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ » .

٩٥٩ - وروينا فى صحيح مسلم وكتابى أبى داود والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وصحّ أن رسول الله ﷺ قال : « المُسْتَبَّان ما قالا ، فَعَلَى البادئ مِنْهُمَا ما لَمْ يَعْتَد المَظْلُومُ » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

(**فصل**) ومن الألفاظ المذمومة المستعملة فى العادة قوله لمن يخاصمه ، يا حمار يا تيس، يا كلب ، ونحو ذلك ، فهذا قبيح لوجهين : أحدهما أنه كذب ، والآخر أنه إيذاء وهذا بخلاف قوله : يا ظالم ونحوه ، فإن ذلك يسامح به لضرورة المخاصمة ، مع أنه يصدق غالبًا ، فقلّ إنسان إلا وهو ظالم لنفسه ولغيرها .

(**فصل**) قال النحاس : كره بعض العلماء أن يقال : ما كان معى خلق إلا الله . قلت: سبب الكراهة بشاعة اللفظ من حيث إن الأصل فى الاستثناء أن يكون متصلا وهو هنا محال وإنما المراد هنا الاستثناء المنقطع ، تقديره ولكن كان الله معى ، مأخوذ من قوله : ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ [الحديد : ٤] وَيَنْبغى أن يقال بدل هذا : ما كان معى أحد إلا الله سبحانه وتعالى ، وقال : وكره أن يقال : اجلس على اسم الله ، وليقل اجلس باسم الله .

(**فصل**) حكى النحاس عن بعض السلف أنه يكره أن يقول الصائم : وحّق هذا الخاتم

---

(٩٥٨) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الإيمان / باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر (١ / ١٣٥ / ح ٤٨ - الفتح) ، وفى الأدب / باب ما ينهى عن السِّباب واللعن (١٠ / ٤٧٩ / ح ٦٠٤٤ - الفتح) ، وفى الفتن / باب قول النبى ﷺ : لا ترجعوا بعدى كفار يضرب بعضكم أعناق بعض. (١٣ / ٢٩ / ح ٧٠٧٦ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب سباب المسلم فسوق وقتاله كفر (١/ ٢ / ٥٣ ، ٥٤- النووى) .

(٩٥٩) (صحيح)

أخرجه مسلم فى البر والصلة / باب النهى عن السباب (٦ / ١٦ / ١٤٠ ، ١٤١ - النووى) ، وأبو داود فى الأدب / باب المستبَّان (٤ / ٢٧٥ / ح ٤٨٩٤) ، والترمذى فى البر والصلة / باب ما جاء فى الشتم (٤ / ٣٥٢ / ح ١٩٨١) ، قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .

الذى على فمى ، واحتجّ له بأنه إنما يختم على أفـواه الكفار ، وفى هذا الاحتجاج نظر ، وإنما حجته أنه حلف بغـير الله سبحانه وتعالى ، وسيـأتى النهى عن ذلك إنشاء الله تعالى قريبًا ، فهذا مكروه لما ذكرنا ، ولما فيه من إظهار صومه لغير حاجة ، والله أعلم .

(فصل) روينا فى سنن أبى داود عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أو غيره عن عمران ابن الحصين رضى الله عنهـما قال : « كنا نقول فى الجاهليـة : أنعم الله بك عينًا ، وأنعم صباحًا فلما كان الإسلام نهينا عن ذلك » . قـال عبد الرزاق : قال معمر : يكره أن يقول الرجل : أنعم الله بك عينًا ، ولا بأس أن يقـول : أنعم الله عينك . قلت: هكذا رواه أبو داود عن قتادة أو غـيره ، ومثل هذا الحديث قال أهل العلم : لا يـحكم له بالصحة، لأن قتادة ثقة وغيره مجهول ، وهو مـحتمل أن يكون عن المجهول فلا يثبت به حكم شرعى ، ولكن الاحتيـاط للإنسان اجتناب هذا اللفظ لاحتـمال صحته ، ولأن بعض الـعلماء يحتجّ بالمجهول ، والله أعلم .

(فصل : فى النهى أن يتناجى الرجلان إذا كان مـعهما ثالث وحده) روينا فى صحيحى البخارى ومسلم :

٩٦٠ - عن ابن مسـعود رضى الله عنه قـال: قال رسول الله ﷺ « إِذَا كُنْـتُمْ ثَلاَثَةٌ فَلا يَتَناجَ اثْنانِ دُونَ الآخَرِ حتَّى تخْتَلِطُوا بالنَّاسِ منْ أجْلِ أنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ» .

٩٦١ - وروينا فى صحيحيهمـا عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « إِذَا كانُوا ثَلاَثَةً فَلاَ يَتَنَاجَ اثْنانِ دُونَ الثَّالِث » وروياه فى سنن أبى داود وزاد قال أبو صالح الراوى عن ابن عمر : قلت لابن عمر : فأربعة ؟ قال : لا يضرّك .

(فصل) فى نهى المرأة أن تخبر زوجها أو غيره بحسن بدن امرأة أخرى إذا لم تدع إليه حاجة شرعية من رغبة فى زواجها ونحو ذلك) .

---

(٩٦٠) (صحيح)

أخرجه البخـارى فى الاستئذان / باب إذا كانوا أكثر من ثلاثـة فلا بأس بالمسارَّة والمناجاة (١١ / ٨٥/ ح ٦٢٩٠ - الفتح) ، ومـسلم فى السلام / بـاب تحريم مناجاة الاثنـين دون الثالث (٥ / ١٤/ ١٦٨- النووى) .

(٩٦١) أخرجه البـخارى فى الاستئـذان / باب لا يتناجى اثنان دون الثالث (١١ / ٨٣ / ح ٦٢٨٨ - الفتح) ومـسلم فى السلام / باب تحريم منـاجاة الاثنين . . . إلخ (٥ / ١٤ / ١٦٨ - النووى) وأبو داود فى الأدب / باب فى التناجى (٤ / ٥ / ح ٤٨٥١) .

٩٦٢ ـ روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُباشِرِ المرأةُ المرأةَ فَتَصفُها لِزَوْجِها كأنَّهُ يَنْظُرُ إلَيْها » .

(فصل)يكره أن يقال للمتزوّج : بالرفاء والبنين ، وإنما يقال له :بارك الله لك وبارك عليك ، كما ذكرناه فى كتاب النكاح .

(فصل)روى النحاس عن أبى بكر محمد بن يحيى - وكان أحد الفقهاء الأدباء - أنه قال : يكره أن يقال لأحد عند الغضب : اذكر الله تعالى خوفًا من أن يحمله الغضب على الكفر ، قال : وكذا لا يقال له : صلّ على النبىّ ﷺ خوفًا من هذا .

(فصل)من أقبح الألفاظ المذمومة،ما يعتاده كثيرون من الناس إذا أراد أن يحلف على شىء فيتورع عن قوله والله ، كراهية الحنث أو إجلالا لله تعالى وتصونًا عن الحلف، ثم يقول : الله يعلم ما كان كذا ، أو لقد كان كذا ونحوه ، وهذه العبارة فيها خطر ،فإن كان صاحبها متيقنًا أن الأمركما قال فلا بأس بها ، وإن كان تشكك فى ذلك فهو من أقبح القبائح لأنه تعرّض للكذب على الله ، فإنه أخبر أن الله تعالى يعلم شيئًا لا يتيقن كيف هو.وفيه دقيقة أخرى أقبح من هذا ،وهو أنه تعرّض لوصف الله تعالى بأنه يعلم الأمر على خلاف ما هو ، وذلك لو تحقق كان كفرًا ، فينبغى للإنسان اجتناب هذه العبارة .

(فصل)ويكره أن يقول فى الدعاء: اللهمّ اغفر لى إن شئت ، أو إن أردت ، بل يجزم بالمسألة .

٩٦٣- روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا يَقُولَنَّ أحَدُكُمْ اللهُمَّ اغْفِرْ لِى إنْ شِئتَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنى إنْ شِئْتَ لِيَعزِمِ المسألة فإنَّهُ لا مكْرِهَ لهُ » . وفى رواية لمسلم : « وَلكنْ لِيَعْزم ولِيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ ، فإنَّ الله لا يَتعاظَمُهُ شَىْء أعْطاهُ » .

٩٦٤ - وروينا فى صحيحيهما عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« إذا دَعَا أحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ المَسْألَةَ وَلاَ يَقُولَنَّ اللَّهُمَّ إنْ شِئْتَ فأعْطِنى فإنَّهُ لا مُسْتكْرِهَ لَهُ » .

---

(٩٦٢) أخرجه البخارى فى النكاح / باب لا تباشر المرأة فتنعتها لزوجها (٩ / ٢٥٠ / ح ٥٢٤١) ولم نجده عند مسلم ، ولعله قصد حديث أبى سعيد « ولا تفضى المرأة إلى المرأة فى الثوب الواحد » وهو عند مسلم .

(٩٦٣) أخرجه البخارى فى الدعوات / باب ليعزم المسألة ، فإنه لا مكره له (١١ / ١٤٤ / ح٦٣٣٨ - الفتح) ومسلم فى الذكر والدعاء / باب العزم فى الدعاء (٦ / ١٧ / ٦ - النووى) .

(٩٦٤) أخرجه البخارى فى الدعوات / باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له (١١/ ١٤٤ / ح ٦٣٣٨) ==

(فصل) ويكره الحلف بغير أسماء الله تعالى وصفاته ، سواء فى ذلك النبىّ ﷺ والكعبة ، والملائكة ، والأمانة ، والحياة ، والروح ، وغير ذلك . ومن أشدّها كراهة : الحلف بالأمانة .

٩٦٥ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبىّ ﷺ قال : «**إنَّ الله يَنْهاكُمْ أنْ تَحْلفُوا بآبائكُمْ ، فَمَنْ كَانَ ، حالفًا فَلْيَحْلفْ بالله أوْ لِيَصْمُتْ**» وفى رواية فى الصحيح « **فَمَنْ كانَ حالفًا فَلاَ يَحْلفْ إلاّ بالله أوْ لِيَسْكُتْ** » .

وروينا فى النهى عن الحلف بالأمانة تشديدًا كثيرًا ، فمن ذلك ما رويناه فى سنن أبى داود بإسناد صحيح .

عن بريدة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ حَلَفَ بالأمانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا** » .

(فصل) يكره إكثار الحلف فى البيع ونحوه وإن كان صادقًا .

٩٦٧ - روينا فى صحيح مسلم عن أبى قتادة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «**إيَّاكُمْ وكَثْرَةَ الحَلفِ فى البَيْعِ فإنَّهُ يَنْفَقُ ثُمَّ يَمْحَقُ** » .

(فصل) يكره أن يقال قوس قزح لهذه التى فى السماء .

٩٦٨ - روينا فى حلية الأولياء لأبى نعيم عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبىّ ﷺ

== ومسلم فى الذكر والدعاء / باب العزم فى الدعاء (٦ / ١٧ / ٦ ، ٧ - النووى) .

(٩٦٥) أخرجه البخارى فى الأيمان والنذور / باب لا تحلفوا بآبائكم (١١ / ٥٣٨ / ح٦٦٤٦) ومسلم فى الأيمان / باب النهى عن الحلف بغيرالله (٤ / ١١ / ١٠٤ - النووى) .

(٩٦٦) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الأيمان والنذور / باب كراهية الحلف بالأمانة (٤ / ٢٢٠ / ح ٢٢٠) .

من طريق زهير بن معاوية ، عن الوليد بن ثعلبة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه مرفوعًا .

[قلت] : وظاهر الإسناد الصحة إلا أن عبد الله بن بريدة لم يسمع من أبيه على الراجح قال محمد بن على الجورجانى : قلت لأبى عبد الله أحمد بن حنبل ، سمع عبد الله عن أبيه شيئًا ؟ قال : ما أدرى ،عامة ما يروى عن بريدة عنه وضعف حديثه ، وقال إبراهيم الحربى : عبد الله أتم من سليمان ، ولم يسمعا من أبيهما ، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكرة وسليمان أصح حديثًا . أ هـ المراد من تهذيب التهذيب .

(٩٦٧) أخرجه مسلم فى المساقاة / باب النهى عن الحلف فى البيع (٤ / ١١ / ٤٤ - النووى) .

(٩٦٨) (ضعيف)

أخرجه أبونعيم فى « الحلية » (٣٠٩/٢) من طريق أحمد السندى بن بحر ، ثنا الحسين بن ==

قال : « لا تَقُولُوا قَوْس قُـزَحَ ، فإن قُزَحَ شَيْطانٌ، ولَكِنْ قُولُوا قَوْسَ الله عَـزَّ وَجَلَّ ، فَهُوَ أمانٌ لأهْلِ الأرْضِ » قلت: قزح بضم القاف وفتح الزاى ، قال الجوهرى وغيره : هى غير مصروفة وتقوله العوامّ قذح بالذال وهو تصحيف .

(فصل) يكره للإنسان إذا ابتلى بمعصية أو نحـوها أن يخبر غيره بذلك ، بل ينبغى أن يتوب إلى الله تعالى فيـقلع عنها فى الحال ويندم على ما فعل ويعـزم أن لا يعود إلى مثلها أبدًا ،فهذه الثلاثة هى أركـان التوبة لا تصحّ إلا باجتماعهـا ، فإن أخبر بمعصيتـه شيخه أو شبهه ممن يرجو بإخـباره أن يعلِّمه مخرجًا من معصيتـه ، أو ليعلمه ما يسلم به من الوقوع فى مثلها ، أو يعرفه السبب الذى أوقعـه فيها ، أو يدعو له أو نحو ذلك فلا بأس به ، بل هو حسن ، وإنما يكره إذا انتفت هذه المصلحة .

٩٦٩- روينا فى صحيحى البخـارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كُلُّ أُمَّتى معافى إلا المُجاهِرينَ ، وَإنَّ منَ المُجاهَرة أنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ باللَّيْلِ عملًا ثُمَّ يُصْبحُ وَقَدْ سَتَرَهُ الله تَعالى عليْه فَيَقُولُ : يا فُلانُ عَمِلْتُ البَارِحَةَ كَذَا وكَذَا، وَقَدْ باتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ ، ويَصْبحُ يكْشفُ سِتْرَ الله عليْه » .

(فصل) يحرم على المكلف أن يحدِّث عبد الإنسان أو زوجته أو ابنه أو غلامه ونحوهم بما يفسـدهم به عليه إذا لم يكن مـا يحدثهم به أمرًا بمعـروف أو نهيًـا عن منكر . قال الله تعالى : ﴿ وتَعاوَنوا على البـرّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَـاوَنُوا على الإثم والعُدْوَان ﴾ [المائدة : ٢] وقال تعالى : ﴿ ما يَلفظُ منْ قَوْلٍ إلاَّ لَدَيْه رَقيبٌ عَتيدٌ ﴾ [ق : ١٨] .

٩٧٠ - وروينا فى كـتابى أبى داود والنسـائى عن أبى هريرة رضى الله عنه قـال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ امْرئٍ أوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا » قلت :خبب بخاء معجمة ثم باء موحدة مكرّرة ومَعناه : أفسده وخدعه .

== محمد بن حـاتم عبيد العجلى الحافظ ، ثنا بشر بن الوليـد ،ثنا زكريا بن حكيم الحبطى، عن أبى رجاء العطاردى ، عن ابن عباس ، قال أبو نعيم : غريب ، من حديث أبى رجاء ، لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم .

[قلت] : زكريا بن حكيم الحبطى، هو زكريا بن عدى الحبطى ، وهو ضعيف .

(٩٦٩) أخرجه البخارى فى الأدب / باب ستر المؤمن على نفسه (١٠ / ٥٠١ / ح٦٠٦٩) ، ومسلم فى الزهد / باب النهى عن هتك الإنسان ستر نفسه (٦ / ١٨ / ١١٩ - النووى) .

(٩٧٠) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فيمن خبب مملوكًا على مولاه(٤ / ٣٤٥ /ح٥١٧٠) والنسائى فى عشرة النساء / باب من أفسد امرأة على زوجها (٥ / ٣٨٥ / ح ٩٢١٤) نحوه . ==

(فصل) ينبغى أن يقال فى المال المخرج فى طاعة الله تعالى : أنفقت وشبهه ، فيقال: أنفقت فى حجتى ألفًا ، و أنفقت فى غزوتى ألفين ، و كذا أنفقت فى ضيافة ضيفانى ، وفى أولادى ، و فى نكاحى ، و شبه ذلك ، و لا يقول ما يقوله كثيرون من العوام : غرمت فى ضيافتى ، و خسرت فى حجتى ، و ضيعت فى سفرى ، وحاصله أن أنفقت وشبهه يكون فى الطاعات ، وخسرت و غرمت و ضيعت و نحوها يكون فى المعاصى والمكروهات ، و لا تستعمل فى الطاعات .

(فصل) مما ينهى عنه ما يقوله كثيرون من الناس فى الصلاة إذا قال الإمام : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ فيقول المأموم : إياك نعبد وإياك نستعين . فهذا مما ينبغى تركه و التحذير منه ، فقد قال صاحب البيان من أصحابنا : إن هذا يبطل الصلاة إلا أن يقصد به التلاوة ، و هذا الذى قاله و إن كان فيه نظر و الظاهر أنه لا يوافق عليه ، فينبغى أن يجتنب ، فإنه و إن لم يبطل الصلاة فهو مكروه فى هذا الموضع ، و الله أعلم .

(فصل) مما يتأكد النهى عنه و التحذير منه ما يقوله العوامّ و أشباههم فى هذه المكوس التى تؤخذ مما يبيع أو يشترى و نحوهما ، فإنهم يقولون : هذا حق السلطان أو عليك حق السلطان و نحو ذلك من العبارات المشتملة على تسمية حقًا أو لازمًا و نحو ذلك ، و هذا من أشد المنكرات وأشنع المستحدثات ، حتى قال بعض العلماء : من سمى هذا حقًا فهو كافر خارج عن ملة الإسلام ، والصحيح أنه لا يكفر إلا إذا اعتقده حقًا مع علمه بأنه ظلم؛ فالصواب أن يقال فيه المكس أو ضريبة السلطان أو نحو ذلك من العبارات، وبالله التوفيق.

(فصل) يكره أن يسأل بوجه الله تعالى غير الجنة .

٩٧١ - روينا فى سنن أبى داود عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يُسْأَلُ بِوَجْهِ الله إلاَّ الجَنَّةُ » .

== كلاهما من طريق عمار بن رزيق ، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن عكرمة ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبى هريرة مرفوعًا .

[قلت] : يحيى بن يعمر ثقة ولكنه يرسل كثيرًا كما قال الحافظ ، ولم يثبت سماعه عن أبى هريرة.

(٩٧١) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الزكاة / باب كراهية المسألة بوجه الله تعالى (٢ / ١٣١ / ح ١٦٧١) والبيهقى فى « الشعب » (٣ / ٢٧٦ / ح٣٥٣٧) . كلاهما من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، عن سليمان بن معاذ التميمى ، عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعًا .

وفى إسناده بن معاذ التميمى وقد تكلم فيه ، قال يحيى : ضعيف ، وفى موضع آخر ==

(فصل) يكره منه من سأل بالله تعالى وتشفع به .

٩٧٢ ـ روينا فى سنن أبى داود والنسائى بأسانيد الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ استَعَاذَ بِالله فأعِيذُوهُ، وَمَنْ سألَ بالله تعالى فأعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأجيبُوهُ ، وَمَنْ صَنَعَ إلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فكَافِئُوهُ فإنْ لَمْ تَجِدوا ما تُكَافِئُونَهُ فادْعُوا لَهُ حتَّى تَرَوْا أنَّكُمْ قَدْ كافأتُمُوهُ » .

(فصل) الأشهر أنه يكره أن يقال : أطال الله بقاءك ، قال أبو جعفر النحاس فى كتابه « صناعة الكتاب » كره بعض العلماء قولهم : أطال الله بقاءك ورخص فيه بعضهم . قال إسماعيل بن إسحاق : أول من كتب أطال الله بقاءك الزنادقة ،وروى عن حماد بن سلمة رضى الله عنه أن مكاتبة المسلمين كانت من فلان إلى فلان، أما بعد : سلام عليك ، فإنى أحمد الله الذى لا إله إلا هو ، وأسأله أن يصلى على محمد وعلى آل محمد ، ثم أحدثت الزنادقة هذه المكاتبات التى أولها : أطال الله بقاءك .

(فصل) المذهب الصحيح المختار أنه لا يكره قول الإنسان لغيره : فداك أبى وأمى ، أوجعلنى الله فداك ، وقد تظاهرت على جواز ذلك الأحاديث المشهورة التى فى الصحيحين وغيرهما ، وسواء كان الأبوان مسلمين أو كافرين ، وكره ذلك بعض العلماء إذا كانا مسلمين . قال النحاس : وكره مالك بن أنس : جعلنى الله فداك ، وأجازه بعضهم . قال القاضى عياض : ذهب جمهور العلماء إلى جواز ذلك ، سواء كان المفدى به مسلمًا أو كافرًا . قلت : وقد جاء من الأحاديث الصحيحة فى جواز ذلك ما لا يحصى ، وقد نبهت على جمل منها فى شرح صحيح مسلم .

== ليس بشىء ، وقال أبو زرعة : ليس بذاك ، وقال أبو حاتم : ليس بالمتين وضعفه النسائى ، وقد اختلف فى اسمه هل هو سليمان بن معاذ أم سليمان بن قرم الضبى وعلى كل حال فكلاهما ضعيف لا يحتج به .

(٩٧٢) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الزكاة / باب عطية من سأل بالله (٢ / ١٣١ / ح ٦٧٢) من طريق الأعمش، عن مجاهد ، عن ابن عمر مرفوعًا .

قلت : إذا نظرنا إلى الإسناد وجدناه كما قال النووى : أنه اسناد الصحيحين ولكن قال أبو حاتم فى «المراسيل » الأعمش قليل السماع من مجاهد وعامة ما يرد به عن مجاهد مدلس .

وقال ابن معين : الأعمش لم يسمع من مجاهد وكل شىء يروى عنه لم يسمع إلا ما قال : «سمعت » إنما مرسلة مدلسة .

قلت : وفى هذا الإسناد قد عنعنه الأعمش ، عن مجاهد ، فتأمل .

(فصل) ومما يذّم من الألفاظ : المراء والجدال والخصومة . قال الإمام أبو حامد الغزالى: المراء : طعنك فى كلام الغير لإظهار خلل فيه لغير غرض سوى تحقير قائله وإظهار مزيتك عليه ؛ قال : وأما الجدال ، فعبارة عن أمر يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها؛ قال : وأما الخصومة فلجاج فى الكلام ليستوفى به مقصوده من مال أو غيره ،وتارة يكون ابتداء وتارة يكون اعتراضًا ، والمراء لا يكون إلا اعتراضًا . هذا كلام الغزالى .

واعلم أن الجدال قد يكون بحق وقد يكون بباطل ، قال الله تعالى : ﴿ **وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الكِتَابِ إلا بالَّتِى هِىَ أَحْسَنَ** ﴾ [العنكبوت : ٤٦] ، وقال تعالى : ﴿ **وجادلهم بالتى هى أحسن** ﴾ [النحل : ١٢٥] ، وقال تعالى : ﴿ **ما يُجادِلُ فى آيات الله إلا الَّذِينَ كَفَرُوا** ﴾ [غافر: ٤] ، فإن كان الجدال الوقوف على الحقّ وتقريره كان محمودًا ، وإن كان فى مدافعة الحقّ أو كان جدالًا بغير علم كان مذمومًا ، وعلى هذا التفصيل تنزيل النصوص الواردة فى إباحته وذمه، والمجادلة والجدال بمعنى ، وقد أوضحت ذلك مبسوطًا فى تهذيب الأسماء واللغات . قال بعضهم : ما رأيت شيئًا أذهب للدين ولا أنقص للمروءة ولا أضيع للذة ولا أشغل للقلب من الخصومة . فإن قلت : لابد للإنسان من الخصومة لاستبقاء حقوقه ، فالجواب ما أجاب به الإمام الغزالى : أن الذمّ المتأكد إنما هو لمن خاصم بالباطل أوبغير علم كوكيل القاضى ، فإنه يتوكل فى الخصومة قبل أن يعرف أن الحقّ فى أى جانب هو فيخاصم بغير علم . ويدخل فى الذم أيضًا من يطلب حقه لكنه لا يقتصر على قدر الحاجة ، بل يظهر اللدد والكذب للإيذاء والتسليط على خصمه ، وكذلك من خلط بالخصومة كلمات تؤذى ، وليس له إليها حاجة فى تحصيل حقه ، وكذلك من يحمله على الخصومة محض العناد لقهر الخصم وكسره، فهذا هو المذموم ، وأما المظلوم الذى ينصر حجته بطريق الشرع من غيرلدد وإسراف وزيادة لجاج على الحاجة من غير قصد عناد ولا إيذاء ، ففعله هذا ليس حرامًا ، ولكن الأولى تركه ما وجد إليه سبيلًا ، لأن ضبط اللسان فى الخصومة على حدّ الاعتدال متعذّر ، والخصومة توغر الصدر وتهيج الغضب ، وإذا هاج الغضب حصل الحقد بينهما حتى يفرح كل واحد بمساءة الآخر ، ويحزن بمسّرته ويطلق اللسان فى عرضه ، فمن خاصم فقد تعرّض لهذه الآفات ، وأقلّ ما فيه اشتغال القلب حتى أنه يكون فى صلاته وخاطره معلق بالحاجة والخصومة فلا يبقى حاله على الاستقامة ، والخصومة مبدأ الشّر ، وكذا الجدال والمراء ، فينبغى أن لا يفتح عليه باب الخصومة إلا لضرورة لابد منها ، وعند ذلك يحفظ لسانه وقلبه عن آفات الخصومة .

٩٧٣- روينا فى كتاب الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « كَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لاَ تَزَالَ مُخاصِمًا » .

وجاء عن علىّ رضى الله عنه قال : إن للخصومات قُحمًا : القحم بضم القاف وفتح الحاء المهملة : هى المهالك .

(فصل) يكره التقعير فى الكلام بالتشديق وتكلف السجع والفصاحة والتصنع بالمقدمات التى يعتادها المتفاصحون وزخارف القول ، فكل ذلك من التكلف المذموم ، وكذلك تكلف السجع ، وكذلك التحرىّ فى دقائق الإعراب ووحشى اللغة فى حال مخاطبة العوامّ بل ينبغى أن يقصد فى مخاطبته لفظًا يفهمه صاحبه فهمًا جليًا ولا يستثقله .

٩٧٤- روينا فى كتابى أبى داود والترمذى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ البَلِيغَ مِنَ الرِّجالِ الَّذى يَتَخَلَّلُ بِلِسانِهِ كمَا تَتَخلَّلُ البَقَرَةُ » قال الترمذى : حديث حسن .

٩٧٥ - وروينا فى صحيح مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبّى ﷺ قال : «هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ » قالها ثلاثًا . قال العلماء : يعنى بالمتنطعين : المبالغين فى الأمور .

---

(٩٧٣) (ضعيف)

أخرجه الترمذى فى البر والصلة / باب ما جاء فى المراء (٤ / ٣٥٩ / ح ١٩٩٤) .

من طريق : فضالة بن الفضل الكوفى ، ثنا أبو بكر بن عياش بن وهب بن منبه ، عن أبيه عن ابن عباس ، قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لان عرفه إلا من هذا الوجه والحديث لوالد وهب بن منبه ، وهو مجهول، قال الرازى فى « الجرح والتعديل » سمعت أبى يقول : لا أعلم أحد روى عن منبه هذا .

(٩٧٤) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما جاء فى المتشدق فى الكلام (٤ / ٣٠٢/ ح ٥٠٠٥) والترمذى فى الأدب / باب ما جاء فى الفصاحة (٥ / ١٤١ / ح ٢٨٥٣) كلاهما عن نافع بن عمرو الجمحى ، عن بشر بن عاصم، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا . قال الترمذى : حسن غريب . وإسناده ضعيف . ففيه عاصم بن سفيان بن ربيعه الثقفى وهو مجهول ولم يوثقه غير ابن حبان ولم يثبت عندى سماعه من عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٩٧٥) (صحيح)

أخرجه مسلم فى العلم/ باب هلك المتنطعون (٦ / ١٦ / ٢٢٠ - النووى) .

٩٧٦ - وروينا فى كتاب الترمذى عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « إنَّ مِنْ أحَبِّكُمْ إلىَّ وأقْرَبِكُمْ مِنّى مجْلِسًا يَوْمَ القيامَة أحسنُكُمْ أخْلاقًا ،وَإنَّ أبْغَضكُمْ إلىَّ وأبْعَدَكُمْ منّى يَوْمَ القيامَةِ الثَّرْثَارُونَ والمُتَشَدِّقُونَ والمُتَفَيْهِقُونَ ؟ قال : المُتَكَبِّرون » قال الترمذى: هذا حديث حسن . قال : والثرثار : هو الكثير الكلام ؛ والمتشدّق : من يتطاول على الناس فى الكلام ويبذو عليهم.

واعلم أنه لا يدخل فى الذمّ تحسين ألفاظ الخطب والمواعظ إذا لم يكن فيها إفراط وإغراب لأن المقصود منها تهييج القلوب إلى طاعة الله عزّ وجلّ ، ولحسن اللفظ فى هذا أثر ظاهر .

(فصل) ويكره لمن صلى العشاء الآخرة أن يتحدّث بالحديث المباح فى غير هذا الوقت وأعنى بالمباح الذى استوى فعله وتركه . فأما الحديث المحرم فى غير هذا الوقت أو المكروه فهو فى هذا الوقت أشدّ تحريمًا وكراهة . وأما الحديث فى الخير كمذاكرة العلم وحكايات الصالحين ومكارم الأخلاق والحديث مع الضيف فلا كراهة فيه ، بل هو مستحبّ ،وقد تضافرت الأحاديث الصحيحة به ،وكذلك الحديث للعذر والأمور العارضة لا بأس به . وقد اشتهرت الأحاديث بكل ما ذكرته،وأنا أشير إلى بعضها مختصراً ، وأرمز إلى كثير منها.

---

(٩٧٦) (منقطع)

أخرجه الترمذى فى البر والصلة / باب ما جاء فى معالى الأخلاق (٤/ ٣٧٠ / ح ٢٠١٨) .

من طريق مبارك بن فضالة،حدثنى عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعًا .

قال الترمذى : وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وروى بعضهم هذا الحديث عن المبارك ابن فضالة ، عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبى ﷺ ولم يذكر فيه عبد ربه بن سعيد، وهذا أصح . أ . هـ المراد من الترمذى .

قلت : وفيه مبارك بن فضالة وهو لين فى حديثه .

وللحديث شاهد عند أحمد وابن حبان كلاهما من طريق داود بن أبى هند ، عن مكحول ،عن أبى ثعلبة الخشنى مرفوعًا .

قلت : ورجال الإسناد كلهم ثقات إلا أننى وجدت فى تهذيب التهذيب أنَّ مكحول لم يسمع من أبى ثعلبة شيئًا .

وعلى هذا فالإسناد منقطع .

٩٧٧ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى برزة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها .

وأما الأحاديث بالترخيص فى الكلام للأمور التى قدمتها فكثيرة ، فمن ذلك :

٩٧٨ - حديث ابن عمر فى الصحيحين ، أن رسول الله ﷺ صلى العشاء فى آخر حياته ، فلما سلم قال : « أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ؛ فَإِنَّ على رأسِ مائَةِ سَنَةٍ لا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ على ظَهْرِالأرْض اليَوْمَ أحَدٌ » .

٩٧٩ - ومنها حديث أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه فى صحيحيهما « أن رسول الله ﷺ اعتم بالصلاة حتى إبهار الليل ، ثم خرج رسول الله فصلى بهم ، فلما قضى صلاته قال لمن حضره : على رِسْلِكُمْ أُعَلِّمْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مَنَ النَّاسِ أحَدٌ يُصَلِّى هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرَكُمْ » أو قال : « ما صَلَّى أحَدٌ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرَكُمْ » .

٩٨٠- ومنها حديث أنس فى صحيح البخارى « أنهم انتظروا النبىّ ﷺ فجاءهم قريبًا من شطر الليل ، فصلى بهم : يعنى العشاء قال : ثم خطَبَنا فقال : « ألا إن النَّاس قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رَقَدُوا ، وَإِنَّكُمْ لنْ تَزَالوا فى صَلاةٍ ما انْتَظَرْتُمْ الصَّلاة » .

٩٨١/أ - ومنها حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى مبيته فى بيت خالته ميمونة قوله: « إن النبىّ ﷺ صلى العشاء ،ثم دخل فحدث أهله ،وقوله : نام الغليم » .

---

(٩٧٧) (صحيح)

أخرجه البخارى فى مواقيت الصلاة / باب ما يكره من النوم قبل العشاء (٢ / ٥٩ / ح ٥٦٨) ومسلم فى المسجد / باب استحباب التبكير بالصبح (٢ / ٥ / ١٤٣ - النووى) .

(٩٧٨) (صحيح)

أخرجه البخارى فى مواقيت الصلاة / باب السمر فى الفقه (٢ / ٨٨/ح ٦٠٠) ومسلم فى فضائل الصحابة / باب بيان معنى قوله : على رأس مائة سنة (٦ /١٧ / ٨٩ - النووى) .

(٩٧٩) (صحيح)

أخرجه البخارى فى مواقيت الصلاة / باب فضل العشاء (٢ /٥٦ /ح ٥٦٧) ومسلم فى المساجد/ باب وقت العشاء وتأخيرها (٢ / ٥ / ١٤٠ - النووى) .

(٩٨٠) (صحيح)

أخرجه البخارى فى المواقيت / باب وقت العشاء إلى نصف الليل (٢/٦٢/ح٥٧٢ - الفتح) .

(٩٨١/أ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى العلم / باب السمر فى العلم (١ / ٢٥٥ / ح ١١٦ - الفتح).

٩٨١/ب -منها حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما فى قصة أضيافه واحتباسه عنهم حتى صلى العشاء ، ثم جاء وكلمهم ، وكلم امرأته وابنه وتكرّر كلامهم ، وهذان الحديثان فى الصحيحين ، ونظائر هذا كثيرة لا تنحصر ، وفيما ذكرناه أبلغ كفاية ، ولله الحمد .

(فصل)يكره أن تسمى العشاء الآخرة العتمة ، للأحاديث الصحيحة المشهورة فى ذلك ويكره أيضًا أن تسمى المغرب عشاء .

٩٨٢/أ -روينا فى صحيح البخارى عن عبد الله بن مغفل المزنى رضى الله عنه - وهو بالغين المعجمة - قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تَغْلِبَنَّكُمُ الأعْرَابُ على اسْمِ صَلاتِكم المَغْرِبِ » قال : ويقول الأعراب : العشاء .

وأما الأحاديث الواردة بتسمية العشاء عتمة كحديث (٩٨٢/ب) : « لَوْ يَعْلَمُونَ ما فِى الصُّبْحِ وَالعَتَمَة لأتَوْهُما وَلَوحَبْوا » فالجواب عنها من وجهين : أحدهما : أنها وقعت بيانًا لكون النهى ليس للتحريم بل للتنزيه ، والثانى : أنه خوطب بها من يخاف أنه يلتبس عليه المراد لو سماها عشاءً .

وأما تسمية الصبح غداة فلا كراهة فيه على المذهب الصحيح ، وقد كثرت الأحاديث الصحيحة فى استعمال غداة ، وذكر جماعة من أصحابنا كراهة ذلك ، وليس بشىء ، ولا بأس بتسمية المغرب والعشاء عشاءين ، ولا بأس بقول العشاء الآخرة .وما نقل عن الأصمعى أنه قال : لا يقال العشاء الآخرة فغلط ظاهر .

٩٨٣ - فقد ثبت فى صحيح مسلم أن النبىّ قال : « أيُّمَا امْرأةٍ أصَابَتْ بخُورا فَلاَ تَشْهَدْ

(٩٨١/ب) (صحيح)

أخرجه البخارى فى مواقيت الصلاة / باب السمر مع الضيف (٢ / ٩٠ / ح ٦٠٢- الفتح) .

(٩٨٢/أ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى مواقيت الصلاة / باب من كره أن يقال للمغرب العشاء (٢ / ٥٢ / ح ٥٦٣ - الفتح) .

(٩٨٢/ب) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأذان / باب الاستهام فى الأذان (٢ / ١١٤ / ح ٦١٥) .

(٩٨٣) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الصلاة / باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة . . . إلخ (٣ / ٤ / ١٦١ - النووى) .

مَـعَنَا العِشَـاءَ الآخِـرَةَ » . وثبت من ذلك كـلام خلائق لا يحـصـون من الصحـابة فى الصحـيحين وغيرهمـا ، وقد أوضحت ذلك كله بشـواهده فى تهذيب الأسمـاء واللغات، وبالله التوفيق .

(فصل) ومما ينهى عنه إفشاء السـرّ ، والأحاديث فيه كثيرة ، وهو حـرام إذا كان فيه ضرر أو إيذاء .

٩٨٤ - روينا فى سنن أبى داود والترمذى عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بالحَدِيثِ ثُمَّ الْتَفَتَ فَهِيَ أمانَة » قال الترمذى: حديث حسن .

(فصل) يكره أن يسأل الرجل فيم ضرب امرأته من غير حاجة .

قد روينا فى أوّل هذا الكتاب فى حفظ اللسان الأحاديث الصحيحة فى السكوت عما لا تظهر فيه المصلحة ، وذكرنا الحديث الصحيح « مِنْ حُسْنِ إسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيه» .

٩٨٥ - وروينا فى سنن أبى داود والنسـائى وابن ماجه عن عـمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « لا يُسألُ الرَّجُلُ فيمَ ضَرَبَ امْرَأتَهُ » .

---

(٩٨٤) (ضعيف)

أخرجـه أبو داود فى الأدب / باب فى نقل الحـديث (٤/ ٢٦٩ / ح ٤٨٦٨) والترمذى فـى البر والصلة / باب ما جاء أنَّ المجالس بالأمانة (٤ / ٣٤١ / ح ١٩٥٩) .

كلاهما من طريق ابن أبى ذئب ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله مرفوعًا .

قال الترمذى :حديث حسن .

وإسناده ضعيف .

ففيه عـبد الرحمن بن عطاء قال البخـارى : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقـال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم .

وقال ابن حجر : صدوق فيه لين .

وفيه عبد الملك بن جابر ليس بالمشهور كما قال ابن عبد البر .

(٩٨٥) (ضعيف)

أخرجـه أبو داود فى النكاح / باب فى ضـرب النساء (٢ / ٢٥٢ / ح ٢١٤٧) وابن مـاجه فى النكاح / باب ضرب النساء (١ / ٦٣٩ / ح ٢١٤٧) .

كلاهما من طريـق داود بن عبد الله الأودى ، عن عبد الرحـمن المسلى ،عن الأشعث بن قيس ، عن عمر بن الخطاب مرفوعًا .

وفيه عبد الرحمن المسلى ليس له إلا هذا الحديث فى الكتب الستة ==

(فصل) أما الشعر فقد روينا فى مسند أبى يعلى الموصلى بإسناد حسن :

٩٨٦ /أ - عن عائشة رضى الله عنها قالت سئل رسول الله ﷺ عن الشعر فقال « هُوَ كَلامٌ حَسَنُهُ حَسَنٌ ،وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ » قال العلماء: معناه : أن الشعر كالنثر ، لكن التجرد له والاقتصار عليه مذموم . وقد ثبتت الأحاديث الصحيحة بأن رسول الله ﷺ سمع الشعر ، وأمر حسان بن ثابت بهجاء الكفار .

٩٨٦/ب - وثبت أنه ﷺ قال : « إنَّ مِنَ الشِّعْرِ لِحكْمَةً » .

٩٨٦/ جـ - وثبت أنه ﷺ قال : « لأنْ يَمْتَلئَ جوف أحدكم قيحًا خير له من أن يمتلئ شِعْرًا » وكل ذلك على حسب ما ذكرناه .

(فصل) ومما ينهى عنه الفحش ، وبذاءة اللسان ؛ والأحاديث الصحيحة فيه كثيرة معروفة . ومعناه : التعبير عن الأمور المستقبحة بعبارة صريحة ، وإن كانت صحيحة والمتكلم بها صادق ، ويقع ذلك كثيرًا فى ألفاظ الوقاع ونحوها . وينبغى أن يستعمل فى ذلك الكنايات ويعبر عنها بعبارة جميلة يفهم بها الغرض ، وبهذا جاء القرآن العزيز والسنن الصحيحة المكرّمة ، قال الله تعالى : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إلى نسائكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] وقال تعالى : ﴿ وَكَيْفَ تأخُذُونَهُ وَقَدْ أفْضَى بَعْضُكُمْ إلى بَعْضٍ ﴾ [النساء : ٢١] وقال تعالى : ﴿ وإنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أنْ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ [البقرة : ٢٣٧] والآيات والأحاديث الصحيحة فى ذلك كثيرة. قال العلماء : فينبغى أن يستعمل فى هذا وما أشبهه من العبارات التى يستحيا من ذكرها بصريح اسمها الكنايات المفهمة ، فيكنى عن جماع المرأة بالإفضاء والدخول والمعاشرة والوقاع ونحوها ، ولا يصرّح بالنيك والجماع ونحوهما

== ولم يرد عنه إلا داود بن عبد الله الأودى وقال الأزدى : فيه نظر فهو عندى ليس بمشهور .
وقال فيه الحافظ : مقبول يشير إلى جهالته والله أعلم .
(٩٨٦/أ) (ضعيف)

ذكره الهيثمى فى المجمع (٨ / ١٢٢) وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه دحيم وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
(٩٨٦/ب) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب/ باب ما يجور من الشعر والرجز والحداء (١٠/ ٥٥٣/ ح٦١٤٥) .
(٩٨٦/ جـ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر ... إلخ (١٠/ ٥٦٤ / ح ٦١٥٤ ، ٦١٥٥) .

وكذلك يكنى عن البول والتغوّط بقضاء الحاجة والذهاب إلى الخلاء ، ولا يصرّح بالخراءة والبول ونحوهما ، وكذلك ذكر العيوب كالبرص والبخر والصنان وغيرها يعبر عنها بعبارات جميلة يفهم منها الغرض ،ويلحق بما ذكرناه من الأمثلة ما سواه .

واعلم أن هذا كله إذا لم تدع حاجة إلى التصريح بصريح اسمه ، فإن دعت حاجة لفرض البيان والتعليم وخيف أن المخاطب يفهم المجاز ، أو يفهم غير المراد صرّح حينئذ باسمه الصريح ليحصل الإفهام الحقيقى . وعلى هذا يحمل ما جاء فى الأحاديث من التصريح بمثل هذا ، فإن ذلك محمول على الحاجة كما ذكرنا ، فإن تحصيل الإفهام فى هذا أولى من مراعاة مجرّد الأدب ، وبالله التوفيق .

٩٨٧ - روينا فى كتاب الترمذى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه . قال : قال رسول الله ﷺ « لَيْسَ الْمُؤمِنُ بالطَّعان وَلاَ اللَّعانِ وَلاَ الفاحش وَلاَ البَذىء » قال الترمذى : حديث حسن .

---

(٩٨٧) (منكر)

أخرجه الترمذى فى البر والصلة / باب ما جاء فى اللعنة (٤ / ٣٠٠ / ح ١٩٧٧). وأحمد فى « مسنده » (١ / ٤٠٥) وغيرهما .

جميعًا من طريق محمد بن سابق ، عن إسرائيل ، عن الأعمش ،عن إبراهيم عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا . قال الترمذى : حسن غريب .

قلت : وإسناده ضعيف ففيه محمد بن سابق البغدادى . قال أحمد : إذا أردت أبا نعيم فعليك بابن سابق . وقال يعقوب : كان شيخًا صدوقًا ليس من يوصف بالضبط للحديث . وقال ابن معين : ضعيف . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وفى « تهذيب التهذيب » فى ترجمة محمد بن سابق .

قال الحافظ: روى محمد بن سابق ، عن إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله مرفوعًا .... فذكره ، رواه أبو بكر بن أبى شيبة عنه وقال إن كان محمد بن سابق حفظه فهو غريب ، وقال ابن المدينى : هذا حديث منكر من حديث إبراهيم عن علقمة وإنما روى هذا أبو وائل ، عن عبد الله من غير حديث الأعمش عنه أ . هـ .

وقال محقق مستدرك الحاكم :

قال فى الفيض : قال الترمذى حسن غريب ولم يبين المانع من صحته قال ابن القطان : ولا ينبغى أن يصح لأن فيه محمد بن سابق البغدادى وهو ضعيف وإن كان مشهورًا وربما وثقه بعضهم .

وقال الدارقطنى : روى مرفوعًا وموقوفًا والوقف أصح . أ . هـ المراد من حاشية المستدرك .

[قلت] : وللحديث متابع عند الحاكم (١ / ٧٣) من طريق ابن أبى ليلى، عن الحكم عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله مرفوعًا . وإسناده ضعيف . ==

٩٨٨ - وروينا فى كتاب الترمذى وابن ماجة عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «ما كانَ الفُحْشُ فى شَىءٍ إلا شأنه ،وما كانَ الحَيَاءُ فى شَىءٍ إلا زانه » قال الترمذى : حديث حسن .

(فصل) يحرم انتهار الوالد والوالدة وشبههما تحريمًا غليظًا ، قال الله تعالى : ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾ [الإسراء : ٢٣ - ٢٤] .

٩٨٩ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى

== فمحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ضعيف لسوء حفظه ، وسكت عنه الذهبى فى التلخيص .
وروى من وجه آخر عن ابن مسعود عن الحاكم فيما تقدم ، وابن حبان فى صحيحه (١ / ٢٠٧/ ح١٩٢ - الإحسان) والبيهقى فى« الكبرى» (١٠ / ٣٢٥) وفى « الشعب » (ح ٥١٤٩) .
ثلاثتهم من طريق أبى بكر بن عياش ، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمى ،عن محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله مرفوعًا .
وفى إسناده أبو بكر بن عياش قال أبوزرعة : فى حفظه شىء ، وقال الترمذى :كثير الغلط .
وللحديث شاهد من حديث أبى هريرة عند البيهقى فى « الشعب » (٥١٥٠) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة مرفوعًا .
وإسناده ضعيف ففيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو ضعيف فى أبى سلمة قال ابن معين لما سُئِلَ عن سبب اتقاء الناس لحديثه (أى لحديث محمد) قال : كان يحدث مرة عن أبى سلمة بالشىء من رأيه ثم يحدث به مرة أخرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة .
وقال أبو حاتم : يكتب حديثه وهو شيخ ، وقال الجوزجانى : ليس بالقوى .
(٩٨٨) (منكر)
أخرجه الترمذى فى البر والصلة / باب ما جاء فى الفحش والتفحش (٤ / ٣٤٩ / ح ١٩٧) وابن ماجة فى الزهد / باب الحياء (ح ٤١٨٥) .
كلاهما من طريق عبد الرزاق، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس . قال الترمذى: حسن غريب .
[قلت] : ورواية معمر عن ثابت منكرة .
قال ابن رجب فى شرح العلل (ص ٢٨٠) ، قال على : وفى أحاديث معمر ، عن ثابت أحاديث غرائب ومنكرة وذكر على أنها تشبه أحاديث أبان بن عياش ، وقال العقيلى : أنكرهم رواية عن ثابت : معمر .
(٩٨٩) (صحيح)
أخرجه البخارى فى الأدب / باب لايسب الرجل والديه (١٠٠ /٤١٧ / ح ٥٩٧٣) ومسلم فى الإيمان / باب بيان الكبائر وأكبرها (١ / ٢ - ٨١ - النووى) .

الله عنهمـا أن رسول الله ﷺ قال : « **منَ الكبَائر شَتْمُ الرَّجُل والديه** »، قالوا : يا رسول الله، وهل يشتم الرجل والديه ؟ قال : « **نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه** » .

٩٩٠ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى عن ابن عمـر رضى الله عنهما قال : « كان تحتى امرأة وكنت أحبها ، وكان عمر يكرهها ، فقال لى: طلقها ، فأبيت ، فأتى عمر رضى الله عنه النبىّ ﷺ فذكر ذلك له ، فقال النبىّ ﷺ : طَلِّقْها » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

(باب النهى عن الكذب وبيان أقسامه)

قد تظاهرت نصوص الكتاب والسنة على تحريم الكذب فى الجملة ، وهو من قبائح الذنوب وفواحش العيوب . وإجماع الأمة منعقد على تحريمه مع النصوص المتظاهرة فلا ضرورة إلى نقل أفرادها ، وإنما المهم بيان ما يستثنى منه والتنبيه على دقائقه ، ويكفى فى التنفير منه الحديث المتفق على صحته ،وهو ما رويناه فى صحيحيهما عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « آية المُنافق ثَلاث : إذا حدّث كَذَب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان » .

٩٩١ - وروينا فى صحيحيهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن النبىّ ﷺ قال : « أربع من كن فيه كان منافقًا خالصًا ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها : إذا اؤتمن خان ، وإذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر » وفى رواية مسلم « إذا وعد أخلف » بدل « وإذا اؤتمن خان » .

---

(٩٩٠) (صحيح)

أخرجه أبو داود فى الأدب / باب بر الوالدين (٤ / ٣٣٨ / ح٥١٣٨) والترمذى فى الطلاق / باب ما جاء فى الرجل يسأله أبوه أن يطلق زوجته (٣ / ٤٨٥ / ١١٨٩) .

كلاهما من طريق ابن أبى ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر مرفوعًا .

قال الترمذى : حسن صحيح .

(٩٩١) (صحيح)

أخرجه البخارى في الإيمان / باب علامة المنافق (١ / ١١١ / ح ٣٤) ،ومسلم فى الإيمان / باب بيان خصال المنافق (١ / ٢ / ٤٦ - النووى) .

وأما المستثنى منه فقد روينا فى صحيحى البخارى ومسلم :

٩٩٢ /أ - عن أم كلثوم رضى الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ليس الكذّاب الذى يصلح بين الناس فينمى خيراً أو يقول خيراً** » هذا القدرفى صحيحيهما .

٩٩٢/ ب - وزاد مسلم فى رواية له : « قالت أم كلثوم : ولم أسمعه يرخص فى شىء مما يقول الناس إلا فى ثلاث : يعنى الحرب ، والاصلاح بين الناس ، وحديث الرجل امرأته والمرأة زوجها » فهذا حديث صريح فيه إباحة بعض الكذب للمصلحة ، وقد ضبط العلماء ما يباح منه .

وأحسن ما رأيته فى ضبطه ، ذكره الإمام أبو حامد الغزالى فقال : الكلام وسيلة إلى المقاصد ، فكل مقصود محمود يمكن التوصل إليه بالصدق والكذب جميعًا ، فالكذب فيه حرام لعدم الحاجة إليه ، وإن أمكن التوصل إليه بالكذب ولم يمكن بالصدق فالكذب فيه .

مباح إن كان تحصيل ذلك المقصود مباحًا ، وواجب إن كان المقصود واجبًا ، فإذا اختفى مسلم من ظالم وسأل عنه : وجب الكذب بإخفائه ، وكذا لو كان عنده أو عنده غيره وديعة وسأل عنها ظالم يريد أخذها وجب عليه الكذب بإخفائها ،حتى لو أخبره بوديعة عنده فأخذها الظالم قهرًا ، وجب ضمانها على المودع المخبر ، ولو استحلفه عليها ، لزمه أن يحلف ويورّى فى يمينه ، فإن حلف ولم يورّ ، حنث على الأصح وقيل لا يحنث ، وكذلك لو كان مقصود حرب أو إصلاح ذات البين أو استمالة قلب المجنى عليه فى العفو عن الجناية لا يحصل إلا بكذب ، فالكذب ليس بحرام ، وهذا إذا لم يحصل الغرض إلا بالكذب ، والاحتياط فى هذا كله أن يورّى ؛ ومعنى التورية أن يقصد بعبارته مقصودًا صحيحًا ليس هو كاذبًا بالنسبة إليه ، وإن كان كاذبًا فى ظاهر اللفظ ، ولو لم يقصد هذا بل أطلق عبارة الكذب فليس بحرام فى هذا الموضع . قال أبو حامد الغزالى : وكذلك كل ما ارتبط به غرض مقصود صحيح له أو لغيره ، فالذى له مثل أن يأخذه ظالم ويسأله عن ماله ليأخذه فله أن ينكره أو يسأله السلطان عن فاحشة بينه وبين الله تعالى ارتكبها فله أن

(٩٩٢/أ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الصلح/ باب ليس الكاذب الذى يصلح بين الناس (٥/ ٣٥٣ / ح ٢٦٩٢) ومسلم فى البر والصلة / باب تحريم الكذب(٦ / ١٦ / ٥٧) .

(٩٩٢/ب) (صحيح)

مسلم المصدر السابق .

ينكرها ويقول : ما زنيت ، أو مـا شربت مثلا وقد اشتهـرت الأحاديث بتلقين الذين أقروا بالحدود الرجوع عن الإقرار . وأما غرض غيره ، فمثل أن يسأل عن سر أخيه فينكره ونحو ذلك ، وينبغـى أن يقابل بين مفـسدة الكذب والمفـسدة المترتبـة على الصدق ؛ فـإن كانت المفسدة فى الصدق أشد ضررا فله الكذب ، وإن كان عكسه ، أو شك حرم عليه الكذب ؛ ومتى جاز الكذب فإن كان المـبيح غرضًا يتعلق بنفسه فيسـتحب أن لا يكذب ، ومتى كان متعـلقًا بغيره لم تجـز المسامحة بحق غـيره ، والحزم تركه فى كل مـوضع أبيح إلا إذا كان واجبًا .

واعلم أن مذهب أهل السنّة أن الكـذب هو الإخبار عن الشىء ، بخلاف مـا هو سواء تعمـدت ذلك أم جهلته ، لكن لا يأثم فى الجـهل وإنما يأثم فى العمد ، ودليل أصـحابنا تقييد النبى ﷺ (٩٩٢/ جـ) « مَنْ كذب علىَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار » .

(باب الحثّ على التثبت فيما يحكيه الإنسان والنهى عن التحدث بكل ما سمع إذا لم يظنّ صحته)

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِه عِـلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ والبَصَـرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُوولا ﴾ [الإسراء : ٣٦] ، وقال تعالى : ﴿ مَا يَلْفظُ مِنْ قَـوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق : ١٨] ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ [الفجر : ١٤] .

٩٩٣/أ - وروينا فى صحيح مسلم عن حـفص بن عاصم التابعى الجليل عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع » ورواه مسلم من طريقين : أحدهما هكذا . والثانى عن حفص بن عاصم عن النبىّ ﷺ مرسلا لم يذكر أبا هريرة ، فتقدم رواية من أثبت أبا هريرة ، فإن الزيادة من الثـقة مقبولة وهذا هو المذهب الصحيح المختـار الذى عليه أهل الفقه والأصول والمحقـقون من المحدثين ، أن الحديث إذا روى من طريقين أحدهما مرسل والآخر متصل ، قدّم المتصل وحكم بصحة الحديث،وجاز الاحتجاج به فى كل شىء من الأحكام وغيرها . والله أعلم .

(٩٩٢/ جـ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى العلم / باب إثم من كذب على النبى ﷺ . (١ / ٢٤١ / ح ١٠٦) .

(٩٩٣/أ) (صحيح) ==

وروينا فى صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : « بحسب المرء من الكذب أن يحدّث بكل ما سمع » (٣٩٣/ ب) .

وروينا فى صحح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه مثله (٣٩٣/ جـ) ، والآثار فى هذا الباب كثيرة .

٩٩٤ - وروينا فى سنن أبى داود بإسناد صحيح عن ابن مسعود أو حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بئس مطية الرجل زعموا » قال الإمام أبو سليمان الخطابى فيما رويناه عنه فى معالم السنن : أصل هذا الحديث أن الرجل إذا أراد الظن فى حاجة والسير إلى بلد ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته ، فشبه النبىّ ﷺ ما يقدم الرجل أمام كلامه ويتوصل به إلى حاجته من قولهم : زعموا بالمطية ، وإنما يقال : زعموا فى حديث لاسند له ولا ثبت ، إنما هو شىء يحكى على سبيل البلاغ ، فذّم النبىّ ﷺ من الحديث ما هذا سبيله ، وأمر بالتوثق فيما يحكيه والتثبت فيه ، فلا يرويه حتى يكون معزواً إلى ثبت ، هذا كلام الخطابى ، والله أعلم .

(باب التعريض والتورية)

اعلم أن هذا الباب من أهمّ الأبواب ، فإنه مما يكثر استعماله وتعمّ به البلوى ، فينبغى لنا أن نعتنى بتحقيقه ، وينبغى للواقف عليه أن يتأمله ويعمل به ، وقد قدمنا ما فى الكذب من التحريم الغليظ ، وما فى إطلاق اللسان من الخطر ، وهذا الباب طريق إلى السلامة من ذلك . واعلم أن التورية والتعريض معناهما : أن تطلق لفظًا هو ظاهر فى معنى وتريد به معنى آخر يتناوله ذلك اللفظ ، لكنه خلاف ظاهره ، وهذا ضرب من التغرير والخداع .

قال العلماء : فإن دعت إلى ذلك مصلحة شرعية راجحة على خداع المخاطب أو حاجة

== أخرجه مسلم فى مقدمته / باب النهى عن الحديث بكل ما سمع (١ / ١ / ٧٢ - النووى).
(٩٩٣/ ب) (صحيح)
المصدر السابق .
(٩٩٣/ جـ) (صحيح)
المصدر السابق .
(٩٩٤) (صحيح)
أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى قول الرجل : زعموا (٤ / ٢٩٥ / ح ٤٩٧٢) .
انظر « فتح ذى الجلال » رقم ٦٣٦ / أ .

مندوحة عنها إلا بالكذب فلا بأس بالتعريض، وإن لم يكن شيء من ذلك فهو مكروه وليس بحرام ، إلا أن يتوصل به إلى أخذ باطل أو دفع حقّ ، فيصير حينئذ حرامًا ، هذا ضابط الباب .

فأما الآثار الواردة فيه ، فقد جاء من الآثار ما يبيحه وما لا يبيحه ، وهى محمولة على هذا التفصيل الذى ذكرناه . فما جاء فى المنع ما رويناه فى سنن أبى داود بإسناد فيه ضعف لكن لم يضعفه أبو داود ، فيقتضى أن يكون حسنًا عنده كما سبق بيانه .

٩٩٥ - عن سفيان بن أسد - بفتح الهمزة - رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثًا هو لك به مصدق وأنت به كاذب » .

وروينا عن ابن سيرين رحمه الله أنه قال : الكلام أوسع من أن يكذب ظريف ؛ مثال التعريض المباح ما قاله النخعى رحمه الله :إذا بلغ الرجل عنك شيئًا قلته فقل : الله يعلم ما قلت من ذلك من شيء ، فيتوهم السامع النفى ومقصودك الله يعلم الذى قلته . وقال النخعى أيضًا : لا تقل لابنك أشترى لك سكرًا ، بل قل : أرأيت لو اشتريت لك سكرًا . وكان النخعى إذا طلبه رجل قال للجارية : قولى له اطلبه فى المسجد . وقال غيره : خرج أبى فى وقت قبل هذا . وكان الشعبى يخطّ دائرة ويقول للجارية : ضعى أصبعك فيها وقولى : ليس هو هاهنا . ومثل هذا قول الناس فى العادة لمن دعاه لطعام أنا على نية موهما أنه صائم ومقصوده على نية ترك الأكل : ومثله أبصرت فلانًا ؟ فيقول : ما رأيته : أى ما ضربت رئته ، ونظائره هذا كثيرة . ولو حلف على شيء من هذا وورّى فى يمينه لم يحنث ، سواء حلف بالله تعالى أو حلف بالطلاق أو بغيره ، فلا يقع عليه الطلاق ولا غيره ، وهذا إذا لم يحلفه القاضى فى دعوى ؛ فإن حلفه القاضى فى دعوى فالاعتبار بنية القاضى إذا حلفه بالله تعالى ،فإن حلفه بالطلاق فالاعتبار بنية الحالف ، لأنه لا يجوز للقاضى تحليفه بالطلاق فهو كغيره من الناس ، والله أعلم .

---

(٩٩٥) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى المعاريض (٤ / ٢٩٥/ ح ٤٩٧١) .

من طريق بقية بن الوليد ، عن حنبارة بن مالك ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن سفيان بن أسيد الحضرمى مرفوعاً.

قلت: وإسناده ضعيف .

ففيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه ، وفيه حنبارة بن مالك وهو مجهول .

(باب ما يقوله ويفعله من تكلم بكلام قبيح)

قال الله تعالى : ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ ﴾ [فصلت : ٣٦] وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠١] وقال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ [آل عمران : ١٣٦] .

٩٩٦ - وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال : « مَنْ حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل : لا إله إلا الله ، ومن قال لصاحبه: تعالى أقامرك فليتصدق » .

واعلم أن من تكلم بحرام أو فعله وجب عليه المبادرة إلى التوبة ، ولها ثلاثة أركان : أن يقلع في الحال عن المعصية ، وأن يندم على ما فعل ، وأن يعزم أن لا يعود إليها أبداً ، فإن تعلق بالمعصية حق آدمي وجب عليه مع الثلاثة رابع ، وهو رد الظلامة إلى صاحبها أو تحصيل البراءة منها ، وقد تقدم بيان هذا ، وإذا تاب من ذنب فينبغي أن يتوب من جميع الذنوب ، فلو اقتصر على التوبة من ذنب صحت توبته منه ، وإذا تاب من ذنب توبة صحيحة كما ذكرنا ثم عاد إليه في وقت أثم بالثاني ووجب عليه التوبة منه ، ولم تبطل توبته من الأول ، هذا مذهب أهل السنة خلافًا للمعتزلة في المسألتين ، وبالله التوفيق .

(باب في ألفاظ حكي عن جماعة من العلماء كراهتها وليست مكروهة)

اعلم أن هذا الباب مما تدعو الحاجة إليه لئلا يغترّ بقول باطل ويعول عليه .

واعلم أن أحكام الشرع الخمسة ، وهي : الإيجاب ، والندب ، والتحريم ، والكراهة، والإباحة ، لا يثبت شيء منها إلا بدليل ، وأدلة الشرع معروفة ، فما لا دليل عليه لا

---

(٩٩٦) أخرجه البخاري في التفسير باب ﴿ أفرأيتم اللات والعزى ﴾ (٨/ ٤٧٨ / ح ٤٨٦٠) ، ومسلم في الأيمان / باب النهي عن الحلف بغير الله (٤ / ١١/ ١٠٤ - النووي) .

يلتفت إليه ولا يحتاج إلى جواب ، لأنه ليس بحجة ولا يشتغل بجوابه ، ومع هذا فقد تبرع العلماء فى مثل هذا بذكر دليل على إبطاله ، ومقصودى بهذه المقدمة أن ما ذكرت أن قائلا كرهه ثم قلت : ليس مكروهًا ، أوهذا باطل أو نحو ذلك ، فلا حاجة إلى دليل على إبطاله وإن ذكرته كنت متبرعًا به ، وإنما عقدت هذا الباب لأبين الخطأ فيه من الصواب لئلا يغتر بجلالة من يضاف إليه هذا القول الباطل .

واعلم أنى لا أسمى القائلين بكراهة هذه الألفاظ لئلا تسقط جلالتهم ويساء الظنّ بهم ، وليس الغرض القدح فيهم ، وإنما المطلوب التحذير من أقوال باطلة نقلت عنهم ، سواء أصحت عنهم أم لم تصح ، فإن صحت لم تقدح فى جلالتهم كما عرف ، وقد أضيف بعضها لغرض صحيح بأن يكون ما قاله محتملًا فينظر غيرى فيه ، فلعل نظره يخالف نظرى فيعتضده نظره بقول هذا الإمام السابق إلى هذا الحكم ، وبالله التوفيق .

فمن ذلك ما حكاه الإمام أبو جعفر النحاس فى كتابه «شرح أسماء الله تعالى سبحانه » عن بعض العلماء أنه كره أن يقال : تصدق الله عليك ، قال : لأن المتصدق يرجو الثواب. قلت : هذا الحكم خطأ صريح وجهل قبيح ، والاستدلال أشد فسادًا .

٩٩٧ - وقد ثبت فى صحيح مسلم عن رسول الله ﷺ أنه قال فى قصر الصلاة : «**صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته** » .

(**فصل**) ومن ذلك ما حكاه النحاس أيضًا عن هذا القائل المتقدم أنه كره أن يقال : اللهم أعتقنى من النار ، قال : لأنه لا يعتق إلا من يطلب الثواب . قلت : وهذه الدعوى والاستدلال من أقبح الخطأ وأرذل الجهالة بأحكام الشرع ، ولو ذهبت أتتبع الأحاديث الصحيحة المصرحة بإعتاق الله تعالى من شاء من خلقه لطال الكتاب طولا مملا ، وذلك كحديث : « من أعتق رقبة أعتق الله تعالى بكل عضو منها عضوًا منه من النار » وحديث: « ما من يوم أكثر أن يعتق الله تعالى فيه عبدًا من النار من يوم عرفة » .

(**فصل**) ومن ذلك قول بعضهم :يكره أن يقول افعل كذا على اسم الله ، لأن اسمه سبحانه على كل شىء . قال القاضى عياض وغيره : هذا القول غلط .

٩٩٨/أ - فقد ثبتت الأحاديث الصحيحة ، أن النبىّ ﷺ قال لأصحابه فى الأضحية : «اذبحوا على اسم الله » أى قائلين باسم الله .

---

(٩٩٧) أخرجه مسلم فى صلاة المسافرين وقصرها (٢ / ٥ / ١٩٦ - النووى) .

(٩٩٨/أ) أخرجه البخارى فى الذبائح والصيد / باب قول النبى ﷺ فليذبح على اسم الله (٩ / ٥٤٦ / ح ٥٥٠٠) .

(فصل) ومن ذلك ما رواه النحاس عن أبى بكر محمد بن يحيى قال : وكان من الفقهاء الأدباء العلماء ، قال : لا تقل : جمع الله بيننا فى مستقر رحمته ، فرحمة الله أوسع من أن يكون لها قرار ، قال : ولاتقل : ارحمنا برحمتك . قلت : لا نعلم لما قاله فى اللفظين حجة ، ولا دليل له فيما ذكره ، فإن مراد القائل بمستقر الرحمة : الجنة ، ومعناه : جمع بيننا فى الجنة التى هى دار المقامة ومحل الاستقرار ، وإنما يدخلها الداخلون برحمة الله تعالى ،ثم من دخلها استقر فيها أبدًا ، وأمن الحوادث والأكدار ، وإنما حصل له ذلك برحمة الله تعالى ، فكأنه يقول : اجمع بيننا فى مستقر نناله برحمتك .

(فصل) ومن ذلك ما حكاه النحاس عن هذا المذكور ، قال : لا تقل : توكلت على ربى الربّ الكريم ، وقل : توكلت على ربى الكريم ، قلت : لا أصل لما قال .

(فصل) روى النحاس عن أبى بكر المتقدم قال: لا يقل : اللهم أجرنا من النار ولا يقل : اللهم ارزقنا شفاعة النبىّ ﷺ فإنما يشفع لمن استوجب النار قلت : هذا خطأ فاحش وجهالة بينة ، ولولا خوف الاغترار بهذا الغلط وكونه قد ذكر فى كتب مصنفة لما تجاسرت على حكايته ، فكم من حديث فى الصحيح جاء فى ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم شفاعة النبى ﷺ ، لقوله ﷺ :

٩٩٨ /ب - « من قال مثل ما يقول المؤذن حلت له شفاعتى » وغير ذلك.

ولقد أحسن الإمام الحافظ الفقيه أبو الفضل عياض رحمه الله فى قوله : قد عرف بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح رضى الله عنهم شفاعة نبينا ﷺ ورغبتهم فيها قال : وعلى هذا لا يلتفت إلى كراهة من كره ذلك لكونها لا تكون إلا للمذنبين ، لأنه ثبت فى الأحاديث فى صحيح مسلم وغيره إثبات الشفاعة لأقوام فى دخولهم الجنة بغير حساب ، ولقوم فى زيادة درجاتهم فى الجنة ؛ قال : ثم كل عاقل معترف بالتقصير ، محتاج إلى العفو ، مشفق من كونه من الهالكين ، ويلزم هذا القائل أن لا يدعو بالمغفرة والرحمة ، لأنهما لأصحاب الذنوب ، وكل هذا خلاف ما عرف من دعاء السلف والخلف .

(فصل) ومن ذلك ما حكى عن جماعة من العلماء أنهم كرهوا أن يسمى الطواف بالبيت شوطًا أو دورًا ، قالوا : بل يقال للمرة الواحدة طوفة ، وللمرتين طوفتان ، وللثلاث طوفان ، وللسبع طواف ، قلت : وهذا الذى قالوه لا نعلم له أصلا ، ولعلهم

(٩٩٨/ب) تقدم تخريجه .

كرهوه لكونه من ألفاظ الجاهلية ، والصواب المختار أنه لا كراهة فيه .

٩٩٩ - فقد روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : «أمرهم رسول الله ﷺ أن يرملوا ثلاثة أشواط ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم » .

(**فصل**) ومن ذلك :صمنا رمضان ،وجاء رمضان، وما أشبه ذلك إذا أريد به الشهر ، واختلف فى كراهته ؛ فقال جماعة من المتقدمين : يكره أن يقال رمضان من غير إضافة إلى الشهر ، روى ذلك عن الحسن البصرى ومجاهد . قال البيهقى: الطريق إليهما ضعيف؛ ومذهب أصحابنا أنه يكره أن يقال : جاء رمضان ، ودخل رمضان ،وحشر رمضان ، وما أشبه ذلكم ما لا قرينة تدل على أن المراد الشهر ، ولا يكره إذا ذكر معه قرينة تدل على الشهر ، كقوله صمت رمضان ، وقمت رمضان ، ويجب صوم رمضان ، وحضر رمضان الشهر المبارك ، وشبه ذلك ، هكذا قاله أصحابنا ونقله الإمامان : أقضى القضاة أبو الحسن الماوردى فى كتابه الحاوى ، وأبو نصر الصباغ فى كتابه الشامل عن أصحابنا ، وكذا نقله غيرهما من أصحابنا عن الأصحاب مطلقًا ، واحتجوا بحديث رويناه فى سنن البيهقى .

١٠٠٠ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « لا تَقُولُوا رَمَضَانَ، فإنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أسْماء الله تعَالى ، ولَكِنْ قُولُوا شَهْرُ رَمَضَانَ » وهذا الحديث ضعيف ضعفه البيهقى والضعف عليه ظاهر ، ولم يذكر أحد رمضان فى أسماء الله تعالى مع كثرة من صنف فيها . والصواب والله أعلم ، ما ذهب إليه الإمام أبو عبد الله البخارى فى صحيحه وغير واحد من العلماء المحققين أنه لا كراهة مطلقًا كيفما قال ، لأن الكراهة لا تثبت إلا بالشرع ، ولم يثبت فى كراهته شىء ، بل ثبت فى الأحاديث جواز ذلك ، والأحاديث فيه من الصحيحين وغيرهما أكثر من أن تحصر .

---

(٩٩٩) أخرجه البخارى فى الحج / باب كيف كان بدء الرمل ...إلخ (٤ / ٥٤٨ / ح ١٦٠٢ - الفتح) ، ومسلم فى الحج / باب استحباب استلام الركنين اليمانيين فى الطواف (٣ / ٨/ ١٣ - النووى) .

(١٠٠٠) (ضعيف)

أخرجه البيهقى (٤/ ٢٠٢) .من طريق محمد بن أبى معشر، عن أبيه ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة مرفوعًا .

قال البيهقى : وهكذا رواه الحارث بن عبد الله الخارن عن أبى معشر وأبو معشر هو نجيح==

ولو تفرغت لجمع ذلك رجوت أن يبلغ أحاديثه مئين ، لكن الغرض يحصل بحديث واحد ، ويكفى من ذلك كله ما رويناه فى صحيحى البخارى ومسلم :

١٠٠١/أ - عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **إِذَا جاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَت أَبْوَابُ الجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَت الشَّياطِينُ** » وفى بعض روايات الصحيحين فى هذا الحديث « إِذَا دخَلَ رَمَضَانُ » وفى رواية لمسلم « إذا كان رمضان » وفى الصحيح :

١٠٠١/ب - « لا تقدموا رمضان » . وفى الصحيح :

١٠٠١/جـ - « بُنَى الإِسْلامُ على خَمْسٍ » منها صوم رمضان ، وأشباه هذا كثيرة معروفة .

(**فصل**) ومن ذلك ما نقل عن بعض المتقدمين أنه يكره أن يقول : سورة البقرة،وسورة الدخان ، والعنكبوت ،والروم ، والأحزاب ، وشبه ذلك ، قالوا : وإنما يقال السورة التى يذكر فيها البقرة ، والسورة التى يذكر فيها النساء وشبه ذلك.قلت : وهذا خطأ مخالف للسنة ،فقد ثبت فى الأحاديث استعمال ذلك فيما لا يحصى من المواضع كقوله ﷺ : (١٠٠١/د) « الآيَتانِ مِنْ آخِرِ سُوَرَةِ البَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُما فى لَيْلَةٍ كَفَتَاه » وهذا الحديث فى الصحيحين وأشباهه كثيرة لا تنحصر .

(**فصل**) ومن ذلك ما جاء عن مطرف رحمه الله أنه كره أن يقول : إن الله تعالى يقول فى كتابه ، قال : وإنما يقال : إن الله تعالى قال ،كأنه كره ذلك لكونه لفظًا مضارعاً،ومقتضاه الحال أو الاستقبال ، وقول الله تعالى هوكلامه ، وهو قديم . قلت : وهذا ليس بمقبول ، وقد ثبت فى الأحاديث الصحيحة استعمال ذلك من جهات كثيرة ، وقد نبهت على ذلك فى شرح صحيح مسلم ، وفى كتاب آداب القراء ، قال الله تعالى :

== السدى ضعفه يحيى بن معين وكان يحيى القطان لا يحدث عنه وكان عبد الرحمن بن مهدى يحدث عنه والله أعلم .

(١٠٠١/أ) أخرجه البخارى فى الصوم / باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان (٤ / ١٣٥ / ح ١٨٩٨) .

(١٠٠١/ب) أخرجه مسلم فى الصوم / باب لا تقدموا رمضان . . .إلخ.(٣ / ٧ / ١٩٤ - النووى) .

(١٠٠١/جـ) أخرجه البخارى فى الإيمان / باب دعاؤكم إيمانكم (١ / ٦٤ / ح ٨) .

(١٠٠١/د) أخرجه البخارى فى التفسير / باب فضل سورة البقرة (٨/ ٦٧٢/ ح٥٠٠٩) ، ومسلم فى صلاة المسافرين / باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة (١١) .

﴿ والله يقول الحقّ ﴾ [الأحزاب : ٤] .

وفى صحيح مسلم عن أبى ذرّ قال : قال النبىّ ﷺ : « يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَة فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام : ١٦٠] وفى صحيح البخارى فى تفسير ﴿لَنْ تَنَالُوا البرَّ حَتَّى تُنفقوا﴾ [آل عمران : ٩٢] . قال أبو طلحة : « يا رسول الله ، إن الله تعالى يقول : ﴿ لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا ﴾ .

* كتاب جامع الدعوات *

اعلم ، أن غرضنا بهذا الكتاب ذكر دعوات مهمة مستحبة فى جميع الأوقات غير مختصة بوقت أو حال مخصوص .

واعلم ، أن هذا الباب واسع جدًا لا يمكن استقصاؤه ولا الإحاطة بمعشاره ، لكنى أشير إلى أهم المهمّ من عيونه . فأول ذلك : الدعوات المذكورة فى القرآن التى أخبر الله سبحانه وتعالى بها عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم وعن الأخيار وهى كثيرة معروفة ، ومن ذلك ما صح عن رسول الله ﷺ أنه فعله أو عمله غيره ، وهذا القسم كثير جدًا تقدم جمل منه فى الأبواب السابقة ،وأنا أذكر منه هنا جُملًا صحيحة تضم إلى أدعية القرآن وما سبق، وبالله التوفيق .

١٠٠٣ - روينا بالأسانيد الصحيحة فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : « الدُّعاءُ هُوَ العِبَادَةُ » قال الترمذى: حديث حسن صحيح .

(١٠٠٢) أخرجه البخارى (٨/ ٧١/ ٤٥٥٤) .

(١٠٠٣) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب الدعاء (٢ / ٧٧ / ح ١٤٧٩) والترمذى فى التفسير / باب تفسير سورة غافر (٥ / ٣٧٤ / ح ٣٢٤٧) وابن ماجة فى الدعاء / باب فضل الدعاء (٢ / ١٢٥٨ / ح ٣٨٢٨) .

ثلاثتهم من طريق زر بن عبد الله الهمدانى ، عن يسيع الحضرمى عن النعمان بن بشير مرفوعًا .

قال الترمذى : حسن صحيح .

قلت : وفى إسناده يسيع الحضرمى لم يوثقه إلا ابن حبان والنسائى ولم يرو عنه إلا زر بن عبد الله هذا . وهو صدوق . فيسيع هذا مجهول.

١٠٠٤ - وروينا فى سنن أبى داود بإسناد جيد عن عائشة رضى الله عنها قالت: « كان رسول الله ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك » .

١٠٠٥ - وروينا فى كتاب الترمذى وابن ماجة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى الله تعالى مِنَ الدعاء** » .

١٠٠٦ - وروينا فى كتاب الترمذى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ سَرَّهُ أن يَسْتَجِيبَ الله لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالكُرَبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعاءَ فى الرَّخاءِ** » .

١٠٠٧ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه قال كان أكثر دعاء النبى ﷺ : « اللَّهُمَّ آتِنا فى الدُّنْيا حَسَنَةً وفى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » زاد مسلم فى روايته قال : « وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها ، فإن أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه » .

(١٠٠٤) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الدعاء (٢ / ٧٨ / ح١٤٨٢)قال: حدثنا هارون بن عبد الله ،ثنا يزيد بن هارون ، عن الأسود بن شيبان ، عن أبى نوفل ،عن عائشة رضى الله عنها مرفوعًا به .

(١٠٠٥) أخرجه الترمذى فى الدعوات /باب ما جاء فى فضل الدعاء (٥ / ٤٥٥/ ح٣٣٧٠)وابن ماجة فى الدعاء / باب فضل الدعاء (٢ /١٢٥٨ /ح ٣٨٢٩) .

كلاهما من طريق عمران القطان، عن قتادة ،عن سعيد ابن أبى الحسن عن أبى هريرة مرفوعًا .

قلت : إسناده ضعيف .

ففيه عمران القطان وهو ابن داور العمى .

قال يحيى : ليس بالقوى ، وقال مرة ليس بشىء .

وقال أبو داود وكذا النسائى ضعيف .

وقال أحمد : صالح الحديث ، وقال ابن عدى : وهو ممن يكتب حديثه وذكره العقيلى «فى ضعفائه الكبير » وأورد هذا الحديث فى ترجمته ثم قال :لا يتابع عليه ولا يعرف بهذا اللفظ إلا عن عمران.

(١٠٠٦) أخرجه الترمذى فى الدعاء/ باب ما جاء أنّ دعوة المسلم مستجابة (٥ /٤٦٢ /ح ٣٣٨٢) .

من طريق سعيد بن عطية الليثى ، عن شهر بن حوشب ، عن أبى هريرة مرفوعًا .

قلت : وإسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب .

(١٠٠٧) تقدم (٣١٨) .

١٠٠٨ - وروينا فى صحيح مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان يقول : « اللَّهُمَّ إنى أسألُكَ الهُدَى والتُّقَى وَالعفَافَ وَالغِنَى » .

١٠٠٩ - وروينا فى صحيح مسلم عن طارق بن أشيم الأشجعى الصحابى رضى الله عنه قال : كان الرجل إذا أسلم علمه النبى ﷺ الصلاة ، ثم أمره أن يدعو بهذه الكلمات «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَارْحَمْنِى وَاهْدِنِى وَعَافِنِى وَارْزُقْنِى » وفى رواية أخرى لمسلم عن طارق «أنه سمع النبى ﷺ وأتاه رجل فقال : يا رسول الله ، كيف أقول حين أسأل ربى ؟ قال : قُل اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَارْحَمْنِى وَعَافِنِى وَارْزُقْنِى ، فإنَّ هَؤُلاءِ تَجْمَعُ لكَ دُنْياكَ وآخِرتَكَ » .

١٠١٠ - وروينا فيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ يا مُصرِّفَ القُلُوب صَرِّفْ قُلُوبَنا على طَاعَتِك » .

١٠١١ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « تَعَوَّذوا بالله مِنْ جَهْدِ البَلاءِ وَدَرَكِ الشَّقاءِ وَسُوءِ القَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الأعْدَاءِ » وفى رواية عن سفيان أنه قال : فى الحديث ثلاث ، وزدت أنا واحدة ، لا أدرى أيتهن . . وفى رواية قال سفيان : أشكّ أنى زدت واحدة منها .

١٠١٢ - وروينا فى صحيحيهما عن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « اللَّهُمَّ إنّى أعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ وَالجُبْنِ وَالهَرَمِ وَالبُخْلِ ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيا وَالممات » وفى رواية « وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجالِ» قلت : ضلع الدين : شدّته وثقل حمله ؛ والمحيا والممات : الحياة والموت .

١٠١٣ - وروينا فى صحيحيهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم أنه قال لرسول الله ﷺ علّمنى دعاء أدعو به فى صلاتى قال : « قُل اللَّهُمَّ

(١٠٠٨) أخرجه مسلم (١٧/ ٤١-النووى) من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه.

(١٠٠٩) أخرجه مسلم (١٧/ ٢٠-النووى) من طريق أبى مالك ، عن أبيه- رضى الله عنه .

(١٠١٠) أخرجه مسلم فى القدر / باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء (٨ / ٤٥٥ / ٢٦٥٤ - النووى) ، من حديث عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه .

(١٠١١) أخرجه البخارى (١١/ ١٥٢/ ٦٣٤٧) ، ومسلم (١٧/ ٣٠-النووى) من حديث أبى هريرة -رضى الله عنه -

(١٠١٢) أخرجه البخارى (١١/ ١٨٠/ ٦٣٦٧) ، ومسلم (١٧/ ٢٩-النووى).

(١٠١٣) أخرجه البخارى (١١/ ١٣٥/ ٦٣٢٦) ، ومسلم (١٧/ ٢٧-النووى) .

إنّى ظَلَمْتُ نَفْسى ظُلْمًا كَثيرًا وَلاَ يَغْفرُ الذُّنُوبَ إلاَ أنْتَ فاغْفرْ لى مغْفرَةً مِنْ عِنْدَكَ ، وَارْحَمْنى إنَّكَ أنْتَ الغَفُورُالرَّحيمُ » قلت : روى كثيرًا بالمثلثة ، وكبيرًا بالموحدة ، وقد قدمنا بيانه فى أذكار الصلاة ، فيستحبّ أن يقول الداعى كثيرًا كبيرًا يجمع بينهما ، وهذا الدعاء وإن كان ورد فى الصلاة فهو حسن نفيس صحيح فيستحبّ فى كل موطن ، وقد جاء فى رواية « وفى بيتى ».

١٠١٤ - وروينا فى صحيحيهما عن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه عن النبىّ ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء : « اللَّهُمَّ اغْفرْ لى خَطيئَتى وَجَهْلَى وَإسْرَافى فى أمْرِى ، وَمَا أنْتَ أعْلَمُ بِه منّى اللَّهُمَّ اغْفرْ لى جَدّى وَهَزْلى وَخَطَئى وَعَمْدى وكُلُ ذلكَ عنْدى ؛ اللَّهُمَّ اغْفرْ لى ما قَدَّمْتُ وَمَا أخَّرْتُ وَمَا أسْرَرْتُ وَمَا أعْلَنْتُ وَمَا أنْتَ أعْلَمُ به منّى ،أنْتَ الْمُقَدِّمُ وأنْتَ الْمُؤَخّر وأنْتَ على كُلّ شَىءٍ قَديرٌ » .

١٠١٥ - وروينا فى صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها أن النبىّ ﷺ كان يقول فى دعائه : « اللهم إنى أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر مالم أعمل » .

١٠١٦ - وروينا فى صحيح مسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان من دعاء رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ إنّى أعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفجْأةِ نِقْمَتِكَ وَجَميعِ سُخْطِكَ » .

١٠١٧ - وروينا فى صحيح مسلم عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال : لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول ، ،كان يقول : « اللَّهُمَّ إنَّ أعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكسل وَالْجُبْنِ وَالبُخْلِ وَالهَمِّ وَعَذَابِ القَبْرِ ؛ اللَّهُمَّ آت نَفْسى تَقْوَاهَا ، وَزكِّها أنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاها، أنْتَ وَلِيُّها وَمَوْلاها ؛ اللَّهُمَّ إنى أعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ ،وَمِنْ دِعْوَةٍ لاَ يُسْتَجابُ لَها » .

١٠١٨ - وروينا فى صحيح مسلم عن علىّ رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنى وَسَدِّدنى » وفى رواية « اللَّهُمَّ إنّى أسألُكَ الهُدَى وَالسَّدَادَ » .

(١٠١٤) أخرجه البخارى (١١/ ١٩٩/ ٦٣٩٨) ، ومسلم (١٧/ ٤٠-النووى) من حديث أبى موسى - رضى الله عنه -

(١٠١٥) أخرجه مسلم (١٧/ ٣٨-النووى) من حديث عائشة - رضى الله عنها -

(١٠١٦) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء / باب أكثر أهل الجنة الفقراء (٩/ ٦٣/ ٢٧٣٩-النووى).

(١٠١٧) أخرجه مسلم (١٧/ ٤١-النووى) من حديث زيد بن أرقم - رضى الله عنه -

(١٠١٨) أخرجه مسلم (١٧/ ٤٣-النووى) من حديث على - رضى الله عنه -

١٠١٩ - وروينا فى صحيح مسلم عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال جاء أعرابى إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ، علمنى كلامًا أقوله ، قال :« قُلْ لا إلهَ إلا الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، الله أكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالحَمْدُ لله كثيرًا ، سُبْحانَ الله ربِّ العالَمينَ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بالله العَزيز الحَكيمِ »،قال : فهؤلاءلربى فما لى ؟ قال : قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَارْحمْنى وَاهْدنى وَارْزُقْنى وَعافنى » شك الراوى فى « وعافنى » .

١٠٢٠ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « اللَّهُمَّ أصْلِحْ لِى دِينى الذى هُوَ عِصْمَةُ أمْرِى ، وأصْلِحْ لِى دُنْيايَ الّتى فيها مَعاشى ، وأصْلِحْ لِى آخِرَتى الَّتى فِيها مَعَادِى ، وَاجعَلِ الحَياةَ زِيادَةً لى فى كُلّ خَيْرٍ،وَاجْعَلِ المَوْتَ راحَةً لى مِنْ كُلّ شَرّ » .

١٠٢١- وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول : « اللهم لَكَ أسْلَمتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإلَيْكَ أنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، اللَّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بِعِزَّتِكَ لا إلهَ إلا أنْتَ أنْ تُضِلَّنى ،أنْتَ الحَىُّ الَّذى لا يَموتُ والجِنُّ والإنْسُ يَموتُونَ » .

١٠٢٢ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن بريدة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول : « اللهمّ إنّى إسألك بأنى أشهد أنك الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد ، فقال: « لَقَدْ سَألْتَ الله تَعالى بالاسْم الذى إذَا سُئِلَ بِهِ أعْطَى ، وَإذَا دُعِىَ أجابَ » وفى رواية « لَقَدْ سَألْتَ الله باسْمِهِ الأعْظَمِ »قال الترمذى : حديث حسن .

(١٠١٩) أخرجه مسلم (١٧/١٩-النووى) .

(١٠٢٠) أخرجه مسلم (١٧/ ٤٠-النووى) عن أبى هريرة رضى - الله عنه - .

(١٠٢١) أخرجه البخارى (١١/ ١٢٠/ ٦٣١٧) ، ومسلم (١٧/ ٣٨, ٣٩-النووى) .

(١٠٢٢) أخرجه أبوداود فى الصلاة /باب الدعاء ((٢ / ٧٩/ ح١٤٩٣) ، والترمذى فى الدعوات / باب جامع الدعوات (٥/ ٥١٥ / ح ٣٤٧٥) ، وابن ماجة فى الدعاء / باب اسم الله الأعظم (٢/ ١٢٦٧ / ح ٣٨٥٧) .

ثلاثتهم من طريق مالك بن مغول ،عن عبد الله بن بريدة الأعلى ، عن أبيه مرفوعًا .

قال الترمذى : حديث حسن غريب .

قلت : والإسناد ظاهره الصحة إلا أن عبد الله بن بريدة الراجح أنه لم يسمع من أبيه.

وقد تقدم الكلام على سماعه من أبيه (ح ٩٦٦) .

١٠٢٣ - وروينا فى سنن أبى داود والنسائى عن أنس رضى الله عنه : « أنه كان مع رسول الله ﷺ جالسًا ورجل يصلى ثم دعا : اللهمّ إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنانُ بديعُ السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام يا حىّ يا قيوم، فقال النبىّ ﷺ: لَقَدْ دَعَا الله تَعالى باسْمِهِ العَظِيمِ الَّذى إذَا دُعِىَ بِه أجابَ ، وَإذَا سُئِلَ بِهِ أعْطَى » .

١٠٢٤ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة بالأسانيد الصحيحة عن عائشة رضى الله عنها : « أن النبى ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات : « اللَّهُمَّ إنّى أعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذابِ النَّارِ ،وَمِنْ شَرّ الغِنَى والفَقْرِ » هذا لفظ أبى داود ، قال الترمذى: حديث حسن صحيح .

١٠٢٥ - وروينا فى كتاب الترمذى عن زياد بن علاقة عن عمه ، وهو قطبة بن مالك رضى الله عنه قال : « كان النبىّ ﷺ يقول : « اللهم إنى أعوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأخْلاقِ والأعْمالِ والأهْواءِ » قال الترمذى : حديث حسن .

١٠٢٦ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى عن شكل بن حميد رضى الله

(١٠٢٣) أخرجه أبو داود فى الصلاة /باب الدعاء(٢ / ٨٠ / ح ١٤٩٥) والنسائى فى السهو / باب الدعاء بعد الذكر (٣ / ٥٢) .
كلاهما من طريق خلف بن خليفة ، عن ابن أخى أنس ، عن أنس مرفوعًا .
قلت : وإسناده ضعيف .ففى إسناده خلف من خليفة وقد اختلط بآخره . وللحديث متابع عند الحاكم (١ / ٥٠٤) وكذا أحمد (٣ / ٢٦٥).
من طريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعة ، عن أنس بنحوه .
(١٠٢٤) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب الدعاء (٢ / ٩٢ / ح ١٥٤٣) والترمذى فى الدعوات / باب المتعوذ فى دبر الصلاة (٥ / ٥٢٥ ح ٣٤٩٥) والنسائى فى الاستعاذة / باب الاستعاذة من شر فتنة القبر (٨ / ٢٦٢) وابن ماجة فى الدعاء /باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ ، (٢ / ١٢٦٢ /ح ٣٨٣٨) .
جميعًا من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا به ، ورواه عن هشام خلق إلا أن رواية أبى داود مختصرة وهى لفظة الباب وهى عنده من طريق عيسى بن يونس عن هشام، ورواه مطولًا غيره من الأثبات فى هشام منهم أبو أسامة عند النسائى فالحديث صحيح إن شاء الله.
(١٠٢٥) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب دعاء أم سلمة (٥ / ٥٧٤ / ح ٣٥٨٩) .
(١٠٢٦) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الاستعاذة (٢ / ٩٤ / ح ١٥٥١) ، والترمذى فى الدعوات / باب الاستعاذة من شر السمع (٥ / ٥٢٣ / ح ٣٤٩٢) والنسائى فى الاستعاذة / باب الاستعاذة من شر السمع والبصر (٨/ ٢٥٩) .
ثلاثتهم من طريق سعد بن أوس ، عن بلال العبسى ، عن شتير بن شكل عن أبيه مرفوعًا به .

عنه - وهو بفتح الشين المعجمة والكاف - قال : « قلت يا رسول الله ، علمنى دعاء قال: «قُلِ اللهم إنى أعُوذُ بِكَ مِنْ شَر سمعى وَمِنْ شرِ بَصَرِى ، وَمِنْ شَرّ لِسانِى ، وَمِنْ شَرّ قَلْبى، وَمِنْ شَرّ مَنِيِّى » قال الترمذى : حديث حسن .

١٠٢٧ - وروينا فى كتابى أبى داود والنسائى بإسنادين صحيحين عن أنس رضى الله عنه أن النبىّ ﷺ كان يقول : « اللَّهُمَّ إنّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ البَرَصِ وَالجُنُونِ وَالجُذَامِ وَسَيِّءِ الأسْقامِ » .

١٠٢٨ - وروينا فيهما عن أبى اليسر الصحابى رضى الله عنه - وهو بفتح الياء المثناة تحت والسين المهملة - أن رسول الله ﷺ كان يدعو : « اللَّهُمَّ إنى أعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْم ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ التَّردِّى ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الغَرَقِ والحَرقِ وَالهَرَمِ ، وأعُوذُ بِكَ أنْ يَتَخَبَّطَنِى الشَّيْطانُ عِنْدَ المَوْتِ ، وأعُوذُ بِكَ أنْ أمُوتَ فِى سَبِيلك مُدْبِرًا ، وأعوذُ بكَ أن أمُوتَ لَدِيغًا » هذا لفظ أبى داود ، وفى روايةله « وَالغَمّ » .

١٠٢٩ - وروينا فيهما بالإسناد الصحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ يقول : اللَّهُمَّ إنّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُوعِ فَإنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الخِيانَةِ فإنَّها بِئْسَتِ البطَانَةُ » .

(١٠٢٧) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الاستعاذة (٢ / ٩٤ / ح ١٥٥٤) ، والنسائى فى الاستعاذة / باب الاستعاذة من الجنون (٢ / ٢٧٠).

كلاهما من طريق قتادة ، عن أنس مرفوعًا .

وإسناده ضعيف لعنعنة قتادة .

(١٠٢٨) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الاستعاذة (٢ / ٩٤٠ / ح ١٥٥٢) ، والنسائى فى الاستعاذة / باب الاستعاذة عن التردى والهدم (٢/ ٢٨٥) .

كلاهما من طريق عبد الله بن سعيد ، عن صيفى مولى أبى أيوب ، عن أبى اليسر .

قلت: وإسناده ضعيف ففى إسناده صيفى مولى أبى أيوب ليس له هذه الرواية وكذا لم يوثقه إلا النسائى وابن حبان ومن المعروف بتساهلهما خاصة النسائى فى هذه الطبقة (كبار التابعين) وعلى هذا فصيفى مولى أبى أيوب فيه جهالة . والله أعلم .

(١٠٢٩) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الاستعاذة (٢ / ٩٣ / ح ١٥٤٧) والنسائى فى الاستعاذة / باب الاستعاذة من الجوع والاستعاذة من الخيانة (٤/ ٤٥٢/ ح٧٩٠٣ ، ٧٩٠٤ ==

١٠٣٠ - وروينا فى كتاب الترمذى عن علىّ رضى الله عنه أن مكاتباً جاءه فقال: إنى عجزت عن كتابتى فأعنى ، قال : « ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل دينا أداه عنك ؟ قُلِ : «اللَّهُمَّ اكْفِنى بِحلالِكَ عَنْ حَرامكَ وَاغْنِنى بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ » قال الترمذى : حديث حسن .

١٠٣١ - وروينا فيه عن عمران بن الحصين رضى الله عنهما : « أن النبىّ ﷺ علم أباه حصينا كلمتين يدعو بهما: « اللَّهُمَّ ألهِمْنى رُشْدِى وأعِذْنِى مِنْ شَرّ نَفْسى » قال الترمذى: حديث حسن .

== - الكبرى) .

كلاهما من طريق ابن إدريس ، عن ابن عجلان ،عن المقبرى ، عن أبى هريرة مرفوعاً به .

قلت : وإسناده ضعيف .

ففيه محمد بن عجلان ، عن المقبرى وروايته عنه ضعيفه ومضطربة وقد تقدم الكلام عنها .

(١٠٣٠) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (١١١) (٥ / ٥٦٠ / ح٣٥٦٣) .

من طريق أبى معاوية ،عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن يسار ، عن أبى وائل ، عن على رضى الله عنه مرفوعاً . وإسناده ضعيف ،ففيه عبد الرحمن بن إسحاق وهو أبو شيبة الواسطى متفق على ضعفه .

قال أحمد بن حنبل : ليس بشىء ، منكر الحديث.

وقال ابن معين : ضعيف ليس بشىء .

وقال البخارى : فيه نظر ، وضعفه غيرهم.

(١٠٣١) أخرجه الترمذى فى الدعوات /باب (٧٠) (٥ / ٥١٩ / ح ٣٤٨٣) .

من طريق أبى معاوية ، عن شبيب بن شيبة ،عن الحسن البصرى ، عن عمران بن حصين مرفوعاً.

قال الترمذى : حديث غريب .

قال الترمذى فى « علله الكبير » :

سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث أبى معاوية .

قال محمد : وروى موسى بن إسماعيل هذا الحديث ، عن جويرية بن بشير عن الحسن عن النبى ﷺ مرسلاً .

قال أبو عيسى : وحديث الحسن ، عن عمران بن حصين فى هذا أشبه عندى وأصح .

وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عمران بن حصين .

روى إسرائيل ، عن منصور ، عن ربعى ، عن عمران ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ شيئاً من هذا .

أ هـ المراد من علل الترمذى الكبير .

قلت : روى هذا الحديث من غير وجه عن عمران بن حصين . ==

١٠٣٢- وروينا فيهما بإسناد ضعيف عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول :« **اللَّهُمَّ إنّى أعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَسُوءِ الأخْلاقِ** » .

١٠٣٣ - وروينا في كتاب الترمذى عن شهر بن حوشب قال : قلت لأمّ سلمة رضى الله عنها : يا أمّ المؤمنين ما أكثر دعاء رسول اللهﷺ إذا كان عندك ؟ قالت : كان أكثر دعائه « يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبى على دِينكَ » قال الترمذى : حديث حسن .

١٠٣٤ - وروينا في كتاب الترمذى عن عائشة رضى اللهعنها قالت : كان رسول الله ﷺ يقول : اللَّهُمَّ عافِنى فى جَسَدى وَعَافِنى فى بَصَرى ، واجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنِّى ، لا إلهَ إلا أنْتَ الحَلِيمُ الكريم ، سُبْحانَ الله رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ ، وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ » .

== الحديث حيث أشار الترمذى إلى تضعيفه بقوله : (حديث غريب) والحديث منقطع بين الحسن وعمران .

فقال يحيى بن سعيد ، وأحمد بن حنبل ، وعلى بن المدينى ، وأبو حاتم : لم يسمع الحسن من عمران بن حصين .

(١٠٣٢) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب الاستعاذة (٢ / ٩٣ / ح ١٥٤٦) ، والنسائى فى الاستعاذة / باب الاستعاذة من الشقاق (٤ / ٤٥٢ / ح ٧٩٠٦ - الكبرى) .

كلاهما من طريق بقية بن الوليد ، ثنا خبارة بن عبد الله بن أبى السليك ، عن دويد بن نافع ،عن أبو صالح السمان ، عن أبى هريرة مرفوعاً .

قلت : وإسناده ضعيف جداً .

ففيه من الوليد وهو مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث فى جميع طبقات السند .

وفيه خبارة بن عبد الله بن أبى سليك وهو مجهول .

وفيه دويد بن نافع وهو ضعيف قال فيه أبو حاتم : شيخ .

(١٠٣٣) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (٩٠) (٥ / ٥٣٨ / ح ٣٥٢٢) .

من طريق معاذ بن كعب صاحب الحرير ، حدثنى شهر بن حوشب عن أم سلمة مرفوعاً .

قال الترمذى : حديث حسن .

قلت : وهذا الإسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب .

(١٠٣٤) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (٦٧) (٥ /٥١٨ / ح ٣٤٨٠) .

من طريق أبى معاوية بن هشام ، عن حمزة الزيات ، عن حبيب بن أبى ثابت عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً .

قال الترمذى : حديث حسن غريب .

قال : سمعت محمداً يقول : حبيب بن أبى ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً والله أعلم .

قلت : قال ابن أبى حاتم فى « المراسيل » عن أبيه : أهل الحديث اتفقوا على ذلك - يعنى==

١٠٣٥ - وروينا فيه عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « كَانَ مِنْ دُعَاء دَاوُدَ ﷺ : اللَّهُمَّ إنّى أسألُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ والعَمَلَ الَّذى يُبَلِّغُنى حُبَّكَ ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أحَبَّ إلىَّ مِنْ نَفْسى وأهْلى وَمِنَ المَاءِ البَارِد» قال الترمذى: حديث حسن.

١٠٣٦ - وروينا فيه عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«دَعْوَةُ ذى النُّون إذ دَعَا رَبَّهُ وَهُوَ فى بَطْن الحُوت : لا إلهَ إلا أنْتَ سُبْحَانَكَ إنّى كُنْتُ مِنَ الظَّالمينَ، فإنَّهُ لَمْ يَدع بِها رَجُلٌ مُسْلِمٌ فى شَىْءٍ قَطَّ إلا استجابَ لَهُ»** قال الحاكم أبو عبد الله: هذا صحيح الإسناد.

١٠٣٧ - وروينا فيه وفى كتاب ابن ماجة عن أنس رضى الله عنه « أن رجلاً جاء إلى النبىّ ﷺ فقال : يا رسول الله أىّ الدعاء أفضل ؟ قال : «سَلْ رَبَّكَ العافِيَةَ وَالمُعافاة فى الدُّنيا والآخِرَةِ »، ثم أتاه فى اليوم الثانى فقال: يا رسول الله، أىّ الدعاء أفضل ؟ فقال له مثل ذلك ،ثم أتاه فى اليوم الثالث فقال له مثل ذلك ،قال : « فإذا أعْطِيتَ العافِيةَفى الدُّنيا وأعطيتها فى الآخرة فقد أفلحت » قال الترمذى: حديث حسن .

١٠٣٨ - وروينا فى كتاب الترمذى عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال : «قلت يا رسول الله ، علمنى شيئاً أسأله الله تعالى، قال : « سَلُوا الله العافِيَة »، فمكثت أياماً ثم جئت فقلت : يا رسول الله ، علمنى شيئاً أسأله الله تعالى ، فقال : يا عَبَّاسُ يا عَمَّ رَسُول الله ، سَلُوا الله العافِيَةَ فى الدُّنيا والآخرةِ » قال الترمذى : هذا حديث صحيح.

== على عدم سماعه عن عروة .

(١٠٣٥) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (٧٣) (٥ / ٥٢٢ / ح ٣٤٩٠) .
من طريق محمد بن فضيل ، عن محمد بن سعد الأنصارى ، عن عبد الله بن ربيعة الدمشقى ، عن عائذ الله أبو أدريس الخولانى ، عن أبى الدرداء مرفوعاً قال الترمذى . حديث حسن غريب .
قلت : إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن ربيعة الدمشقى .

(١٠٣٦) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (٨٢) (٥ / ٤٩٥ /ح ٣٥٠٥).

(١٠٣٧) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (٨٥)(٥ / ٥٣٣ / ح ٣٥١٢) وابن ماجة فى الدعاء/ باب الدعاء بالعفو والعافية (٢ / ١٢٦٥ / ح٣٨٤٨) كلاهما من طريق سلمة بن وردان،عن أنس مرفوعاً .
قال الترمذى :حديث حسن غريب .
قلت : وإسناده ضعيف جداً . فسلمة بن وردان ، متفق على ضعفه ونكارة حديثه .

(١٠٣٨) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (٨٥) (٥/ ٥٣٤/ ح ٣٥١٤) من طريق ==

١٠٣٩ - وروينا فيه عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : « دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئاً ، قلت: يا رسول الله ، دعوت بدعاءكثير لم نحفظ منه شيئاً ، فقال: «ألا أدُلُّكُمْ ما يَجْمَعُ ذلكَ كُلَّهُ ؟ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ منْ خَيْرِما سألَكَ منهُ نَبيُّكَ مُحَمَّدٌﷺ ، ونَعُوذ بكَ منْ شَرِّ ما اسْتَعَاذَكَ منه نَبيُكَ مُحمَّدٌﷺ ، وأنْتَ المُسْتَعانُ وعَلَيْكَ البلاغُ ، ولاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله » قال الترمذى :حديث حسن .

١٠٤٠أ - وروينا فيه عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « ألِظُّوا بِياذَا الجَلالِ والإكْرامِ » .

== عبيدة بن حميد ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب مرفوعاً .

قال الترمذى: هذا حديث صحيح ، عبد الله بن الحارث بن نوفل قد سمع من العباس بن عبد المطلب .

(١٠٣٩) (ضعيف)

أخرجه الترمذى فى الدعوات/ باب : ٨٩(٥ / ٥٣٧ / ح ٣٥٢١) .

من طريق محمد بن حاتم ،عن عمار بن محمد بن أخت سفيان الثورى ، عن الليث عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبى أمامة .

وقال الترمذى : حسن غريب .

وعبد الرحمن بن سابط سُئل عنه ابن معين : سمع من أبى أمامة ؟ قال : لا وقال الحافظ فى التقريب : ثقة كثير الإرسال . وقد عنعن ،وعمار بن محمد أبو اليقظان ابن أخت سفيان الثورى ، قال ابن حبان فى « المجروحين » (٢ / ١٩٥) : كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك من أجله ، وقال البخارى فى « الكبير » (٧/ ترجمة ١٣٠) كان أوثق من سيف - يعنى: أخوه ، وكان يضع الحديث كما قال أحمد ، وكان شيخًا كذابًا خبيثًا قاله ابن معين -حديثه فى الكوفيين ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، يكتب حديثه ، وذكره ابن الجوزى فى « الضعفاء والمتروكين » (٢٤٢١)، وقال ابن حجر فى « التقريب »: صدوق يخطئ .

(١٠٤٠)/أ (ضعيف)

أخرجه الترمذى فى الدعوات/ باب ٩٢ (٥ / ٥٣٩ ، ٥٤٠ / ح ٣٥٢٤ ،٣٥٢٥) .

من طريق أبى بدر شجاع بن الوليد ، عن الرحيل بن معاوية أخى زهير بن معاوية عن الرقاشى، عن أنس ، والرقاشى هو يزيد بن أبان ، وهو ضعيف .

قال الترمذى : حديث غريب . وأيضاً من طريق المؤمل ، عن حماد بن سلمة ،عن حميد ، عن أنس . قال الترمذى : هذا حديث غريب ، وليس بمحفوظ ، وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة، عن حميد ، عن الحسن عن النبى وهذا أصح ومؤمل غلط فيه فقال : عن حميد ، عن أنس، ولا يتابع فيه .

ورويناه فى كتاب النسائى (١٠٤٠/ب) من رواية ربيعة بن عامر الصحابى رضى الله عنه، قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد قلت :ألظوا بكسر اللام وتشديد الظاء المعجمة ، ومعناه : الزموا هذه الدعوة وأكثروا منها .

١٠٤١ - ورويناه فى سنن أبى داود والترمذى وابن ماجة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان النبىّ ﷺ يدعو ويقول: « **رَبِّ أعِنِّى وَلاَ تُعِنْ عَلَىَّ ، وَانْصُرْنى ولاَتَنْصُرْ عَلَّى ، وامْكُرْ لى وَلاَ تَمْكُرْ عَلَىَّ ، وَيَسِّرْ هُدَاىَ وانْصُرْنِى على مَنْ بَغَى عَلَىَّ ، ربِّ اجْعَلْنى لَكَ شاكراً ، لَكَ ذَاكِراً، لَكَ رَاهِباً لَكَ مطواعاً ، إلَيْكَ مُجِيباً أوْ مُنِيباً ، تَقَبَّلْ تَوْبَتى واغْسِلْ حَوْبَتى ، وأجِبْ دَعْوَتى ، وثَبِّتْ حُجَتى ، وَاهْدِ قَلْبى ، وَسَدِّدْ لسانى ، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبى** » وفى رواية الترمذى« أوَّاهاً مُنِيبًا » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .قلت : السخيمة بفتح السين المهملة وكسر الخاء المعجمة وهى الحقدوجمعها سخائم ، هذا معنى السخيمة هنا . وفى حديث آخر : « مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ فى طَرِيق المُسْلِمينَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله » والمراد بها الغائط .

١٠٤٢ - وروينا فى مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله وسنن ابن ماجة عن عائشة

(١٠٤٠)/ب (صحيح)

أخرجه النسائى فى « الكبرى» فى التفسير / باب: قوله تعالى ﴿ ذى الجلال والإكرام ﴾ والحاكم فى « المستدرك » (١ / ٤٩٨ ، ٤٩٩) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه من طريق عبد الله بن عثمان الملقب بعبدان، عن عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن حسان ، عن ربيعة بن عامر له صحبة . والحديث رجاله ثقات .

(١٠٤١) (صحيح)

أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب : ما يقول الرجل إذا سلم (٢ / ٨٤ ، ٨٥ / ح ١٥١٠) ، والترمذى في الدعوات / باب : فى دعاء النبى ﷺ (٥/ ٥٥٤ / ح ٣٥٥١) ، وابن ماجة فى الدعاء / باب : فضل الدعاء (٢/ ١٢٥٩ / ح ٣٨٣٠) .

ثلاثتهم من طريق سفيان الثورى ،عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث عن طليق بن قيس، عن ابن عباس .

قال الترمذى : حسن صحيح ، قلت : ورجاله ثقات .

(١٠٤٢) (صحيح)

أخرجه أحمد فى مسنده (٦/ ١٣٤) وابن ماجة فى الدعاء / باب : الجوامع من الدعاء (٢ / ١٢٦٤ / ح ٣٨٤٦) ، والحاكم فى المستدرك (١ / ٥٢٢) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال فى الزوائد : فى إسناده قال ، وأم كلثوم هذه لم أر من تكلم فيها وعدها جماعة من الصحابة ، وفيه نظر لأنها ولدت بعد موت أبى بكر وباقى رجال الإسناد ثقات ، قلت : وهى لم ترو عن النبى وإنما روت عن عائشة والحديث صحيح .

رضى الله عنها أن النبىّ ﷺ قال لها : « **قُولى اللهم إنى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأسألك من خير ما سألك به عبدك ورسولك محمد ﷺ ، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ ، وأسألك ما قضيت لى من أمر أن تجعل عاقبته رشدا** » قال الحاكم أبو عبد الله : هذا حديث صحيح الإسناد .

ووجدت فى المستدرك للحاكم :

١٠٤٣ - عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : كان من دعاء رسول الله ﷺ« اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك،وعزائم مغفرتك ، والسلامة من كل إثم ، والغنيمة من كل بر ، والفوز بالجنة والنجاة من النار » قال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم .

١٠٤٤ - وفيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : « جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : واذنوباه واذنوباه ، مرتين أو ثلاثا ، فقال له رسول الله ﷺ :« قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبى ورحمتك أرجى عندى من عملى فقالها : ثم قال : عُد فعاد ، ثم قال : عُد ، فعاد ، فقال : قم فقد غفر لك» .

١٠٤٥- وفيه عن أبى أمامة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «إن لله تعالى ملكا

(١٠٤٣) (ضعيف)

أخرجه الحاكم فى المستدرك (١ / ٥٢٥) وقال صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

من طريق سعيد بن منصور ، عن خلف بن خليفة ، عن حميد الأعرج ،عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود ، والحديث فيه خلف بن خليفة وهو صدوق اختلط فى الآخر ، وحميد الأعرج ضعيف .

والحديث ضعيف الإسناد .

(١٠٤٤) أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (١ / ٥٤٣ ، ٥٤٤) .

من طريق إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرانى ، عن جده ، عن إبراهيم بن المنذر الحزامى عن عبيد الله بن محمد بن حنين ، عن عبيد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده، وقال الحاكم : رواته عن آخرهم مدنيون ممن لا يعرف واحد منهم بجرح ولم يخرجاه .

[قلت] : وكأنه يشير إلى ضعفه .

(١٠٤٥) (ضعيف)

أخرجه الحاكم فى المستدرك (١ / ٥٤٤) . ==

موكلاً بمن يقول يا أرحم الراحمين ، فمن قالها ثلاثاً قال له الملك : إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل » .

(باب فى آداب الدعاء)

اعلم ، أن المذهب المختار الذى عليه الفقهاء والمحدثون وجماهير العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف :أن الدعاء مستحب ،قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[غافر : ٦٠] وقال تعالى : ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً ﴾ [الأعراف : ٥٥] والآيات فى ذلك كثيرة مشهورة.

أما الأحاديث الصحيحة فهى أشهر من أن تشهر ،وأظهر من أن تذكر ، وقد ذكرنا قريباً فى الدعوات ما فيه أبلغ كفاية ، وبالله التوفيق .

وروينا فى رسالة الإمام أبى القاسم القشيرى رضى الله عنه قال : اختلف الناس فى أن الأفضل الدعاء أم السكوت والرضا ؟ فمنهم من قال : الدعاء عبادة للحديث السابق «الدعاء هو العبادة » ولأن الدعاء إظهار الافتقار إلى الله تعالى . وقالت طائفة : السكوت والخمود تحت جريان الحكم أتمّ ، والرضا بما سبق به القدر أولى . وقال قوم : يكون صاحب دعاء بلسانه ورضا بقلبه ليأتى بالأمرين جميعاً . قال القشيرى : والأولى أن يقال الأوقات مختلفة ، ففى بعض الأحوال الدعاء أفضل من السكوت وهو الأدب ، وفى بعض الأحوال السكوت أفضل من الدعاء وهو الأدب ، وإنما يعرف ذلك بالوقت ، فإذا وجد فى قلبه إشارة إلى الدعاء ، فالدعاء أولى به ، وإذا وجد إشارة إلى السكوت فالسكوت أتمّ . قال: ويصح أن يقال ما كان للمسلمين فيه نصيب ، أو لله سبحانه وتعالى فيه حقّ ، فالدعاء أولى لكونه عبادة ، وإن كان لنفسك فيه حظ فالسكوت أتمّ . قال : ومن شرائط الدعاء : أن يكون مطعمه حلالاً ، وكان يحيى بن معاذ رضى الله عنه يقول : كيف أدعوك وأنا عاص؟ وكيف لا أدعوك وأنت كريم ؟ .

=== من طريق مسعود بن زكريا التسترى ، عن كامل بن طلحة عن فضالة بن جبير ،عن أبى أمامة ، سكت عنه الحاكم ،وقال الذهبى : فضالة ليس بشىء، وقال ابن الجوزى فى « الضعفاء والمتروكين» (٢٧٠٢) :أحاديثه غير محفوظة ، قاله ابن عدى ، وقال ابن حبان : يروى عن أبى أمامة ما ليس من حديثه لايحل الاحتجاج به بحال .

ومن آدابه : حضـور القلب، وسيأتى دليله إن شـاء الله تعالى . وقال بعـضهم: المراد بالدعاء إظهار الفاقة ، وإلا فالله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء.

وقال الإمام أبو حـامد الغزالى فى الإحـياء : آداب الدعاء عشرة : الأول : أن يـترصد الأزمان الشريفـة كيوم عرفة وشهـر رمضان ويوم الجمعـة والثلث الأخير من الليل ووقت الأسحار . الثانى : أن يغتنم الأحوال الشريفة كحالة السجود والتقاء الجيوش ونزول الغيث وإقامة الصلاة وبعدها . قلت : وحالة رقة القلب . الثـالث : استقبال القبلة ورفع اليدين ويمسح بهما وجهه فى آخره . الرابع : خفض الصوت بين المخافتة والجهر . الخامس : أن لا يتكلف السجـع وقد فسر بـه الاعتداء فى الدعـاء ، والأولى أن يقتصـر على الدعوات المأثورة ، فما كل أحد يحسن الدعاء فيخـاف عليه الاعتداء وقال بعضهم: ادع بلسان الذلة والافتـقار ، لا بلسان الفـصاحة والانطلاق ، ويقـال : إن العلماء والأبدال لا يزيدون فى الدعاء على سبع كلمات ويشهد له ما ذكره الله سبحانه وتعالى فى آخر سورة البقرة: ﴿ **رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا** ﴾ [البقرة : ٢٨٦ ﴾ إلى آخرها لم يـخبر سبحانه فى موضع عن أدعـية عباده بأكثر من ذلك . قلت : ومثله قول اللهسبحانه وتعالى فى سورة إبراهيم ﷺ : ﴿ **وَإِذْ قَالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ اجْـعَلْ هَذَا البَلَدَ آمِناً** ﴾ [إبراهيم : ٣٥] إلى آخـره . قلت : والمختـار الذى عليه جـماهير العلماء أنه لا حـجر فى ذلك ، ولا تكره الزيادة على السبع ، بل يسـتحب الإكثار من الدعاء مطلقاً . السادس : التضرع والخشوع والرهبة ، قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِى الْخيرَاتِ وَيَدْعُونَنَـا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ** ﴾ [الأنبياء : ٩٠] وقال تعالى : ﴿ **ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً** ﴾ [الأعراف : ٥٥] السابع : أن يجزم بالطلب ويوقن بالإجابة ويصدق رجاءه فيها ، ودلائله كثيرة مشهورة قال سفيان بن عيينة رحمه الله : لايمنعنّ أحدكم من الدعاء ما يعلمه من نفسه ، فإن الله تعالى أجاب شرّ المخلوقين إبليس إذ قال : ﴿ **رَبِّ أَنظِرْنى إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ** ﴾ [الأعراف : ١٤] الثامن : أن يلحّ فى الدعاء ويكرره ثلاثاً ولا يستبطئ الإجابة . التاسع: أن يفتتح الدعاء بذكر الله تعالى . قلت : وبالصلاة على رسول الله ﷺ بعد الحمـد لله تعالى والثناء عليه ، ويختمه بذلك كله أيضـاً . العاشـر : وهو أهمهـا والأصل فى الإجابة ، وهو التـوبة وردّ المظالم والإقبال على الله تعالى .

(فصل) قال الغزالى : فإن قيل : فمـا فائدة الدعاء مع أن القضاء لا مردّ له ، فاعلم أن من جملة القضاء ردّ البلاء بالدعاء ،فالدعـاء سبب لردّ البلاء ووجوب الرحمة، كما أن الترس سبب لدفع السلاح ، والماء سبب لخروج النبات من الأرض ، فكما أن الترس يدفع

السهم فيتدافعان ، فكذلك الدعاء والبلاء ، وليس من شرط الاعتراف بالقضاء أن لا يحمل السلاح ، وقد قال الله تعالى : ﴿ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ﴾ [النساء : ١٠٢] فقدر الله تعالى الأمر وقدّر سببه . وفيه من الفوائد ما ذكرناه ،وهو حضور القلب والافتقار ، وهما نهاية العبادة والمعرفة ، والله أعلم .

(باب دعاء الإنسان وتوسله بصالح عمله إلى الله تعالى)

١٠٤٦ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم حديث أصحاب الغار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه ، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار ، فقالوا : إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم ، قال رجل منهم: اللهم إنه كان لى أبوان شيخان كبيران ، وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا** » وذكر تمام الحديث الطويل فيهم ،وأن كل واحد منهم قال فى صالح عمله : « اللهم إن كنت قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه،فانفرج فى دعوة كل واحد شىء منها وانفرجت كلها عقب دعوة الثالث ، فخرجوا يمشون » قلت : أغبق بضم الهمزة وكسر الباء : أى أسقى .

وقد قال القاضى حسن من أصحابنا وغيره فى صلاة الاستسقاءكلاماً معناه : إنه يستحّب لمن وقع فى شدة أن يدعو بصالح عمله،واستدلوا بهذا الحديث ، وقد يقال فى هذا شىء لأن فيه نوعاً من ترك الافتقار المطلق إلى الله تعالى ، ومطلوب الدعاء الافتقار ، ولكن ذكر النبّى ﷺ هذا الحديث ثناء عليهم ، فهو دليل على تصويبهﷺ، وبالله التوفيق .

(**فصل**) ومن أحسن ما جاء عن السلف فى الدعاء ما حكى عن الأوزاعى رحمه الله تعالى قال : خرج الناس يستسقون ، فقام فيهم بلال بن سعد، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: يا معشر من حضر ! ألستم مقرين بالإساءة ؟ قالوا بلى ،فقال : اللهم إنا سمعناك تقول ﴿ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ [التوبة : ٩١] وقد أقررنا بالإساءة ،فهل

(١٠٤٦) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الإجارة / باب : من استأجر أجيراً فترك أجره (٤ / ٥٢٥ ، ٥٢٦ / ح ٢٢٧٢ -الفتح) ، ومسلم فى الرقاق / باب : قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بالعمل الصالح (٦ / ١٧ / ٥٥ ، ٥٦-النووى) .

تكون مغفرتك إلا لمثلنا ؟ اللهم اغفر لنا وارحمنا واسقنا ، فرفع يديه ورفعوا أيديهم فسقوا. وفى معنى هذا أنشدوا :

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما وقع العفو

(باب رفع اليدين فى الدعاء ثم مسح الوجه بهما)

١٠٤٧أ - روينا فى كتاب الترمذى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال : «كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه » (١٠٤٧/ب) .

(باب استحباب تكرير الدعاء)

١٠٤٨ - روينا فى سنن أبى داود عن ابن مسعود رضى الله عنه« أن رسول الله ﷺ كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً ، ويستغفر ثلاثاً » .

(١٠٤٧) /أ(ضعيف)

أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب : ماجاء فى رفع الأيدى عند الدعاء (٥ / ٤٦٣ / ح ٣٣٨٦).

من طريق محمد بن المثنى وإبراهيم بن يعقوب وغير واحد ، عن حماد بن عيسى الجهنى ، عن حنظلة بن أبى سفيان الجمحى ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب .

قال الترمذى : حديث صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى ، وقد تفرد به وهو قليل الحديث ، وقد حدث عنه الناس وحنظلة بن أبى سفيان هو ثقة ،وثقه يحيى بن سعيد القطان.

[قلت] : وحماد بن عيسى الجهنى ضعيف . ضعفه أبو حاتم وأبو داود وقال روى أحاديث مناكير فحديثه ضعيف .

(١٠٤٧)/ب (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب الدعاء (٢/ ٨٠ / ح ١٤٩٢) .

[قلت] : والحديث ضعيف فيه ابن لهيعة ، وحفص بن هاشم بن عتبة . مجهول .

(١٠٤٨) (صحيح)

أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب : فى الاستغفار (٢ / ٨٨ /ح١٥٢٤) .

من طريق أبى داود ، عن إسرائيل - يعنى : ابن يونس بن أبى اسحاق الهمدانى السَّبيعىُّ عن أبى إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود .

والحديث رجاله ثقات ، غير أن إسرائيل مختلف فيه. والراجح أنه ثقة .

(باب الحثّ على حضور القلب فى الدعاء)

١٠٤٩ - روينا فى كتاب الترمذى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ، واعلموا أن الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه » إسناده فيه ضعف .

(باب فضل الدعاء بظهر الغيب)

قال الله تعالى : ﴿ والذَّينَ جَاءُوا منْ بَعْدهمْ يَقُولُونَ رَبَّنَااغْفرْ لنَا ولإخْوَاننَا الَّذينَ سَبَقُونَا بالإيمَانِ ﴾ [الحشر : ١٠] وقال تعالى : ﴿ وَاسْتَغْفرْ لذَنْبكَ وَللْمُؤْمنينَ والْمُؤْمنَاتَ﴾ [محمد : ١٩] ، وقال تعالى إخباراً عن إبراهيم ﷺ ﴿ رَبَّنَا اغْفرْ لى وَلوَالدَىَّ وَللْمُؤْمنينَ يَوْمَ يَقُومُ الحسابُ﴾ [إبراهيم : ٤١] وقال تعالى إخباراً عن نوح : ﴿ رَبِّ اغْفرْ لى وَلوَالدَىَّ وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتى مُؤْمنا وَللْمُؤْمنينَ وَالْمُؤْمنَاتِ﴾ [نوح : ٢٨] .

١٠٥٠ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى الدرداء رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ما منْ عَبْد مُسْلم يَدْعُو لأخيه بظَهْر الغَيْب إلاَّ قَال المَلَكُ وَلَكَ بمثْل » وفى رواية أخرى فى صحيح مسلم عن أبى الدرداء أن رسول الله ﷺ كان يقول : « دَعْوَةُ المَرْء المُسْلم لأخيه بظَهْر الغَيْب مُسْتَجَابَةٌ ، عنْد رأسه مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّما دَعَا لأخيه بخَيْر، قَالَ المَلَكُ المُوَكَّلُ به: آمينَ وَلَكَ بمثْله » .

(١٠٤٩) (ضعيف)

أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب : ٦٦ / ٥ / ٥١٧ ، ٥١٨ / ح ٣٤٧٩) .

من طريق عبد الله بن معاوية الجمحى- وهو رجل صالح - عن صالح المرى عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة . قال أبو عيسى : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، سمعت عباسا العنبرى يقول : اكتبوا عن عبد الله بن معاوية الجمحى فإنه ثقة .

[قلت] : وصالح بن بشير بن وادع المرى ضعيف ، والحديث عند الإمام أحمد فى مسنده (٢ / ١٧٧)صححه الشيخ شاكر ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقال الهيثمى فى « المجمع» : إسناده حسن وليس كذلك وهو كما وضحناه . والله أعلم .

(١٠٥٠) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء والتوبة / باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب (٦ / ١٧ / ٤٩, ٥٠ - النووى) .

١٠٥١- وروينا فى كتابى أبى داود والـترمذى عن ابن عمر رضى الله تعـالى عنهما أن رسول الله ﷺ قال « أَسْرَعُ الدُّعاءِ إجابَةً دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ» ضعفه الترمذى .

(باب استحباب الدعاء لمن أحسن إليه ، وصفة دعائه)

هذا الباب فيه أشياء كثيرة تقدمت فى مواضعها .ومن أحسنها ما روينا فى الترمذى :

١٠٥٢أ - عن أسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهـما قال : قال رسول الله ﷺ: « مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فقَالَ لِفاعِلِهِ : جَزَاكَ الله خَيْراً ، فَقَدْ أَبْلَغَ فى الثَّناء » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

وقد قدّمنا قريبـاً فى كتاب حفظ اللسان فى الحديث الـصحيح قوله ﷺ: « وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْروفـاً فَكافِئوهُ ، فإن لَمْ تَجدُوا ما تُكافِـئونهُ فادْعُوا لهُ حتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كـافأْتُمُوه» .

(باب استحباب طلب الدعاء من أهل الفضل وإن كان الطالب أفضل من المطلوب منه ، والدعاء فى المواضع الشريفة)

اعلم ، أن الأحاديث فى هذا الباب أكثر من أن تحـصر ، وهو مجمع عليه ، ومن أدّل ما يستدّل به ما روينا فى كتابى أبى داود والترمذى :

١٠٥٣ - عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عـنه قال : « استأذنتُ النبىّ ﷺ فى

(١٠٥١)(ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب الدعاء بظهر الغيب (٢/ ٩٠ / ح١٥٣٥) ،والترمذى فى البر والصلة / باب : ما جاء فى دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب (٤ / ٣٥٢ / ح ١٩٨٠) .

كلاهما من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى، عن عبد الله بن يزيد ، عن ابن عمرو .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، الإفريقى يضعف فى الحديث .

قلت : وله شاهد من حـديث أبى الدرداءعند مسلم الحديث الـسابق - يشهد لصحـة معناه . والله أعلم .

(١٠٥٢)/ أتقدم برقم (٨١١).

(١٠٥٢)/ ب تقدم برقم (٩٧٢) .

(١٠٥٣) (ضعيف) ==

العمـرة : ، فأذن وقال : لا تَنْسَنا يا أخَيّ مِنْ دُعائكَ ، فـقال كلمة ما يسـرّنى أن لى بها الدنيا » وفى رواية قال : « أشْرِكْنا يا أخَيّ فى دُعائِكَ قال الترمذى: حديث حسن صحيح. وقد ذكرناه فى أذكار المسافر .

(باب نهى المكلف عن دعائه على نفسه وولده وخادمه وماله ونحوها)

١٠٥٤ - روينا فى سنن أبى داود بإسناد صحيح عن جـابر رضى الله تعالى عنه قال : قال رسـول الله ﷺ « **لاَ تَدْعُـوا على أنْفُسكُمْ وَلاَ تَـدْعُوا عـلى أوْلاَدكُمْ وَلاَ تَدْعُـوا على خَدَمِكُمْ وَلاَ تَدْعُوا على أمْوالِكُمْ لا تُوافِـقوا مِنَ الله ساعَةً نيْل فيها عَطَاءٌ فَيُـسْتَجابَ مِنْكُمْ** » قلت : نيل بكسـر النون وإسكان الياء ، ومعنـاه : ساعة إجـابة ينال الطالب فيـها ويعطى مطلوبه .

١٠٥٥ - وروى مسلـم هذا الحديث فى آخر صـحيـحه وقـال فيه : « لاَ تَدْعُـوا على أنْفُسكُمْ وَلاَ تَدْعُوا على أوْلاَدكُـمْ وَلاَ تَدْعُوا على أمْوالِكُمْ لا تُوافِقُوا منَ الله تَعَـالى ساعةً يُسألُ فِيها عَطاءٌ فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ ».

== أخرجه أبوداود فى الصلاة / باب : الدعاء (٢/ ٨١/ ح ١٤٩٨) والترمذى فى الدعوات / باب: ١١٠ (٥ / ٥٥٩ ، ٥٦٠ /ح ٣٥٦٢) .

انظر: تخريجنا «رياض الصالحين » برقم (٥٧٤) وفيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم وهو ضعيف.

(١٠٥٤) (إسناده حسن)

أخرجـه أبو داود فى الصلاة / باب : النهى عن أن يدعو الإنسـان على أهله وماله (٢ / ٨٩ /ح ١٥٣٢) .

من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن يعقوب بن مجاهد أبو حزرة ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت .

[قلت : فيه يعقوب بن مجاهد أبو حزرة صدوق ، الحديث حسن وأصله فى صحيح مسلم .

(١٠٥٥) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الزهد / باب حديث جابر الطويل وقصة أبى اليسر (٦ / ١٨ / ٣٩ - النووى).

(باب الدليل على أن دعاء المسلم يجاب بمطلوبه أو غيره وأنه لا يستعجل بالإجابة)

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة : ١٨٦] ، وقال تعالى : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر : ٦٠] .

١٠٥٦ - وروينا فى كتاب الترمذى عن عُبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «ما على وَجْهِ الأرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو الله تَعالى بِدَعْوَةٍ إلاَّ آتاهُ الله إيَّاها ، أوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَها ما لم يَدْعُ بِإِثْمٍ أوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ ، فقال رجل من القوم : إذاً نكثر ، قال : الله أكْثَر » قال الترمذى: حديث حسن صحيح ، ورواه الحاكم أبو عبد الله فى المستدرك على الصحيحين من رواية أبى سعيد الخدرى ، وزاد فيه: « أوْ يَدَّخِرَ لَهُ مِنَ الأجْرِ مِثْلَها »(١٠٥٦/ب)

(١٠٥٦) (ضعيف)

أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب: انتظار الفرج (٥ / ٥٦٦/ ح ٣٥٧٣) .

من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ،عن محمد بن يوسف،عن ابن ثوبان ،عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير ، عن عبادة بن الصامت ، قال الترمذى :حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

[قلت] : وابن ثوبان هو : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى ، ضعفه غير واحد وقال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال صالح بن محمد : أنكروا عليه أحاديثه يرويها عن أبيه عن مكحول. ولم يوثقه غير ابن حبان والراجح ضعفه . والله أعلم .

(١٠٥٦/ب) أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (١ / ٤٩٣) وقال : صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن على بن على الرفاعى .

من طريق أبى نصر أحمد بن سهل ، ثنا محمد بن حبيب الحافظ ، ثنا على بن الجعد ، أخبرنى على بن على الرفاعى وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا أبو بكر بن أبى الدنيا ، ثنا محمد بن يزيد أبو هشام ، حدثنى على بن على ،عن أبى المتوكل ، عن أبى سعيد .

[قلت] على بن على ثقة وقد سمع من أبى المتوكل كما صرح بذلك البخارى فى « الكبير» وأبو المتوكل سمع أبى سعيد ، وعلى بن الجعد ثقة ولم أجد ترجمة لباقى رجال الحديث .

١٠٥٧ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبىّ ﷺ قال : « يُستجابُ لأحدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ : قَدْ دَعوتُ فَلَمْ يُستَجَبْ لى ».

❊كتاب الاستغفار❊

اعلم ، أن هذا الكتاب من أهمّ الأبواب التى يعتنى بها ويحافظ على العمل به . وقصدت بتأخيره التفاؤل بأن يختم الله الكريم لنا به ، نسأله ذلك وسائر وجوه الخير لى ولأحبائى وسائر المسلمين آمين.

قال الله تعالى : ﴿ واسْتَغْفِر لذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بحَمْدِ ربِّكَ بالعَشِىِّ والإبكَارِ ﴾ [غافر: ٥٥]وقال تعالى : ﴿ وَاسْتَغفِرْ لذَنْبِكَ وَلِلمُؤْمنينَ وَالمُؤْمنات ﴾ [محمد : ١٩] وقال تعالى : ﴿ وَاسْتَغْفروا الله إنَّ الله كانَ غَفُوراً رَحيماً ﴾ [النساء : ١٠٦] وقال تعالى : ﴿للَّذينَ اتَّقَوْا عندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِى منْ تَحْتِهَا الأنهارُ خالدينَ فيها وأزْوَاجٌ مُطَهَّرةٌ وَرِضْوَانٌ منَ الله وَالله بَصيرٌ بالعباد الذين يَقُولون رَبَّنَا إنَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنا وَقِنا عَذَابَ النَّارِ الصَّابرينَ والصَّادقين وَالقانتين والمُنْفقينَ وَالمُسْتَغفرينَ بالأسْحار ﴾ [آل عمران : ١٥-١٧] . وقال تعالى : ﴿ وَمَاكَانَ الله لِيُعَذِّبَهُمْ وأنْتَ فيهِمْ وَمَا كَانَ الله مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفرون ﴾ [الأنفال : ٣٣] . وقال تعالى : ﴿ وَالَّذينَ إذَا فَعَلُوا فَاحشةً أوْ ظَلَمُوا أنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا الله فاسْتَغْفرُوا لذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغفرُ الذُّنوبَ إلاّ الله وَلَمْ يُصروا على ما فَعلُوا وَهُمْ يَعْلَمُون ﴾ [آل عمران : ١٣٥] وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءا أوْ يَظْلِم نَفْسَهُ ثم يستغْفرْ الله يَجدْ الله غفُورا رَحيما ﴾ [النساء : ١١٠] ، وقال تعالى :﴿وأن استغْفَرُوا ربَّكُمْ إنَّهُ كانَ غَفَّاراً ﴾ [نوح : ١٠] وقال تعالى حكاية عن هود ﷺ ﴿ وَيَا قَومِ اسْتَغْفِروا

(١٠٥٧) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الدعوات / باب : يستجاب للعبد ما لم يعجل (١١/ ١٤٥/ح ٦٣٤٠ -الفتح).

ومسلم فى الذكر والدعاء والاستغفار / باب بيان أنه يستجاب للعبد ما لم يعجل فيقول : دعوت فلم يستجاب لى (٦ / ١٧ / ٥١ - النووى) .

رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ﴾ [هود : ٥٢] . والآيات فى الاستغفار كثيرة معروفة ، ويحصل التنبيه ببعض ما ذكرناه.

وأما الأحايث الواردة فى الاستغفار فلا يمكن استقصاؤها ، لكنى أشير إلى أطراف من ذلك .

١٠٥٨ - وروينا فى صحيح مسلم عن الأغرّ المزنى الصحابى رضى الله تعالى عنه: أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّهُ لَيُغَانُ على قَلْبى ، وإِنّى لأَسْتَغْفِرُ الله فى اليَوْمِ مائَةَ مَرَّةٍ » .

١٠٥٩ - وروينا في صحيح البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :سمعت رسول الله ﷺ يقول : « والله إنّى لأَسْتَغْفِرُ الله وأَتُوبُ إِلَيهِ فى اليَوْم أكثَر مِنْ سَبعِيْنَ مَرَّة».

١٠٦٠ - وروينا فى صحيح البخارى أيضاً عن شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « سَيِّدُ الاستغفار أنْ يَقُول العَبْدُ : اللَّهُمَّ أنْتَ رَبّى لا إِلهَ إِلاَّ أنْتَ خَلَقْتَنى وأنا عَبْدُكَ ، وأنا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطعتُ ، أعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّمَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بنعْمَتِكَ علىَّ وأَبُوءُ بِذَنْبى، فاغفر لى فإِنَّهُ لا يَغْفِر الذُّنُوبَ إِلاَّ أنْتَ مَنْ قَالَها بالنَّهارِ مُوقناً بِها فَمَاتَ مِنْ يَوْمِه قَبْلَ أنْ يُمْسِى فَهُوَ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَها مِنْ اللّيل وَهُوَ موقِن بِها فَمَاتَ قَبْلَ أنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ » قلت : أبوء بضم الباء وبعد الواو همزة ممدودة،ومعناه : أقرّ وأعترف.

١٠٦١ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى وابن ماجة عن ابن عمر رضى الله تعالى

(١٠٥٨) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء والاستغفار / باب : استحباب الاستغفار والإكثار منه . (٦ / ١٧ / ٥٣ - النووى) .

(١٠٥٩) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الدعوات / باب استغفار النبى ﷺ (١١ / ١٠٤ / ح ٦٣٠٧ - الفتح) .

(١٠٦٠) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الدعوات / باب: أفضل الاستغفار (١١ / ١٠٠/ ح ٦٣٠٦ - الفتح) .

(١٠٦١) (صحيح) ==

عنهما قال : « كنا نعدّ لرسول الله ﷺ فـى المجلس الواحد مائة مرة : ربّ اغْفِر لى وتُبْ عَلىَّ إنَّك أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ » قال الترمذى : حديث صحيح.

١٠٦٢ - وروينا فى سنن أبى داود وابن ماجـة عن ابن عباس رضى الله عنهـما قال : قال رسـول الله ﷺ « **مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَار جَعَلَ الله لَهُ مِنْ كُلّ ضِيق مَخْرَجًا وَمِنْ كُلُّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ** ».

١٠٦٣ - وروينا فى صحيح مسلم عـن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **وَالّذى نَفْسِى بِيدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَـذَهَبَ الله بِكُم ،ولَجَاء بِقَوْمٍ يُذْنِبونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ الله تَعَالى فَيَغْفِرُ لَهُمْ** » .

== أخرجه أبو داود فى الصـلاة / باب فى الاستغفار (٢ / ٨٦ / ح١٥١٦) والتـرمذى فى الدعوات / باب: مـا يقـول إذا قـام فى مـجلسـه (٥/ ٤٩٤ /ح ٣٤٣٤) ، وابن مـاجـة فى الأدب / باب الاستغفار(٢ / ١٢٥٣ /ح ٣٨١٤) .

من طريق مالك بن مغول ، عن محمد بن سوقة ، عن نافع ، عن ابن عمر .

قال الترمذى : حسن صحيح غريب .

[قلت] : ورجاله ثقـات ، غير أن محـمد بن سوقة صالح الحـديث كما قال ابن مـعين ، ووثقه آخرون وهو الصـواب ومحمد سـمع من نافع كما قـال البخارى فى« الكبـير » (١/ ١ / ١٠٢) والحديث صحيح وقد تقدم تخريجه فى« رياض الصالحين » برقم (١٨٧٦) بتخريجنا.

(١٠٦٢) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الاستغفار (٢ / ٨٦/ح ١٥١٨) .

وابن ماجة فى الأدب / باب الاستغفار (٢ / ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ / ح ٣٨١٩) .

من طريق هشام بن عمار ، عن الوليد بن مسلم ، عن الحكم بن مصعب ، عن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس .

[قلت] : الحكم بن مصعب مجهول كما قال أبو حاتم وابن حجر ،وهشام بن عمار صدوق وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد فى تخريجنا « رياض الصالحين (برقم (١٨٧٧) . والله الموفق .

(١٠٦٣) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء والاستغفار / باب فضل دوام الذكر والفكر فى أمور الآخرة (٦ / ١٧ / ٦٥ - النووى).

١٠٦٤ - وروينا فى سنن أبى داود عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه « أن رسول الله ﷺ كان يعجبه أن يدعو ثلاثا ، ويستغفر ثلاثا » وقد تقدم هذا الحديث قريبًا فى جامع الدعوات.

١٠٦٥ - وروينا فى كتابى أبى داود والترمذى عن مولى لأبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أصر من استغفر وإن عاد فى اليوم سبعين مرة» قال الترمذى : ليس إسناده بالقوىّ .

١٠٦٦ - وروينا فى كتاب الترمذى عن أنس رضى الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله تعالى ﴿ يا ابْنَ آدَمَ ،إِنَّكَ ما دَعَوْتَنِى وَرَجَوْتَنِى غَفَرْتُ لَكَ ما كَانَ مِنْكَ وَلا أُبالِى يا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّماء ثُمَّ اسْتَغْفَرتَنِى غَفَرْتُ لَكَ، يا ابْنَ آدَمَ لَوْ أَتَيْتَنِى بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ أَتَيْتَنِى لاَتُشْرِكُ بِى شَيْئاً لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِها مَغْفِرةً ﴾ قال

(١٠٦٤) (صحيح)

تقدم برقم ١٠٤٨ .

(١٠٦٥) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الاستغفار (٢/ ٨٥ ، ٨٦ / ح ١٥١٤) والترمذى فى الدعوات / باب : ١٠٧ (٥ / ٥٥٨ / ح ٣٥٥٩) .

كلاهما من طريق عثمان بن واقد ، عن أبى نضيرة، عن مولى لأبى بكر ، عن أبى بكر . قال الترمذى : غريب ، إنما نعرفه من حديث أبى نُضيرة وليس إسناده بالقوى .

[قلت] : وأبو نضيرة الواسطى وثقه أحمد ، وذكره ابن حبان فى :« الثقات » وقال : وكان يخطئ مع قلة روايته ،وقال البزار أبو نضيرة عن مولى أبى بكر مجهولان ، يتبين أنه مع جهالته وقلة روايته أنه ضعيف ، والله تعالى أعلم ، ولم يروى له الترمذى إلاهذا الحديث فقط .

(١٠٦٦) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب : فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده .(٥/ ٥٤٨ / ح ٣٥٤٠) .

من طريق أبى عاصم النبيل ،عن كثير بن فائد ، عن سعيد بن عبيد الهنائى ، عن بكر بن عبد الله المزنى ، عن أنس بن مالك .

قال الترمذى : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ،ونقل النووى فى الأربعين والأذكار أن الترمذى قال : حسن .

[قلت] : لعل ذلك وقع فى بعض النسخ ، والحديث فيه سعيد بن عبيد الهنائى قال أبو حاتم : شيخ ، وقال البرقانى نقلاً عن الدارقطنى : صالح ، وقال البزار : ليس به بأس ، ==

الترمـذى : حديث حسن . قلت : عنـان السماء بفـتح العين : وهو السحاب ، واحـدتها عنانة ، وقيل العنان : ما عنّ لك منها ، أى ما اعـترض وظهر لك إذا رفعت رأسك . وأما قراب الأرض فروى بضم القاف وكسرها ، والضم هو المشهور ، ومعناه : ما يقارب ملأها ، وممن حكى كسرها صاحب المطالع .

١٠٦٧- وروينا فى سنن ابن مـاجـة بإسناد جيـد عن عـبد الله بن بُـسر - بضم البـاء وبالسين المهملة - رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **طوبَى لِمَنْ وَجَدَ فى صَحِيفَتِه اسْتِغْفاراً كَثِيراً** » .

١٠٦٨ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **مَن قَالَ: أسـتغـفرُ الله الذى لا إله إلا هو الحَىُّ الـقَيُّومُ وأتُوبُ إلَـيْه غُفِـرتْ ذُنُوبُهُ وإنْ كانَ قَـدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ** » قال الحـاكم : هذا حديث صحـيح على شرط البخارى ومسلم . قـلت : وهذا الباب واسع جداً ، واختصاره أقرب إلى ضـبطه ، فنقصر على هذا القدر منه .

== وأما كثير بن فائد فلم يوثقه أحد غير ابن حبان فى « الثقات » وقال ابن حجر فى التقريب : مقبول . قال ابـن رجب : هذا الحديث تفـرد به الترمـذى - وساق سنده - وقـال : وإسناده لا بأس به ، وانظر: تتمة كلامه فى : « جامع العلوم » بتخريجنا شرح الحديث الثانى والأربعين .

(١٠٦٧) (حسن)

أخرجه ابن ماجة فى الأدب / باب الاستعاذة (٢ / ١٢٥٤ / ح ٣٨١٨) .

من طريق عمرو بن عثـمان بن سعيد بن كثـير بن دينار الحمصى ، عن أبيه ، عن محـمد بن عبد الرحمن بن عرق ، عن عبد الله بن بسر .

وقال فى الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

[قلت] : وجوَّد النووى إسناده . والحـديث فيه محمـد بن عبد الرحمن ، قال الحـافظ : لا يعتد بحديثه ما كان من حديث بقية ويحيى بن سعيد ودونه بل يعتبر بحديثه من رواية الثقات عنه وكان هذا تتمـةكلام ابن حبـان فى الثقات عنه . ووثقـه الدارمى ، وقال الحافظ : صـدوق . والحديث إسناده حسن .

(١٠٦٨) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الاستغفار (٢ / ٨٦ / ح ١٥١٧) .

الترمذى فى الدعوات / باب: فى دعاء الضيف (٥ / ٥٦٨/ ح ٣٥٧٧) .

كلاهما من طريق موسى بن إسماعيل ، عن حفص بن عمر الشنّى عن أبيه عمر بن مرة ، عن بلال ابن يسار بن زيد مولى النبى ﷺ عن أبيه ، عن جده . ==

(فصل)ومما يتعلق بالاستغفار مـا جاء عن الربيع بن خثيم رضى الله تعالى عنه قال : لا يقل أحدكم : أستغفر الله وأتوب إليـه فيكون ذنباً وكذباً إن لم يفعل ،بل يقول : اللهم اغفـر لى وتب علىّ ، وهذا الذى قالـه من قوله : اللهمّ اغـفر لى وتب على حـسن وأما كراهيته أستغفر الله وتسميته كـذباً فلا نوافق عليه ، لأن معنى أستغفر الله أطلب مغفرته ، وليس فى هذا كـذب ، ويكفى فى رده حديث ابن مـسعود المذكـور قبله . وعن الفـضيل رضى الله تعالى عنه : استغفار بلا إقلاع توبة الكذابين ، ويقاربه ما جاء عن رابعة العدوية رضى الله تعالى عنها قالت : استغفارنا يحتاج إلى استغفار كثير . وعن بعض الأعراب أنه تعلق بأستار الكعبة وهو يقول :اللهمّ إن استغفارى مع إصرارى لؤم ، وإن تركى الاستغفار مع علمى بسـعة عفـوك لعجز ، فكم تتـحبب إلىّ بالنعم مع غناك عنـى ، وأتبغض إليك بالمعاصى مع فـقرى إليك ، يا من إذا وعـد وفى ، وإذا توعد تجاوز وعـفا ، أدخل عظيم جُرمى فى عظيم عفوك يا أرحم الراحمين .

(باب النهى عن صمت يوم إلى الليل)

١٠٦٩ /أ - روينا فى سنن أبى داود بإسناد حسن عن علىّ رضى الله عـنه قال حفظت عن رسول الله ﷺ : « لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم إلى الليل » .

== قال الترمذى : حـديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وبلال بن يسار لم يوثقـه أحد غير ابن حبان ، وحفص وأبوه مجهولان ، وأخرجه أيضا الحاكم فى « المستدرك » (١ / ٥١١) من طريق بكر بن محمد الصيرفى، عن أحمد بن عبيد الله النرسى ، عن محمد بن سابق ، عن إسرائيل عن أبى سنان ، عن أبى الأحوص ، عن ابن مسـعود بنفس اللفظ. وقال صحيح على شـرط الشيخين ولم يخرجاه ،وقال الذهبى : أبو سنان هو ضرار بن مرة لم يخرج له البخارى .

[قلت] : بل أخرج له فى « الأدب » وهوثقة ثبت كما نقل المزى فى ترجمته ، ومحمد بن سابق فيه كلام والراجح عندى أنه ضعيف . والله أعلم .

(١٠٦٩)/أ (ضعيف)

أخرجه أبوداود فى الوصايا / باب: ما جاء متى ينقطع اليتم (٣ / ١١٤ / ح ٢٨٧٣) .

من طريق أحمد بن صالح ، عن يحيى بن محمـد المدينى ،عن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبى مريم ، عن أبيه ، عن سـعيد بن عبـد الرحمن بن يزيد بن رقيش ،عن شيـوخ من بنى عمرو بن عوف ومن خاله عبد الله بن أبى أحمد ، عن على بن أبى طالب .

والحديث فيه عبد الله بن خالد بن سعيـد بن أبى مريم وهو مجهول الحال ، قاله ابن أقطن ، وقال الحافظ : مستور ونقل عن الأزدي : لا يكتب حديثه ، فهو بهذا الإسناد ضعيف .

١٠٦٩/ب - وروينا فى معالم السنن للإمام أبى سليمان الخطابى رضى الله عنه قال فى تفسير هذا الحديث كان أهل الجاهلية من نسكهم الصماتُ ، وكان أحدهم يعتكف اليوم والليلة فيصمت ولا ينطق ، فنهوا : يعنى فى الإسلام عن ذلك ، وأمروا بالذكر والحديث بالخير .

١٠٧٠- وروينا فى صحيح البخارى عن قيس بن أبى حازم رحمه الله قال: دخل أبو بكر الصديق رضى الله عنه على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرآها لا تتكلم فقال : ما لها لا تتكلم ؟ فقالوا : حجت مصمتة ، فقال لها : تكلمى فإن هذا لا يحّل ، هذا من عمل الجاهلية ، فتكلمت .

(**فصل**) فى آخر ما قصدته من هذا الكتاب ، وقد رأيت أن أضمّ إليه أحاديث تتم محاسن الكتاب بها إن شاء الله تعالى ،وهى الأحاديث التى عليها مدار الإسلام ، وقد اختلف العلماء فيها اختلافًا منتشرًا ، وقد اجتمع مِن تداخل أقوالهم مع ما ضممته إليها ثلاثون حديثاً .

١٠٧١ - الحديث الأول : حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « إنما الأعمال بالنيات»وقدسبق بيانه فى أول هذا الكتاب .

١٠٧٢ - الحديث الثانى : عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ « من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » رويناه فى صحيحى البخارى ومسلم .

(١٠٦٩)/ب ذكره الخطابى فى « معالم السنن » شرح سنة أبى داود فى الوصايا / باب متى ينقطع اليتم (٢ / ٤ / ص ٨١ / دار الكتب العلمية) .

(١٠٧٠) (صحيح)

أخرجه البخارى فى مناقب الأنصار / باب : أيام الجاهلية (٧ / ١٨٢ / ح ٣٨٣٤ - الفتح) .

(١٠٧١) تقدم برقم (١) .

(١٠٧٢) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الصلح / باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود (٥ / ٣٥٥ / ح ٢٦٩٧ - الفتح) ، ومسلم فى الأقضية / باب : نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور . (٤/ ١٢ / ١٥ ، ١٦ - النووى) .

١٠٧٣ - الثالث : عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنَّ الحَلاَلَ بَيِّنٌ وَإنَّ الحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهاتٌ لاَ يَعْلَمُهنّ كَثيرٌ منَ النَّاس ، فَمَن اتَّقَى الشُّبُهات اسْتَبْرأ لدينه وَعرْضه ، وَمنْ وَقَعَ فى الشُّبُهات وَقَعَ فى الحَرَامِ كالرَّاعى حَوْلَ الحمَى يُوشك أنْ يَرْتَعَ فيه ،ألا وإنَّ لكُلِّ مَلك حمىً، ألا وإنَّ حمَى الله تَعَالى مَحارمُهُ ،ألاَ وَإنَّ فى الجَسَد مُضْغَةً إذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ ، وإذَا فَسدَت فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ ألاَ وَهى القَلْبُ » رويناه فى صحيحيهما .

١٠٧٤ - الرابع : عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : « إنْ أحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فى بَطن أمِّه أرْبعينَ يَوْماً نُطْفَةً ثُمَّ يكُونُ عَلَقَةً مثلَ ذَلكَ،ثُمَ يكُونُ مُضْغَةً مثْلَ ذلكَ ، ثُمَّ يُرْسَلُ المَلَكُ فَيَنْفَخُ فيه الرُّوحَ وَيؤمَرُ بأرْبَع كَلمَات: بكَتْب رزْقه وأجَله وَعَمَله وَشَقىٌّ أوْ سَعيد ،فَوالَّذى لا إلهَ غَيْرُهُ إنَّ أحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّة حتَّى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلاَّ ذرَاعٌ فَيَسْبقُ عَلَيْه الكتابُ فَيَعْمَلُ بعَمَلِ أَهْلِ النَّار فَيَدْخُلُهَا،وَإنَّ أحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بعَمَلِ أهل النَّار حتَّى مَا يكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَها إلاَّ ذرَاعٌ فَيَسبقُ عَلَيْه الكتابُ فَيَعْمَلُ بعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّة فَيَدْخُلُهَا» رويناه فى صحيحيهما .

١٠٧٥ - الخامس : عن الحسن بن علىّ رضى الله عنهما قال : حَفظت من رسول الله ﷺ : « دَعْ مَا يَرِيبُكَ إلى مَا لا يَرِيبُكَ » رويناه فى الترمذى والنسائى ، قال الترمذى : حديث صحيح . قوله يريبك بفتح الياء وضمها لغتان ، والفتح أشهر .

١٠٧٦ - السادس : عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله : « مِنْ

(١٠٧٣) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الإيمان/ باب فضل من استبرأ (١ / ١٥٣ / ح ٥٢ - الفتح) ، ومسلم فى المساقاة / باب أخذ الحلال وترك الشبهات (٤ / ١١ / ٢٧ ،٢٨- النووى) .

(١٠٧٤) (صحيح)

أخرجه البخارى فى بدء الخلق / باب ذكر الملائكة (٦/ ٣٥٠ / ح ٣٢٠٨ - الفتح) ، ومسلم فى القدر/ باب كيفية خلق الآدمى فى بطن أمه (٦ / ١٦ / ١٨٩ ، ١٩٢ - النووى) .

(١٠٧٥) (صحيح)

أخرجه الترمذى فى صفة القيامة / باب ٦٠ (٤ / ٦٦٨ / ح ٢٥١٨) ، والنسائى فى« الكبرى » فى الأشربة /باب الحث على ترك الشبهات (٣ / ٢٣٩ / ح ٥٢٢٠) .

كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس ،عن شعبة ،عن بريد بن أبى مريم عن أبى الحوراء السعدى.

قال الترمذى : حسن صحيح . وهو كما قال .

(١٠٧٦) (ضعيف) .

تقدم برقم (٨٩٣) .

حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيه » رويناه فى كتاب الترمذى وابن ماجة ، وهو حسن .

١٠٧٧ - السابع : عن أنس رضى الله عنه عن النبىّ ﷺ قال : « لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حتَّى يُحِبَّ لأخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » رويناه فى صحيحيهما .

١٠٧٨ - الثامن : عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ الله تَعَالى طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّباً ، وَإِنَّ الله تعالى أَمَرَ الْمُؤمنينَ بِمَا أَمَرَ بِه الْمُرْسَلِينَ ، فَقَالَ تعالىَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا منَ الطَّيِّبات وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [المؤمنون : ٥١] وقال تعالى : ﴿ يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا كُلُوا منْ طَيِّبات مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٢]، ثُمَّ ذَكَرَالرَّجُلَ يُطيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْه إلى السَّماء : يا ربِّ يا رب ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَام وَغُذى بالحَرَامِ ؛فَأنى يُسْتَجَابُ لِذلِكَ ؟ » رويناه فى صحيح مسلم .

١٠٧٩ - التاسع : حديث «لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ » رويناه فى الموطأ مرسلاً ، وفى سنن الدارقطنى وغيره من طرق متصلاً ، وهو حسن .

١٠٨٠ - العاشر : عن تميم الدارى رضى الله عنه :أن النبىّ ﷺ قال: « الدّين النَّصيحَةُ ، قلنا : لمن ؟ قال : لله وَلِكِتابِهِ وَلِرسُولِهِ وَلأئمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِم » رويناه فى مسلم .

(١٠٧٧) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الإيمان /باب : من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه (١ / ٧٣ / ح ١٣- الفتح) ،ومسلم فى الإيمان / الدليل على أن خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه (١/ ٢ /١٦ ، ١٧ - النووى) .

(١٠٧٨) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الزكاة / باب : الحث على الصدقة وأنواعها وأنها حجاب من النار (٣ / ٧ / ١٠٠ - النووى) .

(١٠٧٩) (حسن)

أخرجه مالك فى الأقضية /باب: القضاء فى المرفق (ص ٥٧١) والدارقطنى فى « سننه » (٢ / ٤ / ٢٢٧ ، ٢٢٨) ، روى من طرق كثيرة ، وهو مرسل عند مالك وموصولاً عند ابن ماجة وحسنه النووى والدارقطنى وابن حجر وابن رجب فى جامع العلوم ولزيادة التخريجات انظر: تخريجنا « السلسبيل فى معرفة الدليل » ج ١ /ح ٨٦ وتخريجنا «جامع العلوم والحكم » شرح الحديث الثانى والثلاثون، وتخريجنا « منار السبيل » .

(١٠٨٠) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الإيمان / باب :الدين النصيحة (١ / ٢ / ٣٦ ،٣٧ - النووى).

١٠٨١ -- الحادى عشر : عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه سمع النبىﷺ يقول : « مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فاجتَنِبوهُ ، وَمَا أمَرْتُكُمْ بِه فَـافْعَلُوا مِنْهُ ما اسْتَطَعْتُمْ فإنَّمَا أهْلَكَ الذَّينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسائِلِهِمْ وَاخْتِلافُهُمْ على أنْبِيائِهِمْ » رويناه فى صحيحيهما .

١٠٨٢ -- الثانى عشر : عن سهل بن سـعد رضى الله عنه قال : « جاء رجل إلى النبىّ ﷺ فقـال : يا رسول الله دلني على عمل إذا عملـتُه أحبنِي الله وأحبنى الناس ؟ فـقال : ازْهَدْ فِى الدُّنْيا يُحِبَّكَ الله ، وَازْهَدْ فِيمـا عِنْدَ الناسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ »حديث حسن رويناه فى كتاب ابن ماجة .

١٠٨٣ - الثالث عشر : عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«لاَ يَحِلُّ دَمُ امْـرِىءِ مُسْلِمٍ يَشْـهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله وأنِّى رَسُـولُ الله إلاَّ بِإحْـدى ثَلاث : الثَّيِّب الزانى، والنَّفْس بِالنَّفْسِ ، والتَّارِكِ لِدِينِهِ المُفارِقِ لِلجَماعَةِ »** رويناه فى صحيحيهما .

(١٠٨١) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الاعتـصام / باب : الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (١٣ / ٢٦٤ / ح ٧٢٨٨- الفتح) ، ومسلم فى الفضائل / باب : وجوب اتباعه ﷺ (٥ / ١٥ / ١٠٩ ، ١١٠ - النووى).

(١٠٨٢) (ضعيف)

أخرجه ابن ماجة فى الزهد / باب : الزهد فى الدنيا (٢/ ١٣٧٤ / ح ٤١٠٢) .

من طريق خـالد بن عمـرو القرشى ، عن سـفيان الـثورى ،عن أبى حـازم ،عن سهل بن سـعد الساعدى .

قال فى الزوائد : فى إسناده خالد بن عمرو ، وهو ضعـيف متفق على ضعفه واتهم بالوضع وأورد له العقيلى هذا الحديث - يعنى فى الضعـفاء - وقال: ليس له أصل من حديث الثورى ، لكن قال النووى عقب هذا الحديث: رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنه أ .هـ .

[قلت] : وأخرجه الحاكم (٤ / ٣١٣) من نفس الطريق وقال صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبى فقـال : خالد بن عمـرو القرشى ، وضّاع . وأيضـاً أبو نعيم فى « الحليـة » (٧ / ١٣٦) وقال غريب من حـديث الثورى عن أبى حازم مـرفوعًا تـفرد به الثورى عن أبى حـازم وله أيضًا (٣ / ٢٥٢) من طريق خالد بن زيد - وهو العـمرى عن الثورى وقال : هذا حديـث غريب من حديث أبى حازم لم يروه عنه مـتصلاً مرفـوعًا إلا سفـيان الثورى ، ورواه عن سفـيان بن قتادة الحـمامى ومحمد بن كثـير الصنعانى مثله . وهوعند البغوى فى « شرح السنة » (٤٠٣٧) وفـيه محمد بن كثير والراجح عندى ضعفه . والحديث ضعيف الإسناد والله أعلم .

(١٠٨٣) (صحيح)

أخرجـه البخارى فى الديات / باب: قول الله تـعالى : ﴿إن النفس بالنفس﴾ (١٢ / ٢٠٩ / ح ٦٨٧٨ - الفتح) ،ومسلم فى القسامة / باب : ما يباح به دم المسلم (٤ / ١١/ ١٦٤ - النووى) .

١٠٨٤ - الرابع عشر : عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «أُمِرتُ أنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَشْهَدُوا أنْ لاَ إلهَ إلاَّ الله وأنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله ، ويُقِيمُوا الصَّلاَةَ ، ويُؤْتُوا الزَّكَاةَ ؛ فَإذَا فعلوا ذلك عَصَمُوا مِنِّى دِمَاءهُمْ وأمْوَالَهُمْ إلاَّ بِحَقِّ الإسْلاَمِ ، وَحِسابُهُمْ علَى الله تعالى » رويناه فى صحيحيهما .

١٠٨٥ - الخامس عشر : عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «بُنِيَ الإسْلامُ على خَمْسٍ : شَهَادة أنْ لا إلهَ إلاَّ الله، وأنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله وإقام الصَّلاة،وإيْتَاء الزَّكاة ، والحَجِّ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ » رويناه فى صحيحيهما .

١٠٨٦ - السادس عشر : عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْواهُمْ ، لادَّعى رِجالٌ أمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءهُمْ ، لَكِن البَيِّنَةُ على المُدَّعى واليَمِينُ على مَنْ أنْكَرَ » هو حسن بهذا اللفظ ، وبعضه فى الصحيحين .

١٠٨٧- السابع عشر : عن وابصة بن معبد رضى الله عنه أنه أتى رسول الله ﷺ فقال

(١٠٨٤) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الإيمان/ باب : فإن ﴿ تابوا وأقاموا الصلاة ﴾ (١/ ٩٤ ، ٩٥ / ح ٢٥ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب : فضل (أبو بكر الصديق) رضى الله عنه (١ / ١ / ٢١١ ، ٢١٢- النووى) .

(١٠٨٥) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الإيمان / باب : دعاؤكم إيمانكم (١ / ٦٤ / ح٨ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب :أركان الإيمان ودعائمه (١ / ١ - النووى) .

(١٠٨٦) (صحيح)

أخرجه البخارى فى التفسير /باب : قوله تعالى ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلاً ﴾ (٨ / ٦١ / ٤٥٥٢ - الفتح) ، ومسلم فى الأقضية / باب : اليمين على المدعى عليه (٤ / ١٢ / ٣,٢ - النووى) .

وانظر : تخريجنا له مطولاً « عمدة الأحكام » برقم (٣٨١) و« منار السبيل » برقم (٣٨٤) و«جامع العلوم والحكم » .

(١٠٨٧)/أ (حسن)

أخرجه أحمد فى« مسنده » (٤ / ٢٢٧ ، ٢٢٨) ،والدارمى فى « سننه » (٢ / ٢٤٦) .

كلاهما من طريق حماد بن سلمة ،عن الزبير أبى عبد السلام (الزهرانى) عن أيوب بن عبد الله ابن مكرز ،عن وابصة .

وعند أحمد أيضاً من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية بن صالح ، عن أبى عبد السلمى،عن وابصة . ==

«جئتَ تَسألُ عَـن البرّ والإثم؟ قال : نعم ، فقال : اسْـتَفْتِ قَلْبَكَ : البرّ ما اطـمأنَّتْ إلَيْه النَّفْسُ وَاطْمَأنَّ إلَيْهِ القَلْبُ ، وَالإثم ما حاكَ فى النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فى الصَدر ، وإنْ أفتاكَ النَّاسُ وأفْتَوكَ » حديث حسن رويناه فى مسندى أحمد والدارمى وغيرهمـا . وفى صحيح مسلم عن النواس بن سمعـان رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **البرّ : حُسْنُ الخُلُقِ ، وَالإثْمُ ما حَاكَ فى نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أنْ يَطلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ** » .

١٠٨٨ - الثامن عـشر : عن شداد بن أوس رضى الله عنه عن رسـول الله ﷺ قال : «**إنَّ الله تَعَالى كَتَبَ الإحْسَانَ عَلى كُلّ شَىء ، فَإذَا قَتَلْتُمْ فأحْسِنُوا القِتْلَةَ وَإذَا ذَبَحْتُمْ فأحْسِنُوا الذَّبْحَ وَلْيُحِدَّ أحَدُكُم شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**» رويناه فى مسلم ،والقِتْلة بكسر أولها .

١٠٨٩ - التاسع عـشر : عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسـول الله ﷺ قال: « **مَنْ كَـانَ يُؤمِنُ بالله وَالْيَوم الآخـر فَلْيَـقُلْ خَيْـراً أوْلِيَصْـمُتْ، وَمَنْ كَـانَ يُؤمِنُ بالله واليوم الآخـرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كان يُؤْمِنَ بالله والْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ** » رويناه فى صحيحيهما .

١٠٩٠ - العشرون : عن أبى هريرة رضى الله عنه:« أن رجلاً قال للنبى ﷺ: أوصنى

== كلا الطريقين فيه ضـعف .فالأول : فيه علتان ، ضعف الزبيـر والثانية: الانقطاع بين أيوب والزبير. والثانى : فيه أبى عبد الرحـمن السلمى ، والصحيح أبو عبد الله السلمى ولعله خطأ من الناسخ ، ويؤيد هذا رواية الطبرانى (٢٢ / ٤٠٢) قال عن معاوية بن صالح ، حـدثنى أبو عبد الله محمد الآمدى (وهو السلمى) . والسلمى مـجهول . قال ابن رجب فى « الجـامع » وروى هذا الحديث عن النبىﷺ من وجوه متعددة وبعض طرقه جيدة فخرجه الإمام أحمد وابن حبان فى صحيحه . من طريق يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن جده ممطور عن أبى أمامه .
وهذا إسناد جيد على شرط مسلم ، وعن أبى ثعلبـة الخشنى بإسناد جيد راجع كلام ابن رجب فى «جامع العلوم والحكم » الحديث (٢٧) بتخريجنا . يسر الله طبعه .

(١٠٨٧)/ب (صحيح)
أخرجه مسلم فى البر والصلة / باب تفسير البر والإثم (٦ / ١٤ / ١١٠ ،١١١ - النووى) .

(١٠٨٨) (صحيح)
أخرجه مسلم فى الصيد / باب الأمر بإحسان الذبح (٥/ ١٣ / ١٠٦ - النووى) .

(١٠٨٩) (صحيح)
أخرجه البخارى فى الأدب / باب من كـان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (١٠ / ٤٦٠ / ح ٦٠١٨ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب الحث على إكـرام الجار والضيف (١ / ٢ / ١٨ - النووى) .

(١٠٩٠) (صحيح)
أخرجه البخارى فى الأدب / باب : الحذر من الغضب(١٠ / ٥٣٥ / ح ٦١١٦ - الفتح) .

قال : « لا تَغْضَبْ » ، فردّد مِراراً ، قال :« لا تَغْضَبْ » رويناه فى البخارى .

١٠٩١ - الحادى والعشرون : عن أبى ثعلبة الخشنىِّ رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « **إنَّ الله عزَّ وجَلَّ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلاَ تُضيعُوها ، وَحَدَّ حُدُوداً فَلاَ تَعْتَدُوها ، وَحَرَّمَ أشْيَاءَ فَلا تَنْتَهكُوها ، وَسَكَتَ عَنْ أشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيانٍ فَلاَ تَبْحثُوا عَنْها** » رويناه فى سنن الدارقطنى بإسناد حسن .

١٠٩٢ - الثانى والعشرون : عن معاذ رضى الله عنه قال : «قلت : يا رسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنَّة ويباعدنى من النار ،قال:« لَقَدْ سَألْتَ عَنْ عَظِيم ، وَإنَّهُ لَيَسيرٌ على مَنْ يَسَّرَهُ الله تَعَالى : تَعْبُدُ الله لا تُشْرِكُ بِه شَيْئاً ، وَتُقيمُ الصَّلاةَ ، وَتُؤْتى الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضانَ ،وَتَحُجُّ البَيْتَ ، ثم قال : ألا أدُلُّكَ عَلى أبْوَاب الخَيْر : الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطفِىءُ الخَطيئَةَ كما يُطْفِىءُ المَاءُ النَّارَ، وَصَلاةُ الرَّجُلِ فى جَوْفِ اللَّيْلِ ثم تلا ﴿تَتَجافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ﴾ [السجدة : ١٦] حتى بلغ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ثم قال : ألا أُخْبِرُكَ برأسِ الأمْرِ وعَمُودِه وَذِرْوَةِ سَنامه: الجهاد ثم قال ألا أُخبِرُك بملاك ذلك كلّه ؟ قلت: بلى يا رسول الله ، فأخذ بلسانه ، قال : كُفَّ عَلَيْكَ هَذا ، فقلتُ : يا نبىّ الله ، وإنّا لمؤاخَذُون بما نتكلم به ؟ فقال : ثَكلَتْكَ أُمُّكَ ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فى النَّار على وُجُوهِهِمْ ، أوْ عَلى مَنَاخِرِهِمْ إلاّ حَصَائِدُ ألْسِنَتِهِمْ ؟ » رويناه فى الترمذى وقال :حسن صحيح . وذروة السَنام: أعلاه ، وهى بكسر الذال وضمها . وملاك الأمر بكسر الميم : أى مقصوده .

(١٠٩١) (ضعيف)

أخرجه الدارقطنى فى «سننه » (٢ / ٤ / ١٨٤) .

من طريق إسحاق الأزرق ، عن داود بن أبى هند ، عن مكحول ،عن أبى ثعلبة الخشنى .

[قلت] : مكحول ثقة ولكنه كثير الإرسال ولم يسمع من أبى ثعلبة وجاء من طرق عن أبى الدرداء مرفوعاً وفيها ضعف ، وموقوفاً على ابن عباس وهى ضعيفة أيضاً . ولقد أجاد ابن رجب الحنبلى فى بحث هذا الحديث وكلامه يشعر أنه ضعيف : راجع : «جامع العلوم» بتخريجنا شرح الحديث الثلاثون ففيه بحث طيِّب لابن رجب .

(١٠٩٢) (ضعيف)

أخرجه الترمذى فى الإيمان / باب : ما جاء فى حرمة الصلاة (٥ / ١٢ /ح ٢٦١٦) .

من طريق عبد الله بن معاذ الصنعانى ، عن معمر ، عن عاصم بن أبى النجود ، عن أبى وائل ، عن معاذ بن جبل .

وقال الترمذى : حسن صحيح .

[قلت] وأبو وائل شقيق بن سلمة ثقة تابعى أدرك النبى ﷺ ولم يسمع منه فهو تابعى ==

١٠٩٣ - الثالث والعشرون : عن أبى ذرّ ومعاذ رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : « اتَّقِ الله حَيْثُما كُنْتَ،وأتْبِعِ السَّيِّئةَ الحَسَنَةَ تَمْحُها ، وخَالِقِ النَّاس بِخُلُقٍ حَسَنٍ » رويناه فى الترمذى وقال : حسن ، وفى بعض نسخه المعتمدة : حسن صحيح .

١٠٩٤ - الرابع والعشرون : عن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال: « وَعَظَنَا رسول الله موعظة وَجِلت منها القلوب ، وذرفت منها العيون ، فقلنا : يا رسول الله كأنها موعظة مودّع فأوصنا ، قال : أُوصيكُمْ بتَقْوَى الله ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَة وَإنْ تَأمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، وإنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرى اخْتلافاً كَثيراً ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتى وَسُنَّة الخُلفاء الرَّاشدينَ المَهديّين عضُّوا عَلَيْها بالنَّواجِذِ ، وَإيَّاكُمْ وَمُحْدَثاتِ الأُمُورِ ، فإنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَة » رويناه فى سنن أبى داود والترمذى وقال :حديث حسن صحيح .

== مختصرم كما قال الحافظ ، ونقلنا عن ابن رجب قوله : وقال الترمذى حسن صحيح وفيما قاله نظر من وجهين : أحدهما أنه لم يثبت سماع أبى وائل من معاذ وإن كان قد أدركه بالسن وكان معاذ بالشام وأبو وائل بالكوفة وما زال الأئمة كأحمد وغيره يستدلون على انتفاء السماع بمثل هذا . والثانى : قد رواه حماد بن سلمة عن عاصم بن أبى النجود عن شهر بن حوشب عن معاذ، خرجه أحمد . ورواية شهر عن معاذ مرسلة يقيناً وشهر مختلف فيه ، وله طرق أخرى عن معاذ كلها ضعيفة . أ.هـ مختصراً انظره فى : « الجامع » بتخريجنا شرح الحديث التاسع والعشرين .

(١٠٩٣) (ضعيف)

الترمذى فى البر والصلة / باب : ما جاء فى معاشرة الناس(٤ / ٣٥٥ / ح ١٩٨٧) .

من طريق محمد بن بشار ، عن عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت عن ميمون بن أبى شبيب، عن أبى ذر ، ومن طريق وكيع ، عن سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن ميمون بن أبى شبيب ، عن معاذ بن جبل ، نحوه .

قال الترمذى : حسن صحيح ، وقال : قال محمود - يعنى ابن غيلان - : والصحيح حديث أبى ذر .

[قلت] : ميمون بن أبى شبيب الربعى : ضعيف قاله ابن معين وقال عمرو بن على: ولم أخبر أن أحداً يزعم أنه سمع من أصحاب النبى ﷺ وقال أبو حاتم الرازى : روايته عن أبى ذر وعائشة غير متصلة . والحديث مرسل .

وانظر : شرح الحديث الثامن عشر من « جامع العلوم » بتخريجنا -كلام ابن رجب - .

(١٠٩٤) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى السنة / باب : فى لزوم السنة (٤ / ٢٠٠ / ح ٤٦٠٧) .

والترمذى فى العلم / باب : الأخذ بالسنة (٥ / ٤٤ / ح ٢٦٧٦) .

كلاهما من طريق خالد بن معدان،عن عبد الرحمن بن عمرو السلمى،عن العرباض بن سارية ==

١٠٩٥ - الخامس والعشرون : عن أبى مسعود البدرىّ رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنَّ مِمَّا أدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ الأُولى : إذَا لَمْ تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ** » رويناه فى البخارى .

١٠٩٦ - السادس والعشرون : عن جابر رضى الله عنه « أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال : أرأيْتَ إذا صليتُ المكتوبات ، وصمتُ رمضان ، وأحللتُ الحلال ، وحرّمتُ الحرام، ولم أزد على ذلك شيئًا أدخل الجنة ؟ قال : نَعَمْ » رويناه فى مسلم .

١٠٩٧ - السابع والعشرون : عن سفيان بن عبد الله رضى الله عنه قال : « قلت يا رسول الله ، قل لى فى الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك ، قال : قُلْ آمَنْتُ بالله ثُمَّ استَقِمْ » رويناه فى مسلم . قال العلماء : هذا الحديث من جوامع كلمه ﷺ ، وهو مطابق لقول الله تعالى : ﴿ **إنَّ الَّذينَ قالُوا ربُّنَا الله ثُمَّ استَقَامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ** ﴾ قال جمهور العلماء : معنى الآية والحديث : آمنوا والتزموا طاعة الله .

١٠٩٨ - الثامن والعشرون : حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سؤال جبريل

== وقال الترمذى : حسن صحيح .

[قلت] : عبد الرحمن بن عمرو السلمى مقبول كما قال الحافظ ، وكذلك خالد بن معدان مختلف فيه وفى سماعه من عبد الرحمن بن عمرو السلمى والحديث أخرجه أحمد وابن ماجه والدارمى وأبو نعيم من طرق لا تخلو من ضعف كما بينها ابن رجب فى شرح الحديث الثامن والعشرين من جامع العلوم .

انظره : بتخريجنا وفيه بحث طيب ، والراجح أن كل طرق الحديث ضعيفة ، وأما معناه فطيب وله شواهد كثيرة والله تعالى أعلم .

(١٠٩٥) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب : إذا لم تستح فاصنع ما شئت (١٠ / ٥٣٩ ، ٥٤٠ / ح ٦١٢٠ - الفتح) .

(١٠٩٦) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الإيمان / باب (١ / ١ / ١٧٥ - النووى) .

(١٠٩٧) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الإيمان / باب(١/ ٢/٨، ٩ - النووى) .

(١٠٩٨) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الإيمان / باب : تعريف الإيمان (١ /١/ ١٥٠ - ١٦٠ - النووى) .

النبى ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان والساعة ، وهو مشهور فى صحيح مسلم وغيره.

١٠٩٩أ - التاسع والعشرون : عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « كنت خَلْف النبى ﷺ يوماً فقال : يا غُلاَمُ إنّى أُعَلمُكَ كَلمات: احْفَظ الله يَحْفَظْكَ ، احْفَظ الله تَجدْهُ تُجاهَكَ، إذَا سألْتَ فاسأل الله، وَإذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بالله ، وَاعْلَمْ أنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ على أنْ يَنْفَعُوكَ بشَىءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إلاَّ بشَىءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله لَكَ ،وَإن اجْتَمَعُوا على أنْ يَضُرُّوكَ بشَىءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إلاَّبشَىءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله عَلَيْكَ ، رُفِعَتِ الأقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ » رويناه فى الترمذى، وقال : حديث حسن صحيح ؛ وفى روايةغير الترمذى زيادة « احْفظ الله تَجدْهُ أمامَكَ ،تَعَرَّفْ إلى الله فى الرَّخاء يَعْرِفْكَ فى الشِّدَّة ، وَاعْلَمْ ، أنَّ ما أخْطَأكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصيبكَ ، وَمَا أصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطئَكَ » وفى آخره « وَاعْلَمْ أنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وأنّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ ، وأنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً » (١٠٩٩/ب) هذا حديث عظيم الموقع .

١١٠٠ - الثلاثون ، وبه اختتامها واختتام الكتاب ،فنذكره بإسناد مستظرف،ونسأل الله الكريم خاتمةالخير .أخبرنا شيخنا الحافظ أبو البقاء خالد بن يوسف النابلسى ،ثم الدمشقى رحمه الله تعالى أخبرنا أبو طالب عبد الله وأبومنصور يونس وأبو القاسم حسين بن هبة الله

(١٠٩٩/ أ) أخرجه الترمذى فى صفة القيامة / باب: ٥٩ (٤ / ٦٦٧ / ح ٢٥١٦) .

من طريق الليث بن سعد ، عن قيس بن الحجاج ،عن حنش الصنعانى عن ابن عباس . وقال الترمذى :حسن صحيح .

قال ابن رجب فى « جامع العلوم والحكم » وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعانى التى خرجها الترمذى كذا قال ابن منده وغيره . وذكر العقيلى أن أسانيد الحديث كلها لينة وبعضها أصلح من بعض ،وبكل حال فطريق حنش التى خرجها الترمذى حسنة جيدة .

[قلت] قيس بن الحجاج لم أجد من وثقه غير « ابن حبان » وقال أبو حاتم : صالح ، ولم يصرح بالسماع من حنش الصنعانى ، وحنش لم يصرح بالسماع من ابن عباس ،وكلاهما عنعن غيره ولذلك توقفنا فى الحكم عليه حتى نحقق هذه المسألة والظاهر الضعف والله أعلم .

(١٠٩٩)/ب (ضعيف)

أخرجه أحمد فى « مسنده » (١ / ٣٠٧) ، عن ابن لهيعة ونافع بن يزيد المصريان ،عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعانى ، عن ابن عباس، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، والكلام فيه معروف.

(١١٠٠) (صحيح)

أخرجه مسلم فى البروالصلة / باب : تحريم الظلم (٦ / ١٦ / ١٣٣ ، ١٣٤ - النووى) .

ابن مصرى وأبو يعلى حمزة وأبو الطاهر إسماعيل ، قالوا ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم على ابن الحسين هو ابن عساكر قال : أخبرنا الشريف أبو القاسم علىّ بن إبراهيم بن العباس الحسينى خطيب دمشق ،قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن على بن يحيى بن سلوان ، قال: أخبرنا أبو القاسم الفضل بن جعفر قال : أخبرناأبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمىّ قال : أخبرنا أبو مسهر قال : أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبى إدريس الخولانى ،عن أبى ذرّ رضى الله عنه ؛ عن رسول الله ﷺ ،عن جبريل ﷺ ، عن الله تبارك وتعالى أنه قال : « يا عِبادِى إنّى حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِى وَجَعَلْتُهُ بَيْنكُمْ مُحَرَّماً فَلاَ تَظَّالَمُوا ؛ يا عِبادى إنَّكُمُ الذّينَ تُخْطِئونَ بالّلَيلِ والنّهار ، وأنا الذى أغْفِر الذّنُوبَ وَلاَ أُبالى ،فاسْتغْفِرُونِى أغْفِرْ لَكُمْ؛ يا عِبادى كُلُّكُمْ جائع إلاّ مَنْ أطعمته فاستطعمونى أطعمْكُمْ؛ يا عبادى كُلُّكُمّ عارٍ إلاّ مَنْ كَسَوْتُهُ فاستَكْسُونِى أكْسِكُمْ ، يا عِبادِى لوْ أنَّ أوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ وَإنْسَكُمْ وجنَّكُمْ كانُوا على أفْجَر قَلْب رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَنْقُصْ ذَلكَ مِنْ مُلْكِى شَيْئاً، يا عِبادِى لَوْ أنَّ أوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ وإنْسَكُمْ وجنكم كانُواعلى أتْقَى قَلْب رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ ذلكَ فِى مُلْكِى شيئاً ؛ يا عِبادِى لَوْ أن أوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ وَإنْسكُمْ وَجنَّكُمْ كانوا فى صَعيد واحد فسألونى فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكى شَيْئاً إلاَّ كما يَنْقُصُ البَحْرُأنْ يُغْمَس المخْيَطُ فيه غَمْسَةً وَاحِدةً ؛يا عِبَادِى إنَّما هىَ أعْمالُكُمْ أحْفَظُهَا عَلَيكُمْ، فَمَنْ وجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمِد الله عَزَّ وَجَلَ ،وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلكَ فَلاَ يَلُومَنَّ إلاَّ نَفْسَهُ » قال أبو مسهر: قال سعيد بن عبد العزيز : كان أبو إدريس إذا حدّث بهذا الحديث جثا على ركبتيه : هذا حديث صحيح : رويناه فى صحيح مسلم وغيره ، ورجال إسناده منى إلى أبى ذّر رضى الله عنه كلهم دمشقيون ،ودخل أبو ذر رضى الله عنه دمشق ، فاجتمع فى هذا الحديث جمل من الفوائد : منها صحة إسناده ومتنه وعلوه وتسلسله بالدمشقيين رضى الله عنهم وبارك فيهم . ومنها ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة فى أصول الدين وفروعه والآداب ولطائف القلوب وغيرها ، ولله الحمد .

روينا عن الإمام أبى عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ورضى عنه قال : ليس لأهل الشام حديث أشرف من هذا الحديث .

هذا آخر ما قصدته من هذا الكتاب ، وقد منَّ الله الكريم فيه بما هو أهل له من الفوائد النفيسة والدقائق اللطيفة من أنواع العلوم ومهماتها ،ومستجادات الحقائق ومطلوباتها . ومن

تفسير آيات من القرآن العزيز وبيان المراد بها ، والأحاديث الصحيحة وإيضاح مقاصدها ، وبيان نكت من علوم الأسانيد ودقائق الفقه ومعاملات القلوب وغيرها ، والله المحمود على ذلك وغيره من نعمه التى لا تحصى ،وله المنة أن هدانى لذلك ،ووفقنى لجمعه ويسره علىّ وأعاننى عليه وَمَنَّ على بإتمامه ، فله الحمد والامتنان والفضل والطول والشكران ، وأنا راج من فضل الله تعالى دعوة أخ صالح أنتفع بها تقربنى إلى الله الكريم ،وانتفاع مسلم راغب فى الخير ببعض ما فيه أكون مساعداً له على العمل بمرضاة ربنا ، وأستودع الله الكريم اللطيف الرحيم منى ومن والدىّ وجميع أحبابنا وإخواننا ومن أحسن إلينا وسائر المسلمين أديانتا وأماناتنا وخواتيم أعمالنا ، وجميع ما أنعم الله تعالى به علينا وأسأله سبحانه لنا أجمعين سلوك سبيل الرشاد والعصمة من أحوال أهل الزيغ والعناد والدوام على ذلك، وغيره من الخير فى ازدياد ، وأتضرّع إليه سبحانه أن يرزقنا التوفيق فى الأقوال والأفعال للصواب والجرى على آثار ذوى البصائر والألباب ، إنه الكريم الواسع الوهاب ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه متاب ، حسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم ، والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً ،وصلواته وسلامه الأطيبان الأتمان الأكملان على سيدنا محمد خير خلقه أجمعين ، كلما ذكره الذاكرون وغَفَل عن ذكره الغافلون ، وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين .

قال جامعه أبو زكريا محيى الدين عفا الله عنه : فرغت من جمعه فى المحرّم سنة سبع وستين وستمائة ، سوى أحرف ألحقتها بعدذلك ، وأجزت روايته لجميع المسلمين .

تم بفضل الله ورحمته

حـــرف الألـــف

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ائذن لعشرة . . . »	أنس	٥٧٥
« ائذن له ، وبشره بالجنة . . . »		٧٨/ب
« ائذن له ، بئس أخو العشيرة . . . »	عائشة	٩٠٣
« أبو بكر عتيق الله من النار . . . »	عائشة	٧٥٦
« أتدرون ما الغيْبة ؟ . . . »	أبو هريرة	٨٩٧
« اتق الله حيثما كنت . . . »	أبو ذر ، ومعاذ	١٠٩٣
« اتقوا النار ولو بشق تمرة . . . »	عدى بن حاتم	٨٥٧
« اتقى الله واصبرى . . . »	أنس	٤٤٥
« أتيت رسول الله ﷺ فقلت : . . . »	ابن مسعود	٣٩٧
« أتيت النبى ﷺ وهو قائم فى الصلاة رافع يديه . . . »	عبد الرحمن بن سمرة	٤٥٩
« أتيت النبى ﷺ يوم الفتح . . . »	أم هانئ	٦٣٩
« اثبت أُحُدْ فإنما عليك . . . »		٧٠٨ / ح
« اثنتان فى الناس هما بهم كفر . . . »	أبو هريرة	٤٠١ ، ٩١٧
« أثيبوا أخاكم . . . »	جابر	٦٠٣
« أجديد هذا ، أم غسيل ؟ . . . »	ابن عمر	٤٧
« أجل ، كما يوعك رجلان منكم . . . »	عبد الله بن مسعود	٣٧١ / ب
« أحب الكلام إلى الله تعالى أربع : . . . »	سمرة بن جندب	١٢ ، ١٢ح، ٢٠
« أُحدث الرجل بالحديث . . . »	جابر	٩٨٤

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« أحسن إليها ، فإذا وضعتْ . . . »	عمران بن الحصين	٣٦٩
« أخذ رسول الله ﷺ ابنه إبراهيم وشمه . . »	أنس	٦٦٦
« أخذ علينا رسول الله ﷺ فى البيعة : أن لا ننوح . . . »	أم عطية	٤٠٠
« أُخرج على هذا ، فعلِّمه الاستئذان . . . »	ربعى بن حراش	٦٥٣
« ادعو الله وأنتم موقنون الإجابة »	أبو هريرة	١٠٤٩
« ادن منى أودعك كما كان . . . »	سالم	٥٤٠
« إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة. . . »	البراء بن عازب	٢٣٨
« إذا أحب الرجل أخاه فليخبره . . . »	المقدام بن معد يكرب	٧٨٢
« إذا آخى الرجل فليسأله عن . . . »	يزيد بن ثعامة الضبى	٧٨٥
« إذا أراد أحدكم سفراً . . . »	أبو هريرة	٥٣٧
« إذا استيقظ أحدكم . . . »	أبو هريرة	٣٧
« إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل : . . . »	أم سلمة	٣٩٣
« إذا أصبح أحدكم فليقل : أصبحنا وأصبح الملك . . . »	أبو مالك الأشعرى	٢٠٢
« إذا أصبح ابن آدم . . . »	أبو سعيد الخدرى	٨٩٠
« إذا أغمضت الميت فقل : بسم الله . . . »	بكر بن عبد الله (التابعى)	٣٨٩
« إذا أكل أحدكم طعامًا . . . »	ابن عباس	٥٩٨
« إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله . . . »	عائشة	٥٧٣
«إذا أمرتكم بشىء منه فأتوا منه ما استطعتم»		١ / أ

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« إذا أنا قبضت فاحملونى . . . »		٤٣٢
« إذا أنا مِت فلا تصحبنى نائحة ،ولا نار . . »	عمرو بن العاص	٤٣٤
« إذا انتهى أحدكم إلى المجلس . . . »	أبو هريرة	٦٤٩
« إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل : . . . »	مسلم بن الحارث التميمى	١٨٣
« إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليقض . . . »	أبو هريرة	٢٣٥
« إذا أويت إلى فراشك فقل : اللهم رب السماوات . . . »	بريدة	٢٧١
« إذا أويتما إلى فراشكما . . . »	البراء بن عازب	٢٣٤
« إذا أيقظ الرجل أهله . . . »	أبو سعيد الخدرى	٢٧
« إذا تثاءب أحدكم فليمسك . . . »	أبو سعيد الخدرى	٧٠٤
« إذا تزوج أحدكم امرأة ، أو اشترى عبدًا . . »	عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده	٧٢١
« إذا تغولت لكم الغيلان . . . »	جابر	٥٦٢
« إذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٣٦٠
« إذا جاء رمضان فتحت . . . »	أبو هريرة	١٠٠١
« إذا حضرتم الميت فقولوا خيرًا . . . »	أم سلمة	٣٩٠
« اذبحوا على اسم الله . . . »		٩٩٨
« إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم . . . »	أبو أسيد	٨٠
« إذا دخل الرجل بيته فذكر الله . . . »	جابر	٥٩ ، ٥٧٤
« إذا دخلت على أهلك فسلم . . . »	أنس	٥٦

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« إذا دخلت على مريض فمره فليدع لك . . »	عمر بن الخطاب	٣٨٢
« إذا دخلتم على مريض فنفسوا له . . . »	أبو سعيد الخدرى	٣٧٦
« إذا دعا أحدكم فليعزم . . . »	أنس	٩٦٤
« إذا دُعى أحدكم فليجب . . . »	أبو هريرة	٥٨٤
« إذا دفنتمونى أقيموا حول قبرى . . . »	عمرو بن العاص	٤٢٨
« إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هى من الله . . . »	أبو سعيد الخدرى	٢٧٣
« إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها فليبصق . . . »	جابر	٢٧٥
« إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتفل ثلاث مرات ، ثم ليقل . . . »	أبو هريرة	٢٧٧
« إذا رأى أحدكم البرق . . . »	عروة بن الزبير	٤٧٤
« إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب . . . »	المقداد	٧٠٥
« إذا رأى أحدكم رؤيا يكرّهها . . . »	أبو هريرة	٢٧٦
« إذا رأى أحدكم ما يعجبه . . . »	سهل بن حنيف	٨٤٠
« إذا رأى أحدكم من نفسه ، وماله ، وأعجبه . . . »	عامر بن ربيعة	٨٤١
« إذا رأيتم الحريق فكبروا . . . »	عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده	٧٦٦
« إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع فى المسجد . . . »	أبو هريرة	٨٩
« إذا رد الله - عز وجل - إلى العبد المسلم نفسه . . . »	أبو هريرة	٢٦٧

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« إذا سلم عليكم اليهود فإنما . . . »	ابن عمر	٦٤٢
« إذا سلم عليكم أهل الكتاب . . . »	أنس	٦٤١
« إذا سلم واحد من قوم . . . »	زيد بن أسلم	٦٢٧
« إذا سمعتم المؤذن فقولوا : . . . »	أبو سعيد الخدرى	٩٥
« إذا سمعتم نباح الكلاب . . . »	جابر	٧٦٥
« إذا سمعتم النداء فقولوا . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٩٦
« إذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من . . . »	أبو هريرة	٧٦٤
« إذا صلى أحدكم فليبدأ . . . »	فضالة بن عبيد الله	١٨٠
« إذا صلى الرجل على النبى ﷺ . . . »	بعض أهل العلم	٣٠٩
« إذا صليتم على الميت فأخلصوا . . . »	أبو هريرة	٤٢٢
« إذا طنت أذن أحدكم . . . »	أبو رافع	٧٩٥
« إذا عطس أحدكم فقيل له . . . »	ابن عمر	٦٩٤
« إذا عطس أحدكم فليشمته . . . »	أبو هريرة	٧٠١
« إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله . . . »	أبو هريرة	٦٩٢
« إذا عطس أحدكم فليقل : . . . »	أبو هريرة	٦٨٧
« إذا عطس فحمد الله . . . »	أبو موسى الأشعرى	٦٨٩
« إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ . . . »	أبو هريرة	١٥٧
« إذا قال أحدكم سبحان ربى العظيم . . . »		١١٩ / ب
« إذا قال الرجل لأخيه : يا كافر . . . »	ابن عمر	٩٤٧

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« إذا قال الرجل : هلك الناس فهو . . . »	أبو هريرة	٩٤٥
« إذا قال المؤذن : الله أكبر . . . »	عمر بن الخطاب	٩٧
« إذا قام أحدكم عن فراشه . . . »	أبو هريرة	٢٦٨
« إذا كانوا ثلاثة . . . »	ابن عمر	٩٦١
« إذا كنتم ثلاثة فلا يتناج اثنان . . . »	ابن مسعود	٩٦٠
« إذا لبستم ، وإذا توضئتم . . . »	أبو هريرة	٥١
« إذا لقى أحدكم أخاه فليسلم عليه . . . »	أبو هريرة	٦٣١
« إذا لقيت أولئك فأخبرهم أنى بريء . . . »	يحيى بن يعمر	٨٠٤ / ب
« إذا مات ولدُ العبدِ ، قال الله تعالى لملائكته : . . . »	أبو موسى الأشعرى	٢٩٧ ، ٣٩٤
« إذا مت فلا تؤذنوا بى أحدا . . . »	حذيفة	٤١٢
« إذا مررتم برياض الجنة . . . »	ابن عمر	٢
« إذا نودى للصلاة أدبر الشيطان . . . »	أبو هريرة	٩٢
« إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين . . . »	جابر	٣١٢ / ب
« إذا هممت بأمر فاستخر . . . »	أنس	٣١٤
« إذا وافق ختم القرآن أول الليل . . . »	سعد بن أبى وقاص	٢٨٤
« إذا وقعت كبيرة ، أو هاجت ريح عظيمة . . . »	أنس بن مالك ، وجابر	٤٧٠
« اذكروا محاسن موتاكم . . . »	ابن عمر	٤١٦ ، ٤٣٨
« أذيبوا طعامكم بذكر الله . . . »	عائشة	٦١١
« أرأيت إذا صليت المكتوبات . . . »	جابر	١٠٩٦ /ب
« أرأيتكم ليلتكم هذه . . . »	ابن عمر	٩٧٨

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« أربع من كن فيه كان منافقًا خالصًا . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٩٩١
« ارجع إليها فأخبرها أن الله تعالى . . . »	أسامة بن زيد	٤١٠
« ارجع فصلى فإنك لم تصل . . . »	أبو هريرة	٦٣٠
« ارجع فقل : السلام عليكم ، أأدخل . . . »	كلدة بن الحنبل	٦٥٤
« أرجو أن تكون منهم . . . »		٧٠٨ / ت
« أرسل معه عمر رجالاً أو رجلاً إلى الكوفة . . . »	جابر بن سمرة	٨٠٢ / ب
« اركبها ، فقال : إنها بدنة . . . »	أنس	٩٣٦
« ازهد فى الدنيا يحبك الله . . . »	سهل بن سعد	١٠٨٢
« استرقوا لها فإن بها نظرة . . . »	أم سلمة	٨٣٤
« استغفروا لأخيكم ، وسلوا له التثبيت . . »	عثمان	٤٢٩
« استنصت الناس . . . »	جرير بن عبد الله	٨٤٩
« أستودع الله دينك وأمانتك . . . »	قزعة	٥٣٨
« أستودع الله دينك وأمانتك . . . »	ابن عمر	٥٣٩
« أستودع الله دينكم . . . »	عبد الله بن يزيد الخطمى	٥٤١
« أسرع الدعاء إجابة . . . »	ابن عمر	١٠٥١
« أسقطت من النبى ﷺ سقطًا فسماه عبد الله . . . »	عائشة	٧٦٠
« أسْلِمْ ، فنظر إلى أبيه . . . »	أنس	٦٤٤
« اشفعوا تؤجروا . . . »	أبو موسى الأشعرى	٨٦٧

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . »	عمر بن الخطاب	٧٣
« أشهد أن لا إله إلا الله . . . »	أنس	١٧٥
« أصبحنا على فطرة الإسلام ، وعلى كلمة الإخلاص . . . »	عبد الله بن أبزى	٢٠٧
« أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل . . . »	عبد الله بن أبى أوفى	٢٠١ ب / ٥٠٨
« أصدقها الفأل . . . »	عقبة بن عامر	٨٤٤
«اطلبوا استجابة الدعاء . . . »		١١١ ، ٤٧٩
« اعجبوا من شيخ يقبل شيخا . . . »	ابن عمر	٦٦٩
« أعلمته . . . قال : لا . . . »	أنس	٨٧٣
« اعملوا فإنكم على عمل صالح . . . »	ابن عباس	٨١٤
« أعوذ بكلمات الله التامات . . . »	أبو هريرة	١٩٢
« أعوذ بكلمات الله التامات . . . »	الوليد بن الوليد	٣٣٩
« أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه ، وشر عباده . . . »	عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده	٢٧٢ ، ٣٢٥
« أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . . . »		١٤ /ب
« أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٨١
« أعوذ بالله منك ثم قال : ألعنك . . . »	أبو الدرداء	٣٣١
« أعيذكما بكلمات الله التامة . . . »	ابن عباس	٣٤٩ ، ٨٣٧
« اغزوا بسم الله ، فى سبيل الله . . . »	بريدة	

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« أفتان أنت يامعاذ . . . »	معاذ	٨٤٧
« افتح لعثمان ، وبشره . . . »		٧٠٨ / د
« أفضل الجهاد كلمة عدل عند . . . »	أبو سعيد	٨٧٩
« أفضل الدعاء يوم عرفة . . . »	طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلاً	٤٥٧
« أفضل الذكر : لا إله إلا الله . . . »	جابر	١٩ ، ١٩ج
« أفضل الصلاة : طول القنوت . . . »	جابر	١٤١ / أ
« أفطر عندكم الصائمون . . . »	أنس	٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٦٠١
« أفطر عندكم الصائمون . . . »	عبد الله بن الزبير	٦٠٢
« أفلا كنتم اذنتمونى به ؟ . . . »		٤١٥
« أقامها الله وأدامها . . . »	أبو أمامة	١٠٢
« اقرأ : قل يا أيها الكافرون . . . »	نوفل الأشجعى	٢٤٥
« اقرؤوا يس على موتاكم . . . »	معقل بن يسار	٣٩١
«أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد . . »	أبو هريرة	١٤٠ ، ١٤١/ب
« أقرب ما يكون الرب من العبد فى . . . »	عمرو بن عبسة	٢٨٠
« اقسميها . . . »	عائشة	٨١٥
« أكثروا ذكر هاذم اللذات . . . »	أبو هريرة	٣٥١
« أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم . . . »	عائشة	٧٢٥
« ألا أخبرك بأحب الكلام . . . »	أبو ذر	١١
« ألا أخبرك بما هو أيسر عليك . . . »	سعد بن أبى قاص	٢٥
« ألا أدلك على أعلم أهل الأض يوقـر رسول		

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
الله . . . »	سعيد بن هشام	٨٢٧
« ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة . . . »	أبو موسى الأشعرى	٢٤
« ألا أدلك على كلمة تنجيكم من الشرك . . »	ابن عباس	٢٤٦
« ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله . . . »	أبو أمامة	١٠٣٩
« ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ ؟ . . . »	أبو هريرة	٦٠٧
« ألا أعلمك كلمات تقوليها . . . »	جويرية بنت الحارث	١٥
« ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند . . . »	أسماء بنت عميس	٣٢١
« ألا أعلمكم شيئًا تدركون به من . . . »	أبو هريرة	١٦٨
« ألا إن الناس قد صلوا ثم رقدوا . . . »	أنس	٩٨١
« إلا إن يستأذن الرجل أخاه . . . »	جبلة بن سحيم	٥٨٧
« ألا أنبئكم بأكبر الكبائر . . . »	أبو بكرة	٩٢٢
« ألا أنبئكم بخير أعمالكم ؟ . . . »	أبو الدرداء	٣١
« ألا تسمعون ! إن الله لا يعذب . . . »	ابن عمر	٤٠٣
« ألا تراه قد قال : لا إله إلا الله . . . »	عتبان	٩٠٨
« ألا رجل يضيِّف هذا ؟ . . . »	أبو هريرة	٦٠٧
« ألا وإنى نُهيت أن أقرأ القرآن راكعًا أو ساجدًا . . . »	ابن عباس	١٢٦ / أ
« البس جديدًا ، وعِش حميدًا . . . »	ابن عمر	٤٧
« ألحدوا لى لحداً ، وانصبوا على اللبن . . . »	عامر بن سعد بن أبى وقاص	٤٣٣
« ألظوا بيا ذا الجلال . . . »	أنس	١٠٤٠
« الله أكبر ، اللهم أهله علينا بالأمن . . . »	ابن عمر	٤٨٧

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« الله أكبر ، خربت خيبر . . . »	أنس	٥١٦
« اللهم آتنا فى الدنيا . . . »	أنس	٣١٨ ، ٦٨٢ ، ١٠٠٧
« اللهم اجعل خير عمرى آخره . . . »	أنس	١٧٨
« اللهم اجعل فى قلبى نورًا . . . »	ابن عباس	٧٨
« اللهم اجعلنا مفلحين . . . »	معاوية	١٠١
« اللهم اجعلنى أوجه من توجه إليك . . . »	أبو هريرة	٤٥١
« اللهم اجعلنى من التوابين . . . »		
« اللهم اجعلها رحمة . . . »	ابن عباس	٤٧١
« اللهم اجعلها لى عندك ذخرًا ، وأعظم لى بها أجرًا . . . »		١٤١ / حـ
« اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك . . . »	عمر	٣٧٥
« اللهم أسألك من فجأة الخير . . . »	أنس	٢١١ / ب
« اللهم اسق عبادك ، وبهائمك . . . »	عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده	٤٦٣
« اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريًا . . . »	جابر	٤٦٢
« اللهم اشدد وطأتك على مضر . . . »	أبو هريرة	٨٠٠
« اللهم اشف سعدًا ، اللهم اشف سعدًا ، اللهم اشف سعدًا . . . »	سعد بن أبى قاص	٣٥٨
« اللهم أصلح لى دينى الذى هو . . . »	أبو هريرة	١٠٢٠
« اللهم أصلح لى دينى الذى جعلته عصمة أمرى . . . »	أبو برزة	٥٦٦

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« اللهم أطعم من أطعمنى . . . »	المقداد	٦٠٤
« اللهم أطعمت وسقيت . . . »	عبد الرحمن بن جبير	٥٩٦
« اللهم أعنى على ذكرك . . . »	معاذ	١٧٤
« اللهم أعنى على غمرات الموت . . . »	عائشة	٣٨٤
« اللهم أعوذ برضاك من سخطك . . . »	عائشة	١٣٨ / ب
« اللهم أعوذ بك من الهرم . . . »	أبو اليسر	١٠٢٨
« اللهم أغثنا . . . »	أنس	٤٨١
« اللهم اغفر لحينا ، ولميتنا . . . »	أبو هريرة	٤٢٠
« اللهم اغفر لحينا ، ولميتنا . . . »	أبو إبراهيم الأسهل	٤٢١
« اللهم اغفر للحاج ، ولمن . . . »	أبو هريرة	٥٧٠
« اللهم اغفر لى خطيئتى . . . »	أبو موسى الأشعرى	١٠١٤
« اللهم اغفر لى ذنبى . . . »	أبو موسى الأشعرى	٧٧
« اللهم اغفر لى ذنبى . . . »	عائشة	٧٨٠
« اللهم اغفر لى ذنبى كله ، دقه، وجله . . »	أبو هريرة	١٤١
« اللهم اغفر لى ذنوبى وخطاياى . . . »	أبو أمامة	١٧٦, ١٧٦/ب
« اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت . . . »	على	١٥٩, ١٥٩ب
« اللهم اغفر لى وارحمنى . . . »	عائشة	٣٨٥
« اللهم اغفر لى وارحمنى . . . »	طارق بن أشيم	١٠٠٩
«اللهم اغفر لى وافتح لى أبواب رحمتك . . »	عبد الله بن الحسن ، عن أمه ، عن جدته	٨٣
« اللهم اغفر له ، وارحمه . . . »	أم سلمة	٣٩٠/ب
« اللهم اغفر له ، وارحمه . . . »	عوف بن مالك	٤١٩

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« اللهم اقسم لنا من . . . »	ابن عمر	٧٦٩
« اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك . . . »	على	١٠٣٠, ٣٣٨
« اللهم العن رعلاً ، وذكوان ، وعصبة . . . »		٧٩٨, ٩٣٣
« اللهم ألهمنى رشدى ، وأعذنى . . . »	عمران بن حصين	١٠٣١
« اللهم إليك توجهت . . . »	أنس	٥٣٤
« اللهم أمتعه . . . »	عمرو بن الحمق	٦٠٥
« اللهم إن العيش عيش الآخرة . . . »	أنس	٥١٣
« اللهم إن فلان بن فلانة فى ذمتك . . . »	واثلة بن الأسقع	٤٢٤
« اللهم إن كان أجلى قد حضر فأرحنى . . . »	على	٣٦١
« اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا . . . »	أنس	٤٦١ /ب
« اللهم إنا نجعلك فى نحورهم . . . »	أبو موسى الأشعرى	٣٢٨ ، ٥١٩
« اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك . . . »	ابن مسعود	١٠٤٣
« اللهم أنت خلقت نفسى . . . »	ابن عمر	٢٥٣
« اللهم أنت ربى لا إله لا أنت . . . »	طلق بن حبيب	
« اللهم أنت ربى لا إله لا أنت . . . »	شداد بن أوس	١٨٦
« اللهم أنت ربها ، وأنت خلقتها . . . »	أبو هريرة	٤٢٣
« اللهم أنت السلام ، ومنك السلام . . . »	ثوبان	١٦٥، ١٦٥/ب
« اللهم أنت الصاحب فى السفر . . . »	عبد الله بن سرجس	٤٨
« اللهم أنت عضدى ، ونصيرى . . . »	أنس	٥١٨
« اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى . . . »	عائشة	٥٠٠
« اللهم إنى أسألك . . . »	عائشة	١٠٤٢
« اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد . . . »	أنس	١٠٢٣

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« اللهم إنى أسألك بأنى أشهد أنك . . . »	أنس	١٠٢٢
« اللهم إنى أسألك خير المولج . . . »	أبو مالك الأشعرى	٥٧
« اللهم إنى أسألك من خير هذه . . . »	عائشة	٥٦٠
« اللهم إنى أسألك من خيره . . . »	أبو سعيد	٤٢
« اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما فيها . . . »	عائشة	٤٦٥
« اللهم إنى أسألك رؤيا صالحة صادقة . . . »	عائشة	٢٦١
« اللهم إنى أسألك العافية فى الدنيا و . . . »	ابن عمر	١٩٩
« اللهم إنى أسألك علمًا نافعًا و . . . »	أم سلمة	١٨٤
« اللهم إنى أسألك الهدى والتقى . . . »	ابن مسعود	١٠٠٨
« اللهم إنى أستخيرك بعلمك . . . »	جابر	
« اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة . . . »	أنس	٥٢٩
« اللهم إنى أسألك الهدى والتقى . . . »	ابن مسعود	١٠٠٨
« اللهم إنى أعتذر إليك مما صنع هؤلاء . . . »	أنس	٥٣١
« اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك . . . »	على	٢٣٢
« اللهم إنى أعوذ بك من إبليس . . . »	أبو أمامة	٨٤
« اللهم إنى أعوذ بك من البرص . . . »	أنس	١٠٢٧
« اللهم إنى أعوذ بك من الجوع . . . »	أبو هريرة	١٠٢٩
« اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث . . »	أنس	٦٤
« اللهم إنى أعوذ بك من الرجس والنجس . . »	عمر	٦٧٠
« اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعمتك . . . »	ابن عمر	١٠١٦
« اللهم إنى أعوذ بك من شر سمعى . . . »	شكل بن حميد	١٠٢٦
« اللهم إنى أعوذ بك من شر ما عملت . . . »	عائشة	١٠١٥

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« اللهم إنى أعوذ بك من شرها . . . »	عائشة	٤٦٧
« اللهم إنى أعوذ بك من الشقاق . . . »	أبو هريرة	١٠٣٢
« اللهم إنى أعوذ بك من ضيق الدنيا . . . »	عائشة	٤٠
« اللهم إنى أعوذ بك من العجز . . . »	أنس	١٠١٢
« اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل . . »	زيد بن أرقم	١٠١٧
« اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر . . . »	عائشة	١٥٨, ١٥٨/ ب
« اللهم إنى أعوذ بك من فتنة النار . . . »	عائشة	١٠٢٤
« اللهم إنى أعوذ بك من الكفر . . . »	أبو بكر	١٧٩, ١٧٩/ ب
« اللهم إنى أعوذ بوجهك الكريم . . . »	على	٢٠٠، ٢٤٢
« اللهم إنى أعوذ بك من منكرات . . . »	زياد بن علاقة ، عن عمه	١٠٢٥
« اللهم إنى ظلمت نفسى ظلمًا كثيرًا . . . »	أبو بكر	١٠١٣
« اللهم أمتعنى بسمعى وبصرى . . . »	عائشة	
« اللهم أهله علينا باليمن والإيمان . . . »	طلحة بن عبيد الله	٤٨٦
« اللهم إنى أنشدك عهدك ووعدك . . . »	ابن عباس	٥١٤
« اللهم بارك فيه ولا تضره . . . »	سعيد بن حكيم	٨٣٨
« اللهم بارك لنا فى ثمرنا . . . »	أبى هريرة	٨١٨
« اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا . . »	أنس	٤٩٠
« اللهم بارك لنا فيما رزقتنا . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٥٧١
« اللهم باسمك ربى وضعت جنبى فاغفر لى ذنبى . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٥٧

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك		
نحيا . . . »	أبو هريرة	١٨٩
« اللهم ثبته ، واجعله هاديًا مهديًا . . . »	جرير بن عبد الله	٨٤٦
« اللهم جَمِّلْه . . . »	عمرو بن أخطب	٦٠٦
« اللهم خر لى ، واختر لى . . . »	أبو بكر	٣١٣
« اللهم رب جبريل وإسرافيل . . . »	عامر بن أسامة عن	
	أبيه	١٠٧
« اللهم رب السماوات . . . »	بريدة	٢٧١
« اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب		٢٤١
العرش . . . »	أبو هريرة	
« اللهم رب السماوات السبع وما . . . »	صهيب	٢٥٩
« اللهم رب الناس ، ومُذهب البأس . . . »	عائشة	٣٥٥
« اللهم رب هذه الدعوة التامة . . . »	جابر	١٠٠
« اللهم رب هذه الدعوة التامة . . . »	أبو هريرة	١٠٣
« اللهم ربنا لك الحمد ملء . . . »	أبو سعيد الخدرى	١٢٩
« اللهم صل عليهم . . . »	عبد الله بن أبى أوفى	٤٨٥
« اللهم صيِّبًا نافعًا . . . »	عائشة	٤٧٨
« اللهم عافنى فى جسدى . . . »	عائشة	١٠٣٤
« اللهم عافه ، أو اشفه . . . »	على	٣٦١ / ب
« اللهم عليك بقريش . . . »	ابن مسعود	٧٩٩
« اللهم فاطر السماوات والأرض عالم . . . »	أبو هريرة	٢٥٤
« اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك . . . »	حفصة	٢٤٠

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« اللهم كما أريتنا أوله ، فأرنا آخره . . . »	أبو هريرة	٨١٩
« اللهم لقحًا لا عقيماً . . . »	سلمة بن الأكوع	٤٦٩
« اللهم لك أسلمت . . . »	ابن عباس	١٠٢١
« اللهم لك الحمد . . . »	ابن عباس	٦٣
« اللهم لك الحمد ، أنت كسوتنيه . . . »	أبو سعيد	٤٤
« اللهم لك الحمد كالذى نقول . . . »	على	٥٠٣
« اللهم لك ركعت ، وبك آمنت . . . »	على	١٢١
« اللهم لك سجدت ، وبك آمنت . . . »	على	١٣٥
« اللهم لك الشرف على كل شرف . . . »	أنس	٢٥٦
« اللهم لك صمت ، وعلى رزقك أفطرت . . »	معاذ بن زهرة	٤٩٤
« اللهم لك صمنا . . . »	ابن عباس	٤٩٦
« اللهم لولا أنت ما اهتدينا . . . »	البراء بن عازب	٥٢٨
« اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا . . . »	ابن عمر	٤٧٥
« اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً . . . »	أنس	٣٣٤
« اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٠١٠
« أما إنك لو قلت حين أمسيت . . . »	رجل أسلم من أصحاب النبى	٢٥١
« أما إنه لو سمى لكفاكم . . . »	عائشة	٥٧٨
« أما إنه يمنعنى أنى أكره أن أملكم . . . »	شقيق بن سلمة	٨٢٠
« أما ترضى أن تكون . . . »		٧٠٨
« أما معاوية فصعلوك لا مال له . . . »		٩٠٦

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« أمان لأمتى من الغرق . . . »	الحسين بن على	٥٤٩
« أمرت أن أقاتل الناس . . . »	ابن عمر	١٠٨٤
« أمرنا أن لا نتبع أبصارنا الكوكب إذا انقضَّ . . . »	ابن مسعود	٤٧٣
« أمرنا رسول الله ﷺ أن نفشى السلام . . . »	أبو أمامة	٦١٧
«أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع »	البراء بن عازب	٦١٤، ٦٩٠
« أمرنى رسول الله ﷺ أن أقرأ . . . »	عقبة بن عامر	١٧٣
« أمرهم رسول الله ﷺ أن يرموا ثلاثة . . . »	ابن عباس	٩٩٩
« أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك . . . »	عقبة بن عامر	٨٨٩
« أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله . . . »	عبد الله بن مسعود	١٩١
« أن ابن عمر استحب أن يقرأ على القبر . . »		٤٣٠
« أن جبريل أتى النبى ﷺ فقال : اشتكيت . . »	أبو سعيد	٣٦٣
« أن رجلاً زار أخًا له . . . »	أبو هريرة	٦٨٣
« أن رجلاً من الكفار طعن خال أنس . . . »	أنس	٥٣٠
« أن رسول الله ﷺ برئ من الصالقة ، والحالقة ، والشاقة . . . »	أبو موسى الأشعرى	٣٩٩
« أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذن يتشهد . . . »	عائشة	٩٩
« أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ دبر الصلاة بهؤلاء . . . »	سعد بن أبى وقاص	١٧١
« أن رسول الله ﷺ كان يجعل يمينه . . . »	حفصة	٥١

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
أن رسول الله ﷺ كان يصلى أربعًا . . . »	عبد الله بن السائب	٢٢٦
« أن رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو . . . »	عبد الله بن مسعود	١٠٤٨ ، ١٠٦٤
« أن رسول الله ﷺ كان يفعله . . . »		٦٢
«أن رسول الله ﷺ كان يكره النوم قبل . . .»	أبو برزة	٩٧٧
« أن رسول الله ﷺ لم يزل يقنت فى الصبح حتى فارق . . . »	أنس	١٤٥
« أن أبا سفيان رجل شحيح . . . »		٩٠٦ / ب
« إن ابنى هذا سيد . . . »	أبو بكرة	٩٥
« إن أحب أسمائكم إلى الله . . . »	ابن عمر	٧٣٩
« إن أحدكم إذا أراد أن يخرج من المسجد »	أبو أمامة	٨٤
« إن أحدكم يُجمع خلقه فى بطن أمه . . . »	ابن مسعود	١٠٧٤
« إن أخنع اسم عند الله . . . »	أبو هريرة	٧٤٣ ، ٩٤٩
« إن أولى الناس بالله من بدأهم . . . »	أبو أمامة	٦٣٥
« إن الحلال بيِّن ، والحرام بين . . . »	النعمان بن بشير	١٠٧٣
« إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض . . .»	عمر بن الخطاب	٣١١
« إن دماءكم وأموالكم حرام . . . »	أبو بكرة	٨٩٨
« إن ربك - سبحانه - يعجب من عبده . . .»	على بن ربيعة	٥٤٥
« إن الرجل إذا أوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان . . . »	جابر	٢٥٦
« إن الرجل ليتكلم . . . »	بلال بن الحارث	٨٨٥
« إن الروح إذا قبض تبعه البصر . . . »	أم سلمة	٣٨٨
« إنْ شئت دعوت . . . »	عثمان بن حنيف	٤٨٣

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« إن شر الدعاء : الحطمة . . . »	الحسن البصرى	٩٠٩
« إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله . . . »	عائشة	٤٥٨
« إن الشيطان إذا نودى بالصلاة أدبر . . . »	أبو هريرة	/٣٣١ ب
« إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر . . . »	حذيفة	٥٧٦
« إن طول الصلاة الرجل وقِصَر . . . »	عمار بن ياسر	٨٢١
« إن العبد إذا لعن شيئًا . . . »	أبو الدرداء	٩٢٩
« إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها . . . »	أبو هريرة	٨٨٣
« إن عبدى كل عبدى . . . »	عمارة بن زعكرة	٥٢٠
« أن رسول الله ﷺ لما دخل البيت . . . »	أسامة بن زيد	٥٠١
« أن رسول الله ﷺ لما دنا ولادها أمر أم سلمة . . . »	فاطمة	٧٢٧
« أن رسول الله ﷺ مر على نسوة . . . »	جرير بن عبد الله	٦٣٧
« أن رسول الله ﷺ نعى النجاشى . . . »		٤١٤
« أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من . . . »	ابن عباس	١٦٤ / أ
« أن زينب كان اسمها برة . . . »	أبو هريرة	٧٤٨
« أن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - خرج . . . »	ابن عباس	٣٥٢
« أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - كان إذا قحطوا استسقى . . . »	أنس	٤٦١
« أن النبى ﷺ أمر بتسمية المولود يوم سابعه . . . »	عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده	٧٣٣

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« أن النبى ﷺ أمرهن . . . »	بسيرة	٢٦
« أن النبى ﷺ سأل أهله الآدم . . . »	جابر	٥٨٣
« أن النبى ﷺ صلى العشاء . . . »	ابن عباس	٩٨١
« أن النبى ﷺ كان يقرأ المسبحات . . . »	عرباض بن سارية	٢٤٧
« أن النبى ﷺ مر على غلمان يلعبون . . . »	أنس	٢٤٧
« أن النبى ﷺ مر على مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين . . . »	أسامة بن زيد	٦٤٣
« أنا برىء ممن برئ منه رسول الله . . . »	أبو بردة بن أبى موسى	٤٠٨
« أنا الذى سمتنى أمى حيدرة . . . »	سلمة بن الأكوع	٥٢٦
« أنا سيد ولد آدم . . . »	أبو هريرة	٧٠٩
« أنا كنت آخذ من أرضها شيئًا بعد . . . »	عروة بن الزبير	٨٠٣
« أنا النبى لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب . . »	أبو إسحاق	٥٢٥ ، ٧٠٩
« أنا النبى لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب . . »	البراء بن عازب	٥٢٧
« أنت جميلة . . . »	ابن عمر	٧٥٢
« أنت على الإسلام حتى تموت . . . »		٧٠٨
« أنت منى ، وأنا منك . . . »		٧٠٨ / د
« أنتم من أحب الناس إلى . . . »		٧٠٨ / ض
« إن العبد ليتكلم بالكلمة من . . . »	أبو هريرة	٨٨٤
« إن الغضب من الشيطان . . . »	عطية بن عروة السعدى	٧٨١
« إن الله تجاوز لأمتى ما حدثت . . . »		٩١٤

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« إن الله تعالى إذا استودع شيئًا . . . »	ابن عمر	٥٣٥
« إن الله تعالى أوحى إلى أن . . . »	عياض بن حمار	٩١٨
« إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبًا . . . »	أنس	١٠٧٨
«إن الله تعالى كتب الإحسان على كل شىء »	شداد بن أوس	١٠٨٨
« إن الله تعالى ليرضى عن العبد يأكل . . . »	أنس	٥٩٢
« إن الله تعالى يحب العطاس . . . »	أبو هريرة	٦٨٦
« إن الله تعالى يلوم على العجز . . . »	عوف بن مالك	٣٣٣
« إن الله عز وجل فرض فرائض . . . »	أبو ثعلبة الخشنى	١٠٩١
« إن الله عز وجل يكره رفع الصوت . . . »	عبد الله بن الزبير	٦٩٧
« إن الله هو الحكم وإليه الحكم . . . »	أبو شريح هانئ الحارثى	٧٥٤
« إن الله لا يعذب بدمع العين ، ولا بحزن القلب . . . »	ابن عمر	٤٠٣ / ب
« إن الله يبغض البليغ من الرجال . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٩٧٤
« إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم . . . »	ابن عمر	٩٦٥
« إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٤٩٧
« إن لله تعالى تسعة وتسعين اسمًا . . . »	أبو هريرة	٨٢
« إن الله تعالى ملكًا موكلاً . . . »	أبو أمامة	١٠٤٥
« إن لله وإنا إليه راجعون . . . »	أم سلمة	٣٩٢ ، ٣٩٣
« إنما الأعمال بالنيات . . . »	عمر بن الخطاب	١ ، ١٠٧١

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« إنما جعل الاستئذان من أجل . . . »	سهل بن سعد	٦٥٢
« إنما مثل صاحب القرآن كمثل . . . »	ابن عمر	٢٨٧
« إنما يلبس الحرير فى الدنيا من لا خلاق له . . . »	عمران بن حصين	٨٢٨
« إن مت ، مت شهيدًا . . . »	أنس	٢٥
« إن المسلمين إذا التقيا . . . »	البراء بن عازب	٦٨٠
« إن مما أدرك الناس من كلام . . . »	أبو مسعود البدرى	١٠٩٥
« إن من أحبكم إلىَّ ، وأقربكم منى مجلسًا . . . »	جابر	٩٧٦
« إن من أربى الربا . . . »	سعيد بن زيد	٩٠٠
« إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة . . . »	أوس بن أوس	٣٠٢
« إن من الشعر لحكمة . . . »		٩٨٦ / ب
« إن الناس إذا رأوا الظالم . . . »	أبو بكر	٨٧٨
« إن هذا اتبعنا فإن شئت أن تأذن له . . . »	أبو مسعود الأنصارى	٥٨٥
« إن هذه المساجد لا تصلح لشىء من . . . »	أنس	٨٦
«إنهما يعذبان . . . »	ابن عباس	٨٩٦
« أنه كان إذا تكلم بكلمة . . . »	أنس	٦٢٢ ، ٨٦١
« أنه كان كلام رسول الله ﷺ كلامًا فصلاً . . . »	عائشة	٨٦٠
« أنه كبر على جنازة ابنة له . . . »	عبد الله بن أبى أوفى	٤٢٥
إنه ليغانُ على قلبى . . . »	الأغر المترفى	١٠٥٨
« إنى أبيت عند ربى . . . »	أنس	٧٠٩ / جـ

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« إنى أبيت عند ربى . . . »	أبو عبد الرحمن	٧٠٩ / أ
« إنى حاملك على ولد ناقة . . . »		٨٦٤
« إنى كـــرهت أن أذكـر الله تعـــالى إلا على ظهر . . . »		٦٩
« إنى لأعلم كلمة لا يقولها مكروب . . . »	سعد بن أبى وقاص	٣٢٣
« إنى لأقرأ حزبى . . . »	عائشة	٨
« انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم . . . »	ابن عمر	١٠٤٦
« انظروا إلى ما يقول سيدكم . . . »	أبو هريرة	٩٥٢
« أو أملك أن كـــان الله تعـــالى نزع مـنكم الرحمة . . . »	عائشة	٦٦٥
« أوصيكم بتقوى الله . . . »	العرباض بن سرية	١٠٩٤
« أولى الناس لى يو القيامة أكثرهم . . . »	عبد الله بن مسعود	٣٠١
« أى سـعـد ، ألم تسـمـع إلى مـا قـال أبو حباب . . . »	أسامة بن زيد	٧٦٢
« آيبون تائبون عابدون لربنا . . . »	أنس	٥٦٥
« آية المنافق ثلاث : . . . »	أبو هريرة	٨٣١
« إياكم والظن . . . »	أبو هريرة	٩١٣
« إياكم وكثرة الحلف . . . »	أبو قتادة	٩٦٧
« إياكم والـنعى ، فـــإن الـنعى من عـــمل الجاهلية . . . »	عبد الله بن مسعود	٤١٣
« أيام التشريق أيام أكل وشرب . . . »	نبيشة الخير الهذلى	٥٠٤
« أيعجز أحدكم أن يكون كأبى ضمضم . . . »	أنس	٢١٨، ٩١٥/ب

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« أيعجز أحدكم أن يكسب فى اليوم ألف حسنة . . . »	سعد بن أبى وقاص	٢٢
« أيما امرأة أصابت بخورًا . . . »		٩٨٣
« أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة . . . »	أبو الأسود	٤٣٦ / ب
« أين أنت من الاستغفار . . . »	حذيفة	٨٠٦
« أين الصبى ؟ . . . »	سهل بن سعد	٧٣٧
« أين كنت يا أبا هريرة . . . »	أبو هريرة	٨٧٠
« أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بى . . . »	سهل بن سعد	٨٥٠
« أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو . . . »	عبد الله بن أبى أوفى	٥١٥

المحلى بـ (ال) من حرالألف

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« الاستئذان ثلاث . . . »	أبو موسى	٦٥١
« الإسلام : أن تشهد أن لا إله إلا الله . . . »	عمر بن الخطاب	١٠٩٨
« الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما فى ليلة كفتاه . . . »	أبو مسعود	٢٣٧

حـــرف الباء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« بئس الخطيب أنت ، قل . . . »	عدى بن حاتم	٩٣٨
« بئس مطية الرجل . . . »	ابن مسعود أو حذيفة	
	ابن اليمان	٩٩٤
« بارك الله لك »	أنس	٧١٨
« بارك الله لك »	جابر	٧١٩
« بارك الله لك فى أهلك ومالك »	عبد الله بن أبى ربيعة	٨١٢
« بارك الله لك ، وبارك عليكما »	أبو هريرة	٧٢٠
« باسم الله ، اللهم إنى أسألك . . . »	بريدة	٧٩٠
« بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان . . . »	ابن عباس	٧٢٣
« بسم الله ، اللهم صل على محمد . . . »	أنس	٨٢
« بسم الله ، وعلى سنة رسول الله . . . »	ابن عمر	٤٢٦
« بسم الله ، التحـيات لله ، والصلوات لله ،		
الزاكيات لله »	ابن عمر	١٥٤
« بسمك اللهم أحيا وأموت »	حذيفة ، وأبو ذر	٢٣٣
« بسمك اللهم أحيا وأموت »	حذيفة بن اليمان	٣٦
« بعيادة المريض ، واتباع الجنائز »	البراء بن عازب	٦١٤
« بل أنا وارأساه »	القاسم بن محمد	٣٧٣
« بنى رسول الله ﷺ بزينب رضى الله عنها »	أنس	٧٢٢
« بحسب المرء من الكذب أن يحدث . . . »	عمر بن الخطاب	٩٩٣ / ب

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« بسم الله ، آمنت بالله . . . »	بلال	٧٩
« بسم الله ، أرقيك . . . »	أبو سعيد الخدرى	
« بسم الله . . . »	عبد الرحمن بن جبير	٥٦٩
« بسم الله ، تربة أرضنا بريقة بعضنا »	عائشة	٣٥٤
« بسم الله ، توكلت على الله »	أم سلمة	٥٣
« بسم الله ، مجراها ومرساها »	الحسين بن على	٥٤٩ / ب
« بسم الله الرحمن الرحيم »	عثمان بن عفان	٣٦٨
« بسم الله على نفسى ، ومالى، ودينى . . . »	ابن عمر	٣٣٥
« بسم الله التكلان على الله . . . »	أبو هريرة	٥٥
« بسم الله الكبير ، نعوذ بالله العظيم . . . »	ابن عباس	٣٧٠
« بسم الله ، اللهم إنى أعوذ بك »		٦٥
« بسم الله وضعت جنبى . . . »	أبو زهير الأنمارى	٤٤ / ب
بنى الإسلام على خمس . . . »	ابن عمر	١٠٨٥

المحلى بـ (ال) من حرف الباء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« البخيل من ذكرت عنده فلم يُصل . . . »	على	٣٠٨

حـــرف الباء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« تزوجت بكرًا أم ثيبًا . . . »	جابر	٧٢٤
« تزوجت يا جابر ؟! . . . »	جابر	٧٩١
« تسموا بأسماء الأنبياء . . . »	أبو وهيب الجشمى	٧٤١
« تصافحوا ؛ يذهب الغل »	عطاء بن عبد الله الخراسانى	٦٧٨
« تطعم الطعام »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٦١٢
« تعاهدوا هذا القرآن »	أبو موسى الأشعرى	٢٨٦
« تعوذوا بالله من جهد البلاء »	أبو هريرة	١٠١١
« تعوذى بالله من شر هذا الغاسق »	عائشة	٤٨٩
« تفقـدت النبى ﷺ ذات ليلة ، فـتحـسست فإذا . . . »	عائشة	١٣٨ / أ
« تفقدت النبى ﷺ ذات لـيلة ، فوقعت يدى على بطن قدميه »	عائشة	١٣٨ / ب
« تقدمين على قرط صدق »	القاسم بن محمد	٣٧٩
« تقول : اللهم إنى أسألك من خير . . . »	أبو أمامة	٣٩ / ب
« تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم »	أبو أمامة	٣٦٦
« توبًا توبًا ، لربنا أوبًا . . . »	ابن عباس	٥٦٧

المحلى بـ (ال) من حرف الباء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« التثاؤب الرفيع . . . »	أم سلمة	٦٩٨
« التحيات لله الزاكيات . . . »	عبد الرحمن بن عمر القارى	١٥٢
« التحيات الطيبات ، الصلوات لله . . . »	أبو موسى الأشعرى	١٥٠
« التحيات الطيبات ، الصلوات الزاكيات لله . . . »	عائشة	١٥٣ / أ
« التحيات الطيبات ، الصلوات الطيبات لله . . . »	ابن عباس	١٤٩
« التحيات الصلوت الطيِّبات الزاكيات لله . . »	عائشة	١٥٣ / ب
« التحيات لله ، والصلوات والطيبات . . . »	ابن مسعود	١٤٨
« التحيات لله ، والزاكيات لله الطيبات الصلوات . . . »	عبد الرحمن بن عمر	١٥٢ / ب

حـــرف الثـــاء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ثلاث دعوات مستجابات لا شك . . . »	أبو هريرة	٥٥٠
« ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان . . . »	عمار	٦١٩
« ثلاثة كلهم ضامن على الله . . . »	أبو أمامة	٥٨
« ثلاثة لا ترد دعواتهم . . . »	أبو هريرة	٤٩٢
« ثلاثة لا يكلمهم الله . . . »	أبو ذر	٩٢٣
« ثم صعد بى جبريل إلى السماء الدنيا . . . »		٦٥٥
« ثم يخير من الدعاء . . . »	عبد الله بن مسعود	١٥٦
« ثنتان لا تردان : . . . »	سهل بن سعد	١٠٦
« ثنتان لا تردان : . . . »	سهل بن سعد	٥١٧

حـرف الجـيم

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« جاء الحق وزهق الباطل . . . »	ابن مسعود	٨٠٥
« جـاءنى رسـول الله ﷺ يـعـوذنى من وجع اشتد بى . . . »	سعد بن أبى وقاص	٣٧٢
« جئت تسأل عن البر والإثم . . . ؟ »	وابصة بن معبد	١٠٨٧
« جمَّلك الله . . . »	أنس	٨٣٢
« جوف الليل الآخر . . . »	أبو أمامة	١٦٣

حـرف الحـــاء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
«حدِّثُوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله		
ورسوله .... »	على	٨٤٨
« حضرنا عمرو بن العاص - رضى الله عنه -		
وهو فى سياقه الموت »	ابن شماسة	٣٧٨
« حق المسلم على المسلم خمس : ..... »	أبو هريرة	٦٩١
« حملتُ بعبد الله بن الزبير ....»	أسماء بنت أبى بكر	٧٣١

المحلى بـ (ال) من حرف الحاء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« الحمد لله الذى أذاقنى لذته »	ابن عمر	٧١
« الحمد لله الذى أطعم وسقى »	أبو أيوب الأنصارى	٩٤
« الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا »	أنس	٢٤٣
« الحمد لله الذى أطعمنا . . . »	أبو سعيد الخدرى	٩٣
« الحمد لله الذى أطعمنى هذا . . »	معاذ بن أنس	٥٩٥
« الحمد لله الذى أعاننى فصمتُ . . »	معاذ بن زهرة	٤٩٥
« الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات . . . »	عائشة	٨٤٢
« الحمد لله الذى جللنا اليوم عافيته . . »	أبو سعيد الخدرى	٢٢٣
« الحمد لله الذى رد على روحى »	أبو هريرة	٣٧٦
« الحمد لله الذى سوى خلقى . . »	أنس	٧٩٣
« الحمد لله الذى كسانى . . . »	معاذ بن أنس	٤٣
« الحمد لله الذى كفانا . . . . »		٥٩١ / ب
« الحمد لله الذى كفانى وآوانى . . . »	ابن عمر	٢٤٩
« الحمد لله الذى كفانى وآوانى . . . »	عبدالله بن عمرو بن العاص	٦٠
« الحمد لله الذى مَنَّ . . . »	عبدالله بن عمر بن العاص	٥٩٧
« الحمد لله الذى نستعينه ونستغفره . . . »	عبدالله بن مسعود	٧١٧

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« الحمد لله الذى نصر عبده . . . »	عبدالله بن مسعود	٣٩٧ / ب
« الحمد لله الذى نصرك وأعزك . . . . »	عائشة	٥٦٨
« الحمد لله الذى هداك إلى الفطرة . . »	أبو هريرة	٢٩٦
« الحمد لله على كل حال . . . »	ابن عمر	٦٩٣
« الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه . . »	أبو أمامة	٥٩١
« الحمد لله ، اللهم كما حَسَّنْتَ . . »	على	٧٩٢

حـــرف الخـــاء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« خرجنا في ليلة ممطرة وظلمة شديدة نطلب		
النبى ﷺ . . . »	عبدالله بن جبير	١٨٨
« خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة »	عمران بن الحصين	٩٣١
« خذى فرصة من مسك »	عائشة	٨٧١
« خصلتـان أو خلتان لا يحـافظ عليهـما عـبدٌ		
مسلم . . . »	ابن عمر	١٧٢
« خلق الله - عز وجل - آدم . . . »	أبو هريرة	٦١٣
« خير الدعاء دعاء يوم عرفة . . . »	عمرو بن شعيب،	
	عن أبيه ، عن جده	٤٥٦
« خير الدعاء يوم عرفة . . . . »	عمرو بن شعيب ،	
	عن أبيه عن جده	٥٠٢
« خير رأيت وخيرًا يكون . . . »	ابن زمل	٢٧٨

حـــرف الـــدال

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« دخل أبو بكر - رضى الله عنه - فكشف »	عائشة	٧٠
« دخلت الجنة فرأيت قصرًا . . »		٧٠٨
« دخلت على أبى بكر - رضى الله عنه - »	عائشة	٤٣١
« دع ما يريبك إلى ما لا يريبك . . . »	الحسن بن على	١٠٧٥
« دعوات المكروب : اللهم رحمتك . . . »	أبو بكرة	٣٢٠
« دعوة المرء المسلم لأخيه المسلم . . . . »	أبو الدرداء	١٠٥٠
دعوة ذى النون وهو فى بطن الحوت . . . »	سعد بن أبى وقاص	١٠٣٦

المحلى بـ (ال) من حرف الدال

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« الدعاء هو العبادة . . . »	النعمان بن بشير	١٠٠٣
« الدين النصيحة . . . »	تميم الدارى	٨٥٥ ، ١٠٨٠

حـــرف الـــذال

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ذلك شيء يجدونه فى صدورهم . . . »	معاوية بن الحكم المسلمى	٨٤٣
« ذلك شيطان يقال له ختزب . . . »	عثمان بن العاص	٣٤٣
« ذلك صريح الإيمان . . . »		٩١٤ / ب
« ذهب الظمأ ، وابتلت العروق . . . »	ابن عمر	٤٩٣

المحلى بـ (ال) من حرف الذال

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« الذاكرون الله كثيرًا . . . . »	أبو سعيد الخدرى	٣٠ ، ٣٠ج

حـــرف الـــراء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« رأيت أبا نضرة قبَّل خد الحسن . . . »	إياس بن مغفل	٦٦٩
« رأيت بضعة وثلاثين ملكًا يبتدرونها . . . »	رفاعة بن رافع	١٣١
« رأيت رسـول الله ﷺ فعل كـمـا رأيتمـونى فعلت . . . »	على	٨٥١
« رأيت رسول الله ﷺ إذَن فى أُذن الحسين »	أبو رافع	٧٢٨
« رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح . . . »	ابن عمر	٢٧ ، ٢٧/ ح
« رب أعنى ، ولا تعن على . . . »	ابن عباس	١٠٤١
« رب اغفر لى ، رب اغـفر لى ، رب اغفـر لـى . . »	حذيفة	١٤٣
« رب اغـفر لـى ، وارحمنى ، واجـبـرنى ، وارفعنى ، وارزقنى . . . »	ابن عباس	١٧٥
« رب اغفـر لى ، وتب علىَّ إنك أنت التواب الرحيم . . . »	ابن عمر	١٠٦١
« ربنا لك الحمد ، حمدًا كثيرًا طيبًا . . »		١٢٦ / ب
« ربنا لك الحمد ، ملء السموات ، وملء الأرض ، وما بينهما ، ملء . . . »	ابن عباس	١٣٠
« رحم الله موسى لقد . . . »	ابن مسعود	٩٠٤
« رحمه الله لقد ذكرنى آية كنت . . . »	عائشة	٢٩١
« رغم أنف رَجلٍ ذكرت عنده . . . »	أبو هريرة	٣٠٥

المحلى بـ (ال) من حرف الراء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« الرؤيا الحسنة من الله ، والحلم . . . »	أبو قتادة	٢٧٤ / ب
« الرؤيا الصالحة جزء . . . »	أبو قتادة	٢٧٤
« الريح من روح الله تعالى . . . »	أبو هريرة	٤٦٦

حـرف الـزاى

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« زودك الله بالتقوى . . . »	أنس	٥٤٢

حـــرف السيـــن

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« سباب المسلم فسوق . . . »	ابن مسعود	٩٥٨
« سبحان الله ، بئس ما جزتها . . . »	عمران بن الحصين	٨٧٣
« سبحان الله العظيم . . . »	أبو هريرة	٣١٧
« سبحان الله ، ما ينبغى لأحد . . . »	عبدالله بن سلام	٨٧٥
« سبحان الله وبحمده . . . . »	عائشة	٤٠
« سبحان الله وبحمده ، لا قوة إلا بالله . . »	بعض بنات النبى ﷺ	٢٠٥
«سبحان ذى الجبروت، والملكوت، والكبرياء»	عوف بن مالك	١٢٣ ، ١٣٦
« سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين . . . »	ابن عمر	٥٤٦
« سبحان الذى يسبح الرعد بحمده . . . . »	عبدالله بن الزبير	٤٧٦
« سبحان ربى الأعلى فكان سجوده . . . »	حذيفة	١٣٢
« سبحان ربى العظيم . . . »		١١٨
« سبحان ربى العظيم . . . »	أبو هريرة	١٨٧ / ب
« سبحان الملك القدوس . . . »	أبى بن كعب	٢٣١
« سبحان الملك القدوس ، رب الملائكة والروح . . . »	البراء بن عازب	٣٤٠
« سبحان من سبحت له . . . »	طاووس	٤٧٧
« سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. . . . »	أبو سعيد الخدرى	١٧٧

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« سبحانك اللهم ربنا وبحمدك . . . »	عائشة	١٢٠ ، ١٣٣
« سبحانك اللهم وبحمدك . . . »	عائشة	١١٢
« سبحانك اللهم وبحمدك . . . »	أبو برذة	٧٦٨
« سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت »	عائشة	١٣٨ / أ
« سبق المفردون . . . »	أبو هريرة	٦
« سبوح قدوس ، رب الملائكة . . . »	عائشة	١٢٢ ، ١٣٤
« ستر ما بين أعين الجن ، وعورات بنى آدم . . »	أنس	٥٢
« ستر ما بين أعين الجن ، وعورات بنى آدم »	على	٦٦
« سجد وجهى للذى خلقه . . . »	عائشة	١٤٢
« سل ربك العافية . . . »	أنس	١٠٣٧
« سلوا الله العافية . . . »	العباس بن عبد المطلب	١٠٣٨
« سم ابنك عبد الرحمن . . . »	جابر	٧٤٠
« سم الله ، وكل بيمينك . . . »	عمر بن أبى سلمة	٥٧٢
« سمع سامع بحمد الله . . . »	أبو هريرة	١٩٠
« سمع الله لمن حمده . . . »	أبو هريرة	١٢٧
« سمع الله لمن حمده . . . . »	على ، وعبد الله بن أبى أوفى	١٢٨
« سمعت دفّ نعليك . . . »		٧٠٨ / ز
« سموا باسمى ، ولا تكنوا بكنيتى . . . »	جابر	٧٦١

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« سموا باسمى ، ولا تكنوا بكنيتى . . . . »	أبو هريرة	٧٦١/أ
« سموها زينب . . . . »	زينب بنت أبى سلمة	٧٤٩
« سيد الاستغفار أن يقول العبد : . . . . »	شداد بن أوس	١٠٦٠

المحلى بـ (ال) من حرف السين

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
«السلام عليكم أهل الديار من المسلمين . . .»	بريدة	٤٤٣
« السلام عليكم دار قوم مؤمنين . . . .»	عائشة	٤٣٩ ، ٤٤٤
« السلام عليكم دار قوم مؤمنين . . . .»	أبو هريرة	٤٤١
« السلام عليكم يا أهل القبور . . . . . .»	ابن عباس	٤٤٢
« السلام عليكم يا صبيان . . . .»	أنس	٦٤٧
« السلام علينا ،وعلى عباد الله الصالحين. . .»		٦١
« السلام قبل الكلام . . . .»	جابر	٦٣٤

حـــرف الشـــين

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« شكا أهل الكوفة سعد بن أبى وقاص إلى . . . »	جابر بن سمرة	٨٠٢
« شكوت إلى رســول الله ﷺ أرقًا أصــابنى فقال : قل اللهم . . . »	زيد بن ثابت	٢٦٩

حـــرف الصـــاد

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« صح الجسم يا خوَّات . . . »	خوات بن جبير	٣٨٣
« صحك الله عز وجل . . . »		٧٠٨
« صدقة تصدق الله . . . »		٩٩٧
« صلى بنا رســول الله ﷺ علـى رجل من المسلمين . . . »	واثلة بن الأسقع	٤٢٤
« صليت مع النبى ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة . . . »	حذيفة بن اليمان	١١٧

حرف بـ (ال) من حرف الصاد

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« الصلاة أمامك . . . »	أسامة بن زيد	٨٥٢
« الصيام جنة . . »	أبو هريرة	٤٩١

حــرف الضاد

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ضع يدك على الذى يألم من جسدك . . . »	عثمان بن أبى العاص	٣٥٧

حرف الطـــاء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« طلقها . . . »	ابن عمر	٩٩٠
« طوبى لمن وجد . . . »	عبدالله بن بسر	١٠٦٧

حرف بـ (ال) من حرف الطاء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« الطهور شطر الإيمان . . . . »	أبو مالك الأشعرى	١٣

حرف العيـــن

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« عجَّل هذا ، ثم دعاه . . . »	فضالة بن عبيد	٣١٠
« عُرِضَتْ على أجـور أمـتى حـتى القـذاة يخرجهـا . . . »	أنس	٢٨٨
« عشر . . . »	عمران بن الحصين	٦٢٠
« على الخبير سقطت . . . »	ابن عباس	٧١٣
« على رسلكم ، أُعْلِمُكُمْ . . . . »	أبو موسى الأشعرى	٩٧٩
« علمنى رسول الله ﷺ أن أقول . . . »	أم سلمة	٢٢٨
« علمنى رسـول الله ﷺ كلمـات أقـولهن فى الوتـر . . . . »	الحسن بن على	١٤٦
« علمتنى عائشة - رضى الله عنها - . . . »	القاسم بن محمد	١٥١
« عليك بتقوى الله تعالى . . . »	أبو هريرة	٢٥٥ ، ٥٤٣
« عليك بعلى بن أبى طالب- رضى الله عنه - فاسأله . . . . »	شريح بن هانئ	٨٢٦
« عليك السلام ، وعلى أبيك السلام . . . . »	غالب القطان ، عن رجل ، عن أبيه ، عن جده	٦٢٩
« عمدًا صنعته يا عمر . . . »	بريدة	٨٥٤
« عندك ذريرة ، فوضعها عليه . . . . »	بعض أزواج النبى	٣٥٠

المحلى بـ (ال) من حرف العين

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« العين حق . . . »	أبو هريرة	٨٣٣
« العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر »	ابن عباس	٨٣٥

حـــرف الغيـــن

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« غفرانك . . . »		٧٠

حـرف الفـــاء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« فأشار بيده بالتسليم . . . »	أسماء بنت زيد	٦٢٥
« فاكتنى بابنك عبد الله . . . »	عائشة	٧٥٩
« فأما الركوع فعظّموا فيه الرب . . . »	أبو هريرة	١٢٤
« فأما الركوع فعظّموا فيه الرب . . . »	ابن عباس	١٣٩
« فأمره أن يتعوذ عند منامه . . . »	محمد بن يحيى بن حبان	٢٧٠
« فإنى سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النعى . . . »	حذيفة	٤١٣ / ب
« فبينا رسول الله ﷺ يسير حتى أبهار الليل . . . »	أبو قتادة	٨١٠
« فجعلنا نتبادر من رواحنا . . . »	زارع	٦٦٢
« فدنونا : يعنى من النبى ﷺ فقبلنا يده . . . »	ابن عمر	٦٦٣
« فسماه إبراهيم ، وحنكه بتمرة . . . »	أبو موسى الأشعرى	٧٣٢
« فض الله فاك . . . »	ثوبان	٩٠
« فعلته ليرانى الجهال . . . »		٩٣٩
« فقال : من ؟ . . . »	أبو موسى الأشعرى	٦٥٦
« فقام إلى طلحة بن عبيد الله - رضى الله عنه- يهرول . . . »	كعب بن مالك	٦٧٤
« فقام إليه النبى ﷺ يجر ثوبه فاعتنقه وقبله . . . »	عائشة	٦٧١

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« فقبلوا يده ، ورجله . . . »	صفوان بن عسال	٦٠٨
« فقل : بسم الله الرحمن الرحيم . . . »	على	٣٢٧ / ب
« فقل : لا إله إلا الله الحليم الحكيم . . . »	ابن عمر	٣٢٩
« فكان يأكله ويلقى النوى بين الإصبعين . . »	عبد الله بن بسر	٦٠٠
« فلعلكم تفترقون . . . »	وحش بن حرب	٥٨٩
« فمن يعدل، إذا لم يعدل الله ورسوله . . . »	عبد الله بن مسعود	٨٢٩
« فنادى فى الظلمات : أن لا إله إلا أنت سبحانك . . . »	سعد بن أبى وقاص	٣٢٣
« فهو من أهلكهم . . . »		٩٤٥ / ب
« فوالله لأن يهدى الله بك رجلاً خير . . . »	سهل بن سعد الساعدى	٨٢٤
« فلا تبكين باكية . . . »	جابر بن عتيك	٤٠٥ / ب
« فى كم كفنتم النبى ﷺ . . . »	عائشة	٤٣١ / ب
« فيه ساعة ، لا يوافقها عبد مسلم إلا . . . »	أبو هريرة	٤٤٨

حـرف القـاف

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« قـال آدم صـلى الله عليـه وسلم : يا رب شغلتنى . . . »	محمد بن النضر	٢٩٨
« قد أصبتم ، اقسموا أو اضربوا . . . »	أبو سعيد الخدرى	٣٤٤ / ب
« قد جاءكم أهل اليمن . . . »	أنس	٦٧٥
« قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما . . . »	أبو هريرة	
« قدمت المدينة فجلست إلى عمر بن الخطاب- رضى الله عنه - . . . »	أبو الأسود	٤٣٦
« قطعتم ظهر الرجل . . . »	أبو موسى الأشعرى	٧٠٦
« قل إذا أصبحت : باسم الله . . . »	ابن عباس	٢١٣
« قل آمنت بالله ثم استقم . . . »	سفيان بن عبد الله	١٠٩٧
« قل ربى الله ، ثم استقم . . . »	سفيان بن عبد الله	٨٨٦
« قل كما يقولون فإذا انتهيت . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٠٥
« قل : اللهم إنى ظلمت نفسى . . . »	أبو بكر	١٦٠
« قل : اللهم اهدنى ، وسددنى . . . »	على	١٠١٨
« قل : اللهم مغفرتك . . . »	جابر	١٠٤٤
« قل : هو الله أحد . . . »	عائشة	٣٥٣
« قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . »	سعد بن أبى وقاص	٢١ ، ١٠١٩
« قلت لأنس -رضى الله عنه - أكانت . . . »	قتادة	٦٧٣

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« قم أبا تُراب ، قم أبا تراب . . . »		٧٥٧
« قولى : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين . . . »	عائشة	٤٤٠
« قوموا إلى سيدكم . . . »	أبو سعيد الخدرى	٩٥١

المحلى بـ (ال) من حرف القاف

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« القصاص ، القصاص . . . »	أنس	٨٧٢

حـرف الكـاف

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« كان إذا أخذ مضجعه نفث فى يده . . . »	عائشة	٢٣٦
« كان أصحاب رسول الله ﷺ يتماشون . . . »	أنس	٦٣٢
« كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون . . . »	قيس بن عباد التابعى	٥٢٤
« كان خير فرساننا اليوم أبا قتادة . . . »	سلمة بن الأكوع	٥٣٢
« كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه . . . »	عمر بن الخطاب	١٠٤٧
« كان رسول الله ﷺ إذا سافر تعوذ من وعثاء . . . »	عبد الله بن سرجس	٥٤٧
« كان رسول الله ﷺ إذا شرب فى الإناء . . »	عبد الله بن مسعود	٥٩٩
« كان رسول الله ﷺ إذا عطس وضع يده . . . »	أبو هريرة	٦٩٦
« كان رسول الله ﷺ لا ينام كل ليلة حتى يقرأ . . . »	جابر	٢٩٣ / ت
« كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان . . . »	أبو سعيد الخدرى	٨٣٦
« كان رسول الله ﷺ يعجبه التيمن فى شأنه كله . . . »	عائشة	٤٨
« كان رسول الله ﷺ يتكئ فى . . . »	عائشة	٨
« كان رسول الله ﷺ يستحب الجوامع . . . »	عائشة	١٠٠٤
« كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم . . . »	عائشة	٧٣٠

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« كان من دعاء داود - ﷺ - : اللهم إنى أسألك حبك وحب . . . »	أبو الدرداء	١٠٣٥
« كان النبى ﷺ وجيوشه إذا علو الثنايا كبروا . . . »	ابن عمر	٥٥٢
« كان النبى ﷺ يفعله . . . »	أنس	٦٤٦
« كان النبى ﷺ لا ينام حتى يقرأ بنى إسرائيل و . . . »	عائشة	٢٤٨
« كان يفعله . . . »		٦٢
« كانت جويرية اسمها برة . . . »	ابن عباس	٧٥٠
« كانت لنا عجوز تأخذ . . . »	سهل بن سعد الساعدى	٦٣٨
« كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه . . . »	عائشة	٤٩
« كانوا يعلمونهم إذا أووا . . . »	إبراهيم النخعى	٢٦٢ / ب
« كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثًا . . . »	سفيان بن أسد	٩٩٥
« كذبت ، لا يدخلها فإنه شهد بدراً . . . »	جابر	٩٣٩
« كفارة وطهور . . . »	أنس	٣٦٥
« كفى بالمرء كذبًا أن يحدث . . . »	أبو هريرة	٩٩٣
« كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصمًا . . . »	ابن عباس	٩٧٣
« كل أمتى معافى إلا المجاهرون . . . »	أبو هريرة	٩٦٩
« كل أمر ذى بال لا يُبدأ فيه بالحمد . . . »	أبو هريرة	٢٩٥

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« كل أمر لا يبدأ . . . »	أبو هريرة	٧١٤
« كُلْ : بسم الله ثقة . . . »	جابر	٥٩٠ , ٥٩٠/ب
« كل بيمينك . . . »	سلمة بن الأكوع	٨٠١ , ٥٨٨
« كل خطبة ليس فيها تشهد فهى كاليد الجزماء . . . »	أبو هريرة	٧١٥
« كل سلامى من الناس عليه صدقة . . . »	أبو هريرة	٨٥٨
« كل غلام رهين بعقيقته . . . »	سمرة بن جندب	٧٣٤
« كل ، فلعمرى من أكل برقية باطل . . . »	خارجة ، عن عمه	٣٤٧
« كل كلام ابن آدم عليه لا له ، إلا أمراً بالمعروف ونهيًا عن . . . »	أم حبيبة	٨٩١
« كلمتان خفيفتان على اللسان . . »	أبو هريرة	١٠
« كنا عند عبد الله بن عمر . . . »	الهيثم بن حنش	٧٩٦
« كنا نرفع للنبى ﷺ نصيبه من اللبن . . . »	المقداد	٦٢٣
« كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير . . . »	ابن عباس	١٦٤
« كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك ، إذا سمعته . . . »	ابن عباس	١٦٤ / ب
« كنت رجلاً مذاءً فاستحييت . . . »	على	٧٢٦
« كيف أنت يا بنية ؟ . . . »	البراء بن عازب	٦٦٧
« كيف تقول فى الصلاة . . . »	بعض أصحاب النبى	١٦٠، ١٦١/ب

حـرف الـلام

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« لأن أجلس مع قوم يذكرون الله عز وجل . . . »	أنس	٢٢٧
« لأن أقول سبحان الله ، والحمد لله . . . »	أبو هريرة	١٦
« لأن يمتلئ جوف أحدكم . . . »		٩٨٦ / جـ
« ليس رجل يكون على دابة . . . »	يونس بن عبيد بن دينار التابعى	٥٥٨
« لتعلموا أنها سُنَّة . . . »	ابن عباس	٤١٨
« لست منهم . . . »	أبو بكر	٧٠٨ / أ
« لعلك تسب الريح . . . »	عن رجل	٤٧٢
« لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة . . . »	أبو سعيد	٤٠٢
« لعن الله آكل الربا . . . »		٩٣٣ / ب
« لعن الله الذى وسمه . . . »	جابر	٩٣٤
« لعن الله السارق الذى يسرق البيضة . . . »		٩٣٣ / و
« لعن الله من اتخذ شيئاً فيه الروح . . . »	ابن عمر	٩٣٥
« لعن الله من غير مناد الأرض . . . »		٩٣٣ / جـ
« لعن الله من لعن والديه . . . »		٩٣٣ / ل
« لعن الله الواصلة والمستوصلة . . . »		٩٣٣ / أ
« لعن الله اليهود . . . »		٩٣٣ / ص
« لعن الله اليهود والنصارى . . . »		٩٣٣ / ن
« لعن المؤمن كقتله . . . »	ثابت بن الضحاك	٩٢٤

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« لعن المتشبهين من الرجال . . . »		٩٣٣
« لعن المتشبهين من الرجال بالنساء . . . »		٩٣٣/ى
« لقد أمر رسول الله ﷺ بالعتاقة . . . »	أسماء	٤٦٠
« لقد سألت عن عظيم . . . »	معاذ	٨٩٢، ١٠٩٢
« لقد قلت بعدك أربع . . . »	جويرية أم المؤمنين	١٤
« لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر . . . »	عائشة	٨٩٩
« لقنوا موتاكم لا إله إلا الله . . . »	أبو سعيد	٣٨٧
« لقيت عثمان فعرضت عليه حفصة فقلت . . »	عمر بن الخطاب	٧١٦
« لقيت إبراهيم ﷺ ليلة أسرى بى . . . »	ابن مسعود	٣٢
«لم يكن رسول الله ﷺ يريد سفرة . . . »	كعب بن مالك	٥١٢
« لما عرج بى مررت بقوم . . . »	أنس	٩٠٠
« لو راجعتيه . . . »	ابن عباس	٨٦٨
« لو قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . . »	سليمان بن صرد	٧٧٨
« لولا أنّا محرمون لقبلنا منك . . . »	ابن عباس	٨١٦
« لو يعطى الناس بدعواهم . . . »	ابن عباس	١٠٨٦
« لو يعلم الناس ما فى النداء . . . »	أبو هريرة	٩١
« ليسترجع أحدكم فى كل شىء . . . »	أبو هريرة	٣٣٧
« ليس شئ أكرم على الله تعالى . . . »	أبو هريرة	١٠٠٥
« ليس الشديد بالصرعة . . . »	أبو هريرة	٧٧٥
« ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس . . . »	أم كلثوم	٩٩٢
« ليس منا من تشبه بغيرنا . . . »	عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده	٦٢٤

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ليس منا من ضرب الخدود . . . »	ابن مسعود	٩٥٧
« ليس منا من لطم الخدود . . . »	ابن مسعود	٣٩٨
« ليس منا . . . »		
« ليس المؤمن بالطعان ، ولا اللعان . . . »	ابن مسعود	٩٢٨
« ليس المؤمن بطعان . . . »	ابن مسعود	٩٨٧
« ليهنأك العلم أبا المنذر . . . »		٧٠٨ / س

حـــرف الـــلام

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ماء زمزم لما شرب له . . . »	جابر	٥٠٥
« ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله . . . »	معاوية	٣
« ما أخرجك يا فاطمة من بيتك ؟ . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٤٠٨
« ما أخرجكما من بيوتكما . . . »	أبو هريرة	٦١٠
« ما أرى أحـداً يعقل دخل فى الإسـلام ينام حتى . . . »	على	٢٦٢ / أ
« ما اسمك ؟ قال : أصرم . . . »	أسامة بن اخدرى	٧٥٣
« ما اسمك ؟ قال : حزن . . . »	المسيب بن حزن	٧٥١
« ما اصطفى الله تعالى لملائكته . . . »	أبو ذر	٣٥
« ما أضر من استغفر . . . »	مولى لأبى بكر	١٠٦٥
«ما أظن فلانًا ، وفلانًا يعرفان من ديننا . . . »	عائشة	٩٠٥
« ما أنعم الله عز وجل على عبده . . . »	أنس بن مالك	٣٣٦
« ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض . . . »	أبو هريرة	٥٠٦
« ما تعدون الصرعة فيكم . . . »	ابن مسعود	٧٧٦
« ما تعقل الشمس فيبقى شىء من خلق . . »	عمرو بن عبسة	٢٢٥
« ما جلس قوم مجلسًا لم يذكروا فيه . . . »	أبو هريرة	٧٧٢
« ما خلف أحد عند أهله خير من . . . »	المقطم بن المقداد	٥٣٣
« مـا زلت اليـوم على الحـالة التى فـارقـتك عليها . . . »	جويرية أم المؤمنين	٧٤

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ما زال الشيطان يأكل معه . . . »	أمية بن مخشى	٥٧٧
« ما شاء الله لا قوة إلا بالله . . . »	أنس بن مالك	٣٣٦/ ب، ٨٣٩
« ما ظنك باثنين ، الله ثالثهما . . . »	أبو بكر	٧٠٨
« ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط . . »	أبو هريرة	٥٨٠
« ما على وجه الأرض . . . »	عبادة بن الصامت	١٠٥٦
« ما العمل فى أيام أفضل من العمل فى عشر ذى الحجة . . . »		٤٥٥
« ما العمل فى أيام أفضل منها فى هذه . . . »	ابن عباس	٤٥٤
« ما فعل كعب بن مالك . . . »	كعب بن مالك	٩١٠
« ما قرأت فى أذنه ؟ . . . »	ابن مسعود	٣٤٨
« ما كان رسول الله ﷺ منذ صحبته ينام حتى . . . »	عائشة	٢٦٠
« ما كان الفحش فى شىء . . . »	أنس	٩٨٨
« ما كنت أرى أحداً يعقل ينام . . »	على	٢٦٢
« ما لديك ؟ قال : الذى تحب يا أمير المؤمنين . . . »	عمرو بن ميمون	٧٦٣
« ما لعبدى المؤمن عندى . . . »	أبو هريرة	
« ما لك عن فلان !والله إنى لأراه مؤمنا . . »	سعد بن أبى وقاص	٨٥٣
« ما لك يا أم السائب . . . »	جابر	٩٥٥
« ما لها لا تتكلم . . . »	قيس بن أبى حازم	١٠٧٠
« ما من أحد يسلم إلا رد الله على روحى . . »	أبو هريرة	٣٠٤

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله تعالى . . . »	ابن عباس	٤٥٥
« ما من رجل يتنبه من نومه . . . »	أبو هريرة	٣٩
« ما من صباح يصبح العباد إلا مناد ينادى : سبحان . . . »	الزبير بن العوام	٢١٦
« ما من عبدين متحابين . . . »	أنس	٦٨١
« ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : . . . »	أم سلمة	٣٩٢
« ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب »	أبو الدرداء	١٠٥٠
« ما من عبد يقول عند رد الله . . . »	عائشة	٣٨
« ما من عبد يقول فى صباح كل يوم . . . »	عثمان بن عفان	٩٥٠
« ما من قوم جلسوا . . . »	أبو هريرة	٧٧٣
« ما من قوم يقومون من مجلس . . . »	أبو هريرة	٧٧٠
« ما من مسلم يأوى إلى فراشه فيقرأ سورة . . . »	شداد بن أوس	٢٥٥
« ما من مسلم يخذل امرأ . . . »	جابر وأبو طلحة	٩١١
« ما من مسلمين يلتقيان . . . »	البراء بن عازب	٦٧٦
« ما من مسلم يُعزى أخاه . . . »	عمرو بن حزم	٤٠٩
« ما من يوم أكثر أن يعتق . . . »		٩٩٧ / جـ
« ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار . . . »	على	٤٢٧ / ب
« ما نهيتكم عنه فاجتنبوه . . . »	أبو هريرة	١٠٨١
« ما هذا يا رسول الله . . . »	أسامة بن زيد	٤٠٤/ب

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ما يدريك أنها رقية . . . »	أبو سعيد	٣٤٤
« ما يمنعك أن تزورنا أكثره . . . »	ابن عباس	٦٨٥
« ما يمنعك أن تسمعى ما أوصيك به . . . »	أنس	٢١٢
« مثل الذى يذكر ربه . . . »	أبو موسى	٢٠
« مر رجل بالنبى ﷺ وهو يبول ، فسلم عليه، فلم يرد . . »	ابن عمر	٦٨
« مر علينا رسول الله ﷺ فى نسوة . . . »	أسماء بنت يزيد	٦٣٦
« مروا بجنازة فأثنوا عليها خيراً . . . »	أنس	٤٣٥
« مسح الله عنك يا أبا أيوب ما تكره . . »	أبو أيوب الأنصارى	٨١٧
« معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن . . . »	كعب بن عجرة	١٦٩
« ملأ الله قبورهم ، وبيوتهم نارًا . . . »	على	٧٩٧
« من أجاب السلام فهو له . . . »	عبد الرحمن بن شبل	٦٥٠
« من أحدث فى أمرنا هذا . . . »	عائشة	١٠٧٢
« من أحدث فينا . . . »		٩٣٣
« من أحيا ليلتى العيد لم يمت قبله . . . »	أبو أسامة (مرفوعًا) و(موقوفاً)	٤٥٣
« من أخذ شبراً من الأرض ظلمًا . . . »	عروة بن الزبير	٨٠٣ / ب
« من أراد أن يسافر فليقل لمن يُخلف . . . »	أبو هريرة	٥٣٦
« من استعاذ بالله فأعيذوه . . . »	ابن عمر	٩٧٢
« من أصابه هم ، أو حزن فليدع بهذه . . . »	أبو موسى	٣٢٦
« من أعتق رقبة ، أعتق الله . . . »		٩٩٧ / ب
« من أوى إلى فراشه طاهراً وذكر الله . . . »	أبو أمامة	٢٥٨

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« من ترون نكسوها هذه الخميصة . . . »	أم خالد	٤٦
« من تعار فى الليل فقال : لا إله إلا الله . . »	عبادة بن الصامت	٢٦٤
« من توضأ ثم قال : أشهد أن . . . »	ابن عمر	٧٥
« من توضأ فأحسن الوضوء . . . »	أنس	٧٦
« من جلس فى مجلس فكثر فيه لغطه . . . »	أبو هريرة	٧٦٧
« من حدث حديثًا فعطس . . . »	أبو هريرة	٧٠٣
« من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه . . . »	أبو هريرة	٨٩٣ ، ١٠٧٦
« من حلف بالأمانة فليس منا . . . »	بريدة	٩٦٦
« من حلف ، فقال فى حلفه اللات . . . »	أبو هريرة	٩٩٦
« من حمى مؤمنًا من منافق . . . »	معاذ بن أنس	٩١٢
« من خبب زوجة امرئ . . . »	أبو هريرة	٩٧٠
« من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله . . . »	عمر بن الخطاب	٧٨٩
« من دعا إلى هدى كان له . . . »	أبو هريرة	٨٢٢
« من دعا رجلاً بالكفر . . . »	أبو ذر	٩٤٨
« من دل على خير فله مثل أجر فاعله . . . »	أبو مسعود الأنصارى	٨٢٣
« من ذا ؟ فقلت : أنا . . . »	جابر	٦٥٧
« من ذكرت عنده فلم يصل علىّ . . . »	جابر	٣٠٧
« من ذكرت عنده فليصل علىّ . . . »	أنس	٣٠٦
« من رأى مبتليًا فقال : الحمد لله الذى عافانى . . . »	أبو هريرة	٧٨٦
« من رأى منكم منكراً فليغيره . . . »	أبو سعيد	٨٧٦
« من رد عن عرض أخيه . . . »	أبو الدرداء	٩٠٧

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« من سأل الله تعالى الشهادة بصدق . . . »	سهل بن حنيف	٥١٠
« من سأل الله القتل من نفسه . . . »	معاذ	٥٠٨
« من سبح الله فى دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين . . . »	أبو هريرة	١٧٠
« من سره أن يستجيب . . . »	أبو هريرة	١٠٠٦
« من سلم المسلمون من لسانه ويده . . . »	أبو موسى	٨٨١
« من سمع رجل ينشد ضالته . . . »	أبو هريرة	٨٧
« من السنة أن يخفى التشهد . . . »	ابن مسعود	١٥٥
« من رأى صاحب بلاء فقال: الحمد لله . . »	عمر بن الخطاب	٧٨٧
« من صلى علىّ صلاة ،صلى الله عليه . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٩٩
« من صلى علىّ واحدة ، صلى الله . . . . »	أبو هريرة	٣٠٠
« من صلى الفجر فى جماعة ، ثم قعد يذكر الله تعالى حتى . . . »	أنس	١٨١ / ب
« من صمت نجا . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٨٩٤
« من صُنع إليه معروف ، فقال لفاعله . . . »	أسامة بن زيد	٨١١، ١٠٥٢
« من صنع إليكم معروفًا فكافئوه . . . »		١٠٥٢ / ب
« من طلب الشهادة صادقًا . . . »	أنس	٥٠٩
« من عاد مريضًا . . . »	أبو هريرة	٦٨٤
« من عاد مريضًا لم يحضر أجله فقال . . . »	ابن عباس	٣٥٩
« من عزى ثكلى . . . »	أبو برزة	٤٠٧

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« من عزى مصابًا فله مثل . . . »	ابن مسعود	٤٠٦
« من غسَّل ميتًا فكتم عليه ، غفر الله . . . »	أبو رافع	٤١٧
« من قال إذا أصبح ، وإذا أمسى : ربى الله توكلت عليه . . . »	بريدة	١٧
« من قال إذا أصبح : اللهم إنى أصبحت منك فى نعمة وعافية . . . »	ابن عباس	٢١٥
« من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . »	أبو عياش	٢٠١
« من قال : بسم الله ، توكلت على الله . . »	أنس	٥٤
« من قال حين يأوى إلى فراشه : أستغفر . . »	أبو سعيد	٢٥٠
« من قال حين يصبح أو يمسى : اللهم إنى أصبحت أشهدك . . . »	أنس	١٩٧
« من قال حين يصبح : فسبحان الله حين . . »	ابن عباس	٢٠٤
« من قال حين يصبح ثلاث مرات : أعوذ بالله . . . »	معقل بن يسار	٢٠٩
« من قال حين يصبح وحين يمسى : سبحان الله وبحمده . . . »	أبو هريرة	١٨٧
« من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بى من نعمة أو . . . »	عبد الله بن غثام	١٩٨
« من قال حين يمسى : رضيت بالله ربًا ، وبالإسلام دينًا . . . »	ثوبان	١٩٦
« من قال حين يسمع المؤذن : . . . »	سعد بن أبى وقاص	٩٨

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« من قال رضيت بالله ربًا . . . »	أبو سعيد	٢٨
« من قال : سبحان الله وبحمده . . . »	جابر	٣٤,٣٣
« من قال صبيحة يوم الجمعة : . . . »	أنس	١٠٨ ، ٢٢٢ ، ٤٥٠
« من قال فى دبر صلاة الصبح وهو ثان رجله . . »	أبو ذر	١٨٢
« من قال فى كل يوم حين يصبح ، وحين يمسى : حسبى الله . . . »	أبو الدرداء	٢١٩
« من قال له رأيت رؤيا . قال : خيرًا . . . »	أبو موسى	٢٧٨
« من قال مثل ما يقول المؤذن . . . »		٩٩٨/ب
« من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك . . »	أبو أيوب	١٧
« من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك . . »	أبو هريرة	١٨
« من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . »	عمارة بن شبيب	٢٣٠
« من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه »	أبو سعيد ، وأبو هريرة	٣٦٢
« من قرأ آيه الكرسى . . . »	على	٧٩٤
« من قرأ آية الكرسى ، وخواتيم سورة البقرة . . . »	أبو قتادة	٣٢٢
« من قرأ بعد صلاة الجمعة : قل هو الله أحد . . . »	عائشة	٤٥٢

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« من قـــرأ - حم - المؤمـن ، إلى : إليـــه المصير . . . »	أبو هريرة	٢٢٠
« من قرأ سورة الواقعة فى كل ليلة . . . »	ابن مسعود	٢٩٣ / ب
« من قرأ فى ليلة : إذا زلزلت الأرض . . . »	أبو هريرة	٢٩٤ / ب
« من قرأ فى يوم وليلة . . . »	أنس	٢٩٢
« من قرأ القرآن ثم نسيه لقى الله . . . »	سعد بن عبادة	٢٨٩
« من قرأ يس فى يوم وليلة . . . »	أبو هريرة	٢٩٣
« من قعد مقعدًا لم يذكـر الله تعالى فيه كانت علية ترة . . . »	أبو هريرة	٢٦٣ , ٧٧١
« من كان آخر كلامه لا إله إلا الله . . . »	معاذ بن جبل	٣٨٦
« من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث . . »	عبد الرحمن بن أبى بكر	٩٨١/ب
« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر . . . »	أبو هريرة	٦٠٩ ، ٨٨٠ ، ١٠٨٩
« من كان يعبد محمداً فإن . . . »	أبو بكر	٨٠٨
« من كانت له حاجة إلى الله تعالى . . . »	عبد الله بن أبى أوفى	٤٨٢
« من الكبائر شتم الرجل والديه . . »	ابن عمر	٩٨٩
« من كظم غيظًا وهو قادر على . . . »	معاذ بن أنس	٧٧٧
« من لبس ثوبًا جديدًا . . . »	معاذ بن أنس	٤٣
« من لبس ثوبًا جديدًا فقال : . . . »	عمر بن الخطاب	٤٥
« من لزم الاستغفار جعل الله له . . . »	ابن عباس	١٠٦٢

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« من لعن شيئًا ليس له بأهل ، رجعت اللعنة عليه . . . »	ابن عباس	٩٣٠
« مَنْ المتكلم آنفًا . . . »	سعد بن أبى وقاص	١٠٩
« مِنْ محمد عبد الله ورسوله ، إلى هرقل . . »	أبو سفيان	٤٣ / ب
« من نابه شىء فى صلاته فليقل : . . . »	سهل بن سعد الساعدى	١٦٢
« من نام عن حزبه من الليل أو عن . . . »	عمر بن الخطاب	٩ ، ٢٨٥
« من نزل منزلا ، ثم قال : أعوذ بكلمات الله . . . »	خولة بنت حكيم	٥٦٣
« من نسى أن يسمى على طعامه . . . »	جابر	٥٧٩
« من هذا ؟ . . . »	أبو قتادة	٦٦٠
« من هذا ؟ قال : أُبَىّ . . . »	أبو هريرة	٧٤٧
« من هذا ؟ قلت : أبو قتادة . . . »	أبو قتادة	٨١٠/ب
« من هذه ؟ . . . »	أم هانئ بنت أبى طالب	٦٥٨
« من وجد من هذا الوسواس فليقل : آمنا بالله . . . »	عائشة	٣٤٢
« من وضع هذا ؟ . . . »	ابن عباس	٨٠٩
« من ولد له مولود . . . »	الحسين بن على	٧٢٩
« من لا يَرْحم ، لا يُرْحم . . . »	أبو هريرة	٦٦٤

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« من يضمن لى ما بين لحييه . . . »	سهل بن سعد الساعدى	٨٨٢
« من يضيِّف هذا الليلة . . . »	أبو هريرة	٦٠٨

المحلى بـ (ال) من حرف الميم

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم . . . »	معاوية	٩٣
« المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف . . »	أبو هريرة	٣٣٢
« المستبان ما قالا . . . »	أبو هريرة	٩٥٩
« المستشار مؤتمن . . . »	أبو هريرة	٨٥٦
« المسلم أخو المسلم . . . »	أبو هريرة	٩٠٢
« الموت فزع ، فإذا بلغ أحدكم . . . »	ابن عباس	٣٩٦

حـرف النـــون

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ناس من أمتى عُرِضُوا علىَّ غـزاة فى سبيل الله ... »	أنس	٥٠٧
« نزلت هذه الآية ﴿ ولا تجهـر بصلاتك ولا تخافت بها ... ﴾ ... »	عائشة	٥
« نعم ... »	جابر	١٠٩٦
« نِعْم البيت الحمام يدخله ... »	أبو هريرة	٨٤٥
« نعم قال : بسم الله أرقيك من ... »	أبو سعيد	٣٦٣ / ب

حـــرف الهـــاء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« هذا أثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنة . . . »	أنس	٤٣٥
« هذا جبريل يقرأ عليكِ السلام . . . »	عائشة	٦٢٨
« هذا حَمِد الله تعالى . . . »	أنس	٦٨٨
« هذه رحمة جعلها الله تعالى . . . »	أسامة بن زيد	٤٠٤
« هل أنت مريحى من ذى الخلصة ؟ . . . »	جرير بن عبد الله	٨١٣
« هل إلا هذا . . . »	خارجة بن الصلت ، عن عمه	٣٤٦
« هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ . . . »	زيد بن خالد	٤٨٠
« هل تشتهى شيئاً ؟ . . . »	أنس	٣٨٠
« هلك المتطعون . . . »	ابن مسعود	٩٧٥
« هو كلام حسنه حسن . . . »	عائشة	٩٨٦
« هو الله ، الله ربى لا شريك . . . »	ثوبان	٢٢٤
« هلال خير ورشد . . . »	قتادة	٤٨٨
« هى تحيتك ، وتحية ذريتك . . . »	أبو هريرة	٦٢١/ب
« هِىَ ما بين أن يجلس الإمـام إلى أن يقضى الصلاة . . . »	أبو موسى	٤٤٩
« هيه يا ابن الخطاب ، فوالله ما تعطينا الجزل، ولا تحكم فينا بالعدل . . . »	ابن عباس	٨٣ / ب، ٨٦٩

حـرف الـــواو

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« وإذا سجد - أى أحدكم - فليقل : سبحان ربى الأعلى ثلاثاً . . . »		١٣٧
« وأنت يا رسول الله ؟ . . . »	أنس	٤٠٥
« وَجَّهنا رسول الله ﷺ فى سرية . . . »	محمد بن إبراهيم ، عن أبيه	٢١٠
« والذى فلق الحب ، وبرأ النمسة . . . »	على	٧١١
« والذى نفسى بيده لتأمرون . . . »	حذيفة	٨٧٧
« والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب . . »	أبو هريرة	١٠٦٣
« ورأسه فى حجرى . . . »	عائشة	٨
« وعليك السلام ، ورحـمة الله ، وبركاته ، ومغفرته . . . »	أنس	٦٢١
« وعليك وعلى أمك السلام . . . »	سالم بن عبيد الأشجعى	٦٩٥
« وكان إذا رفع رأسه من السجدة قال: . . . »	ابن عباس	١٧٥ / ب
« وكلنى رسول الله ﷺ بحفظ زكاة المال. . . »	أبو هريرة	٢٣٩
« ولد لأبى طلحة غلام . . . »	أنس	٧٣٦
« ولد لى غلام . . . »	أبو موسى	٧٣٢ / ب
« ولد لى الليلة غلام ، فسميته باسم أبى. . »	أنس	٧٣٥
« ولم أسمعه يرخص فى شىء . . . »	أم كلثوم	٩٩٢
« والله إنى لأستغفر الله وأتوب إليه . . . »	أبو هريرة	١٠٥٩

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« والله إنى لأول رجل من العرب . . . »	سعد بن أبى وقاص	٧١٠
« واللهُ فى عون العبد ما كان . . . »		٤٠٩ / ب ، ٨٢٥ ، ٩١٥
« والله لقد أخذت من رسول الله ﷺ . . . »	أبو وائل	٧١٢
« وما وجع أخيك . . . »	عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن رجل ، عن أبيه	٣٤٥
« ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت . . . »	عائشة	٥
« ولا يقل أحدكم أطعِم ربك . . . »		٩٥٤ / ب
« ويحك قطعت عنق صاحبك . . . »	أبو بكرة	٧٠٧
« ويلك ، ومن يعد إذا لم أعدل . . . »	أبو سعيد	٩٣٧

حـــرف الـــلام ألف

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« لأن أقول سبحان الله . . . »	أبو هريرة	١٦
« لا استطعت ، ما منعه إلا الكبر . . . »	سلمة بن الاكوع	٥٨٨
« لا إله إلا أنت . . . »	على	١١٣
« لا إله إلا أنت سبحانك . . . »	أبو هريرة	٤١
« لا إله إلا أنت سبحانك اللهم . . . »	عائشة	٢٦٥
« لا إله إلا أنت الواحد القهار . . . »	عائشة	٢٦٦
« لا إله إلا الله العظيم الحليم . . . »	ابن عباس	٣١٥
« لا إله إلا الله الكريم العظيم . . . »	على	٣١٩
« لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . »	عبد الله بن الزبير	١٦٧
« لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . »	المغيرة بن شعبة	١٦٦
« لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . »	سعد بن أبى وقاص	٢١
« لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . »	ابن عمر	٥٥٣
« لا بأس طهور إن شاء الله . . . »	ابن عباس	٣٦٤
« لا تباشر المرأة المرأة فتصفها . . . »	ابن مسعود	٩٦٢
« لا تبدءوا اليهود ولا النصارى بالسلام . . . »	أبو هريرة	٦٤٠
« لا تتمنوا لقاء العدو . . . »	جابر	٥٢١
« لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب . . . »		١١٥/ب
« لا تجعلوا قبرى عيداً ، وصلوا على . . . »	أبو هريرة	٣٠٣
« لا تحاسدوا ولا تناجشوا، ولا تباغضوا . . »	أبو هريرة	٩٢٠

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« لا تحقرن من المعروف شيئًا . . . »	أبو ذر	٦٧٩ ، ٨٥٩
« لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا . . . »	أبو هريرة	٦١٥
« لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين . . . »	ابن عمر	٤٤٧
« لا تدعوا على أنفسكم . . . »	جابر	١٠٥٤
« لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على . . . »		١٠٥٥
« لا تسبوا الأموات فإنهم أفضوا . . . »	عائشة	٤٣٧
« لا تسبوا الديك ، فإنه يوقظ للصلاة . . . »	زيد بن خالد	٩٥٦
« لا تسبوا الريح . . . »	أبى بن كعب	٤٦٨
« لا تسمين غلامك يساراً . . . »	سمرة بن جندب	٧٤٢
« لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة . . . »	أبو برزة	٩٣٢
« لا تظهر الشماتة لأخيك . . . »	واثلة بن الأسقع	٩١٩
« لا تغضب . . . »	أبو هريرة	١٠٩٠
« لا تغلبنكم الأعراب على اسم . . . »	عبد الله بن مغفل	٩٨٢
« لا تقل تعس الشيطان . . . »	أبو المليح التابعى	٨٠٧
« لا تقل عليك السلام . . . »	أبو جزى	٦٣٣
« لا تقولوا رمضان . . . »	أبو هريرة	١٠٠٠
« لا تقولوا قوس قزح ، فإن قزح الشطان . . »	ابن عباس	٩٦٨
« لا تقولوا الكرم . . . »	وائل بن حجر	٩٤٤
« لا تقولوا للمنافق سيد . . . »	بريدة	٩٥٣
« لا تقولوا ما شاء الله ، وشاء فلان . . . »	حذيفة	٩٤٦

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله . . . »	ابن عمر	٨٨٧
« لا تكرهوا مرضاكم على الطعام . . . »	عقبة بن عامر	٣٨١
« لا تمار أخاك ، ولا تمازحه . . . »	ابن عباس	٨٦٦
« لا تنسنا يا أخى من دعائك . . . »	عمر بن الخطاب	١٠٥٣
« لا تنسنا يا أخى من صالح دعائك . . . »	عمر بن الخطاب	٥٤٤
« لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى . . »	زيد بن أرقم	٩٦
« لا تلاعنوا بلعنة الله . . . »	سمرة بن جندب	٩٢٧
« لا رد الله عليك . . . »	أبو هريرة	٨٩
« لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب . . . »		١١٦/ب
« لا ضرر ولا ضرار . . . »		١٠٧٩
« لا ، قال : أفيلزمه ويقبله ! . . . »	أنس	٦٧٢
« لا وجدت ، إنما بنيت هذه المساجد لما بنيت . . . »	بريدة	٨٨
« لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله . . . »	أبو هريرة	٧٢
« لا ولكنه لم يكن بأرض قومى فأجدنى . . »	خالد بن الوليد	٥٨٢
« لا يؤم عبد قوماً فيخص نفسه بدعوة دونهم . . . »	ثوبان	١٤٧
« لا يؤمن أحدكم حتى . . . »	أبو أنس	١٠٧٧
« لا يبلغنى أحد من أصحابى عن أحد شيئاً . . . »	ابن مسعود	٩١٦
« لا يتحلجن فى صدرك شيئًا . . . »	هلب الصحابى	٥٨١
« لا يُتْم بعد احتلام . . . »	على	١٠٦٩

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« لا يتمنين أحدكم من ضُر صاحبه . . . »	أنس	٣٧٤
« لا يحل دم امرئ مسلم . . . »	ابن مسعود	١٠٨٣
« لا يدخل الجنة من فى قلبه . . . »	ابن مسعود	٩٢١
« لا يدخل الجنة نمام . . . »	حذيفة	٨٩٥
« لا يُرد الدعاء بين الأذان والإقامة . . . »	أنس	٦٠٤
« لا يزال لسانك رطبًا . . . »	عبد الله بن بسر	٢٩
« لا يُسأل بوجه الله إلا الجنة . . . »	جابر	٩٧١
« لا يُسأل الرجل فيما ضرب امرأته . . . »	عمر بن الخطاب	٩٨٥
« لا يسمع مدى صوت المؤذن جن . . . »	أبو سعيد	٩٤
« لا يفقه من قرأ القرآن فى أقل . . . »	عبد الله بن عمر بن العاص	٢٨٣
« لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة . . . »	أبو سعيد ، وأبو هريرة	٤
« لا يقل أحدكم أطعم ربك . . . »	أبو هريرة	٩٥٤ / أ
« لا يقول أحدكم نسيت آية كذا . . . »	ابن مسعود	٢٩٠
« لا يقولن أحدكم جاشت نفسى . . . »	عائشة	٩٤٢
« لا يقولن أحدكم خبثت نفسى . . . »	سهل بن حنيف ، عائشة	٩٤١
« لا يقولن أحدكم عبدى وأمتى . . . »		٩٥٤/ جـ ، ٩٥٤ / د
« لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لى إن . . . »	أبو هريرة	٩٦٣
« لا يكون اللعانون شفعاء ، ولا شهداء . . . »	أبو الدرداء	٩٢٦
« لا ينبغى لصديق أن يكون . . . »	أبو هريرة	٩٢٥

حـــرف اليـــاء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« يا أبا أمامة ما لى أراك جالساً فى المسجد فى غير . . . »	أبو سعيد	٢٠٦
« يا أبا بطن . . . »	إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة	٦١٨
« يا أبا بكر لعلك أغضبتهم . . . »	عائذ بن عمرو	٩٤٠
« لا يا أبا بكر لا تبك إن . . . »		٧٠٨/ب
« يا أبا حسن كيف أصبح . . . »	ابن عباس	٧٨٨
« يا أبا عمير ما فعل النغير . . . »	أنس	٧٥٨, ٨٦٢
« يا أبا هر . . . »	أبو هريرة	٧٥٥
« يا أبتا : ما بشرك رسول الله بكذا . . . »	ابن شماشة	٣٧٨
« يا أبت إنى أسمعك تدعو كل غداة : اللهم عافنى . . . »	عبد الرحمن بن أبى بكرة	٢٠٣
« يا ابن أخى لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لى عليه . . . »	ابن عباس	٨٣٠
« يا ابن آدم ، إنك ما دعوتنى . . . »	أنس	١٠٦٦
« يا ابن الخطاب لا تكونن . . . »	أبو موسى	٨٧٤
« يا ابن عبد الله . . . »	جارية الأنصارى	٧٤٦
« يا ابن عوف ، إنها رحمة . . . »	أنس	٤٠٥/ب
« يا أرض ، ربى وربك الله . . . »	عبد الله بن عمر	٥٦٤
« يا أم رافع إذا قمت إلى الصلاة فسبحى . . »	أم رافع	١١٠

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« يا أمير المؤمنين ولا كل ذلك . . . »	ابن عباس	٣٧٧
« يا أنجش . . . »	أبو قلابة	٧٥٧
« يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم . . . »	أبو موسى	٢٥٤
« يا أيها الناس أفشوا السلام . . . »	عبد الله بن سلام	٦١٦
« يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث . . . »	أنس	٣١٦
« يا ذا الأذنين . . . »	أنس	٨٦٣
« يا رسول الله ادع الله أن . . . »	أبو هريرة	٦٦١
« يا رسول الله إنى أريد سفراً فزودنى . . . »	أنس	٥٤٢
« يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه . . . »	أنس	٦٧٧
« يا رسول الله علمنا كلمة نقولها إذا أصبحنا وإذا أمسينا . . . »	أبو مالك الأشعرى	١٩٤
« يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغنى البارحة . . . »	أبو هريرة	١٩٢/ب
« يا رسول الله ما هذا الذى تقول . . . »	صهيب	١٨٥
« يا رسول الله مرنى بكلمات أقولهن إذا أصبحت، وإذا أمسيت . . . »	أبو هريرة	١٩٣
« يا سلمان شفى الله سقمك . . . »	سلمان	٣٦٧
« يا صاحب السبتيتين ألق سبتيتيك . . . »	بشير بن معبد بن الخصاصية	٤٤٦
« يا صاحب السبتيتين ويحك ألق . . . »	ابن الخصاصية	٧٤٥
« يا عائش . . . »	أبو سلمة بن عبد الرحمن	٧٥٥

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« يا عباد الله أحبوا . . . »	ابن مسعود	٥٥٧
« يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى . . . »	أبو ذر	١١٠٠
« يا غدو . . . »	عبد الله بن بسر	٧٤٤
« يا على ألا أعلمك كلمات إذا . . . »	على	٣٢٧
« يا عم ألا أصلك ، ألا أحبوك . . . »	أبو رافع	٤٨٤
« يا عم قل لا إله إلا الله . . . »	المسيب بن حزن	٦٤٥
« يا عم ما لقيك الشيطان . . . »		٧٠٨/خ
« يا غنشر . . . »		٩٣٩/ب
« يا غلام إنى أعلمك كلمات . . . »	ابن عباس	١٠٩٩
« يا غلام زودك الله التقوى . . . »	ابن عمر	٥٦٩
« يا غلام سم الله . . . »	عمر بن أبى سلمة	٥٨٦
« يا فلان ، أيما كان أحب إليك . . . »	معاوية بن قرة ، عن أبيه	٤١١
« يا مالك يوم الدين . . . »	أنس	٥٢٢
« يا مالك يوم الدين ، إياك أعبد ، وإياك . . »	أنس	٣٣٠
« يا محمد أشْهد جنازة معاوية بن معاوية المزنى . . . »	أبو أمامة	٧٧٤
« يا معاذ والله إنى لأحبك . . . »	معاذ بن جبل	٧٨٤
« يا مقلب القلوب ثبت . . . »	شهر بن حوشب	١٠٣٣
« يا مقلب القلوب والأبصار ، ثبت . . . »	أم سلمة	٢٩٩
« يأتى الشيطان أحدكم فيقول : . . . »	أبو هريرة	٣٤١
« يجزئ عن الجماعة إذا أمروا أن . . . »	على	٦٢٦

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« يرحمك الله . . . »	سلمة بن الأكوع	٦٩٩
« يستجاب لأحدكم ما لم يعجل . . . »	أبو هريرة	١٠٥٧
« يُسلِّم الراكب على الماشى . . . »	أبو هريرة	٦٤٨
« يسلم الصغير على الكبير . . . »	أبو هريرة	٦٤٨/ب
« يشمت العاطس ثلاثاً . . . »	عبيد الله بن رفاعة	
« يصبح على كل سلامى أحدكم صدقة . . . »	أبو ذر	٢٣
« يعقد الشيطان على قافية . . . »		٣٥
« يقول : أنا عبدك بن عبدك بن أمتك . . . »	أبو موسى	٣٢٦/ب
« يقول الله عز وجل . . . »	أبو ذر	١٠٠٢
« يقولون الكرم . . . »	أبو هريرة	٩٤٣
« ينزل ربنا كل يوم إلى السماء الدنيا . . . »	أبو هريرة	٢٧٩
« يهديكم الله ويصلح بالكم . . . »	أبو موسى	٧٠٢

فهرس الجزء الثانى

فهرس	الصفحة
كتاب أذكار النكاح وما يتعلق به	٣٢٣
باب ما يقوله من جاء يخطب امرأة إلخ .	٣٢٣
باب عرض الرجل بنته وغيرها على أهل الفضل والخير ليتزوجوها .	٣٢٤
باب ما يقوله عند عقد النكاح .	٣٢٤
باب ما يقال للزوج بعد عقد النكاح .	٣٢٦
باب ما يقول الزوج إذا أدخلت عليه امرأته ليلة الزفاف .	٣٢٦
باب ما يقال للرجل بعد دخول أهله عليه .	٣٢٧
باب ما يقوله عند الجماع .	٣٢٧
باب ملاعبة الرجل امرأته وممازحته لها .	٣٢٨
باب بيان أدب الزوج مع أصهاره فى الكلام .	٣٢٨
باب ما يقال عند الولادة وتألم المرأة بذلك .	٣٢٩
باب الأذان فى أذن المولود .	٣٢٩
باب الدعاء عند تحنيك الطفل .	٣٣٠
كتاب الأسماء	٣٣١
باب تسمية المولود .	٣٣١
باب تسمية السقط .	٣٣٤
باب استحباب تحسين الاسم .	٣٣٤
باب بيان أحب الأسماء إلى الله عزّ وجلّ .	٣٣٤

فهرس	الصفحة
باب استحباب التهنئة وجواب المهنأ .	٣٣٥
باب النهى عن التسمية بالأسماء المكروهة .	٣٣٦
باب ذكر الإنسان من يتبعه من ولد أو غلام أو متعلم أو نحوهم إلخ.	٣٣٦
باب نداء من لا يعرف اسمه .	٣٣٧
باب نهى الولد والمتعلم والتلميذ أن ينادى أباه الخ .	٣٣٨
باب استحباب تغيير الاسم إلى أحسن منه .	٣٣٨
باب جواز ترخيم الاسم إلخ .	٣٤١
باب النهى عن الألقاب التى يكرهها صاحبها.	٣٤٢
باب جواز واستحباب اللقب الذى يحبه .	٣٤٢
باب جواز الكنى واستحباب مخاطبة أهل الفضل بها .	٣٤٣
باب كنية الرجل بأكبر أولاده .	٣٤٤
باب كنية الرجل الذى له أولاد بغير أولاده .	٣٤٤
باب كنية من لم يولد له وكنية الصغير .	٣٤٤
باب النهى عن التكنى بأبى القاسم .	٣٤٥
باب جواز تكنية الكافر والمبتدع والفاسق إلخ .	٣٤٦
باب جواز تكنية الرجل بأبى فلانة وأبى فلان ، والمرأة بأم فلان وأم فلانة .	٣٤٦
كتاب الأذكار المتفرقة	٣٤٨
باب استحباب حمد الله تعالى والثناء عليه عند البشارة بما يسره.	٣٤٨
باب ما يقول إذا سمع صياح الديك ونهيق الحمار ونباح الكلب.	٣٤٨

فهرس	الصفحة
باب ما يقول إذا رأى الحريق .	٣٤٩
باب ما يقوله عند القيام من المجلس .	٣٥٠
باب دعاء الجالس فى جمع لنفسه ومن معه .	٣٥١
باب كراهة القيام من المجلس قبل أن يذكر الله تعالى .	٣٥١
باب الذكر فى الطريق .	٣٥٢
باب ما يقول إذا غضب .	٣٥٣
باب استحباب إعلام الرجل من يحبه أنه يحبه وما يقوله له إذا أعلمه .	٣٥٥
باب ما يقول إذا رأى مبتلى بمرض أو غيره .	٣٥٦
باب استحباب حمد الله تعالى للمسئول عن حاله وحال محبوبه .	٣٥٧
باب ما يقول إذا دخل السوق .	٣٥٧
باب اسحباب قول الإنسان لمن تزوج الخ .	٣٥٨
باب ما يقول إذا نظر فى المرآة .	٣٥٨
باب ما يقوله عند الحجامة .	٣٥٩
باب ما يقول إذا طنت أذنه .	٣٦٠
باب ما يقوله إذا خدرت رجله .	٣٦٠
باب جواز دعاء الإنسان على من ظلم المسلمين أو ظلمه وحده .	٣٦١
باب التبّرى من أهل البدع والمعاصى .	٣٦٣
باب ما يقوله إذا شرع فى إزالة منكر .	٣٦٤
باب ما يقول من كان فى لسانه فحش .	٣٦٤
باب ما يقوله إذا عثرت دابته .	٣٦٤

فهرس	الصفحة
باب بيان أنه يستحب لكبير البلد إذا مات الوالى أن يخطب الناس إلخ .	٣٦٦
باب دعاء الإنسان لمن صنع معروفاً إليه .	٣٦٦
باب استحباب مكافأة المهدى بالدعاء .	٣٦٨
باب استحباب اعتذار من أهديت إليه هدية إلخ .	٣٦٩
باب ما يقول لمن أزال عنه أذى .	٣٦٩
باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر .	٣٧٠
باب استحباب الاقتصاد فى الموعظة والعلم .	٣٧١
باب فضل الدلالة على الخير والحّث عليها .	٣٧١
باب حثّ من سئل علماً لا يعلمه ويعلم أن غيره يعرفه على أن يدلّ عليه .	٣٧٢
باب ما يقول من دعى إلى حكم الله تعالى .	٣٧٣
باب الإعراض عن الجاهلين .	٣٧٤
باب وعظ الإنسان من هو أجلّ منه إلخ .	٣٧٥
باب الأمر بالوفاء بالعهد والوعد .	٣٧٥
باب استحباب دعاء الإنسان لمن عرض عليه ماله أو غيره .	٣٧٦
باب ما يقوله المسلم للذمى إذا فعل به معروفاً .	٣٧٦
باب ما يقوله إذا رأى من نفسه أو ولده أو ماله أوغير ذلك شيئا فأعجبه الخ .	٣٧٧
باب ما يقول إذا رأى ما يحبّ وما يكره .	٣٨٠
باب ما يقول إذا نظر إلى السماء .	٣٨١

فهرس	الصفحة
باب ما يقول إذا تطير بشيء .	٣٨١
باب ما يقول عند دخول الحمام .	٣٨٢
باب ما يقول إذا اشترى غلاما أو جارية أودابة وما يقوله إذا قضى دينا .	٣٨٢
باب ما يقول من لا يثبت على الخيل .	٣٨٣
باب نهى العالم وغيره أن يحدث الناس بما لا يفهمونه إلخ .	٣٨٣
باب استنصات العالم والواعظ حاضرى مجلسه ليتوفروا على استماعه .	٣٨٣
باب ما يقوله الرجل المقتدى به إلخ .	٣٨٤
باب ما يقوله التابع للمتبوع إذا فعل ذلك أو نحوه .	٣٨٥
باب الحثّ على المشاورة .	٣٨٦
باب الحثّ على طيب الكلام .	٣٨٧
باب اسحباب بيان الكلام وإيضاحه للمخاطب .	٣٨٨
باب المزاح .	٣٨٨
باب الشفاعة .	٣٩٠
باب استحباب التبشير والتهنئة .	٣٩١
باب جواز التعجب بلفظ التسبيح إلخ .	٣٩٢
باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .	٣٩٤
كتاب حفظ اللسان	٣٩٧
باب تحريم الغيبة والنميمة .	٤٠٤
باب بيان مهمات تتعلق بحدّ الغيبة .	٤٠٨

فهرس	الصفحة
باب بيان ما يدفع به الغيبة عن نفسه .	٤٠٩
باب بيان ما يباح من الغيبة .	٤١٠
باب الغيبة بالقلب .	٤١٤
باب كفارة الغيبة والتوبة منها .	٤١٧
باب فى النميمة .	٤١٨
باب النهى عن نقل الحديث إلا ولاة الأمور إذا لم تدع إليه ضرورة .	٤١٩
باب النهى عن الطعن فى الأنساب الثابتة فى ظاهر الشرع .	٤٢٠
باب النهى عن الافتخار .	٤٢٠
باب النهى عن إظهار الشماتة بالمسلم .	٤٢١
باب تحريم احتقار المسلمين المعاصى إلخ .	٤٢١
باب غلظ تحريم شهادة الزور .	٤٢٢
باب النهى عن المنّ بالعطية ونحوها .	٤٢٣
باب النهى عن اللعن .	٤٢٣
باب النهى عن انتهار الفقراء والضعفاء .	٤٣١
باب فى ألفاظ يكره استعمالها .	٤٣١
باب النهى عن الكذب وبيان أقسامه .	٤٥٨
باب الحثّ على التثبت فيما يحكيه الإنسان .	٤٦٠
باب التعريض والتورية .	٤٦١
باب ما يقوله ويفعله من تكلم بكلام قبيح .	٤٦٣
باب فى ألفاظ حكى عن جماعة من العلماء كراهتها وليست	

فهرس	الصفحة
مكروهة .	٤٦٣
كتاب جامع الدعوات	٤٦٨
باب فى آداب الدعاء .	٤٨١
باب دعاء الإنسان وتوسله بصالح عمله .	٤٨٣
باب رفع اليدين فى الدعاء ثم مسح الوجه بهما .	٤٨٤
باب استحباب تكرير الدعاء .	٤٨٤
باب الحثّ على حضور القلب فى الدعاء .	٤٨٥
باب فضل الدعاء بظهر الغيب .	٤٨٥
باب استحباب الدعاء لمن أحسن إليه .	٤٨٦
باب استحباب طلب الدعاء من أهل الفضل .	٤٨٦
باب نهى المكلف عن دعائه على نفسه .	٤٨٧
باب الدليل على أن دعاء المسلم يجاب.	٤٨٨
كتاب الاستغفار	٤٨٩
باب النهى عن صمت يوم إلى الليل .	٤٩٤
فصل فى آخر ما قصدته وقد ضممت إليه ثلاثين حديثا عليها مدار الإسلام .	٤٩٥
الفهرس العام .	٥٠٧

تنفيذ :المطبعة العصرية ـ صيدا ت : ٠٧/٧٢٠٦٢٤